

سورة الفاتحة

- (١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبتدئ القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنِ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمِ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، وينعمه كلها. ﴿الْعَلِيمِ﴾: جميع الخلق.
- (٣) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٤) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: نخُصُّكَ بالعبادة.
- (٥) ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٦) ﴿أَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ﴾: منَّت عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَالضَّالِّينَ﴾: الذين لم يهتدوا، جهلاً منهم.



سورة البقرة

(١) ﴿الْعَرَبِ﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عَجَزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الْكَتَبِ﴾: القرآن. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك أنه من عند الله. ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه. ﴿يُصَدِّقُونَ﴾: يصدقون. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدْرِكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أداؤها في مواقيتها وفق ما شرع الله.

(٤) ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة. ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالطورا



والإنجيل. ﴿وَيَا أَلْأَخِرَةَ هُمْ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب. (٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مُتَسَاوٍ.

﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾: أَخَوَّفْتَهُمْ، وَحَذَّرْتَهُمْ.

(٧) ﴿حَمَّ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعْبَى خَيْرًا. ﴿غَشَوَهُ^{٢٥}﴾: غَطَّاهُ، فَلَمْ يُوقَفْهُمْ لِلْهَدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ الْكَافِرِينَ﴾: فريق المنافقين الذين يقولون بالسنتهم: صدقنا، وهم في باطنهم كاذبون.

(٩) ﴿يَخَادِعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِفَسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(۱۰) ﴿مَرَضٌ﴾: شک و فساد.

(۱۱) ﴿لَا تَقْسِدُوا﴾: بالمعاصي، وإفشاء أسرار المؤمنين وموالاته الكافرين.

(۱۳) ﴿ءَامِنُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ،
وَأَلْسِنَتِكُمْ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿السَّفَهَاءُ﴾:

ضعاف العقول والرأي، يَعْنُونَ بِهِم
الصحابه. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: ما هم فيه من

(۱۴) ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾: زعمائهم. ﴿مُسْتَهْزِؤْنَ﴾: مُسْتَحْفُون بِالْمُؤْمِنِينَ، سَاخِرُونَ مِنْهُمْ.

(۱۵) ﴿يَمْدُهُمْ﴾: يُمْدُهُمْ. ﴿طُغْيَانُهُمْ﴾: ضلالتهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(۱۶) ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾: استبدلوا الكفر بالإيمان.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ لَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿٦﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٧﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَإِذْ قَالُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿٩﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْتَروا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَعَارِجَتْ حَتَّىٰ تَجِدَ رُحْمَهُمْ وَمَا كَانُوا لَهُمْ حَدِيثًا ﴿١١﴾

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ
بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرُفٌ يَجْعَلُونَ أَصْلَبَ عَلَيْهِمْ فَيَءَاذُنِهِمْ مِّنَ
الصُّورِ يَصِقُ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ
يُخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَّشْأُوذِهِمْ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ
قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: شَبَّهَ الْمُنَافِقِينَ.

﴿اسْتَوْقَدَ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انْطَفَأَتْ.

(١٨) ﴿صُمُّ﴾: عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعٍ

تَدَبَّرَ، وَالصَّمَمُ: الْإِسْدَادُ. ﴿بِكُمْ﴾:

عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبُكْمُ: الْخُرْسُ.

﴿عُمَىٰ﴾: عَنْ إِبْصَارِ نَوْرِ الْهُدَايَةِ.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ

تَارَةً، وَيَسْكُتُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصَيْبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ،

وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ.

﴿الصُّورِ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ

الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُحْرَقُ. ﴿يُخْطِفُ﴾

بِالْكَافِرِينَ: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجُزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يُخْطِفُ﴾:

يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةِ لَمَعَانِهِ.

﴿قَامُوا﴾: وَقَفُوا فِي أَمَاكُنِهِمْ مُتَحِيرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿جَعَلَ﴾: صَيَّرَ. ﴿فَرَشًا﴾: بِسَاطًا تَسْهُلُ حَيَاتُكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نَظَرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ

تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادَةِ.

(٢٣) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٌّ. ﴿مِّنْ مِّثْلِهِ﴾: مِثَالُ سُورَةٍ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَنْ تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطَبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هُيِّئَتْ.

(٢٥) ﴿وَيَبِّشُ﴾: أخبرهم بما يسرهم.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور

الجنات العالية وأشجارها الظليلة.

﴿مِنْ قَبْلِ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَشَبِّهًا﴾:

وجدوا طعاماً جديداً، وإن تشابه مع

سابقه. ﴿مُطَهَّرَةً﴾: من الدنس

الحسي كالخيض، والمعنوي كالكذب.

(٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾: من الحق أن يذكر

شيئاً ما، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾:

فما هو أكبر منها. ﴿الْفَلْسَقِينَ﴾:

الخارجين عن طاعة الله.

(٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ

اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم

بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾:

من بعد تأكيده باليمين.

(٢٨) ﴿أَمْوَاتًا﴾: عدماً غير مخلوقين.

﴿فَأَخْلَاكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سوياً.

﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يوم البعث.

(٢٩) ﴿أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَسَوَّلَهُنَّ﴾: خلَقَهُنَّ مستويات، ودبرهن.

وَيَبِّشُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ
رَرَقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوبَاهُ مُتَشَبِّهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ
إِلَّا الْفَالْسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِالْأَمَّا عِلْمٌ مِمَّا إِنْكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ بَلَّغْ أُنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَتَّخِذُمْ أَسْكُنَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

(٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾: يريقها بغير حق. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمجِّدك، ونُطَهِّر ذِكْرَكَ عما لا يليق بك.

(٣١) ﴿الْأَسْمَاءَ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الموجودات التي علمها آدم.

(٣٢) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لله. (٣٣) ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾: بأسماء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿تُبْدُونَ﴾: تظهرون. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تخفون.

(٣٤) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿أَبَى﴾: تكبراً وحسداً. ﴿اسْتَكْبَرَ﴾: استعظم نفسه. (٣٥) ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين أمر الله. (٣٦) ﴿فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾: فأوقعهما

الشیطان فی الخطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿مَتَاعٌ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم.

(٣٧) ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ما ألهمه الله من کلمات للتوبة.

(٣٨) ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

(٤٠) ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾: اصطفائي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

(٤١) ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تبيعوا ما

أتيكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بئس.

(٤٢) ﴿وَلَا تَلْسَوْا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: وتخفوا صفة محمد ﷺ في التوراة.

(٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: التوراة.

(٤٥) ﴿لِكَيْدٍ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

(٤٦) ﴿يُظَنُّونَ﴾: يوقنون.

(٤٧) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(٤٨) ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَحْزَنِي نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدَلٌ﴾: فدية.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَآرْهَبُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّيَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْسَوْا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَاوَرِبَهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَحْزَنِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٠٠﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٠٢﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠٣﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِلَهُكُمْ ظِلْمُكُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ
الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١٠٥﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٠٦﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠٧﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

(٩٩) ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة
والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(١٠٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم
البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة
لعبوركم.

(١٠١) ﴿أَخَذْنَا الْعَهْدَ﴾: أي معبوداً
لكم من دون الله.

(١٠٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾:
الفارق بين الحق والباطل.

(١٠٣) ﴿اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل
بعضكم بعضاً.

(١٠٤) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾:
نار من السماء.

(١٠٥) ﴿الْغَمَامَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾:
شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلَوىٰ﴾: طير يشبه السَّمانى.

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: بيت المقدس.

﴿رَعَدًا﴾: هنيئًا. ﴿حِطَّةٌ﴾: ربنا صَغَّرنا ذنوبنا.

(٥٩) ﴿رَجْرًا﴾: عذاباً. ﴿يَفْسُقُونَ﴾:

يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي

قومه. ﴿وَلَا تَعْتَرَا﴾: ولا تُفْرِطوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَذْنٌ﴾: الطعام الذي

هو أقل قدراً وقيمة. ﴿مَضْرًا﴾: أي

مدينة. ﴿وَقَتَايَاهَا﴾: جمع قَتَاءة، وهو

تَبَّت ثماره تشبه الخيار، ولكنه

أطول منه. ﴿وَفُومِهَا﴾: الخنطة.

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبَاءٌ وَ﴾: رجعوا.

وَإِذْ قُلْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْرًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِكَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنٌ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَضْرَافًا إِنَّ لَكُمْ مَقَاسًا ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَاءٌ وَيَعْصِبُ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مِنَ
ءَامَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ ءَعْتَدُوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا فِرْدَةً حَاسِبِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا
أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾

(٦٩) ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾: شديدة الصفرة.

(٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،

ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾:

على ما فاتهم من أمور الدنيا.

(٦٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد منكم

بالإيمان. ﴿الطُّورُ﴾: جبل سيناء. ﴿مَا

ءَاتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم

وهو التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدِّ.

(٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.

(٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي

أُمِرُوا بتعظيمه. ﴿حَاسِبِينَ﴾: أذلة

صاغرين.

(٦٦) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.

(٦٧) ﴿هُزُوًا﴾: موضع سخيرة

واستخفاف.

(٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّة الهَرَمَة.

﴿بَكْرٌ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:

متوسطة بين البكر والهرمة.

قَالُوا أَدْعُنَا رَبَّكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّدَلُولُ
 تُشِيرُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَمَّاةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا
 أَتَنَزَّلُ جَنَّتِ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ
 ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا
 خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

﴿٧٠﴾ تَشَبَهَ: التبس.

﴿٧١﴾ لَّدَلُولُ تُشِيرُ الْأَرْضِ: غير مُدَلِّلة

للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثُ﴾:

الزراع. ﴿مُسَمَّاةٌ﴾: خالية من العيوب.

﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف

لون جلدها.

﴿٧٢﴾ فَادَّارَأْتُمْ: فاختلقتهم، كلُّ

يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾:

مُظْهِر.

﴿٧٣﴾ بِبَعْضِهَا: بجزء من البقرة

المذبوحة.

﴿ءَايَاتِهِ﴾: معجزاته، وحُجَجُه.

﴿٧٥﴾ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ: أَنْ يُصَدِّقَ

اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: التوراة.

﴿يَحْرِفُونَهُ﴾: يصرفونه عن معناه.

﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه

الصحيح.

﴿٧٦﴾ بِمَا فَتَحَ: بِمَا بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ فِي

التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لِيُحَاجُّوكُمْ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

(٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّوتٌ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانٍ﴾: أكاذيب. (٧٩) ﴿قَوْلٍ﴾: فوعيد شديد. ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عَرْضًا من الدنيا. (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقاً بهذا الزعم. (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركاً. (٨٣) ﴿مِيثَاقٍ﴾: العهد المؤكد. ﴿الْيَتَامَى﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرون في تكذيبهم.

أَوَّلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّوتٌ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ وَلَنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَحْسِنَا النَّارُ إِلَّا آتِيَا مَا مَعَدُّودَةٌ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَأَمْرٌ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ رَفَأُولُنَا أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

(٨٤) ﴿مِثْقَلِكُمْ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾: اعترفتهم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم

على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقْدُوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية.

﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة. (٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أثبتنا بعضهم خلف بعض. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات

الواضحات. ﴿يُرْجِ الْقُدْرُ﴾: جبريل. (٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل.

﴿غُلْفٌ﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَىٰ فَتَقْدُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ
فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافٍ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
(٨٩) يَسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءُوا وَبَغَضُوا عَلَى غَضِبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
(٩٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَكُفِّرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (٩١) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢) وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبَكُمْ لِمَا سَمِعْتُمْ وَأَعَصُوا
وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا
يَأْمُرُكُمْ بِهِ ءِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَا﴾: قُبَح. ﴿أَشْتَرُوا﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾: من أجل أن يُنزل.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءُوا﴾: فرجعوا.

﴿بَغَضُوا﴾: بغض الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَى غَضِبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَاءَهُ﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حُبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَشِّرَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أَوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

(٩٤) ﴿خَالِصَةً﴾: خاصة بكم.

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: ادعوا بالموت على الكاذب.

(٩٥) ﴿قَدَّمْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ.

(٩٦) ﴿يُمْرَضِيهِمْ﴾: مُبْعِدُهُ، وَمُنْجِيهِ.

﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾: طول العمر.

(٩٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾: هم اليهود

الزاعمون أن جبريل عدوهم. ﴿لَمَّا

بَيَّنَّ يَدَيْهِ﴾: لما قبله من الكتب.

(٩٩) ﴿بَيَّنَّتْ﴾: علامات دالات على

نبوتك. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون

عن دين الله.

(١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾: هو الميثاق الذي

أعطاه اليهود ربهم. ﴿بَشَّرَهُمْ﴾: نَقَضَهُ.

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَنَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
 السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا فِتْنَةٌ فَلَا
 تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
 وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ
 اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
 أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا
 لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا
 وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
 بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿مَاتَلُوا الشَّيَاطِينَ﴾: مَا تُحَدِّثُ بِهِ
 الشَّيَاطِينُ السِّحْرَةَ. ﴿عَلَى مُلْكٍ﴾: عَلَى
 عَهْد. ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: وَكَذَلِكَ أَتَّبَعَ
 الْيَهُودُ السَّحْرَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ.
 وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ السِّحْرَ ابْتِلَاءً
 مِنْهُ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابْتِلَاءٌ يُخْتَبَرُ اللَّهُ بِهِمَا
 عِبَادَهُ، وَهُوَ تَعْلِيمُ إِنْذَارٍ مِنَ السِّحْرِ،
 لَا تَعْلِيمُ دَعْوَةٍ. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بِتَعْلُمِ
 السِّحْرِ، وَطَاعَةِ الشَّيَاطِينِ. ﴿اشْتَرَاهُ﴾:
 اخْتَارَ السَّحْرَ، وَاسْتَحَبَّهُ. ﴿خَلْقٍ﴾:
 نَصِيبٍ فِي الْخَيْرِ.
 (١٠٣) ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ.
 (١٠٤) ﴿رَاعِنَا﴾: أَي: سَمِعْنَاكَ، فَافْهَمْ
 عَنَّا، وَأَفْهَمْنَا. ﴿انْظُرْنَا﴾: انْظُرْ إِلَيْنَا
 وَتَعَهَّدْنَا.
 (١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يُؤَثِّرُ.

(١٠٦) ﴿مَا نَسَخَ﴾ : مَا نُبَدِّلُ. ﴿نُنِيسَهَا﴾ :

نَمُحُّهَا مِنَ الْقُلُوبِ.

(١٠٧) ﴿وَلِيَّ﴾ : قِيَمَ بِأَمْرِكُمْ.

(١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ : طَرِيقَ اللَّهِ

الْمُسْتَقِيمِ.

(١٠٩) ﴿يُرْدُّوَنَكُمْ﴾ : يُرْجِعُونَكُمْ.

﴿بِأَمْرٍ﴾ : بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.

(١١٠) ﴿وَمَا تَقْدُمُوا﴾ : وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ

عَمَلٍ.

(١١١) ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾ : أَوْهَامَهُمُ الْفَاسِدَةَ.

﴿بُرْهَانَكُمْ﴾ : حُجَّتَكُمْ.

(١١٢) ﴿أَسْمَاءَ﴾ : أَخْلَصَ لَطَاعَتَهُ.

﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ : مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠٦) ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ وَمْلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (١٠٧) ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (١٠٨) ﴿وَدَكثيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠٩) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١٠) ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ۚ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١١٢)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْبَقَرَةُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبَتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

(١١٣) ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أي: من الدين الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾:

يقروون التوراة والإنجيل، وفيهما الإيمان بالأنبياء جميعاً.

﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب وغيرهم.

﴿يَحْكُمُ﴾: يَفْصِلُ، ويقضي.

(١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.

(١١٥) ﴿تُولُوا﴾: تَتَوَجَّهُوا. ﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾:

فإنكم مَبْتَغُونَ وَجْهَهُ.

﴿وَسِعُ﴾: واسع الرحمة بعباده.

(١١٦) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه عن هذا

الباطل. ﴿قَلْبَتُونَ﴾: خاضعون له،

مطيعون.

(١١٧) ﴿بَدِيعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثال

سابق.

(١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا.

﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخَيْرِي الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخَوْفًا للمعاندِين بالعذاب.

(١٢٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلِيَّ﴾: قريب
يمنعك من عذاب الله.

(١٢١) ﴿حَقَّ يَلَاوَتِهِ﴾: يتبعون حق
اتباعه.

(١٢٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم
بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٢٣) ﴿لَا تَجْزِي﴾: لا تُغني. ﴿عَدَلٌ﴾:
فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفَعَةٌ﴾:

وساطة في حصول النفع.

(١٢٤) ﴿أَبْتَلَى﴾: اختبر. ﴿يَكْمِتُ﴾:
بما شرع له من تعاليم. ﴿فَأَتَتْخَرْتِ﴾:

فأذاًهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامًا﴾:
قدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل

بعض نسلي من يُقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾:
الإمامة في الدين.

(١٢٥) ﴿الْبَيْتِ﴾: الكعبة. ﴿مَمْنَعَةٌ﴾:
مَرَجَعًا وَمَجْمَعًا لِلنَّاسِ. ﴿فَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾:

الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهْدَنَا﴾:
وأوحينا. ﴿الْعَاقِبِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٢٦) ﴿فَأَمَّتْهُمْ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّهُ﴾: أُلْجِئُهُ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المَرَجَع.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ
إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ؕ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؕ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِهِ ؕ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٢١﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَعَةٌ ؕ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَمَلَتِ
فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ
لَا يَتَّخِذُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ؕ آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَأَذِيعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالِاهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أَسْـس

الكعبة التي تهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾: مُقَادِيْن

لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: مُقَادَة. ﴿وَأَرِنَا

مَنَاسِكَنَا﴾: بَصَّرْنَا بِمَعَالِمِ عِبَادَتِنَا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.

﴿فِيهِمْ﴾: مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: الْقُرْآنَ، وَالسُّنَّةَ.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ،

وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يُعْرِضُ

عَنْ دِينِهِ. ﴿سَفِهَةِ نَفْسِهِ﴾: جَهَلَتْ

نَفْسُهُ مَا يَنْفَعُهَا.

﴿أَصْطَفَيْنَاهُ﴾: اخْتَرَانَاهُ.

(١٣١) ﴿أَسْلَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ نَفْسَكَ لِلَّهِ.

(١٣٢) ﴿اصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْيَهُودُ.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حَاضِرِينَ، فَلَا تَدْعُوا

الْأَبَاطِيلَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُتَقَادُّونَ،

خَاضِعُونَ.

(١٣٤) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمَلَتْ.

(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلْ الْهَدَايَةِ أَنْ تَتَّبِعَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتِي عَشْرَةِ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقٍ﴾:

خِلَافٍ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمَا دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ. ﴿صِبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿أَتَحْجِجُونَنَا﴾: أَتَجَادِلُونَنَا وَتُخَاصِمُونَنَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.

﴿كَمَ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿حَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾: عَمِلَتْ.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ اتَّحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُهُمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الجُهَّال وضعاف

العقول، وهم اليهود. ﴿مَآوِلَهُمْ﴾:

أي شيء صَرَفَ المسلمون؟

﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾: عن بيت المقدس، وهي

قبلة المسلمين أول الإسلام. ﴿صَرِطُ﴾:

طريق.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عدولاً خياراً، لا

إفراط عندكم، ولا تفريط. ﴿لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ﴾: لتشهدوا على الأمم في

الآخرة أن رسلهم بلغوا. ﴿شَهِيدًا﴾:

يشهد أنه بلغ الرسالة إلى أمته.

﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: التي صرفناك عنها

إلى الكعبة. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يردُّ

عن دينه. ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾: وإن تحويل

القبلة. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثقيلة شاقة.

﴿لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ﴾: يُبْطِل صلاتكم

إلى القبلة السابقة.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أي: انتظاراً

للولحي في شأن القبلة.

﴿فَلَنَوَلِّيَنَّكَ﴾: فلنوجِّهَنَّكَ. ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾: اصْرِفْ وَجْهَكَ. ﴿شَطْرَ﴾: جهة. ﴿قُولُوا﴾: فتوجهوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾:

أن تحويلك إلى الكعبة هو الثابت في كتبهم.

(١٤٥) ﴿آيَةً﴾: حجة. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لأنفسهم، المخالفين لأمر ربهم.

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءٌ وَفٍ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ﴾ : هم

أحبار اليهود، وعلماء النصارى.

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ : يعرفون محمداً،

أو يعرفون أن البيت الحرام قبلتهم،
وقبله الأنبياء السابقين.

(١٤٧) ﴿الْمُتَّعِينَ﴾ : الشاكين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ﴾ : ولكل أهل

دين قبلته. ﴿هُوَ مَوْلَاهَا﴾ : متوجه إليها

في صلاته. ﴿فَاسْتَقِيمُوا﴾ : فبادروا،

وسارعوا. ﴿يَأْتِيَكُمْ﴾ : يوم القيامة.

(١٤٩) ﴿قَوْلَ وَجْهَكَ﴾ : توجهه.

﴿شَطْرَ﴾ : نحو.

﴿وَأَنَّهُ﴾ : وإن توجهك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾ : هي قولهم حين توجه

إلى المسجد الحرام : اشتاق إلى دين

قومه. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : هم مشركو قريش،

أو المعاندون أهل الكتاب، فسيقون

على جدالهم وعنادهم. ﴿وَلَا تَتَّبِعْتَنِي﴾ :

باختيار أكمل الشرائع لكم.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ : كما أنعمنا عليكم باستقبال الكعبة أرسلنا. ﴿بِرَّكُمْ﴾ : يطهركم من الشرك، وسوء

الأخلاق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾ : السنة.

(١٥٢) ﴿فَادْكُرُونِي﴾ : بالطاعة. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ : بالشواب والمغفرة.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَلَئِنْ قَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ
هُوَ مَوْلَاهَا فَاَسْتَقِيمُوا الْخَيْرَاتِ إِنَّ مَّا تَكُونُوا يَأْتِيكُمْ اللَّهُ
جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ لِلنَّاسِ عَلَيَّكُمْ حُجَّةً إِلَّا الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعْتَنِي عَلَيَّكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَسْتَعِينُوا بِالْصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلِتَبْلُغْتُمْ شَيْءًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنِ الصَّافَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءٌ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلِتَبْلُغْتُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيدٌ له، مُدَبِّرُونَ بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتٌ﴾: مغفرة، وثناء حسن.

(١٥٨) ﴿مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصْدُهُ لِلْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي.

﴿يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما. ﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطَّاعَةَ مِنْ نَفْسِهِ.

(١٥٩) ﴿يَكْتُمُونَ﴾: يُخْفُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، وكل مَنْ كَتَمَ الْحَقَّ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿يَكْتُمُونَ﴾: أَظْهَرْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِكَيْ يَعْتَدِرُوا.

(١٦٤) ﴿اٰخْتَلَفَ اَيُّوْلٌ وَالتَّهَارِ﴾:

تعاقيها. ﴿اَلْفَلَكِ﴾: السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾:

بعد قحطها وحفافها. ﴿وَبَيَّتَ﴾: نشر،

وفرق. ﴿دَابَّةً﴾: كل ما دب على

وجه الأرض.

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾: توجيهها، وهبوبها،

وَفَقَّ ما يريد. ﴿الْمُسْحَرِ﴾: المسير.

﴿لَاكِبَتِ﴾: لعلامات ودلالات على

قدرة الله.

(١٦٥) ﴿اَنْدَادًا﴾: نُظَرَاء كالأصنام

والأولياء. ﴿كَحَيِّ اَللّٰهِ﴾: يمنحونهم

من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.

﴿اِذْ يَسْرُوْنَ اَلْعَذَابَ اَنْ اَلْقُوْهُ لِهٰٓءِهٖ جَمِيعًا﴾:

أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم

أن الله هو المتفرد بالقوة.

(١٦٦) ﴿اَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا﴾: هم الرؤساء.

﴿اَلْاَسْبَابُ﴾: الصَّلَات من القرابة

والأتباع وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾: عودة إلى الدنيا.

﴿كَذٰلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسَرَتِ﴾: ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوْتَ الشَّيْطٰنِ﴾: طريقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: المعصية البالغة القبح.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اَيُّوْلٍ وَالتَّهَارِ
وَالْفَلَكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَانِ يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اَللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَا بِهِ اَلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اَللّٰهِ اَنْدَادًا يُحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اَللّٰهِ وَالَّذِيْنَ
ءَامَنُوا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اِذْ يَسْرُوْنَ
اَلْعَذَابَ اَنْ اَلْقُوْهُ لِهٰٓءِهٖ جَمِيعًا وَاَنَّ اَللّٰهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
اِذْ تَبَرَّا الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا مِنَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا وَرَاَوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ اَلْاَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا لَوْ اَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّ اَمْنَهُمْ كَمَا تَبَرَّءُ اَمْنًا كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ اَللّٰهُ
اَعْمَالَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِيْنَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلوْا مِنَّمَا فِي اَلْأَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوْتَ الشَّيْطٰنِ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿١٦٨﴾ اِيْمَانًا مُّرْكُمُ
بِالسُّوْءِ وَالْفَحْشَاءِ وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلٰى اَللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٦٩﴾

(١٧٠) ﴿الْقَيْنَا﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ آبَاءُ نَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا: صفتهم بما لا يسمع إلا دعاءً ونِدَاءً صُمُّ بُكْرٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ لِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَن أَضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾
 ذلك من الحق.

﴿وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: يأخذون مقابل الإخفاء قليلاً من عرض الدنيا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إلا ما يوردهم النار. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يطهرهم.
 (١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: منازعة بعيدة عن الصواب.

الْمُحَرِّمَاتِ

* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى
بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ
إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

٢٧

(١٧٧) ﴿الْبِرَّ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُولُوا﴾: أَنْ
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.
﴿مَنْ آمَنَ﴾: بِرَّ مَنْ آمَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:
وهو للمال مُحِبٌّ. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو
المسافر المحتاج. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:
البؤس والفقر. ﴿الضَّرَاءِ﴾: المرض.
﴿الْبَأْسِ﴾: مواطن القتال.

(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ.
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾: مَنْ سَامَحَهُ
وَلِيَ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ
وَالِاكْتِفَاءِ بِالْديةِ. ﴿فَاتَّبِعْ﴾: فَاتَّبِعْ مَا
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيةِ.
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ مِنْ قِبَلِ
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدِّ إِلَيْهِ﴾: أَدَاءً مَا لَزِمَ
وَلِيَ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.
﴿بِالْحَسَنِ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.
﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَوةٌ﴾: أَيُّ: أَمَنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَهَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عَلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿خَيْرًا﴾: مَا لَا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَافًا وَآثَمًا﴾: مَيْلًا عَنِ الْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ الْخَطَا أَوْ الْعَمْدِ. ﴿يَنْهَهُمْ﴾: أَطْرَافِ الْمَيْتِ. ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: فَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ الْوَصِيَّةِ.
(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾:
أَيَّامًا مُحْصِيَّاتٍ، وَهِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فَعَلِيهِ صِيَامٌ بِقَدَرِ مَا أَفْطَرَ، مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾: يَتَكَلَّفُونَ صِيَامَهُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ. ﴿مُسْكِينَ﴾: هُوَ الْمَحْتَاجُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. ﴿تَطَوَّعًا خَيْرًا﴾: زَادَ فِي قَدْرِ الْفِدْيَةِ تَبَرُّعًا مِنْهُ.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إِرْشَادًا إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. ﴿وَيَنْتَبِهُ﴾: دَلَائِلُ وَاضِحَةٌ مِنَ الْبَيَانِ. ﴿وَالْفُرْقَانِ﴾: وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. ﴿الْعِدَّةِ﴾: عِدَّةُ الصِّيَامِ شَهْرًا، أَوْ عِدَّةُ مَا أَفْطَرَ فِيهِ الْمَرِيضُ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَسِّعٍ جَنَفًا أَوْ أَثَمًا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ أَنْصَرْتُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَالْمَسَافِرِ. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: وَلِتُعَظِّمُوهُ بِذِكْرِهِ، وَذَلِكَ هُوَ التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ.
(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فَلْيَطِيعُونِي فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يَهْتَدُونَ.

(١٨٧) ﴿الرَّقِطُ﴾: الجماع. ﴿لِبَاسٌ﴾:

سِتْرٌ وَسَكَنٌ. ﴿تَخْتَانُونَ﴾: تخونون.

وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا محرماً أول الإسلام.

﴿بَشِيرُوهُمْ﴾: جامعوهم.

﴿وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما

قدّره الله من الولد. ﴿الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾:

ضوء الصبح. ﴿الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد

الليل. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بسبب باطل كاليمين

الكاذبة والرشوة. ﴿وَنَذَلُوا بِهَا إِلَى

الْحُكْمِ لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾

لا تلقوا بأموالكم إلى الحكام؛ لتأكلوا

أموال طائفة من الناس بالحجج الباطلة.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَهْلَةَ﴾: جمع هلال، أي:

عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان.

﴿مَوَاقِيتُ﴾: علامات على أوقات

العبادة والمعاملات. ﴿الْأَيْرُ﴾: الخير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ابْشِرُوا ظُفُورَهُمْ﴾: كانوا أول الإسلام إذا أحرموا بحج أو عمرة فعلوا ذلك. ﴿مَنْ أَتَقَى﴾: فَعَلْ

مَنْ اتَّقَى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل مَنْ لا يحل قتلُه.

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ
بَشِيرُوهُنَّ وَأَنْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
حَتَّىٰ يَبْتِثِينَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ
عَدَاوَةٌ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ
وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ أَتَىٰ أَتَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَوْا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوَ﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يعبد معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرّم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ﴾: من هتك حرمة عليكم فلكم أن تهتكوا حرمة عليه، مساواة.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةِ﴾: المهلاك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيُّمُوا﴾: أذوها تامين من غير محذور. ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا ذُرِّيَّتَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بهما. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدي إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَخْلِفُوا ذُرِّيَّتَكُمْ﴾: لا تلجأوا من الإحرام بالخلق إن كنتم محصرين. ﴿مَحَلَّهُ﴾: الموضع الذي حصرتم فيه. ﴿أَنْتُسُكٌ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمِنْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

(١٩٧) ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال و ذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعزم. ﴿رَفَعَ﴾: الجَماع ومقدماته.

﴿فُسُوفُ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما تُهي عنه في حال إحرامه

لحجّه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضَلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَفْضَيْتُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المعلم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَنْ حَيْثُ أَقْصَى النَّاسُ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿فَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسك. ﴿خَلَقَ﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الْأَخْزَةِ حَسَنَةً﴾: عافية ورزقاً. ﴿فِي الْأَخْزَةِ حَسَنَةً﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حَظٌّ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: مُخَصَّ أعمال عباده، ومجازيهم بها.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَاتَّعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّاَلِينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَقْصَى النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشْدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

الْحَرْثُ

*وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٢٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٢٥﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْأَمْهَادُ ﴿٢٢٦﴾ وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢٨﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَصْرُكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢٣٠﴾

٣٢

(٢٠٣) ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، في منى. ﴿تَعَجَّلَ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني عشر. ﴿فَلَا إِثْمَ﴾: فلا حَرَجَ، ولا ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾: ففر في اليوم الثالث عشر. (٢٠٤) ﴿وَمَنِ النَّاسِ﴾: من المنافقين. ﴿عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حبة الإسلام. ﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: شديد العداوة والمخاصمة. (٢٠٥) ﴿تَوَلَّىٰ﴾: خرج من عندك. ﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل كل دابة. (٢٠٦) ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾: حَمَلَهُ الْكِبَرُ وَهَمِيَّةُ الجاهلية. ﴿فَحَسْبُهُ﴾: فكافيته. ﴿الْأَمْهَادُ﴾: الفراش. (٢٠٧) ﴿يَشْرِي﴾: يبيع.

(٢٠٨) ﴿السِّلْمِ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَآفَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً. ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طُرُقُهُ وَأَثَارُهُ. ﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر العداوة.

(٢٠٩) ﴿زَلَلْتُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيزٌ﴾: في نعمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل شيء في موضعه المناسب.

(٢١٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلَلٍ﴾: جمع ظِلَّة، وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْغَمَامِ﴾: السحاب. ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: وفُصِّلَ القضاء بالعدل.

(٢١١) ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: علامة واضحة، كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةُ اللَّهِ﴾: الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.
(٢١٢) ﴿زَيْنَ﴾: حُسْنٌ. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ أَعْلَى درجات الجنة.
(٢١٣) ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾: جماعة واحدة متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: ومُحَذِّرِينَ مَنْ عَصَاهُ النَّارَ.
﴿الْكِتَابِ﴾: الكتب السماوية.
﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله. ﴿أَوْتُوهُ﴾: أُعْطُوا الْكِتَابَ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: حُجَجُ اللَّهِ، وَأَدْلَتُهُ. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا، وَجِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾: فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٢١٤) ﴿خَلَوْا﴾: مَضَوْا. ﴿الْبِائِسَاتِ﴾: الفقر والشدة. ﴿الضَّرَاءِ﴾: الأمراض. ﴿زُلْزَلُوا﴾: أزعجوا إزعاجاً شديداً.

(٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: والذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿وَأَيْنِ السَّبِيلِ﴾: والمسافر المحتاج.

سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَرَّمَاتِهِمْ مِنْ آيَةٍ يُبَيِّنُهَا وَمَنْ يُدِلْ نِعْمَةً اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٦﴾ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْفُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٧﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِيهَا وَلَا يَحْتَفِظُوا فِيهَا وَمَا اخْتَلَفَ فِيهَا إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٨﴾ أَمَرَحَسْبُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبِائِسَاتُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٩﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُنْفِقُوا قُلْ مَا أُنْفِقُهُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِبِينَ وَلِلْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَيْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

(٢١٦) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللهُ. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾: مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

(٢١٧) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يَسْأَلُكَ الْمَشْرُكُونَ. ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾: هَلْ يَحِلُّ الْقِتَالُ فِيهِ؟ ﴿وَصَدٌّ﴾: وَمَنْعٌ. ﴿وَكُفْرٌ بِهِ﴾: وَكُفْرٌ بِاللَّهِ. ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: وَصَدٌّ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَلِكَ. ﴿وَالْفِتْنَةِ﴾: الشَّرْكَ. ﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. ﴿حِطَّتْ﴾: بَطَلَتْ، وَفَسَدَتْ.

(٢١٩) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: الْقِمَارُ. ﴿إِثْمٌ﴾: أَضْرَارٌ، وَمَفَاسِدٌ. ﴿وَمَنْعٌ﴾: مِنْ جِهَةِ كَسْبِ الْمَالِ وَاللَّذَّةِ وَغَيْرِهِمَا، وَهَذَا قَبْلَ التَّحْرِيمِ. ﴿الْعَفْوُ﴾: الْفَضْلُ الزَّائِدُ عَلَى الْحَاجَةِ.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالُطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَتْكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٠﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُوْمِنَ وَلَا مَئِمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُكْحِنُوا الْمُشْرِكِينَ
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِإِذْنِهِ وَيَبَيِّنُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ
﴿٣٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْوَثُوا حَرْثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ عُرْضَةً لَا يُعْطِيَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

﴿٢٢٠﴾ إِصْلَاحٌ لَهُمْ: مَخَالِطَتُهُمْ

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَأَعْتَبَتْكُمْ﴾: لَأَوْقَعَكُمْ فِيهَا فِيهِ

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يَتَصَرَّفُ فِي مَلِكِهِ بِمَا

تَقْضِيهِ حِكْمَتُهُ.

﴿٢٢١﴾ الْمُشْرِكَاتِ: الْوَثَنِيَّاتِ.

﴿وَلَا مَئِمَّةٌ﴾: الْمَمْلُوكَةُ الرَّقِيقَةُ.

﴿أُولَئِكَ﴾: الْمَشْرُكُونَ رِجَالًا وَنِسَاءً.

﴿إِلَى النَّارِ﴾: إِلَى الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِلنَّارِ.

﴿بِإِذْنِهِ﴾: بِأَمْرِهِ، وَتَوْفِيقِهِ.

﴿٢٢٢﴾ ﴿فَأَعْتَزِلُوا﴾: اجْتَنِبُوا الْجَمَاعَ، لَا

الْمَجَالِسَةَ، أَوِ الْمَلَامَسَةَ. ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ﴾:

وَلَا تَجَامِعُوهُنَّ. ﴿يَطْهَرْنَ﴾: يَنْقَطِعُ

دَمُهُنَّ. ﴿تَطْهَرْنَ﴾: اغْتَسَلْنَ. ﴿فَأَتُوهُنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: فَجَامِعُوهُنَّ فِي

الْمَوْضِعِ الَّذِي أَحَلَّهُ اللَّهُ وَهُوَ الْقُبُلُ.

﴿٢٢٣﴾ ﴿حَرْثٌ لَكُمْ﴾: مَوْضِعُ زَرْعٍ

لِنُطْفِئِكُمْ. ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾: مِنْ أَيِّ جِهَةٍ

شِئْتُمْ، فِي مَوْضِعِ الْحَرْثِ. ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾: مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ.

﴿٢٢٤﴾ ﴿عُرْضَةً لَا يُعْطِيكُمْ﴾: مَانِعًا لَكُمْ، وَحَاجِزًا مِنَ الْبِرِّ، وَفِعْلُ الْخَيْرِ. فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى فِعْلِهِ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ أَقْسَمْتُمْ

أَلَّا تَفْعَلُوهُ، فَالْحَالِفُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ الْبِرَّ، ثُمَّ يُكْفِّرُ. ﴿أَنْ تَبَرُّوا﴾: مَانِعًا مِنْ بَرِّكُمْ، وَإِصْلَاحًا حَكَمَ.

(٢٢٥) ﴿يَاللَّهُ﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءُ وَ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِيعُنَ﴾: ينتظرون دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَعُولُوهُنَّ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحْقُ بِرَدِّهِنَّ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَيعُنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيعُولُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَعَآءٍ اتَّيَسَّمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنْكِحِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسن العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾: تخليه سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مما أعطيتموه من المهر ونحوه على وجه المضارة. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقوموا بالحقوق الزوجية. وهي المخالعة بالمعروف. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخلع. ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي الطَّلَاقُ الثالثة. ﴿تَنْكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَقَهَا﴾: أي الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.

(٢٣١) ﴿فَلَعَنَ أَجَاهُنَّ﴾: فقاربن انقضاء العدة. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير قصد لضرار. ﴿سَرَّحُوهُنَّ﴾: اتركوهن، حتى تنقضي العدة. ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا﴾: لا تكن مراجعتهن بقصد الاعتداء، والظلم لهن. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: لعباً بها بالتجرؤ عليها. ﴿وَالْحِكْمَةُ﴾: السنة. (٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ﴾: خطاب لأولياء المطلقة دون الثلاث، إذا خرجت من العدة، وأرادت زوجها بنكاح جديد. ﴿فَلَعَنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انتهت عدتهن من غير مراجعة لهن. ﴿فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ﴾: فلا يجوز لوليها أن يمنعهن من التزوج بعقد جديد. ﴿ذَلِكَ﴾: تمكين الأزواج من نكاح زوجاتهم. ﴿أَزْكَى﴾: أكثر ناء وأنفع. (٢٣٣) ﴿حَوْلَيْنِ﴾: ستين. ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾: هو الأب.

الميزان

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعَنَ أَجَاهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَاقِبَتَ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يُعْظِمُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعَنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَظْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْعِمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا أَضْيَارَ وَلَدَةٍ يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُؤَلِّدُهَا وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَاً لَأَعْنَ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا وَلَدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٤﴾

﴿رِزْقُهُنَّ﴾: رزق الممرضعات المطلقات. ﴿وُسْعَهَا﴾: قدر طاقتها. ﴿لَا ضَرَّاءَ وَلَدَةٍ يُؤَلِّدُهَا﴾: لا يحل للوالدين أن يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: أي: عند موت الوالد وجب على وارثه مثل ما يجب على الوالد من النفقة والكسوة. ﴿أَرَادَا﴾: الوالدان. ﴿فِصَاً﴾: فطام المولود عن الرضاعة قبل الستين. ﴿تَسْرِعُوا﴾: إرضاع المولود من مرضعة أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾: سلم الوالد للأم حقها، وسلم للمرضعة أجرها.

وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا لَا تَرَى لَهُنَّ بَاقًا فَتَرْجِسْنَ بَنَاتِكُنَّ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِالْعَمَلِ خَيْرٌ
 ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
 وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
 وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
 الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ
 فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضَعُوهَا عَنْكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ
 أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَوْ لَا تَعْفُوا
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ يَمُنُّ بِالْعَمَلِ بِصِيرٍ ﴿٢٣٧﴾

(٢٣٤) ﴿يَتَرَجِسْنَ﴾: ينتظرن في منزل
 الزوج. ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انقضت المدة
 المذكورة. ﴿فِيمَا فَعَلْتُمْ﴾: من الخروج
 والتزين والتعرض للخطاب.
 (٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم. ﴿عَرَّضْتُمْ
 بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾: لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ
 الزواج من المتوفى عنهن أزواجهن، أو
 المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.
 ﴿أَكْنَنْتُمْ﴾: أَضْمَرْتُمْ من نية الزواج
 بهن بعد انتهاء عدتهن.

﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النكاح.
 ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يُفْهَمُ منه أَنَّ مِثْلَهَا
 يُرْغَب فِيهَا.
 ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي
 عدتها.

(٢٣٦) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. والمراد به
 التبعه من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَقْتُمُ﴾:
 قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحددوا مهراً

لهنَّ. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء يتنفع به جبراً لهنَّ. ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ﴾: على المطلق الغني قَدْرُ سَعَةِ رزقه.
 ﴿الْمُقْتِرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدَرَهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى
 المطلقات.

(٢٣٧) ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجماعوهن. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهنَّ. ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي﴾: أو يتسامح
 الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلَ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

(٢٣٨) ﴿حَفِظُوا﴾: واطبوا. ﴿وَالصَّلَاةَ﴾

الْوُسْطَى: هي صلاة العصر.

﴿قَتِينِينَ﴾: خاشعين ذليلين.

(٢٣٩) ﴿فَرِحَالًا﴾: ماشين. ﴿كُتَبَانًا﴾:

راكبين.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أُمِرْتُمْ.

(٢٤٠) ﴿مَتَاعًا﴾: يُمَتِّعَنَّ بالسُّكْنَى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النَّسْخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم.

﴿مَنْ مَّعْرُوفٌ﴾: من أمور مباحة.

(٢٤١) ﴿مَتَّعَ﴾: من كسوة ونفقة.

(٢٤٥) ﴿يُقْرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْبِضُ﴾: يَقْبِضُ في الرِّزْقِ.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكَبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمَّا طَلَّقْتَ مَتَّعَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ
ذَ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

(٢٤٦) ﴿الْمَلَأَ﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: فَرُّوا.
 (٢٤٧) ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾: كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿أَصْطَفَيْتُهُ﴾: اختاره.
 ﴿بَسْطَةَ﴾: سعة وقوة.
 ﴿وَأَسْعَ﴾: واسع الفضل.
 (٢٤٨) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الذي فيه التوراة، وكان الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينة تُثَبِّتُ قُلُوبَ الْمُخْلِصِينَ.
 ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواح وعصا موسى، وغير ذلك.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

(٢٤٩) ﴿فَصَلِّ﴾: خرج. ﴿مُبْتَلِكُمْ﴾:

مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمَهُ﴾: لم يشربه. ﴿اعْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً.

﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عبر طالوت النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يُظُنُّونَ﴾: يستيقنون.

(٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَاوَتِ﴾: قائد الجبابرة.

(٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا﴾: دفع الله. ﴿بَأَن يَدْفَعُ صَالِحُهُمُ الْمَفْسِدِينَ﴾: بأن يصدوهم عن محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لفسد ما عليها، واختل نظامها.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوِلٍ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَكُّوا بِاللَّهِ كَرَمًا مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةُ كَثِيرَةٍ بِأَذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَاوِلٍ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَاوِلَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

﴿ تِلْكَ أَلْسُلٌ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَيَذْنُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيْتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَيَنْهَضُ مَنْ أَمِنْ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: كموسى عليه السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيْتَ﴾: المعجزات الباهرات كإحياء الموتى بإذن الله. ﴿يُرُوحَ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿أَنْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة المفروضة وغيرها من الصدقات.

﴿لَا بَيْعَ﴾: فيكون معه ربح تفتدون به أنفسكم. ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾: ولا صداقة.

﴿شَفْعَةٌ﴾: شفاعَةٌ شافع مؤثرة.

(٢٥٥) ﴿الْقَيُّومُ﴾: القائم على كل شيء. ﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته إلا الله. ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾: ولا يُثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْغَيِّ﴾: الباطل أو الكفر. ﴿الطَّاغُوتِ﴾: بكل ما عبد من دون الله. ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثلى، أو الإسلام. ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.

(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ الظَّالِمُ﴾: من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى النُّورِ﴾: إلى نور الإيمان. ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الظُّلُمَاتِ﴾: أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ﴾: ألم ينته علمك. ﴿حَاجَّ﴾: جادل، وهو ملك بابل نمرود. ﴿فِي رَيْبَةٍ﴾: في وجود ربه. ﴿أَنَّ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾: لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي﴾: وأُميت. ﴿أَقْتُلْ مَنْ أَرَدْتُ، وَأَعْفُو مَنْ أَرَدْتُ قَتْلَهُ﴾: فَبُهِتَ: فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾: عزيز. ﴿فَرِيَةٍ﴾: بيت المقدس. ﴿حَاوِيَةً عَلَى عُرُوشٍ﴾: تهدمت دورها، واشتد خرابها.

﴿أَنَّى﴾: كيف؟ وهو استبعاد لإحيائها. ﴿لَمْ يَنْسَنَهُ﴾: لم يتغير. ﴿آيَةٍ﴾: دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُشْرُهَا﴾: نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الظُّلُمَاتِ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنِ اتَّخَذَ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتِي بِهِمَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَّ يَوْمَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

وَلَاذَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ
تُؤْمِنُونَ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِنْ لَّمْ يَظْمِنِ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً
ثُمَّ آدِ عَنْهُمْ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٦﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا
أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٢٤٨﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ
يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٤٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ
رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاصْبَاهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ وَصَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

(٢٦٠) ﴿أَرْنِي﴾: رؤية العين.

﴿يَظْمِنِ قَلْبِي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾: فاضممنهن إليك،
واجمعهن، ثم قطعهن. ﴿سَعْيًا﴾:
مُسْرَعَةً.

(٢٦١) ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾: أخرجت

ساقاً تَشَعَّبَ مِنْهُ سَبْعُ شُعَبٍ، فِي كُلِّ
شُعْبَةٍ سَبِيلَةٌ. ﴿يُضَاعِفُ﴾: الْأَجْرَ.

(٢٦٢) ﴿مَنًّا﴾: التَّحَدُّثُ بِمَا أُعْطِيَ،

حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ الْمُعْطَى، فَيُؤْذِيهِ.
﴿أَذَى﴾: التَّطَاوُلُ عَلَى الْمَعْطَى.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَهُ

مِنْ أَجْرِ الْآخِرَةِ. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: عَلَى
شَيْءٍ فَاتَهُمْ فِي الدُّنْيَا.

(٢٦٣) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: رَدٌّ جَمِيلٌ يُرَدُّ

بِهِ السَّائِلُ. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: وَعَفْوٌ عَمَّا
بَدَرَ مِنَ السَّائِلِ مِنَ الْخَاطِئِ.

(٢٦٤) ﴿كَالَّذِي﴾: لَا تُبْطِلُوهَا كَمَا

تُبْطِلُ صَدَقَةَ الَّذِي. ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾:

لِإِيرَاءِ النَّاسِ فِيمَدَحِهِ. ﴿صَفْوَانٌ﴾: حَجَرٌ أَمْلَسٌ. ﴿وَابِلٌ﴾: مَطَرٌ غَزِيرٌ. ﴿فَتَرَكَهُ وَصَلْدًا﴾: أَمْلَسَ يَابِسًا لَا شَيْءَ
عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ شَأْنُ الْمَرَاتِي لَا تَنْفَعُهُ نَفَقَتُهُ. ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: لَا يَنْتَفِعُونَ.

(٢٦٥) ﴿وَتَنَبَّيْتَ﴾: وبقينا راسخاً بأنَّ

الله سيجزئهم. ﴿يَرْوَوْ﴾: بأرض

عالية. ﴿وَأَبِلْ﴾: مطرٌ غزير.

﴿أَكَلَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَقُطِلْ﴾: فالمطر

الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ﴾: نزلت الآية

في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم

يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ريح

شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:

هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مِنْ طَيِّبَتٍ﴾: من جيده،

وحلاله. ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْحَيِّتَ﴾: ولا

تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.

﴿وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيصُوا فِيهِ﴾: وإن

أُعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتُم

عن ردائه.

(٢٦٨) ﴿يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،

وَيُغْرِيكُمْ بِالْبُخْلِ. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابة في

القول والفعل. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَثَلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَتَنَبَّيْتَ مَنْ أَنْفُسُهُمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَتَأْتَتُ أَكْشَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٥﴾ أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ مِّنْ تَنْجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَمُوا الْحَيِّثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيصُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٣٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
﴿٣٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٩﴾

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنَّ بُدْوَ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفُّوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُوءُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

(٢٧٠) ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

(٢٧١) ﴿إِنْ بُدْوَ الصَّدَقَاتِ﴾: إن تُظهروها. ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾: فنعيم ما تصدقتم به.

(٢٧٢) ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾: يعود نفعه عليكم.

(٢٧٣) ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد. ﴿ضَرْبًا﴾: سفراً لطلب الرزق. ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، وأثار الحاجة فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إن اضطرُّوا للسؤال.

(٢٧٥) ﴿يَا كُفَّارُوا لَا يَقُومُونَ﴾: يتعاملون

به. والرِّبَا: ما يُؤَدِّيهِ الْمُفْتَرِضُ زِيَادَةً عَلَى مَا اقْتَرَضَ، مشروطة في العقد. ﴿لَا يَقُومُونَ﴾: أي: في الآخرة حين يُبْعَثُونَ من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في الاضطراب. ﴿الْمَيْسَ﴾: الجنون.

﴿فَأَنجَحِي﴾: فارتدع.

﴿مَاسَلَفٌ﴾: ما مضى قبل التحريم، فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمِنَ عَادَ﴾: أي: إلى الرِّبَا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقُ﴾: يذهب. ﴿وَيُرِي﴾: يُنْمِي، ويضاعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَذَرُوا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَازْنُوا﴾: اعلّموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا تُنْقُصُونَ من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُوعُسْرَةٍ﴾: غير قادرٍ على السداد. ﴿فَنَظَرُوا إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء. ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعْسِر.

(٢٨١) ﴿تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾: تُجَازَى بِمَا عَمِلَتْ.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْسِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٦﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٩﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَكَ كَرَاهُ وَأَمْوَالُكُمْ لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَإِن كَانَ ذُوعُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَأَكْتَبُوهُ وَلَيْكُنْ بِتَعْيُنِكُمْ قَاتِبٌ بِأَعْدَلٍ وَلَا يَأْب
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَإِلَيْكُتُبْ وَلْيَمْلِكِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
أَنْ يَمْلِكَ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْتُمُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
بِجَرَّةٍ حَاضِرَةٍ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُمُوهُمَا وَاشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيَعْلَمْكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنْتُمْ﴾: تبايعتم،
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
وقت معلوم. ﴿وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:
يُمْلِي الْمَدِين مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ.
﴿وَلَا يَبْخَسَ﴾: وَلَا يُنْقِصَ. ﴿سَفِيهًا﴾:
مُذْذِرًا مُّتْلَاعِبًا. ﴿وَلِيُّهُ﴾: الْقَائِمُ
بَأَمْرِهِ. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مخافة أن
تنسى إحداهما.
﴿وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: لا يمتنعون
من الإجابة إذا دُعوا لإقامة الشهادة.
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: لَا تَمَلُّوا مِنْ كِتَابَةِ
الدِّينِ. ﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾: إِلَى وَقْتِهِ الْمَعْلُومِ.
﴿أَقْسَطُ﴾: أَعْدَلُ. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وَأَصَوْبُ.
﴿وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وَأَقْرَبُ إِلَى نَفْيِ
الشَّكِّ.
﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾: لَا يَجُوزُ الْإِضْرَارُ بِهِمَا.
﴿فُسُوقٌ﴾: خُرُوجٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

(٢٨٣) ﴿فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾: ادفعوا إلى صاحب الحق شيئاً لضمان حقه.
﴿فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ﴾: فهو ذو قلب فاجر.
(٢٨٤) ﴿تَبْدُوا﴾: تظهروا.
(٢٨٥) ﴿لَا تُفَرُّوْا﴾: تؤمن بجميع الرسل. ﴿عُفْرَانُكَ﴾: نطلب مغفرتك.
(٢٨٦) ﴿وَسَعَهَا﴾: قدر ما تطيق. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾: عهداً لا تطيق القيام به. ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾: أنت وليّنا، وناصرنا.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابَ فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾
﴿فَإِنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَاذْكُرُوا الَّذِي أَوْثَقْتُمْ أَمَلْتُمْ، وَلَيْتَقَى اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (٢٨٣) ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٨٤) ﴿أَمِنْ الرَّسُولِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمِنٌ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥) ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٢٨٦)

سورة آل عمران

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ
الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ۚ آمَنَّا بِهِ ۚ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۝

٥٠

(١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: سبق شَرْحُهَا فِي الْآيَةِ (١) مِنْ الْبَقَرَةِ.

(٢) ﴿الْقَيُّومُ﴾: الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَقِيمُ لِأَحْوَالِ خَلْقِهِ.

(٣) ﴿الْكِتَابُ﴾: الْقُرْآنُ. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ.

(٤) ﴿الْفُرْقَانُ﴾: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى، وَشَقِي وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) ﴿مُحْكَمَاتٌ﴾: وَاضِحَاتُ الْمَعْنَى، ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَةِ. ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أَصْلُهُ

الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاشْتِبَاهِ. ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾: لَا يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهَا، وَلَا تَظْهَرُ دَلَالَتُهَا.

﴿زَيْغٌ﴾: مَيْلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾:

يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُكُونَ

بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طَلِبًا مِنْهُمْ لِلتَّلْبِيسِ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ. ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: وَلِتَأْوِيلِهِمْ لَهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: وَالْمُتَمَكِّنُونَ. ﴿كُلٌّ﴾: كُلُّ الْقُرْآنِ. ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ﴾: وَمَا يَتَذَكَّرُ الْمَعَانِي عَلَى وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٨) ﴿لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا﴾: لَا تَصْرِفْ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابٌ إِلٍ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَعْتَابُونَ وَهُمْ مُخْتَصِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾
 فَذَكَرْنَا لَكُمْ آيَةً فِي فَتَنَيْنَ الثَّقَاتِ فِئَةً تَقْتُلُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأًى
 الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ
 أُوتِيتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّدِينِ اتَّقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ
 مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الْمُزَيْنُ

- (١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم، ولن تُنجيهم. ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عقوبته، إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا. ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار.
- (١١) ﴿كَذَّابٌ إِلٍ فِرْعَوْنَ﴾: شأن الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من العقوبة مثل شأن آل فرعون. ﴿فَآخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة.
- (١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود. ﴿وَمُخْتَصِرُونَ﴾: وتجمعون، وتساقون. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش.
- (١٣) ﴿آيَةً﴾: دلالة عظيمة. ﴿تَقْتُلُ﴾: أي: في معركة بدر. ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ﴾: يرى المشركون المسلمين في العدد مثليهم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة. ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب البصائر.
- (١٤) ﴿زَيْنٌ﴾: حُسن. ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة. ﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألَّمة الحسان. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم. ﴿وَالْحَرْثُ﴾: الأرض المتخذة للزراعة. ﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع.
- (١٥) ﴿مِنْ ذَلِكَ﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق. ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ
وَالْمُتَّقَاتِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
عِنْدَ اللَّهِ أَلَمْ يُسَلِّمُوا مَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا أَلَمْ يَكْتَبَ
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ
فَقُلْ أَسَأَلْتُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَنْ أَتَّبَعَنْ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَأَلْتُمْ فَإِنْ أَسَأَلْتُمْ فَقَدْ أَهْتَدُوا
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ
يَغْيِرُ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: وَنَجِّنَا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الَّذِينَ صَدَقُوا

اللَّهُ، فَعَمِلُوا بِإِجَاءِ بِهِ. ﴿وَالْمُتَّقِينَ﴾:

وَالْمُتَّقِينَ لَهُ. ﴿يَا الْأَسْحَارِ﴾: بِأَخْرِ

الليل.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ

كَذَلِكَ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: أَي:

الْمُقْتَضَى لِعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ، بِمَا تَضَمَّنَتْهُ

كُتُبُهُمُ الْمُنَزَّلَةُ. ﴿بَيْنَهُمْ﴾: حَسَدًا

وطلبًا للدنيا، فَصَدَّهُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يَحْفَظُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ

بِغَيْرِ كَلْفَةٍ.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جَادِلُوكَ أَيُّهَا

الرَّسُولُ. ﴿أَسَأَلْتُ﴾: أَخْلَصْتُ.

﴿وَمَنْ أَتَّبَعَنْ﴾: وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ

مَنْ أَتَّبَعَنِي. ﴿وَالْأُمِّيَّةَ﴾: مُشْرِكِي

العرب الذين لا يكتبون. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أَعْرَضُوا.

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمُنُّ أَوِّيَ عَلِيًّا. ﴿نَصِيحَانِ﴾: كِتَابُ: حفظاً من التوراة. ﴿يَتَوَلَّى﴾: يَأْبَى.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الانصراف عن الحق. ﴿وَعَرَّهْمُ﴾: وخدعهم. ﴿يَفْرُونَ﴾: يختلقون من الأكاذيب في ادعائهم أنهم أبناء الله وأحباؤه.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أي: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وجوزيت. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عملت من خير أو شر.

(٢٦) ﴿تَنْزِعُ﴾: تسلب.

(٢٧) ﴿تُولِجُ﴾: تُدْخِلُ. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: تُخْرِجُ الْإِنْسَانَ الْحَيَّ مِنَ النُّطْفَةِ الْمَيِّتَةِ. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ الْمَيِّتَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ. ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير محاسبة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَيَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمْسَسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ يَبْدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لَا تَتَّخِذُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا. ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ﴾: إِلَّا أَن تَكُونُوا ضِعَافًا، فَرَحَّصْ لَكُمْ فِي مَهَادِنْتِهِمْ اتِّقَاءً لِّشَرِّهِمْ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: رَجُوعُ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ.

(٢٩) ﴿تُبْدُوهُ﴾: تُظْهِرُوهُ.

(٣٠) ﴿مُحْضَرًا﴾: مُؤَفَّرًا. ﴿أَمَدًا﴾:

زمنًا وأجلًا.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ أَهْلَ

زَمَانِهِمْ.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تَسْلَسَلْ

الْفَضْلُ فِي ذُرَارِهِمْ.

(٣٥) ﴿أَمَرْتُ عِمْرَانَ﴾: أَمَ مَرْيَمَ.

﴿نَذَرْتُ﴾: جَعَلْتُهُ لَخْدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خَالصًا لِعِبَادَتِكَ.

(٣٦) ﴿وَضَعَهَا أَثْنَى﴾: أَي: لَا تَصْلُحُ

لِلخْدَمَةِ. ﴿وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى﴾: لَيْسَ

الذِّكْرُ الَّذِي أَرَدْتُ لِلخْدَمَةِ كَالْأُنْثَى

الَّتِي لَا تَصْلُحُ لَذَلِكَ. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أُحْصِنُهَا. ﴿الرَّجِيمَ﴾: الْمَطْرُودَ مِنْ

رَحْمَتِكَ.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تَوَلَّى ابْنَتَهَا،

فَكَمَلَتْ بِذَلِكَ أَحْوَالَهَا.

يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ
نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَاذِبِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَعَالِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُا إِنِّي لَكَ هَذَا
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

﴿الْمِحْرَابِ﴾: مَحَلُّ عِبَادَتِهِ.

(٣٨) ﴿هَٰذَا لَكَ﴾: عند رؤية زكريا ما عند مريم من رزق الله، وفضله.
﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتطلق الذرية على الجمع والواحد.
(٣٩) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: مُقَدَّم المسجد، وهو مكان عبادته. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام.
﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العلم والعبادة.
﴿وَحَصُورًا﴾: يكفُّ عن النساء، فيمتنع عنهن مع القدرة.
(٤٠) ﴿أَنَّى﴾: من أي وجه؟
﴿الْكَبِيرِ﴾: الشيخوخة. ﴿عَاقِرٌ﴾: عقيم.
﴿كَذَٰلِكَ اللَّهُ﴾: هيئ عليه أن يخلق ولداً من الكبير والعقيم.
(٤١) ﴿آيَةً﴾: علامة أستدل بها على وجود الولد. ﴿رَمَزًا﴾: إشارة وإيحاء.
﴿يَالْعِشْيَ﴾: من زوال الشمس إلى أن تغيب. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: من مطلع الفجر إلى وقت الضحى.

(٤٢) ﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾: اختارك لطاعته. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانك.

(٤٣) ﴿أَفْتَنِي﴾: أَخْلِصِي الطاعة لربِّك.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ﴾: أي: نحن نُعَلِّمُكَ أخبارهم. ﴿يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ﴾: يُجِرُونَ الْقُرْعَةَ، بِإِلْقَاءِ سَهَامِهِمْ عَلَى كِفَالَةِ مَرِيَمَ، فَأَصَابَتْ زَكْرِيَا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾: يكون وجوده بكلمة من الله، وهي قوله: «كن»، فيكون. ﴿وَجِيهًا﴾: له الجاه العظيم عند الله.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَٰثَتْهُ الْمَلَأِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحْنٍ مَّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ آتَيْنَاكَ الْأُنْثَىٰ ثُمَّ نَاسَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَآذَكَرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَوَسَّيْحَ بِالْعِشْيِ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُكُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكُمَا وَأَصْلَحَكُمْ عَلَىٰ نِسَاءٍ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُؤُ أَفْتَنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

وَيَكْفُرُ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّلَاحِ ۖ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ۖ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۚ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۚ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ الْكَفْرَ قَالَ مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۚ

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: في مضجع الصبي في رضاعه. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ سِنِّ الشَّبَابِ وَالشَّيْخُوخَةِ.

(٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟

(٤٨) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْكِتَابَةُ.

(٤٩) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ الْخَلْقِ.

﴿الْأَكْمَهَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.

﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جُلْدِهِ بَيَاضٌ.

﴿تَدْخِرُونَ﴾: تُخَبِّثُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.

(٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَجِئْتُكُمْ مُصَدِّقًا.

﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ

الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.

(٥١) ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.

(٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ تَبَعًا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمَطْهَرُكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْكُمْ فَأَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَأَعَذَبْنَا لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ
عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَلُ
عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿٥٣﴾ الشَّاهِدِينَ: الذين شهدوا بالحق، وأقروا بالتوحيد.

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا: أرادوا قتل عيسى عليه السلام. وَمَكَرَ اللَّهُ: بحق على ما يليق به، وذلك من إلقائه شبهة عيسى على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع عيسى إليه.

﴿٥٥﴾ مُتَوَفِّكَ: قابضك من الأرض. وَمَطْهَرُكَ: ومخلصك. الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ: هم خلص أصحابك الذين لم يغلوا فيك. فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا: ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

﴿٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا: بالقتل والصغار. ﴿٥٧﴾ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ: فيعطيه ثواب أعمالهم كاملاً.

﴿٥٨﴾ مِنَ الْآيَاتِ: من الدلائل الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي يفصل بين الحق والباطل.

﴿٥٩﴾ كَمَثَلِ آدَمَ: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

﴿٦٠﴾ الْمُمْتَرِينَ: الشاكين.

﴿٦١﴾ حَاجَّكَ فِيهِ: جادلَكَ في عيسى. نَبْتَهِلْ: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
﴿٦٤﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمُ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٦٦﴾ هَٰ أَأَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَّجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّ أَوَّلِيَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰ أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا عَنْ تصديقك.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نلتزم بها.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا أَرْبَابًا﴾: ما كان

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمروهم به
من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون
لربنا.

(٦٥) ﴿تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: تُجَادِلُونَ فِي

أَن إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَّجْتُمْ﴾: جادلتم. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: فِي أَمْرٍ دِينِكُمْ مِمَّا
تعتقدون صحته.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خَاشِعًا لِرَبِّهِ، مُلتزمًا
بأحكامه.

(٦٨) ﴿أَوَّلِيَ﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَٰذَا النَّبِيُّ﴾:

محمد صلى الله عليه وسلم.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عَنْ الْإِسْلَامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى

رسله فِي كِتَابِكُمْ؟ ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فَتَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَنْكُرُونَهُ.

(٧١) ﴿تَلْسُون﴾: تَخْلُطُونَ. ﴿الْحَقُّ﴾:

الذي في كتبكم. ﴿يَا بَاطِل﴾: بما
حَرَقْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ﴾:
وتُخْفُونَ ما في كتبكم من مبعث محمد
صلى الله عليه وسلم.

(٧٢) ﴿ءِامُؤًا﴾: صَدَقُوا. ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾:
أَوَّلُهُ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لعلهم يتشككون
في دينهم، ويَرْجِعُونَ عنه.

(٧٣) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿أَنْ
يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾: لَا تُصَدِّقُوهُمْ
لئلا يعلموا مثل ما عَلِمْتُمْ.

﴿يُحَاجُّوكُمْ﴾: يتخذوه حجة.

(٧٤) ﴿ذُوا الْفَضْلِ﴾: ذُو الْعِطَاءِ

(٧٥) ﴿يَقْنَطَارِ﴾: على كثير من المال.

﴿قَائِمًا﴾: أي: بالمطالبة. ﴿الْأُمِّيَّةَ﴾:

العرب. ﴿سَبِيلٌ﴾: حرج في أموالهم؛
لأنَّ الله أحلها لنا.

(٧٦) ﴿مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ﴾: مَنْ أَدَّى

أمانته.

(٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يستبدلون بوصية الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَأَيِّمَنَهُمْ﴾: الكاذبة.

﴿لَا يَخْلُقُ﴾: لَا نَصِيبَ. ﴿وَلَا يَزْكِيهِمْ﴾: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءِامُؤًا
بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءِامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفْرًا ءِآخِرُهُ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ
يُؤَدِّي إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ
إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿٧٥﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرَاقًا يُلَوْنُ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ لَتَحْسَبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ
وَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَالِيَّةَ وَالنَّيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ آتَيْنَاكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
عَلَى ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَأَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْمَاءُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿يُلَوْنُ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾:

يُحَرِّفُونَ الكلام، وَيُبَدِّلُونَ آيَاتِ الله.

(٧٩) ﴿رَبَّيْنَ﴾: جمع رَبَّانِي، وهو

الذي يُصْلِحُ أمورَ الناس، ويقوم بها.

(٨١) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: العهد المؤكد

على الأنبياء في تصديق بعضهم بعضاً.

﴿لَمَآ﴾: لَمَّا. ﴿إِصْرِي﴾: عهدي الموثق.

(٨٢) ﴿تَوَلَّى﴾: أَعْرَضَ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله.

(٨٣) ﴿يَبْغُونَ﴾: يريدون.

﴿أَسْمَاءُ﴾: استسلم، وخضع.

﴿طُوعًا﴾: طواعية، كالملائكة والأنبياء.

﴿كَرْهًا﴾: رَغْماً عنه، كَمَنْ أَسْلَمَ

خِيفَةَ القتل.

- (٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: متقادون بالطاعة.
- (٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يوفق للإيمان، ويرشد للصواب.
- ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الدلائل الواضحات.
- (٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة الله.
- (٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا يؤخر عنهم لمعذرة يعتذرون بها.
- (٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.
- (٩٠) ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ﴾: عند حضور الموت.
- (٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾: ولو دفع هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٦﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ زَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾

الْحَجَرَةُ
الرَّابِعَةُ
الْأَنْعَامِ
الْحَجَرَةُ
الرَّابِعَةُ
الْأَنْعَامِ

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ * كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي
إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةٍ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

(٩٢) ﴿الْبَرَّ﴾: الجنة.

(٩٣) ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾: هو يعقوب،

إِذْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ - دُونَ أَتْبَاعِهِ -

لِمَرْضِ أَلَمٍ بِهِ، وَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ حَرَّمَ

اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بَعْضَ الْأَطْعَمَةِ

لِظُلْمِهِمْ. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: فِي

دَعْوَاكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ تَحْرِيمَ

مَا حَرَّمَهُ يَعْقُوبُ عَلَى نَفْسِهِ.

(٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فِيهَا أَخْبَرَهُ.

﴿حَنِيفًا﴾: مُسْتَقِيمًا لَا عِوَجَ فِيهِ.

(٩٦) ﴿بِكَّةٍ﴾: بِمَكَّةَ. ﴿مُبَارَكًا﴾:

تُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ.

(٩٧) ﴿آيَاتٍ﴾: عِلَامَاتُ.

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي كَانَ

يَقِفُ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ يَرْفَعُ الْقَوَاعِدَ مِنَ

الْبَيْتِ. ﴿سَبِيلًا﴾: سَعَةً.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجُوبَهُ.

(٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ

تُنْكِرُونَ مَا فِي كِتَابِكُمْ مِنْ دَلَائِلَ عَلَى

أَنَّ الدِّينَ هُوَ الْإِسْلَامُ؟

(٩٩) ﴿تَصُدُّونَ﴾: تَمْنَعُونَ. ﴿عِوَجًا﴾: مِيلًا عَنِ الْقَصْدِ، وَالْإِسْتِقَامَةِ. ﴿شُهَدَاءُ﴾: عَالِمُونَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ

الْحَقُّ.

(١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلْقُوا إِلَيْكُمْ الشُّبُهَةَ، فَتَرْجِعُوا جَا حِدِينَ لِلْحَقِّ.

- (١٠١) ﴿ءَايَتُ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم.
 ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وهو حجة أخرى لله عليكم. ﴿يُعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ، وَطَاعَتِهِ. ﴿هُدًى﴾: وَفَقٌّ. ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.
 (١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.
 (١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ اللَّهِ. ﴿فَأَلْفٌ﴾: فَجَمْعٌ.
 ﴿إِخْوَانًا﴾: مُتَحَابِّينَ. ﴿شَقَاءٌ﴾: حَافَةٌ وَطَرَفٌ.
 (١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.
 (١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. ﴿الْبَيْتَاتِ﴾: الْحُجُجِ الْوَاضِحَاتِ.
 (١٠٦) ﴿تَبَيَّضُ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ. ﴿وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ الشَّقَاءِ.
 ﴿أَكْفَرُكُمْ﴾: فَيُقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخًا....
 (١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
 الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ
 الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَصْرَوْكُمْ إِلَّا آذًى وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ
 يُؤْتُواكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١١١﴾ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ
 الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفْقَهُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ
 وَبَاءُ وَبِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَةَ ذَٰلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يُكْفَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ
 بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا
 سَوَاءً مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ
 ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع
 الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أنتم يا أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم، على الشرط المذكور.
 ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن دين
 الله.

(١١١) ﴿إِلَّا آذًى﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم
 من الكذب على الله والتحريف.
 ﴿يُؤْتُواكُمْ الْأَدْبَارَ﴾: يهزموا.

(١١٢) ﴿الذِّلَّةُ﴾: الهوان والصغار.
 ﴿تَفْقَهُوا﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على
 أنفسهم. ﴿وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾: بذمة من
 الناس. ﴿وَبَاءُ﴾: واستحقوا غضب
 الله.

﴿الْمَسْكَةُ﴾: ذُلُّ الفاقة والفقر.
 (١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على
 الحق. ﴿ءَاتَاءَ اللَّيْلِ﴾: جمع إني، وهي
 ساعاته.

(١١٥) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّمُوا ثوابه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
 صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
 وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
 صُدُورُهُمْ أَعْيُنُهُمْ كَذِبًا إِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ عَنَّا كَلِمَاتٍ
 هِيَ آتَانَا أَوْلَاءُ لَا يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتَوَمَّنُونَ بِأَلْكِ
 كَلِمَةٍ وَإِذَا الْقَوْمُ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَاهِدَهُمْ
 أَلَّا تَأْمِلَ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مَوْتُوا يَعِظُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
 الصُّدُورِ ﴿١١٨﴾ إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ نَصَبْتُمْ
 سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
 شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١١٩﴾ وَإِذَا عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكِ
 بُيُوتِ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدٌ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٠﴾

(١١٦) ﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ.

﴿مِنْ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(١١٧) ﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾: فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ.

﴿صِرٌّ﴾: بَرْدٌ شَدِيدٌ. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ

قَوْمٍ﴾: هَبَّتْ عَلَى زَرْعِ قَوْمٍ كَانُوا

يَرْجُونَ خَيْرَهُ. وَكَذَلِكَ إِنْفَاقُ الْكَافِرِ

لَا يَنْفَعُهُ.

(١١٨) ﴿بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾: أَصْفِيَاءُ مِنْ

دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، تُطْلِعُونَهُمْ عَلَى

أَسْرَارِكُمْ. ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾: لَا

يَقْصُرُونَ فِي إِفْسَادِ حَالِكُمْ.

﴿مَا عَنِتُّمْ﴾: مَشَقَّتْكُمْ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجَجِ.

(١١٩) ﴿وَتَوَمَّنُونَ بِالْكِتَابِ﴾: كَلِمَةٍ:

وَتَوَمَّنُونَ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ كُلِّهَا، وَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ بِكِتَابِكُمْ. ﴿مِنَ الْعَيْظِ﴾: مِنْ

شِدَّةِ الْغَضَبِ.

(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أَذَى مَكْرَهُمْ.

(١٢١) ﴿عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكِ﴾: خَرَجَتْ مِنْ

بَيْتِكَ يَوْمَ أَحَدٍ. ﴿بُيُوتِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تَتَّخِذُ لَهُمْ.

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ولقد نصركم الله ببدر وأنشأ أذله فاتقوا الله لعلكم تشكروا ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُعَذِّبْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَتَّبِعُهُمُ الْفِتْنَةُ أُولَٰئِكَ مَتَى لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٢٩﴾

عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تَجِبْنَا. ﴿وَلِيُهُمَا﴾: الدافع عنها الضعف. ﴿أَذَلَّهُ﴾: قلبلو العدد والعدة. ﴿مُزِيلِينَ﴾: من الساء يقاتلون معكم.

(١٢٥) ﴿وَيَأْتُوكُمْ﴾: ويأتي كفار مكة لقتالكم. ﴿مِنْ فُورِهِمْ هَذَا﴾: من ساعتهم هذه. ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ بعلامات واضحات.

(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَهُ﴾: وما جعل هذا الإمداد بالملائكة.

(١٢٧) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: ليهلك فريقاً من الكفار بالقتل. ﴿أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا﴾: أو يُغَيِّظَهُمْ، ويُخْزِيَهُمْ. ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْفِتْنَةُ﴾: فيقلبوا خائبين. فيعودوا غير ظافرين بمطلبهم.

(١٣٠) ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾: كانوا في

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْشَأَ أَذْلَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُعَذِّبْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَتَّبِعُهُمُ الْفِتْنَةُ أُولَٰئِكَ مَتَى لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٢٩﴾

اللَّهُ

(١٣٤) ﴿السَّارَّاءِ﴾: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾: الذين يُمْسِكُونَ ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يَصْفَحُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ.

(١٣٥) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: هي الفعلة القبيحة الخارجة عما أذن الله. ﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعبدوا على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿يَعَاثُونَ﴾: قُبِحَ.

(١٣٦) ﴿أَجْرَ الْعَمِلِينَ﴾: ثواب المطيعين. (١٣٧) ﴿حَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿سُنَّتٌ﴾: مَاسَنَهُ اللهُ في الأمم المكذبة. والسنة: المثال المتبع. ﴿عَلَقَبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحل بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

(١٣٨) ﴿هَذَا﴾: الذي أوضحته لكم بما تقدّم. أو القرآن.

(١٣٩) ﴿وَلَا تَهَيَّؤُوا﴾: ولا تَضَعُوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿الْأَعْلُونَ﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

(١٤٠) ﴿فَرَحٌ﴾: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلُهُ﴾: يوم بدر. ﴿نَدَاؤُهَا﴾: يُصْرَفُهَا اللهُ، فيظفر المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرّم أقواماً بالشهادة.

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٤) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٥) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٦) أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ (١٣٧) فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّتٌ فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (١٣٨) هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (١٣٩) وَلَا تَهَيَّؤُوا لِالْتِهَادِ وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (١٤٠) إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَٰوِلُهُا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤١)

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُفِّرَتْ كَثُورَاتُ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.

(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.

(١٤٣) ﴿الْمَوْتِ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأتمنوا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فر بعضهم، وصبر بعضهم.

(١٤٤) ﴿خَلَتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.

﴿انْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم.

(١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا﴾: كتب الله ذلك كتاباً. ﴿مُوجَلًّا﴾: مؤقتاً لا يتقدم

على أجله ولا يتأخر. ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قُسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَانَ﴾: كثير. ﴿رِيتُونَ كَثِيرٌ﴾: جوع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضَعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا لعدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابُ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة. ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

(١٤٩) ﴿يَرْدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾:

يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

(١٥٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم.

(١٥١) ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ﴾: لأن المشركين عزموا على

استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن

الله كذب فيهم الرعب، فرجعوا عما

هموا به. ﴿سُلْطَنًا﴾: دليلاً على

استحقاقها العبادة.

﴿مَثْوًى﴾: مكان الإقامة.

(١٥٢) ﴿صَدَقَ كُفْرُ اللَّهِ وَعْدُهُ﴾:

حَقَّقَ ما وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرِ فِي أَحَدٍ قَبْلَ

تَرْكِ الرِّمَاءِ مَقَاعِدَهُمْ. ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾:

تستأصلونهم بالقتل. ﴿فَئِشَلْتُمْ﴾:

جَبَيْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امْتَحَنْتُمْ.

﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في

مواقعكم، أو تتركونها للغنائم؟

﴿صَرَفَكُمْ﴾: رَدَّكُمْ عَنْهُمْ بِالْهَزِيمَةِ.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ.

(١٥٣) ﴿تُصْعِدُونَ﴾: تسيرون في مستوى الأرض وبطون الأودية هاريين. ﴿وَلَا تُلَاقُونَ﴾: لا تلتفتون إلى

أحد. ﴿فَإُخْرِجَكُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَنْتَبَهُمْ﴾: فجازاكم. ﴿غَمَامٍ غَمَرٍ﴾: الغم الأول ما أشيع

من قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ما نالهم من القتل والجراح. ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾: من نصر

وغنيمة. وفعل بكم ذلك تدريجاً لاحتمال الشدائد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَرْدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ
﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
مَثْوًى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ كُفْرُ اللَّهِ
وَعْدُهُ إِذْ أَخْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فِشَلْتُمْ
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ
مَأْمُوحُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلَاقُونَ عَلَى أَحَدٍ
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ
غَمَامٍ غَمَرٍ لَكَيْلًا تَخْرُجُونَ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا
مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعًا يَغِشَى طَائِفَةً
مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَاتَلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي يَبُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعْنَدْنَا مَا تَوَلَّوْا
وَمَا قَاتَلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّئُ
وَيُمِيتُ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَئِنْ قَاتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝

(١٥٤) ﴿أَمْنَةً﴾: أماناً. ﴿طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يَخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يقتل.

﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿تَوَلَّوْا﴾: قَرَّوْا.

﴿أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿اسْتَزَلَّهُمْ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرُوا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غَازِينَ. هذا القول.

(١٥٧) ﴿فَمَا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

(١٥٩) ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمه. ﴿فَطَّأ﴾: سَمَّى الخُلُق جافياً. ﴿لَا تَنْفَضُوا﴾: لتفركوا عنك. ﴿وَشَاوِرْهُمْ﴾: لتقتدي بك الأمة، وذلك في غير ما ورد به الشرع. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عقب المشاورة، وقصدت إمضاء الأمر.

(١٦١) ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾: أن يخون أصحابه بأن يأخذ من الغنمة غير ما اختصه الله. ﴿يَمَاعِلُ﴾: بها أخذه حاملاً له ليفضح به.

(١٦٢) ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطٍ﴾: كمن رجع بغضب شديد.

(١٦٣) ﴿هُمْ دَرَجَتٌ﴾: ذوو درجات، فدرجات من اتبع رضوانه ليست كدرجات الآخرين.

(١٦٤) ﴿مَنْ﴾: أنعم. ﴿مَنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: من أهل لسانهم. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: ويطهرهم. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة. ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾: وإنهم كانوا.

وَلَنْ تُشْرَكَ أَوْ قُلْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْأَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَبَهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

(١٦٥) ﴿مُصِيبَةٌ﴾: يوم أحد. ﴿أَصَابَتْكُمْ مِثْلَهَا﴾: يوم بدر من المشركين. ﴿أَنْ هَذَا﴾: كيف يكون هذا، ونحن مسلمون فينا نبي الله؟ ﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾: عقوبة لكم بسبب مخالفتكم أمر رسولكم.

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَا ذُنَّ اللَّهِ﴾: بعلمه.

(١٦٧) ﴿ادْعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرُءُوا﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿الْأَخَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أمور الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حمراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْفَرَحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ ادْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَا لَهُمُ الْكُفْرُ يَوْمَئِذٍ
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانَةِ وَقَعَدُوا
 لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبُهُمْ قَادَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ الْمَوْتِ
 إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ
 بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: الله كافينا.

(١٧٤) ﴿فَأَنقَلِبُوا﴾: فرجعوا من حراء الأسد.

(١٧٥) ﴿يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يخوفكم بأوليائه.

(١٧٦) ﴿حَظًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إذا أطلنا أعمارهم، ومتعناهم. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ﴾: نُؤَخِّرُ أَجْلَهُمْ، وعذابهم. ﴿إِنَّمَا﴾: ظلماً وطغياناً

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: ليدع. ﴿عَلَى مَا أَنشَأَ

عَلَيْهِ﴾: من التباس المؤمن منكم بالمنافق.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الذي يعلمه من عباده،

فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق،

ولكنه يميزهم بالمحسن. ﴿يَجْتَنِي﴾:

يصطفي من رُسُلِهِ لِيُطْلِعَهُ عَلَى شَيْءٍ من غيبه.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّفُونَ﴾: سيكون طوقاً

من نار يُوضَعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ.

فَأَنقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبِعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُم وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئاً يَرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِن الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
نُمَلِّي لَهُمْ حَيَرًا لَّنَفْسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَنِي مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ شَاءَ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْفُسِهِمْ أَنَّ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ
بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يِمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي بَظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
عَهْدٌ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فَمَن رُّحِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ * لَتَسْبُوتَ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
أَلَكِتَابِ مِّن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّن عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

- (١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.
﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه
مالاً، وهذا للتشكيك على المسلمين.
(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾: من
المعاصي.
(١٨٣) ﴿عَهْدٌ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.
﴿يَقْرَبَانِ﴾: بصدقة يُتَقَرَّبُ بها إلى
الله، فتزل نار من السوء فترحمها.
(١٨٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات
الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي
أنزلها الله.
(١٨٥) ﴿لَمْتَعُ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة،
فلا تغتروا بها.
(١٨٦) ﴿لَتَسْبُوتَ﴾: لتختبرن.
﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات
الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي
تصيبها. ﴿وَأَنفُسِكُمْ﴾: بما يجب
عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم
من الجراح، وفقد الأحياء. ﴿مِّن عَزْمِ

الْأُمُورِ﴾: من الأمور التي يُتَنَافَسُ فيها.

(١٨٧) ﴿مِثْقَ﴾ : العهد الموثق.

﴿فَبَدُّوهُ﴾ : تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ﴾ : اشتروا به.

بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا﴾ : أخذوا ثمنًا بخسًا مقابل

كتبتهم الحق، وتحريفهم كتبهم.

(١٨٨) ﴿الَّذِينَ يَقْرَحُونَ﴾ : أهل الكتاب

ومن كان مثلهم من الذين أخذ ميثاقهم.

﴿يَمَّا أَتَوْا﴾ : بكتبتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿بِمَقَارِقٍ﴾ :

بمنجاة.

(١٩٠) ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ : في

تعاقبهما واختلافهما طولاً وقصرأ.

﴿لَا يَتَّي﴾ : لدلائل.

﴿الْأَلْبَابِ﴾ : العقول السليمة.

(١٩١) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾ : ويتدبرون.

﴿بِطُلَا﴾ : عبثاً.

﴿سُبْحَانَكَ﴾ : نُنزهك.

(١٩٢) ﴿أَخْرِجْتَهُ﴾ : أهنته، وهو الخالد

فيها.

(١٩٣) ﴿مُنَادِيًا﴾ : هو محمد صلى الله

عليه وسلم. ﴿الْأَنْزَارِ﴾ : الصالحين.

(١٩٤) ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾ : ولا تفضحنا بذنوبنا.

وإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَسُبِّتُهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تُكْمِرُونَهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَمَسَّ مَا يَسْتُرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا
أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ
بِمَقَارِقَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطُلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

- (١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء في الجزاء على العمل.
- (١٩٦) ﴿لَا يَغْرَتُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.
- (١٩٧) ﴿مَا لَهُمْ﴾: مصيرهم.
- ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمضجع.
- (١٩٨) ﴿كُذِّبُوا﴾: هوماً يئياً للنزول ضيافة.
- (١٩٩) ﴿ثَمَّ قَلِيلًا﴾: من حطام الدنيا، فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.
- (٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم في الصبر. ﴿وَرَابِطُوا﴾: وأقيموا على جهاد العدو.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَتَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلِذْنَ بِهِمْ هَا جَرُّوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَنَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرَتُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سورة النساء

تَبَيَّنَ
الْمَعْنَى

(١) ﴿مَنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ﴾: هي آدم.

﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء، خُلِقَتْ مِنْ ضَلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ آدَمَ. ﴿بَتَّ مِنْهَا﴾: نَشَرَ مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ. ﴿نَسَاءُ لَوْ يَدُ﴾: يَسْأَلُ بِهِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، يَقُولُ السَّائِلُ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ. ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾: وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

(٢) ﴿وَأَتَوْا﴾: وَأَعْطَوْا يَا أَوْصِيَاءَ الْيَتَامَى. ﴿الْيَتَامَى﴾: هُمُ مِنْ مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ الْبُلُوغِ. وَإِعْطَاؤُهُمُ الْمَالَ إِذَا وَصَلُوا سَنَ الْبُلُوغِ، وَأَصْبَحَ لَدَيْهِمْ قُدْرَةٌ عَلَى حِفْظِ الْمَالِ. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثُ بِالطَّيِّبِ﴾: وَلَا تَأْخُذُوا الْجَدِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتَجْعَلُوا مَكَانَهُ الرَّدِيءِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾: وَلَا تَخْلُطُوا أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِكُمْ، فَتَأْكُلُوهَا مَعَ أَمْوَالِكُمْ. ﴿حَوًّا﴾: إِثْمًا وَظُلْمًا.

يَتَابِعُهَا النَّاسُ أَتَقُولُ لَكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثُ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ۝ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنْ رَزَقْتَ وَارْتَبِعْ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكَتٌ أَيْمَنُكُمْ ذَلِكَ آذَنٌ أَلَّا تَعُولُوا ۝ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُنَّ نَفْسًا فَكُلُوهُنَّ حَيْثُ أَمَرْنَا ۝ وَلَا تَقُولُوا لِنُفْسِنَا أَمْوَالُكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ وَاتَّبِعُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۝ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۝ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۝ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا ۝

(٣) ﴿تُقْسِطُوا﴾: تَعْدِلُوا. ﴿فِي الْيَتَامَى﴾: فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي تَحْتَ أَيْدِيكُمْ بَأَلَا تُعْطَوْنَ مَهْرَهُنَّ كَغَيْرِهِنَّ، فَلَا تَنْكِحُوهُنَّ، وَانْكِحُوا غَيْرَهُنَّ. ﴿طَابَ﴾: حَلَّ. ﴿آذَنٌ أَلَّا تَعُولُوا﴾: أَقْرَبُ إِلَى الْأَتَجُورُوا، وَلَا تَمِيلُوا.

(٤) ﴿صَدَقَاتِهِنَّ﴾: مَهْرُهُنَّ. ﴿نِحْلَةً﴾: عَطِيَّةٌ وَاجِبَةٌ. ﴿شَيْءٍ مِّنْهُ﴾: شَيْءٌ مِنَ الْمَهْرِ، فَوْهْنَةٌ لَكُمْ.

(٥) ﴿النُّفْسِنَا﴾: الْمَضِيعِينَ لِمَا لَهُمْ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِمْ. ﴿قِيَمًا﴾: قَوَامِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

(٦) ﴿وَاتَّبِعُوا﴾: وَاخْتَبِرُوا هُمْ لِمَعْرِفَةِ قُدْرَاتِهِمْ. ﴿بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾: وَصَلُوا إِلَى سَنِ الْبُلُوغِ. ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾: عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ صَلَاحًا فِي الْعَقْلِ وَالْدِينِ. ﴿إِسْرَافًا﴾: بِغَيْرِ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَكُمْ. ﴿وَبِدَارًا﴾: وَمُبَادَرَةً لِأَكْلِهَا. ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾: قَبْلَ أَنْ يَكْبُرُوا فَيَأْخُذُوا مِنْكُمْ. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِقَدْرِ حَاجَتِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى وَجْهِ الْقَرْضِ. ﴿فَأَشْهَدُوا﴾: بِأَنْ يَشْهَدَ شُهُودٌ مَعَكُمْ. ﴿حَسِيبًا﴾: مُحَاسِبًا.

- (٧) ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَازِفُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً هُوَ فَوقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
- (٨) ﴿أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾: مَن لَّا حَقَّ لَهُمْ فِي التَّرَكَّةِ. ﴿فَازِفُوهُمْ مِنْهُ﴾: عَلَى وَجْهِ الِاسْتِحْبَابِ.
- (٩) ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: فِي ذَلِكَ النَّهْيِ عَنِ الْإِحْجَافِ بِالْوَرِثَةِ الضَّعْفَاءِ، فَلَا يَزِيدُ فِي وَصِيَّتِهِ لغيرِهِمْ عَلَى الثَّلْثِ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَرَكَهُمْ أَغْنِيَاءَ حَسُنَ أَنْ يُوصِيَ لغيرِهِمْ.
- (١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: نَارًا مُوقَدَةً.
- (١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾: إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَارِثٌ غَيْرُ أَوْلَادِهِ. ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾: وَلِأَبِيهِ الْبَاقِي.
- ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هَذِهِ الْقِسْمَةُ لِلتَّرَكَّةِ بَعْدَ إِخْرَاجِ وَصِيَّةِ الْمَيِّتِ بِمَا لَا يَتَجَاوَزُ الثَّلْثَ.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَازِفُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً هُوَ فَوقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

الجزء الرابع

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى.
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: من بعد إنفاذ وصيتهن الجائزة. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى، منهن ، أو من غيرهن.
 ﴿كَاللَّهِ﴾: هو الميت الذي لا ولد له ولا والد ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾: من أم. ﴿غَيْرُ مُضَارٍّ﴾: لا ضرر فيه على الورثة، فإن قصد صاحبها الضرر لورثته فهو باطل لا ينفذ.
 (١٤) ﴿مُهِيتٌ﴾: مخز.

* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِيتٌ ﴿١٤﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ سَائِبِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ
 اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
 حَتَّى يَتَوَقَّعَ لَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾
 وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَقَادُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا
 فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
 إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
 قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْكَفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَهُمْ كَفَّارٌ
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
 لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ أَيْحُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
 مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى
 أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

(١٥) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الزَّنى.

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحِسُوهُنَّ، وكان هذا قبل نَسْخِهَا. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجًا، والسبيل هو: الحكم بالرَّجْم للمُحْصَن والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب عام لغيرهما.

(١٦) ﴿يَأْتِيَنِهَا﴾: أي: فاحشة الزنى.

﴿فَقَادُوهُمَا﴾: بالضرب، والمُحْجَر والتوبيخ، ثم نَسَخَ بالجلد والرجم.

(١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.

﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها، وإيجابها لسخط الله.

(١٩) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،

وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء والأقارب من التَّرْكة، فيترَوِّجون

بهنَّ. ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: لا يحل لكم أن

تحبسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَمِ رغبتهنَّ فيهنَّ، وذلك لِقَصْدِ أن

يفتدين ببعض المهر من الحبس.

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو الشوز.

(٢٠) ﴿إِخْدَنْهُمْ﴾: هي مَنْ تريدون طلاقها. ﴿قَطَارًا﴾: مالا كثيرا مهراً لها. ﴿بُهْتَانًا﴾: ظلماً بغير حق.

(٢١) ﴿أَفْضَى﴾: بالجمع. ﴿مِثْقَا غَلِظَا﴾: إمساكن بمعروف، أو تسريحهن بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية، فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضاً، أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهُتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات. ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد. ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب، أو لأم.

﴿وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من غيركم، اللاتي يترين في بيوتكم، فإن لم يكنوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن وطلقتموهن، أو مِتْن قبل الدخول،

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسِيدَآلَ زَوْجِ مَكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِخْدَنْهُمْ قَطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَنَّا أَخَذُونَهُ وَبُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۖ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا ۖ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ۖ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبنائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كَيْتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاجِلَ لَكُمْ مَوْرَأَةً ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
مِنْهُنَّ فَعَاوُهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ۝ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ
الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ
مِنْ بَعْضٍ فَإِنْ كُحُّوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاوُهُنَّ أَجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتِ
أَخْدَانٍ فَإِذَا أُخْصِنَ فَإِنَّ تَيْنَ يَفْحَشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي
مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُتَوَبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح
ذوات الأزواج غير المسيئات. ﴿مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي
الجهاد، فيحل النكاح بعد الاستبراء
بَحَيْضَةٍ، من غير طلاق زوجها الحربي
لها. ﴿مَوْرَأَةً لَكُمْ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ.
﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْقَاء. ﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾:
غير زانين. ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن
وهذا في النكاح الشرعي. ﴿مِنْ بَعْدِ
الْفَرِيضَةِ﴾: من زيادة أو نقصان في
المهر، فذلك سائغ عند التراضي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قدرة وسعة، وهو المهر
لنكاح الحرائر. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: في
النسب والدين. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾:
بموافقة سيدهن؛ لأن منافعهن له.
﴿أَخْدَانٍ﴾: ولا مُسِيرَاتٍ بالزنى باتخاذ
أصدقاء. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فعلى الإماء
خمسون جلدة، ونَفْيُ ستة أشهر،
وليس على الإماء رَجْمٌ لأنه

لا يَنْتَصِفُ. ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما أبيح لكم من نكاح الإماء. ﴿الْعَنَتُ﴾: خوف الوقوع في الزنى والمشقة.
﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عن نكاح الإماء مع العفة.

(٢٦) ﴿سُنَّتَ﴾: طرق الأنبياء وأتباعهم لتَقْتَدُوا بها.

(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: ينقادون لشهوات أنفسهم من أهل الباطل. ﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفَّفَ﴾: أَنْ يُسَّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: كالربا والقمار. ﴿تَجَرَّةٌ﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْسَلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بِالْأَنْ تَهْلِكُوهَا بِارتكاب المعاصي، وَالْأَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَالْأَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ حَقِيقَةً.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا تَقْدَمُ. ﴿عُدُونَا﴾: متجاوزاً حَدَّ الشَّرْعِ.

(٣١) ﴿كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: هِيَ كُلُّ ذَنْبٍ رَتَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَدَّ، أَوْ صَرَحَ بِالْوَعِيدِ فِيهِ. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: الصَّغَائِرُ. ﴿مُدْخَلَاكُمْ﴾: الْجَنَّةُ.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَوَاهِبِ وَالْأَرْزَاقِ. ﴿نَصِيبٌ﴾:

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْسَلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضَلِّهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

مقدار من الجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: مِنْ عَوْنِهِ، وَتَوْفِيقِهِ.

(٣٣) ﴿وَلِكُلِّ﴾: وَلِكُلِّ وَاحِدٍ. ﴿مَوْلًى﴾: وَرَثَةٌ يَرِثُونَ. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تَحَالَفْتُمْ مَعَهُمْ بِالْأَيْمَانِ عَلَى النِّصْرَةِ، وَإِعْطَاهُمْ قَدْرًا مِنَ الْمِيرَاثِ، وَهَذَا مَنْسُوخٌ.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِمَا وَحَكْمَائِهِمَا إِنْ كَانَ عَلِيمًا خَيْرًا ۖ * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۚ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۝٣٧

(٣٤) ﴿قَوَّامُونَ﴾: أهل قيام بمصالحهن. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قَانِتَاتٌ﴾: مطيعات لله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يحجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقر بهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَابْتَغُوا حَكْمًا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿وَحَكْمَائِهِمَا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرقيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِيْنًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ﴾: وأي ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يَظْلِمُ مَثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿ذَكِيفٌ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿بِكَ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَلْتُمُسْكِرَى﴾: نَزَلَ هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرَى سَبِيلٍ﴾: من

كان مُجْتَازاً من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْمُومٌ﴾: جامعٌهم. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. (٤٤) ﴿تَضَيَّبَ مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّيْلِ﴾: الطريق المستقيم.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَقَرِيْنًا فَمَسَاءَ قَرِيْنًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيْمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصْعَقُونَ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ وَرَدَعْنَا إِنَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا
 عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُشْرِكُ مِنْ يَشَاءُ
 وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْنًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَقْرَءُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُؤَلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرُ مَسْمُوعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَدَعْنَا﴾: أفهم عنا، وأفهمنا.

﴿إِنَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: يُلَوِّنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بَدَلُ «غَيْرِ مَسْمُوعٍ».

﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انتظرنا نفهم عنك، بدل

«اراعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل أبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين نهوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائنًا

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يُنْتُون، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾:

إِنْ جُعِلَ لَهُمْ ذَلِكَ فَاذَنْ لَا يُعْطُونَ، لَشِدَّةِ بُخْلِهِمْ. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلِهِ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدْ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آلَ إِبْرَاهِيمَ، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس ببدع حتى يُحْسَدَ

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿نِعْمًا﴾: نعم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٤﴾

أَمْرُهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٥﴾ أَمْرٌ

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٦﴾

فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَعَتْهُ وَكُنِيَ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُضِلُّهُمْ نَارًا كَلَّمَآ نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ بِدَلِّهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَىٰ

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦١﴾

الْمَدِينَةِ

وَلَا هِ الْمَسْلُومُونَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَتِهِمْ مَعْصِيَةٌ. ﴿فَرُدُّوهُ﴾: أَرْجِعُوا الْحُكْمَ فِيهِ. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عَاقِبَةً وَمَرْجِعًا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُودًا ﴿٦٢﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ يُمْسِكُوا
قَدَمَتَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
إِخْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٣﴾ أَوَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٥﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يَخِصِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٦﴾

(٦٠) ﴿أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.

﴿الظَّالِمُونَ﴾: غير ما شرع الله.

(٦١) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون

حاله؟ ﴿وَتَوْفِيقًا﴾: بين الخصوم.

(٦٣) ﴿وَعِظْهُمْ﴾: خَوْفُهُمْ مِنْ

النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثراً، زاجراً لهم.

(٦٤) ﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾: وقع بينهم من

نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقاً. ﴿يُسَلِّمُوا﴾:

وينقادوا.

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿أَقْتُلُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ: أن يقتل بعضكم بعضاً.

﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾: ما ينصحون به.

﴿تَثْبِيحًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.

(٧١) ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾: بالاستعداد

لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي

الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شَهِيدًا﴾: حاضراً، فيصنني

شيء.

(٧٣) ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:

كانه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة

الإيمان؛ حسداً منه.

(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْتُلُوا مِنْ

دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ

بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيحًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ

مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

﴿٦٨﴾ وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى

بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ

فَاقْبُرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَرُّوا أَجْمَعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْسَ بِ

فِي أَنْفُسِكُمْ مَوَدَّةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا تَكُونُوا
يُذَرِكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

(٧٥) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: مكة.

(٧٦) ﴿الظَّالِمُونَ﴾: البغي والفساد في

الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

(٧٧) ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا،

وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾:

وقت. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط في شق

نواة التمرة.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة.

﴿مِنَ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من

جهلهم.

(٧٩) ﴿فَمِنَ نَفْسِكَ﴾: بذنب اكتسبته.

﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنْكَفَ الْأَنْفُسُ وَتَرَضَّ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكْفَ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

(٨٠) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِيفًا﴾: حافظًا لما يعملون، محاسبًا.

(٨١) ﴿طَاعَةٌ﴾: أمرنا طاعة. ﴿بَرَأُوا﴾: خرجوا. ﴿بَيَّتَ﴾: دبر بليل. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكِيلًا﴾: ناصرًا.

(٨٢) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيتة. ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾: أفشوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾: لعلم حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يفشى، أو يكتتم.

(٨٤) ﴿لَأَنْكَفَ الْأَنْفُسُ﴾: لا تُلزَمُ فعل غيرك، ولا تؤاخذ به. ﴿وَرَضَّ الْمُؤْمِنُونَ﴾: وحضهم على الجهاد. ﴿يَكْفَ﴾: يمنع. ﴿بِأَسَ﴾: شدة. ﴿تَنكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفْعَةً حَسَنَةً﴾: هي السعي لحصول الآخرين على الخير. ﴿مِنْهَا﴾: نصيب من ثوابها. ﴿كِفْلٌ﴾: نصيب من إثمها. ﴿مُقِيمًا﴾: قديرًا، أو حفظًا شاهدًا.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مجازيًا.

الْحَرَّةُ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُمُ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٨﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ وَذُؤْا لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُواهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَ وَكُمْ حَصْرَتٌ
صُدُّوهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُغْتَابُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَذَقْتُمُوهُمْ فَإِنْ عَمَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ
وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩١﴾
سَتَجِدُونَ عِآخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ
مَارَدُّوآ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا
إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فخذوهم وأقتلوهم حيثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٢﴾

- (٨٨) ﴿فِتْنَيْنِ﴾: فرقتين. ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾: رَدَّهُم إلى الكفر، وأوقعهم فيه. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.
- (٨٩) ﴿سَوَاءً﴾: كفاراً مثلهم.
- ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أصفياء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.
- (٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾: يتصلون بقوم. ﴿مِيثَاقٌ﴾: عهد. ﴿حَصْرَتٌ﴾: ضاقت. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.
- (٩١) ﴿عِآخَرِينَ﴾: من المنافقين. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: الشُّرْك. ﴿أُرْكَسُوا﴾: ارتدُّوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: ينصرفوا عنكم. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.
- ﴿تَقِفْتُمُوهُمْ﴾: وجدتموهم. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة بيَّنة على قتلهم، أو أسرهم.

(٩٢) ﴿خَطَا﴾: من غير عمد.

﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾: إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقُوا بِهَا

عليه، وَيَعْفُوا. ﴿مِيثُقٌ﴾: عهد.

(٩٤) ﴿فَتَيَسَّنَّوْا﴾: كونوا على بينة

فَيَمْنُ تَقْتُلُونَهُ. ﴿أَسْلَمَ﴾: بدا منه

شيء من علامات الإسلام، لأنه قد

يكون مؤمناً يخفي إيمانه.

﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تَخْفُونَ إِيْمَانَكُمْ

عن قومكم المشركين. ﴿فَكَرَّ اللَّهُ

عَلَيْكُمْ﴾: فأعزكم بالإيمان، والقوة.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ
إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ
مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثُقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى
أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا
فَجَزَاءُُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَسَّنَّوْا وَلَا تَقُولُوا
لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِرُ كَثِيرَةٌ
كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٨﴾

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ أَمْلَكُكُمْ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَ مَا لَكُمْ
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
قَالُوا لَيْتَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْزِمَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ
يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ
يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي
الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ

- (٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.
﴿أُولِي الضَّرَرِ﴾: أصحاب الأعذار.
﴿وَكَلَّا﴾: وكل أحد من المجاهدين
والقاعدين، من أهل الأعذار.
﴿الْحَسَنَى﴾: الجنة.
(٩٦) ﴿دَرَجَتٍ﴾: منازل.
(٩٧) ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في
دار الكفر، وترك الهجرة.
(٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدر
على دفع الظلم عنهم.
(١٠٠) ﴿مُرْعَمًا﴾: مُتَحَوَّلًا. ﴿سِعَةً﴾:
في الرزق.
(١٠١) ﴿ضَرَيْتُمْ﴾: سافرت. ﴿يَفْتِنَكُمْ﴾:
يعتدي عليكم.

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّيَ معه، تحمل سلاحها، وتُصَلِّيَ مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيَصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّونَ مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾: فيقصون عليكم. ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ﴾: كاملة بركوعها وسجودها. ﴿مَوْفُوتًا﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهْوَ﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَالْمُؤْنِ﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُوتِ﴾:

من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿يَمَّا أَرْسَلَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبَصْرَكَ به. ﴿خَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهْوَ فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَالْمُؤْنِ فَإِنَّهُمْ يَالْمُؤْنِ كَمَا تَالْمُؤْنُ وَتَرْجُوتِ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَسَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: ولا تدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَانُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَحْفُونَ﴾: يستترُّون. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يدبرون

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكَيْلًا﴾: مجادلاً يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يُظْلِمُ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يضرُّها.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عمد.

﴿أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تحمَّل كذباً.

﴿مُبِينًا﴾: بيِّناً.

(١١٣) ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يُزِلُّوكَ عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السَّنة.

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْرًا مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا
﴿١١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتَهُ وَلَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ

* لَاحِظْ فِي كَثِيرٍ مِّنْ تَجَوُّهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَبْتَغِ النَّاسُ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّهُمْ وَلَا هُمْ يَعْلَمُونَ
وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَبْتَكَنَّ أَعَانُ الْأَنْعَمِ وَلَا مَرْتَهُمْ
فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ
وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجْدُونَ عَنْهَا مَخِيصًا ﴿١٢١﴾

- (١١٤) ﴿تَجَوُّهُمْ﴾: كلامهم سرًّا.
﴿مَعْرُوفٍ﴾: أعمال البر، والخير.
(١١٥) ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخَالِفُ، يُعَادِ.
﴿تَبَيَّنَ﴾: ظهر. ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾: تركه وما توجه إليه.
(١١٦) ﴿مَادُونَ ذَلِكَ﴾: ما دون الشرك.
(١١٧) ﴿إِنثًا﴾: أوثانًا لها أسماء مؤنثة.
﴿مَرِيدًا﴾: متمردًا على الله، وهو إبليس.
(١١٨) ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: طرده من رحمته.
﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾: جزءًا منهم معلومًا، وبين ذلك بما بعده.
(١١٩) ﴿وَلَا أَضِلَّهُمْ﴾: ولأضرفتهم عن طريق الهداية. ﴿وَلَا مَرْتَهُمْ﴾: لأعدتهم بالأمانى الكاذبة.
﴿فَلْيَبْتَكَنَّ﴾: لأدعوهم إلى تقطيع. ﴿خَلَقَ اللَّهُ﴾: في الفطرة والهيئة.
(١٢٠) ﴿يَعِدُهُمْ﴾: بالوعود الكاذبة. ﴿وَيُمْنِيهِمْ﴾: بالأمانى الباطلة. ﴿غُرُورًا﴾: خديعة.
(١٢١) ﴿مَخِيصًا﴾: ملجأ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ
حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ
أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى النِّسَاءِ
الَّتِي لَا تَنْتَوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبْنَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ مِنَ الْوُلَدِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

(١٢٢) ﴿قِيلًا﴾: قولاً.

(١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾: لا يُنال هذا
الفضل بالأمانى.

(١٢٤) ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة.

(١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.

﴿مِلَّةً﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن
العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.

(١٢٧) ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾: أي: والقرآنُ

الذي يُتلى عليكم يُفتيكم فيهن.

﴿وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ﴾: أي: ما يُتلى عليكم

في اليتامى، والمستضعفين.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(١٢٨) ﴿بَعْلَهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاء بنفسه عنها. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾:

وجلبت الأنفس على شح كل من

الزوجين بنصيبه.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَيْسَلُوا﴾: فلا تعرضوا عن

المرغوب عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾: وصينا أمة محمد

صلى الله عليه وسلم.

(١٣٢) ﴿وَكَيْلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿ثَوَابِ الدُّنْيَا﴾: عَرْض الدنيا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طَلَب بعمله ما عند الله من ثواب

الدنيا والآخرة.

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا مِنْ سَعْيِهِ
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا
﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيْنَ مَا يَشَاءُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

* يَتَّيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفُوًا مِّنَ يَأْقَسِطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ اَنْفُسِكُمْ اَوْ اَوْلَادِيْنَ وَلَا قُرْبٰىنَ اِنْ يَكُنْ غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاَللّٰهُ اَوَّلٰى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوْا اَهْوٰى اَنْ تَعْدِلُوْا اَوْ اِنْ تَلَوْا اَوْ تَعْرِضُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١٣٥﴾ يَتَّيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ءَاَلْكِتٰبِ الَّذِى نَزَلَ عَلَى رَسُوْلِهِ ءَاَلْكِتٰبِ الَّذِى اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكِتٰبِهٖ وَرَسُوْلِهٖ ءَاَلْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١٣٦﴾ اِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا ثُمَّ ءَامَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا ثُمَّ اٰزَدُوْا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنْ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُوْنَ الْكَافِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَيَّبَتَّعُوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ اِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكَ فِي الْكِتٰبِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَا بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخْرُجُوْا فِي حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ اِنْ كُنْمْ اِذَا مَثَلُهُمْ اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيْعًا ﴿١٤٠﴾

(١٣٥) ﴿تَوَامِنَ﴾: لِيَتَكَرَّرَ مِنْكُمْ الْقِيَامُ. ﴿بِالْقَسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ. ﴿شُهَدَاءَ لِلّٰهِ﴾: مُؤَدِّينَ لِلشَّهَادَةِ، لِمَرْضَاةِ اللّٰهِ. ﴿اِنْ يَكُنْ﴾: الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ. ﴿أَوَّلٰى بِهِمَا﴾: أَحَقُّ مِنْكُمْ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. ﴿اَنْ تَعْدِلُوْا﴾: مَخَافَةَ اَنْ تَعْدِلُوْا عَنِ الْحَقِّ، فَتَجُورُوا. ﴿تَلَوْا﴾: تُحَرِّفُوا الشَّهَادَةَ. ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾: بِتَرْكِ أَدَائِهَا، أَوْ كِتْمَانِهَا. (١٣٧) ﴿سَبِيْلًا﴾: طَرِيقًا. (١٣٩) ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أَنْصَارًا. ﴿اَيَّبَتَّعُوْنَ﴾: يُطْلَبُونَ؟ ﴿الْعِزَّةَ﴾: النُّصْرَةَ، وَالْمَنْعَةَ. (١٤٠) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: فِي الْكُفْرِ، لِأَنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْكَفْرِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ﴾ :

المنافقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فَتَحْ﴾ : نَصْرٌ، وَغِيْمَةٌ. ﴿تَسْتَحِذُ﴾ :

نَسَاعِدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَنَمْنَعُكُمْ﴾ : بَتَّخِذِلَهُمْ، وَتَثِيْطُهُمْ

عَنْكُمْ. ﴿سَيِّئًا﴾ : تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ﴾ : بِمَا يُظْهِرُونَهُ

مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُبْطِنُونَ الْكُفْرَ، ظَنًّا مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ خَذِيعُهُمْ﴾ : يُوَصِّلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاءُونَ﴾ :

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّبَاءَ وَالسُّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُذَبِّبِينَ﴾ : لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَيِّئًا﴾ :

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾ : حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الَّذِينَ﴾ : الطَّبَقَةُ.

الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا
أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا
أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالَّذِينَ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا ۖ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا
قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۖ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُّبِينًا ۖ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ فِي الذَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
ۖ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ۖ

* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقْرِضُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُقْرِضُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
 أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
 الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

(١٤٨) ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فَلَاحَرَاجَ أَنْ يُجْعَرَ
 بِمَا أَسِيءَ إِلَيْهِ.

(١٥٠) ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بَيْنَ الْإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ،
 دِينًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَهُمَا.

(١٥٢) ﴿أَجُورُهُمْ﴾: ثَوَابُهُمْ.

(١٥٣) ﴿جَهْرَةً﴾: عِيَانًا نَنْظُرُ إِلَيْهِ.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النَّارُ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ،
 فَأَهْلَكَهُمْ. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةً تُؤَيِّدُ
 صِدْقَ نَبَوْتِهِ.

(١٥٤) ﴿الطُّورُ﴾: جَبَلُ الطُّورِ.

﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾: امْتَنَعُوا عَنِ الْإِمْتِزَاعِ
 بِالْعَهْدِ الْمُؤَكَّدِ لِلْعَمَلِ بِالتَّوْرَةِ، فَرَفَعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَبَلَ الطُّورِ، فَقَبِلُوهَُا.

﴿الْبَابُ﴾: بَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

﴿سُجَّدًا﴾: خَاضِعِينَ لِلَّهِ، لَكِنْهُمْ دَخَلُوا
 يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لَا تَعْتَدُوا بِالصَّيْدِ

يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَكِنْهُمْ خَالَفُوا.

﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: عَهْدًا مُؤَكَّدًا، فَتَقَضَّوْهُ.

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: لَعْنَاهُمْ بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿عَلَفُ﴾: عليها أعطية، لا تفقه ما تقول. ﴿طَع﴾: ختم. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كما يئانهم بموسى عليه السلام والتوراة.

(١٥٦) ﴿بَهْتَنَّا﴾: افتراء برميها بالزنى. (١٥٧) ﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشَبِّهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاككين متوهمين فيه.

(١٥٩) ﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه.

(١٦١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا.

(١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون.

﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنَّا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فِطْرِهِمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلَاهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِن الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني عشرة من ولد يعقوب. ﴿زُرُورًا﴾: اسم الكتاب الذي أنزل على داود، وهو صحف مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بثوابي. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: بعقابي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾: بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم لأنه مالك ما في السموات والأرض.

* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَعِزَّنَا دَاوُدَ زُرُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ فَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ وَيَعْلَمُهَا وَالْمَلَكُ
يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ بِالْحَقِّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

(١٧١) ﴿لَا تَعْلَوْا﴾: لَا تُجَاوِزُوا الْحَقَّ، فَتَقْرَظُوا. ﴿وَكَلِمَةً﴾: وَخَلَقَهُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي أَرْسَلَ جَبْرِيلُ بِهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «كُنْ» فَكَانَ. ﴿رُوحٌ مِنْهُ﴾: كَانَ إِنْسَانًا بِإِحْيَاءِ اللَّهِ لَهُ بِقَوْلِهِ: «كُنْ». ﴿وَلَا تَقُولُوا لَنْتَنَّى﴾: وَلَا تَجْعَلُوا عِيسَى وَأُمَّهُ مَعَ اللَّهِ شَرِيكَيْنِ. ﴿وَكَيْلًا﴾: مُدَبِّرًا، وَكُلَّ الْخَلْقِ أَمُورَهُمْ إِلَيْهِ.

(۱۷۲) ﴿لَنْ يَسْتَكْبِرَ﴾: لن يأنف،
وَيَسْتَكْبِرُ.

(۱۷۴) ﴿بَرَّهْنٌ﴾: محمدٌ صلى الله عليه وسلم. ﴿نُورًا﴾: قرآنًا.

(۱۷۵) ﴿وَأَعْتَصُمُوا بِهِ﴾: تَمَسَّكُوا بِهِ.
﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: طَرِيقًا لَّا عِوَجَ فِيهِ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِيَتْهُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿٣٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿٣٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٥﴾

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا أَهْلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا بَيَّأَ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ اللَّهُ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْثِلَ الْبَيْتِ
الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

١٠٦

سورة المائدة

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون حُكْمَكَ.
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾: في ميراث مَنْ مات،
وليس له ولد، ولا والد. ﴿إِنْ كَانَتَا
اثْنَتَيْنِ﴾: من مات كلالَةً وله أختان.
﴿حَظٌّ﴾: نصيب. ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾: لتلأ
تَضِلُّوا عن الحق.

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتموا عهودَ الله
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّأَ عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما
نَصَّ الله على تحريمه كالميتة، ولحم
الخنزير. ﴿غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ﴾: أُحِلَّتْ
لكم الأنعام حالَ تحريم الصيد عليكم.
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾: بدخولكم في الإحرام
بالحج أو العمرة.
(٢) ﴿لَا تَحِلُّوا﴾: لا يقع منكم
الإخلال. ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،
وهي حُرُماته، ومعاله.

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: لا تَسْتَحِلُّوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا أَنْ تأخذوا ما أهدها المرء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غَضَبًا، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة علامةً على أنها هَدْيٌ.
﴿وَلَا أَمْثِلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا
يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَاَنُ قَوْمٍ﴾: بُغْضٌ. ﴿أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: لأجل صَدِّهِمْ إياكم. ﴿الْبِرِّ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.
﴿وَالْتَّقْوَىٰ﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كلُّ فعلٍ أو قولٍ يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على
الناس بما فيه ظلم.

(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالْدَّمُ﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾: التي حُسِنَ نَفْسُهَا حتى ماتت. ﴿وَالْمَوْوَدَةُ﴾: التي ضُرِبَتْ بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَرْدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبْعُ﴾: كالأسد والثور. ﴿ذَكَيْتُهُ﴾: ذُبِحْتُمْ قبل أن يموت، فهو حلال. ﴿النَّصَبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقرباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلَمِ﴾: القداح التي كانوا يطلبون بها علم ما قسم لهم. ﴿فَسَقَى﴾: خروج عن طاعة الله.

﴿الْيَوْمَ﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

من الهجرة. ﴿نَعَمَتِي﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مُحَصَّنَةٍ﴾: مجاعة. ﴿مُتَجَانِفٍ﴾: مائل. ﴿لَا تَأْتُمُ﴾: حرام.

(٤) ﴿وَمَاعَلَمْتُمْ﴾: أي: صيد ما دَرَبْتُمُوهُ من الكلاب ونحوها. ﴿مُكَلَّبِينَ﴾: جمع مُكَلَّب، وهو مُعَلَّم الكلاب طريقة الاصطياد.

(٥) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهرهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أعفَاء. ﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يزنون بهن سراً. ﴿حِطٌّ﴾: بطل.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَفَةُ وَالْمَوْوَدَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلَمِ ذَلِكَ لَكُمْ فَسَقَى الْيَوْمَ يَسِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٦ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ يَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٧ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا
وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ
الْعَاطِلِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا
طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُثَبِّتَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾
وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى
أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

(٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾: إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ،
وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ. ﴿الْمَرَافِقِ﴾: جَمْعُ
مِرْفَقٍ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي بَيْنَ الذَّرْعِ
وَالْعُضْدِ. ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: وَأَرْجُلَكُمْ. وَاغْسِلُوا
أَرْجُلَكُمْ. ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾: هُمَا الْعِظْمَانِ
الْبَارِزَانِ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ بِالْقَدَمِ.
﴿فَاطَّهَرُوا﴾: بِالْإِغْتِسَالِ.

﴿مِنَ الْعَاطِلِ﴾: مَنْ قَضَاءُ الْحَاجَةِ.
﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾: جَامِعَتُمُوهُنَّ.
﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾: فَاضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ
وَجْهَ الْأَرْضِ.
﴿حَرَجٍ﴾: ضَيْقٍ.

(٧) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: مُبَاهِجَتَكُمْ
لِلْإِسْلَامِ. ﴿وَمِيثَاقَهُ﴾: وَعَهْدَهُ الَّذِي
أَخَذَهُ عَلَيْكُمْ حِينَ بَايَعْتُمُ الرَّسُولَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ.

(٨) ﴿قَوَّامِينَ﴾: أَيُّ بِالْحَقِّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ
اللَّهِ. ﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: تَشْهَدُونَ

بِالْعَدْلِ. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَا نُ﴾: عِدَاوَةٌ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
 فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي
 مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
 وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ
 مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضَهُمْ
 مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسَةً يَحْرِفُونَ
 أَلَمْ يَكُنْ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا
 بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

(١١) ﴿هَمْ﴾: عَزَمَ. ﴿أَن يَسْطُوا إِلَيْكُمْ
 أَيْدِيَهُمْ﴾: أَن يَبْطِشَ يَهُودُ بَنِي النَّصِيرِ
 بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ
 مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِيثَاقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ بِالْوَفَاءِ
 بِهِ. ﴿اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾: عَرِيفًا مِنْ
 كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ
 عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾:
 وَنَصَرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ.

﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ.
 ﴿ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ
 طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعَنَّاهُمْ﴾:
 طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْسَةً﴾:
 غَلِيظَةً لَا تَعْيِي خَيْرًا. ﴿أَلَمْ يَكُنْ﴾:
 التَّوْرَةُ. ﴿وَنَسُوا حَظًّا﴾: تَرَكَوا قَدْرًا
 مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ أَيُّهَا الرَّسُولُ تَقِفُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدَرٍ.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا بِئْسَهُمُ الْعَادَاةُ وَالْبَعْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَضْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بِئْسَهُمُ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: مما تُخفونه، فيترك بيانه. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

(١٨) ﴿تَحْنُ أُنْتَوُا اللَّهَ﴾: فقالت اليهود:

عزيز ابن الله، وقالت النصارى:

المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم

خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على

أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه

وسلم. ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾: على

انقطاع من الرسل مدة من الزمان.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾: وجه الامتنان

كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم

تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين

لفراعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي

زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾: المطهرة

المباركة، وهي بيت المقدس وما

حوها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾:

ولا ترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا

بخرهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي الله. ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَقُلْ
فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا
مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ ادْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا
وَمَا أَتاكم مَالَهُمْ يُؤْتِي أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَنْقُومُ ادْكُلُوا
الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا
عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خِيسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَلْمُوسَى إِيَّاتِ
فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنُكِّلُهَا حَتَّى يِخْرَجُوا مِنْهَا فَيَافُونَ
يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ
غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالُوا يَمْحُوسِي إِنْ لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ
أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقِيلَ إِنَّا هَاهُنَا قُلْعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
يَتِيهِونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَأَ قُرْآنَنَا فَتَقَبَّلَ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ
لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُ نَفْسُهُ وَقَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾
فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ وَكَيْفَ يُورَى
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلٌ لِي لَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأُورَى سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

(٢٤) ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا﴾: لن ندخل مدينة
الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لا أقدر أن أحمل
أحدًا على ما أحب. ﴿فَافْرِقْ﴾: فاقض
﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعة
الله.

(٢٦) ﴿قَرَأَ قُرْآنَنَا﴾: الأرض المقدسة.
﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿أَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.
﴿قَرَأَ قُرْآنَنَا﴾: قدما ما يتقرب به إلى الله.
﴿أَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾: ترجع حاملاً ذنب
قتلي. ﴿وَإِثْمِكَ﴾: الذي صار عليك
بذنوبك من قبل قتلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشجعت.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يحفر حفرة.

﴿سَوْءَةَ﴾: ما تسوء رؤيته، وهو الجسد
المتغير. ﴿فَأُورَى﴾: فاستر.

(٣٢) ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ﴾: بسبب جناية

القتل. ﴿يَغْيِرُ نَفْسٍ﴾: تُوْجِبُ الْقِصَاصِ.

﴿فَسَادٌ﴾: مُوجِبٌ لِلْقَتْلِ. ﴿لَمْ تُشْرُوتْ﴾:

لَمْ تَجَاوِزْ حُدُودَ اللَّهِ.

(٣٣) ﴿أَوْصَلَبُوا﴾: بَأَنْ يُشَدَّ الْجَانِي

عَلَى خَشَبَةٍ. ﴿مَنْ خَلِيفٌ﴾: يَقْطَعُ يَمْنَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يُسْرَى الرَّجْلَيْنِ، أَوْ يُسْرَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يَمْنَى الرَّجْلَيْنِ.

﴿أَوْ يَنْفُوا﴾: أَوْ يَنْفُوا إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ

بَلَدِهِمْ، وَيُجْبِسُوا. ﴿خَزَى﴾: ذَلَّ.

(٣٥) ﴿الْوَسِيلَةَ﴾: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى

اللَّهِ بِطَاعَتِهِ.

(٣٦) ﴿وَمِثْلَهُ﴾: وَمَلَكُوا مِثْلَهُ.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ فْسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِّنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ يَأَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِخَبَرٍ مِنَ الْكَلِمَةِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣١﴾

- (٣٧) ﴿تُقِيمٌ﴾: دائم.
- (٣٨) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.
- (٣٩) ﴿ظُلْمِهِ﴾: سرقة.
- (٤١) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.
- ﴿آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: هم المنافقون.
- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يحزنك تسرع اليهود إلى إنكار نبوتك.
- ﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أحبار اليهود.
- ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.
- ﴿الْكَلِمَةِ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».
- ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه موضوعاً في مواضعه. ﴿أُوتِيتُمْ هَذَا﴾: إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بما يوافق الحكم الذي بدأناه من أحكام التوراة. ﴿فِتْنَتَهُ﴾: ضلالته.
- ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.
- ﴿خِزْيٌ﴾: ذل.

(٤٢) ﴿لِللَّسُخْتِ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حكمك إذا لم يرضهم.

(٤٤) ﴿أَسْمَوْا﴾: انقادوا لحكم الله.

﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّحْمَنِينَ﴾:

والعباد. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: والعلماء.

﴿أَسْتَحْفِظُوا﴾: استودعوا علمه.

﴿وَكُنُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءُ﴾: أي: الربانيون

والأخبار شهداء لمحمد صلى الله عليه

وسلم بأنه نبي يقضي بالحق. ﴿وَلَا

تَشْتَرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا

بترك حكمي مقابلاً حقيراً.

(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تقتل بالنفس.

﴿وَالْجُرُوحِ قِصَاصٌ﴾: يُقْتَصُّ فِي الْجُرُوحِ.

﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه.

﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنوبه.

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلْسُّخْتِ قَانَ جَاءُوكَ
فَأَحْكُم بَيْنَهُمُ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ
يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيفَ يُحْكُمُونَكَ
وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ
فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمَوْا
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّحْمَنِينَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءُ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ
وَأَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالْيَدُ بِالْيَدِ وَالْجُرُوحُ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّورَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾
وَلِيُخْخِرَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ
فِي مَآءِ اتِّدِكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ
بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وَاتَّبَعْنَا. ﴿عَلَى

آثَرِهِمْ﴾: عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ. ﴿مُصَدِّقًا

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِلتَّورَةِ، عَامِلًا

بِإِيفَائِهَا مِمَّا لَمْ يَنْسَخْهُ كِتَابُهُ الْإِنْجِيلِ.

(٤٧) ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ

طَاعَةِ اللَّهِ.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أَنزَلْنَاهُ بِتَصْدِيقِ

مَاقِلِهِ. ﴿وَمِنَ الْكِتَابِ﴾: مِنَ الْكُتُبِ.

﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وَشَاهِدًا بِصَحَّةِ

الْكُتُبِ الْمُنزَّلَةِ، وَرَقِيبًا عَلَيْهَا، وَحَافِظًا

لِمَا فِيهَا. ﴿لِكُلِّ﴾: لِكُلِّ أُمَّةٍ.

﴿شِرْعَةً﴾: شَرِيعَةً. ﴿وَمِنْهَاجًا﴾: وَطَرِيقًا

وَاضِحًا. وَهَذَا قَبْلَ نَسْخِ الشَّرَائِعِ

السَّابِقَةِ بِالْقُرْآنِ، وَأَمَّا بَعْدُهُ فَلَا مِنْهَاجَ

إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لَجَعَلَكُمْ

شَرَائِعَكُمْ. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَبْلُوَكُمْ

الْإِبْتِلَاءَ لِيُخَبِّرَكُمْ، فَيُتَمِيزُ الْمُطِيعُ مِنَ

الْعَاصِي. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فَسَارِعُوا.

(٤٩) ﴿يَفْتِنُوكَ﴾: يَصْرِفُوكَ، فَلَا تَعْمَلْ بِمَا فِيهِ. ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: فَإِن أَعْرَضُوا عَمَّا تَحْكُمُ بِهِ ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بِسَبَبِ

ذُنُوبِ اكْتِسَبُوهَا.

سورة
المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْأَرُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ
نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا آيَةٌ فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَيُضِيبُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينٌ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهْوَ لَنَا الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ أُوْمَةً لَا يَمُرُّ بِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلِعِبَانِ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

(٥١) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصاراً على أهل
الإيمان. ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بعض
اليهود أولياء بعضهم الآخر، وكذا
النصارى.

(٥٢) ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق، وشك. ﴿يُسْأَرُونَ﴾
فيهم: يبادرون في موالاته اليهود.
﴿دَائِرَةٌ﴾: ما يدور من المكارة، فيتصر
اليهود، فينالون منّا. ﴿بِالْفَتْحِ﴾: فتح
مكة. ﴿مَا أَسْرَوْا﴾: ما أضمروه من
موالات الكافرين.

(٥٣) ﴿جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ﴾: بأغلظ الإيمان.
﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت، فلا ثواب لها.

(٥٤) ﴿أَذِلَّةٍ﴾: رُحَاء. ﴿أَعِزَّةٍ﴾: أشداء.

(٥٥) ﴿وَلِيَّكُمْ﴾: ناصركم. ﴿رَاكِعُونَ﴾:
خاضعون لله.

(٥٦) ﴿حِزْبَ اللَّهِ﴾: الموالون له.

(٥٧) ﴿هُزُوعًا﴾: سخرية واستهزاء.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَإِعْبَادًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصَى عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرَّةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ رَبِّيَنِيُونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَقْدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مَثُوبَةً﴾: جزاء. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومن

عبد. ﴿الطَّاغُوتُ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرُّ مَكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءُوكُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاؤوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِثْمُ﴾: الكفر. ﴿السُّحْتَ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿الرَّبِّيَنِيُونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يَسْعَوْنَ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْ مَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ
 بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

(٦٥) ﴿لَكَفَّرْنَا﴾: لَمَحَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ، فَتَبَّتْ لَهُمْ بِهِ الْأَرْضُ. ﴿وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: مُعْتَدِلَةٌ، لَيْسَتْ غَالِيَةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُكَ، فَلَا تُنَالُ بِسُوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ﴾: لَسْتُ عَلَى حَظٍّ مِنَ الدِّينِ يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّرًا وَجُحُودًا. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فَلَا تَحْزَنْ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾: أَيُّ: كَذَلِكَ، وَهُمْ قَوْمٌ بَاقُونَ عَلَى فِطْرَتِهِمْ، وَلَا دِينَ مَقْرَرٍ لَهُمْ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ
عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ يَاعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
لِظَالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَنْ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
صَدِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ
ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ اتَّبِعُونِ مِنْ دُوبِ اللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ
قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾: وظنَّ

هؤلاء اليهود ألا يقع عليهم من الله ابتلاءٌ
بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿خَلَّتْ﴾: تَقَدَّمَتْ. ﴿يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الرب. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُضَرَّفُونَ عن الحق الذي بَيَّنَّته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾:

قَصْدُ الطريق.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ
دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ
يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ
أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ مَا اخْتَدَوْهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ
ذَلِكَ يَأْتِ مِنْهُمْ قِيسِيَّيْنِ وَرُهْبَانَانِ هُمُ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى
الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ،

وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٨٠) ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا

قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ هُوَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٨١) ﴿فَاسِقُونَ﴾: خَارِجُونَ عَنْ

طَاعَةِ اللَّهِ.

(٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدَ نَصَارَى

الْحَبَشَةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

﴿رُهْبَانَانَا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.

(٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ

لَأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا

أَعْيُنَهُمْ رِسَالَاتَكَ.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود ما حرم الله.

(٨٩) ﴿يَالْغَوْ﴾: بما لا تقصدون عقده. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أوجبتموه على أنفسكم. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مما تعتادونه من غير إسراف أو تقتير. ﴿وَأَحْفَظُوا﴾: اجتنبوا المسارعة إلى الحلف، والحث به.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرُ﴾: القمار. ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾: الحجارة التي يذبحون عندها تعظيماً لها. ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾: القداح التي يستقسمون بها قبل الشروع في شيء. ﴿يَجْسُ﴾: إثم وقدر.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَتْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجَنَّتِ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٩﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيعَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٢﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُرُّوَالْمَيْسِرُوَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٣﴾

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْلَوْنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ
مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ
يَا لَغَيْبٍ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ يَأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ
مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةً طَعَامَ مُسْكِينٍ
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿١٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ فِي شُرْبِهِمُ الْخَمْرِ
قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.

(٩٤) ﴿لِيَسْلَوْنَكُمْ﴾: لِيَخْتَبِرَنَّكُمْ.

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: عَلِمًا ظَاهِرًا لِلخَلْقِ.

﴿اعْتَدَىٰ﴾: تَجَاوَزَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: مُحْرَمُونَ بِحَجٍّ أَوْ

عِمْرَةٍ. ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾: يَذْبَحُ

مِثْلَ ذَلِكَ الصَّيْدِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ:

الْإِبِلَ، أَوِ الْبَقَرَ، أَوِ الْغَنَمَ. ﴿الْكَعْبَةَ﴾:

الْحَرَمَ. ﴿طَعَامَ مُسْكِينٍ﴾: يَشْتَرِي

بِقِيَمَةِ الْمِثْلِ مِنَ النَّعْمِ طَعَامًا يَهْدِيهِ

لِفُقَرَاءِ الْحَرَمِ. ﴿عَدْلُ ذَلِكَ﴾: مَا عَادَلَهُ

مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، فَيَصُومُ بَدَلَ الْإِطْعَامِ

يَوْمًا عَنْ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ. وَالْجَانِي

مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَبَالَ﴾

أَمْرُهُ. ﴿عَاقِبَةُ فَعْلِهِ﴾. ﴿سَلَفٌ﴾: مَضَى

قَبْلَ التَّحْرِيمِ.

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ
وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبِدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُ
شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ
أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ سُوؤُهُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا يَقْتِرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾: عما لا حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿تُبَدَّلَ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرُ لَكُمْ بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما يُنَزَّلُ به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عما سلف من مسألتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمرُوا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تُشَقُّ أذُنُهَا إِذَا وَلَدَتْ عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا سَائِيَةٍ﴾: هي التي تُتْرَكُ للأصنام لِثَرْتِ نَذْرِ. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأثنى بعد أثنى. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذكر من الإبل إِذَا نَتَجَ من صلبه عدد من الإبل أو الذي يُعْفَى من الحمل.

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: أَلْزِمُوا أَنْفُسَكُمْ.

بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهِدَةُ بَيْنِكُمْ﴾: فليشهد على

الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت.

﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رشيد وأمانة.

﴿عَبْرَكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة

في السفر للوصية. ﴿تَحْسِبُونَهُمَا﴾:

تستوقفونهما. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر.

﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن

صدقتنهما فلا حاجة إلى القسم،

وليس على شهود المسلمين إقسام.

﴿لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا تأخذ عوضاً

من الدنيا، ولا نحابي أحداً.

﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾: ولو كان المشهود له

قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عُبِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا﴾:

إن ظهر لأولياء الميت أن الشاهدين

الكافرين قد أثما بالخيانة في الشهادة.

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا

اعْتَدَيْنَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَتَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب

إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يَخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَانُهُمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ الأيمان الكاذبة من قبل

أصحاب الحق الذين يحلفون بها يتضمن كذب الكافرين.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَوَلَوْ كُنَّا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ لَا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتُمْ مَصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا تَكْفُرُ شَهَدَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثْمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُبِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَتَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَانُهُمْ بَعْدَ آيَمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا لِلَّهِ يُهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِبتُمْ﴾: ماذا أجابتكم أممكم؟ ﴿لَاَعْلَمُ لَنَا﴾: لا نعلم ما في صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿يَعْتَقِي عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك من غير أب. ﴿وَعَلَى وَلَدَيْكَ﴾: إذ رفعت شأنها، وبرأتها مما نُسب إليها. ﴿يَرْجِعُ الْقُدُسُ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت رضيع قبل أن وان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين. ﴿عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك. ﴿الْأَكْهَمَةَ﴾: مَنْ وَلِدَ أَعْمَى. ﴿تُخْرِجُ الْمَوْتِ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: منعتهُم حين همُّوا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيُّنَ﴾: خُلصاء عيسى عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبتُمْ قَالُوا لَاَعْلَمُ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْعُيُوبُ ﴿١١٠﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتِ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْنُونَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَحْمِلَ أَثْقَالَهَا وَنَقُولَ نَحْمَدُكَ أَنْتَ اللَّهُ وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعَظِّمُهُ.

﴿لَا وَلَنَا وَآخِرًا﴾: لنا ولن بعدنا من عَقِبِنَا. ﴿وَأَيَّةٌ﴾: علامة على صِدْقِكَ.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وَفَّيْتَ أَجَلِي عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآرْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَخَسِرَ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيْ إِلَهُمِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ وَقَدْ عَلِمْتُهُ نَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أُمَرْتُ بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِهِ مِنْ لَّدُنْهُمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَ هُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُنْمِكْ لَكُمُ وَارْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ كِتَابٍ فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْقَضَىٰ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خلق أبائكم آدم. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قدر مدة بقائكم في الدنيا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وقدر أجل محددًا هو يوم القيامة. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ في أمر الساعة.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: ما تخفونه، وما تعلنونه. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جميع أعمالكم.
- (٤) ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: من دليل على أن الله حق.
- (٥) ﴿أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: أخبار ما استهزؤوا به، وهو القرآن، أو محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة مكذبة.
- (٧) ﴿مَا لَمْ يُنْمِكْ لَكُمْ﴾: ما لم تعطكم، كطول

الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿مِدْرَارًا﴾: مطرًا كثيرًا. ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: أمة أخرى.

(٧) ﴿كِتَابٍ فِي قُرْطَاسٍ﴾: كتابًا مكتوبًا في صحيفة.

(٨) ﴿مَلَكًا﴾: أي: ليُصَدِّقَهُ، ويُنذِرَ معه. ﴿الْقَضَى الْأَمْرُ﴾: بإهلاكهم، والمعالجة بعقوبتهم. ﴿لَا يَنْظُرُونَ﴾: لا يُمَهِّلُونَ للتوبة.

- (٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾: ولو جعلنا الرسول المرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَتْلُونَ﴾: وكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما لبسوه على أنفسهم.
- (١٠) ﴿فَحَاقَ﴾: فنزل وأحاط.
- ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: هو العذاب الذي كانوا يستكبرونه.
- (١٣) ﴿مَا سَكَنَ﴾: ما استقر.
- (١٤) ﴿وَلِيَّا﴾: معبوداً. ﴿فَاطِرٍ﴾: خالق.
- ﴿أَسْلَمَ﴾: انقاد، واستسلم.
- (١٦) ﴿يُضْرَفُ عَنْهُ﴾: أي: العذاب.
- (١٨) ﴿الْقَاهِرُ﴾: الغالب.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْزِيََكُمْ إِلَى يَوْمِ الْيَقِينَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ الْيَتِيمَ وَلْيَا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْقُورُ الْأُمِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

- (١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كُلٌّ مِنْ بَلَغَهُ.
- (٢٢) ﴿إِنْ شَرَّكَاءُؤُكُ﴾: أَيْنَ آلِهَتُكُمْ لِيَنْفَعُواكُمْ؟
- (٢٣) ﴿فَتَنَّتْهُمْ﴾: جَوَابُهُمْ حِينَ يُخْتَبَرُونَ بِهَذَا السُّؤَالِ.
- (٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وَغَاب عَنْهُمْ.
- ﴿مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾: مَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ مِنْ نَفْعِ آلِهَتِهِمْ لَهُ.
- (٢٥) ﴿أَكِنَّةُ﴾: أَغْطِيَةٌ فَلَا تَفْهَمُ الْقُرْآنَ فَفَقَهُ انْتِفَاعَ بِهِ. ﴿وَقَرَأُ﴾: ثَقَلًا، وَصَمًّا.
- ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُحَاصِمُونَكَ. ﴿أَسْطِيرُ﴾: مَا سَطَّرُوهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ.
- (٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: وَيَتَعَدُّونَ عَنْهُ.
- (٢٧) ﴿وَقَفُّوا﴾: حُسِسُوا. ﴿تَرَدُّ﴾: إِلَى الدُّنْيَا.

قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لِتَشْهَدُوا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَنَا بَرِيٌّ وَمَا تَشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّنَاهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نَرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿بَدَا﴾: ظهر. ﴿مَا كَانُوا يَخْفَوْنَ﴾:

أي: عن اتباعهم من أمر البعث، وصدق الرُّسُل. ﴿لَكُذِّبُونَ﴾: في أنهم لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿يَمْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقِفُّوا﴾: حِسُوا. ﴿هَذَا﴾: أي:

البعث الذي كنتم تُنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَى

مَا قَرَضْنَا فِيهَا﴾: على ما قَدَّمناه في حياتنا الدنيا. ﴿أَوَّارَهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَزُورُونَ﴾:

يحملون.

(٣٣) ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم،

بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكُمِّنَا اللَّهُ﴾: لآياته التي وعد

فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: مَنَفَذًا، وَسَرَبًا.

﴿سُلَمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.

﴿فَاتَّيْتَهُم بِآيَةٍ﴾: بغير ما جئنا به.

بَلْ يَدَاهُم مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمُعْثِيْنَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِلْقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا قَرَضْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّابَتْ اللَّهُ يُحْذِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى آتَاهُمْ
نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْطِطِعْتَ أَنْ تَتَّبِعِيَ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَمًا فِي السَّمَاءِ فَاتِّبِعْهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

الجزء ١١

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ فَرًّا إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَئِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَآ قَرَأْتَ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾

١٣٢

- (٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سَمِعَ نَفْسُهُمْ لِمَا نَقَضْتَنِيهِ الْعَقُولَ. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هُمُ الْكَفَّارُ.
- (٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿آيَةً﴾: عِلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ، وَتَضْطَرُّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: أَي: إِنْ الْإِنزَالُ يَكُونُ وَفَقَ حُكْمُهُ تَعَالَى.
- (٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جَمَاعَاتٌ مُتَجَانِسَةٌ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ. ﴿مَآ قَرَأْتَ﴾: مَا أَغْفَلْنَا. ﴿الْكِتَابِ﴾: اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ.
- (٣٩) ﴿صُمٌّ﴾: لَا يَسْمَعُونَ مَا يَنْفَعُهُمْ. ﴿بُكْمٌ﴾: لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، وَالْحَيْرَةِ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.
- (٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أَخْبَرُونِي. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: فِي الدُّنْيَا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أَي: فِي أَنْ أَلْهَيْتُكُمْ تَنْفَعُ، أَوْ تَضُرُّ.
- (٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وَتَنْتَكِرُونَ أَلْهَيْتُكُمْ.
- (٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: فِي الْأُمُورِ.

﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: فِي الْأَبْدَانِ. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يَتَذَلَّلُونَ لِرَبِّهِمْ.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فَهَلَا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: بِالْأَوْثَانِ.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مِنْ الْخَيْرِ كَالرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، اسْتَدْرَاجًا مِّنَّا. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجْأَةً. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يَأْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

(٤٥) ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ﴾: فاستؤصلوا جميعاً.

(٤٦) ﴿وَحَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾: وطبع عليها.

﴿يَهْ﴾: بذلك المأخوذ منكم.

﴿نُصِرُ الْآلِيَّتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٤٧) ﴿بَغْتَةً﴾: من غير مُقَدِّمَاتٍ.

﴿جَهْرَةً﴾: بعد مُقَدِّمَاتٍ تَدُلُّ عليه.

(٤٩) ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٥٠) ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾: أي: فأخبركم بما سيكون مستقبلاً.

﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: الضالُّ والمهتدي.

(٥١) ﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾: وأعلم، وخوف - أيها

الرسول - بالقرآن. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر ينصرهم. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لهم

من دون الله.

(٥٢) ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ﴾: ولا تُبْعِدْ عن

مجالسك الضُّعَفَاءُ؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشْيِ﴾: أول النهار، وآخره.

فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَحَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصِرُ الْآلِيَّتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
إِنْ أَنْتَبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشْيِ يُريدُونَ
وَجْهَهُ، مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلْهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفْضِلُ الْأَيُّتِ وَلِتَسْتَوِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَ كُمْ فَذَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَعَاتِجُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَيْنَا عِبَادَنَا باختلاف حظوظهم في الرِّزْق والحُلُق، اختباراً منا. ﴿لِّيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

(٥٤) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿يَجْهَلْهُ﴾: أي: منه لعاقبتها.

(٥٥) ﴿وَلِتَسْتَوِينَ سَبِيلَ﴾: ولتظهر طريق.

(٥٦) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، و يقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب.

(٥٧) ﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل.

(٥٨) ﴿مَعَاتِجُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخَزَّنُ فيها، كعلم الساعة وعلم ما يَسْتَعْجِلُهُ الكفار من العذاب.

(٥٩) ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا يَبْس فيه.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُ تُقَوِّقُ عِبَادَهُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَدُهُمْ الْحَقُّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ نَجْيِكُمْ مَن ظَلَمْتَ الْيَزِيدُ الْيَزِيدَ وَتُنْصِرُ الْغَافِقِينَ الْغَافِقِينَ يُجَنِّدُونَ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُم مِّنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تَشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِّن تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ سُيُوعًا وَيَدِقَّ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَضْرِبُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْفَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبِيٍّ مُّسَدِّقٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّاكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تُمَيِّزُونَ. ﴿جَرَحْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار.

﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا.

(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿نَضْرِبُ الْآيَاتِ﴾: دعاء تذلل جهراً.

(٦٤) ﴿كُرْبٍ﴾: شدة وعم.

(٦٥) ﴿مِّن فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِّن تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ﴾: كالزلازل. ﴿يَلْبَسَكُمْ سُيُوعًا﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقاً متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيَدِقَّ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضاً. ﴿نَضْرِبُ الْآيَاتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿بِهِ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِّكُلِّ نَبِيٍّ مُّسَدِّقٌ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾: وإن أنساك. ﴿الذِّكْرِىٰ﴾: تذكرك.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَآلِهَةٍ وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لَّيُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَتَدْعُونِ دُونَ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىَٰنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتَبِهْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِلسَّالِمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَن أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يُذَكِّروا المشركين ليُتَسَبَّحُوا عن الخوض.

(٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: وانترك. ﴿بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُجْبَسَ، وتُفَضَّحَ. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ﴾: وإن تَفَتَّدَ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: ونَرْجِعُ إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وأَصْلَتْه. ﴿لِلسَّالِمِ﴾: لِننقاذ، ونُخْلِصَ.

(٧٣) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: وما تشاهدونه.

وَأَذَقْنَا لِبَنِيهِمْ أَزْرًا أَلَمْ تَتَّخِذْ مَاءَ الْهَيْهَةِ إِنِّي
 أَرَبُّكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
 مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ
 ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ
 قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَاحَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
 الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُرِيدُ بِنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
 ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
 أَتُحْجَوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
 إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
 أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
 فَأَتَى الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

﴿٧٤﴾: مُبِينٍ: واضح.

﴿٧٥﴾: وَكَذَلِكَ نُرِي: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكُوتُ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُوقِنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

﴿٧٦﴾: جَنَّ: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حكى ما يعتقدونه لأجل إلزامهم

الحُجَّةَ. ﴿أَفَلَ﴾: غاب.

﴿٧٧﴾: بَازِعًا: طالعاً.

﴿٧٩﴾: وَجَّهْتُ وَجْهِي: قَصَدْتُ

بعبادتي. ﴿فَطَرَ﴾: خلق. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً عن الشرك.

﴿٨٠﴾: وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ: وجادله قومه.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لا أخاف

أهتكم، فلن تُضُرَّنِي.

﴿٨١﴾: سُلْطَانًا: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أي: من عذاب الله.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَرَكَّبْنَا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلُّ مِّن الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنَاهُمْ أَفْتَدَّ
قُلُوبَهُمْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

(٨٢) ﴿يَلْبِسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُظْلِمُ﴾:

بِشْرِك.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهينُ

التي أوردناها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾: واختارناهم.

(٨٨) ﴿لَحِطَّ﴾: لَبِطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعِلْم.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّلْنَا بِهَا﴾:

أَلَزَمْنَا بِالْإِيمَانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَٰئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرُنَا﴾: ما القرآن إلا

تذكير.

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَّيْمُ مَا لَمْ تَعْمَوْا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ يُدْرِكُ خَوَاصِهِمْ لَا يَعْبُونَ ٩١﴾ وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلَتْهُ مُبَارَكُ مُصَدِّقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادًى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وُزْرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ٩٤﴾

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنْ الْكُتُبِ السَّامِيَةِ. ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾: مَكَّة. (٩٣) ﴿غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾: أَهْوَالُهُ وَشِدَائِهِ. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْكَفَّارِ وَتَعْذِيبِهِمْ. ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: يَقُولُونَ لَهُمْ: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا. ﴿الْهُونِ﴾: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلْتُمْ﴾: مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، كَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، فَلَمْ تَتَّقُوا. ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: شُرَكَاءُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّونَ الْعِبَادَةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَوَاصَلُكُمْ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَبَ، وَغَابَ.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَآلَى يُؤَفِّكُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ آيَل سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَتِ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ يَدْبِقُ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضُ إِنِّي بَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صُلْبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

(٩٥) ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه الزَّرْع. ﴿النَّوَى﴾: جمع النَّوَاة، وهي البِذْرَة. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: كالإنسان من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾: كالنطفة من الإنسان. ﴿فَالَى يُؤَفِّكُونَ﴾: فكيف تُصَرِّفون عن الحق، وتعبدون مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ الصباح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾: جَعَلَهَا حِلًّا حسابًا لمصالح العباد، وأجراها بحسابٍ مُّقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحام النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب الرجال.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النبات. ﴿خَضِرًا﴾: زرعاً، وشَجَرًا أخضر. ﴿مُتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضه بعضاً كسنانيل القمح. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلَعُ:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنْو، وهو عُنُقُودُ النخل.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿انْظُرُوا﴾: فكروا في قُدْرَةِ خَالِقِهِ. ﴿وَيَنْعِهِ﴾: ونُصْجِهِ.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُوا﴾: واختلقوا، ونسبوا.

(١٠١) ﴿يَدْبِقُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثالٍ سَبَقَ. ﴿إِنِّي﴾: كيف؟

(١٠٢) ﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأُمُور خَلْقِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَذَرِكُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿بَصَائِرُ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿يَحْفِظُ﴾: أَحْصَى أَعْمَالَكُمْ، بل أَنَا مُبْلَغٌ.

(١٠٥) ﴿نَصْرِي الْأَيَّتُ﴾: تُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾: أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِظًا﴾: رَقِيبًا تَحْفَظُ أَقْوَالَهم

وَأَعْمَالَهُمْ. ﴿يُوكِيلٌ﴾: مُوَكَّلٌ عَلَى

أُمُورِهِمْ.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هُمُ

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدُوًّا﴾: اِعْتِدَاءً. ﴿رَبًّا﴾:

حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهْدًا يُغْنِيهِمْ﴾: بِأَيِّسَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿آيَةً﴾: مُعْجِزَةٌ خَارِقَةٌ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وَمَا يُدْرِكُكُمْ. ﴿أَنَّهُآ﴾: لَعَلَّ الْمُعْجِزَاتِ.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فَتُحَوَّلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي تَمَرُّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فَلَا

يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَذَرِكُ الْآبْصَرُ وَهُوَ
يُذَرِكُ الْآبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرِي الْأَيَّتُ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَسْبَحُ
مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيزًا
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسْجُدُوا لِلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوهُنَّ اللَّهُ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ
بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْأَيَّتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

الْحَزَنَةُ الثَّامِنُ
الْأَنْعَامِ
الْحَزَنَةُ الثَّامِنُ

* وَلَوْ أَنَّنَا نَلْمَأُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَانَ مَعَهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وَجَعَلْنَا. ﴿قُبْلًا﴾:

فَعَانِيَهُ مُوْاجِهَةً.

(١١٢) ﴿شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً﴾: هُمُ الْمَرَدَّةُ

الْعُتَاةُ مِنَ الْإِنْسِ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هُوَ

الْقَوْلُ الْمُزَيَّنُّ. ﴿غُرُورًا﴾: لِيَغْتَرَّ بِهِ

سَامِعُهُ. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وَمَا يَخْتَلِقُونَهُ

مِنْ كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ﴾: وَلِتَمِيلَ إِلَى

الْقَوْلِ الْمُزَيَّنِّ. ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: وَلِيَكْتَسِبُوا

مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

(١١٤) ﴿أَبْتَغِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾:

الشَّاكِكِينَ.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لَا أَحَدَ مُعَيِّرٍ لَهَا

حَكَمَ بِهِ.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزَرُونَ، وَيَكْذِبُونَ.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

(١٢٠) ﴿ظَهَرَ الْآثَرُ وَبَاطِنُهُ﴾: علانيته وسيره. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يكتسبون.

(١٢١) ﴿لَفَسَقُوا﴾: لخروج عن طاعة الله. ﴿يُوحُونَ﴾: ليؤسوسون لهم بما يخالف الحق. ﴿لِيَجِدُوا كُفْرًا﴾: ليشيروا الشبهات لمجادلتكم.

(١٢٢) ﴿مَيِّتًا﴾: في الضلالة. ﴿زَيْنًا﴾: حسن.

(١٢٣) ﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾: رؤساءها وعظماءها. ﴿لَيْسَتْ كُروا فِيهَا﴾: بالصد عن دين الله. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: وبال مكرهم عائد عليهم.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾: أعلم بمن يستحق أن يجعله رسولا، فدعوا طلب ماليس من شأنكم. ﴿صَعَارًا﴾: ذل، وهوان.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَهَرَ الْآثَرِ وَبَاطِنُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْآثَرَ سَيَجْزَوْنَ إِمَّا كَأَنُ اقْتَرَفُوا تَوَنَّا ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَلَهُ يُذَكِّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجِدُوا كُفْرًا وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ لِّإِمَّاكَائِهِمْ كُرُونَ ﴿١٢٤﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْإِنِّ قَدْ أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمَعَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ فَخَلَدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشِرُ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.
 ﴿يَصَّعَّدُ﴾: يتكلف ما لا يطيق من الصعود. ﴿الرِّجْسَ﴾: الشيطان.
 (١٢٦) ﴿صِرَاطُ رَبِّكَ﴾: الإسلام.
 ﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.
 (١٢٧) ﴿دَارُ السَّلَامِ﴾: دار السلامة من المكروه، وهي الجنة.
 ﴿وَلِيُّهُمْ﴾: ناصرهم.
 (١٢٨) ﴿يَخْشَرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين من الجن والإنس. ﴿أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾: يا ضلالتهم، وصدّهم عن سبيل الله. ﴿اسْتَمَعَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ﴾: استمتع الجن بالإنس: تلذّذهم باتّباع الإنس لهم، واستمتاع الإنس بالجن: قُبُولُهُمْ تَحْسِينَ المعاصي منهم، فوقّعوا فيها، وتلذّذوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا﴾: بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصولنا إلى دار الجزاء. ﴿مَثْوًى لَكُمْ﴾: موضع مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

عَدَمَ خُلُودِهِ، من عَصَاةِ الْمُوحِّدِينَ.

(١٢٩) ﴿وَلِيَّ بَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نَسَلَطُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ مِنَ الْإِنْسِ عَلَى بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرسل هم من الإنس، ورسل الجن هم الذين يُنْذِرُونَ قَوْمَهُمْ. ﴿وَعَرَّبْنَاهُمْ﴾: وَخَدَعْنَاهُمْ زِينَتَهَا، فَاطْمَأَنُّوا إِلَيْهَا.

(١٣١) ﴿يُظْلِمُونَ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٌ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُم مِّن دُرِيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾: أحدثكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتَكُمْ﴾: طريقتكم، فاثبتوا عليها. ﴿عَقِبَهُ الدَّارُ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذُرًّا﴾: خلق. ﴿الْحَرْثُ﴾: ثمرات الزرع. ﴿الشُّرَكَاءُ﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيُزْدُوهُمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَلِيُخْلِطُوا﴾:

ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْفَرَىٰ يُظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَرَبُّكَ يَعْلَمُ أَيُّكُمْ بِعِزِّ أُولَئِكَ أَتَىٰ عَلَى الْغَنِيِّ ذُؤَالُ حِمَّةٍ ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُمَا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن دُرِيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِن مَّا تُوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ مَن تَكُون لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِّكثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيَزْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فَدَرَّهُمْ وَمَاتُوا وَرَبُّهُمْ ﴿١٣٨﴾

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِرَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَجَيزٌ بِهِم بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّمَّةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَجِيزٌ بِهِمْ وَصَفَهُمْ أَنَّهُ رُحَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ
وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةٌ وَفَرَشَانٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

(١٣٨) ﴿وَحَرْتُ﴾: وَزَرَعُ. ﴿حِجْرٌ﴾:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجِنَا﴾: نساؤنا. ﴿شُرَكَاءُ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفَهُمْ﴾: جزاء ووصفهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشًا. ﴿مَارَزَقَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾: بسايتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَابِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٌ﴾: مُهَيَّاءٌ لِلْحَمْلِ عَلَيْهِ.

﴿وَفَرَشَانٌ﴾: صغار الأنعام.

ثَمَنِيَّةَ أَرْوَجٍ مِّنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ
 قُلْ ءَالِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِيُّنَا يَعْلَمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِ الذَّكَرَيْنِ
 حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّلَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا قَوْمٍ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ
 فِسْقًا أَهْلَ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ ءَمِنَ أَصْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
 فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا
 كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
 شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ
 بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

(١٤٣) ﴿ثَمَنِيَّةَ أَرْوَجٍ﴾: هذه الأنعام ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم، وهي: الصَّانُ ذكوراً وإناثاً، والمعز ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّمَ ما اشتملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يَسْتَلْزِمُ تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلُوا بعضها، وحَرَّمُوا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرماً. ﴿عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: على مَنْ يأكله. ﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً.

﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أَهْلَ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ﴾: هو المذبح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير الله. ﴿فَمَنْ أَصْطَرَّ﴾: إلى الأكل من هذه المحرمات. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غير طالبٍ بأكله التلذُّذَ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حَدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾: أو المخالط للأعضاء. ﴿بِغَيْرِهِمْ﴾: بأعمالهم السيئة.

(١٤٧) ﴿وَلَا يُرْدُ بِأُسْرِهٖ﴾: وَلَا يُدْفَعُ عِقَابُهُ إِنْ أَتَرَكَ بِهِمْ.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَمًا مِّنْ شَيْءٍ﴾: أَي: لَوْ شَاءَ مَا حَرَّمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ. ﴿بِأَسْنَانٍ﴾: عِقَابِنَا.

﴿تَخْرُصُونَ﴾: تَتَوَقَّعُونَ، وَتَحْزَرُونَ. (١٤٩) ﴿الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾: هِيَ الْقَاطِعَةُ لَشُبِّهِمْ، وَهَذِهِ الْحُجَّةُ هِيَ الرُّسُلُ، وَمَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ كُتُبٍ، وَمُعْجَزَاتٍ.

(١٥٠) ﴿هَٰكُمُ﴾: هَاتُوا. ﴿حَرَّمَ هَٰذَا﴾: حَرَّمَ مَا حَرَّمْتُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ.

﴿فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُ﴾: لِأَنَّ شَهَادَتَهُمْ بَاطِلَةٌ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَشْرَكُونَ.

(١٥١) ﴿إِمْلِئْ﴾: فَقَر. ﴿مَا ظَهَرَ﴾: مَا أُعْلِنَ مِنْهَا. ﴿وَمَا بَطَّنَ﴾: مَا خَفِيَ مِنْهَا.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرْدُ بِأُسْرِهٖ عَنِ الْقَوْمِ الْمَاجِرِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسْنَانًا ﴿١٤٨﴾ قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآءَ إِنْ تَسْتَعِثُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ هَٰكُمُ شُهَدَآءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥١﴾ قُلْ نَعَالُوا أَنُكُلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ سَيِّئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَنْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥٢﴾

(١٥٢) ﴿يَا أَيُّهَا أَحْسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ ماله، ويتنفع به. ﴿يَبْلُغُ أَشَدَّهُ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرُّشد، فادفعوا إليه ماله. ﴿يَأْقِصُطِ﴾: بالعدل. ﴿وُسْعَهَا﴾: طاقتها. ﴿وَيَعْهَدُ اللَّهُ أَوْفُوا﴾: بما عَهِدَ به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي. ﴿السَّبِيلُ﴾: طرق الضلال والبدع. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿سَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تماماً لنعمته على المحسنين من ملته.

(١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَغَفْلَتَيْنِ﴾: لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَى مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامة على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَضَ.

وَلَا تَقْرُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كُنْتُمْ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْهَدُ اللَّهُ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَدِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ سَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَهُ الْكِتَابِ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفْلَتَيْنِ ﴿١٥٧﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ
آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا
إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَأَسْتَأْذِنُ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ
مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي
مَاءِ الْتِكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المؤمنون.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: المختصون بقبض

الأرواح. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفصل بين

عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:

بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾:

من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:

عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،

فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شِيْعًا﴾: فرقا وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا

عوج فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾:

يقوم بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: وذبحي للأنعام.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما أعمله في حياتي.

﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يقدره علي في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد

لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَبْغَى﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يؤاخذ مما آتت به من الذنب سواها. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَى﴾: ولا تحمل نفس أثمة إثم نفس أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلَائِفَ﴾: خلفاء الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَاءِ الْتِكُمْ﴾: أي: من نعمه.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصِّ ۝ كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
لِتُنذِرَ بِهِ ۚ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم
مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونَهُ ۚ أُولَٰئِكَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
۝ وَكَرِهَ مَن قَرِئَةً أَهْلَكَ عَنْهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ ۖ وَأَوْهَمَ
قَائِلُونَ ۝ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانٍ إِلَّا أَن قَالُوا
إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْتَأْذِنَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَلْنَ
الْمُرْسَلِينَ ۝ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ۝
وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۖ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظَاهَرُونَ ۝ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝

سورة الأعراف

- (١) ﴿الْمَصِّ﴾: سَبَقَ شرحها أول البقرة.
(٢) ﴿حَرَجٌ﴾: ضيقٌ منه لتبليغه.
﴿وَذِكْرَى﴾: وتذكير.
(٣) ﴿أُولَٰئِكَ﴾: أنصاراً كالشياطين والأخبار.
(٤) ﴿أَهْلَكَ عَنْهَا﴾: أردنا إهلاكها.
﴿بِأَسْنَانٍ﴾: عذابنا. ﴿بِئْسَ﴾: نائمون ليلاً. ﴿قَائِلُونَ﴾: حال استراحتهم وسط النهار.
(٥) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: على الرسل والمرسل إليهم. ﴿بِعِلْمٍ﴾: عالِمين بما يُسِرُّون، وما يُعلنون.
(٦) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
وزن صحائف الأعمال بالميزان العدل.
﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: بثقل ما فيها من أعمال حسنة.

(١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جعلنا لكم مكاناً. ﴿مَعِيشَةً﴾: ما تعيشون به من مأكل، ومشرب.

(١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خلقنا أبابكم آدم من تراب. ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾: صورناه على الهيئة المفضلة.

قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢١﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ
﴿١٢٣﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَفْعِدَنَّ لَهُمْ
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٢٥﴾ ثُمَّ لَا تَهْتَكُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالَ
أَخْرِجْ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَدْحُورًا لَّنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ لَّا تَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢٧﴾ وَيَتَّكِدُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٢٨﴾ فَوَسَّوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ أَيْتِهِمَا وَقَالَ
مَا نَهَىٰ كُمَا بِكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ
أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿١٢٩﴾ وَقَالَ سَمِعُومًا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٣٠﴾
فَدَلَّهُمَا بِعُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْتَصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ
تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٣١﴾

- (١٢) ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾: ما منعك من
السجود فأخوجك ألا تسجد.
(١٣) ﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾: فانزل من الجنة.
﴿تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾: تتعالى في الجنة عن
أمري وطاعتي. ﴿الصَّاغِرِينَ﴾: الدليلين
الحقيرين.
(١٤) ﴿أَنْظِرْنِي﴾: أمهلني.
﴿يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾: يوم يحيي الله الخلق.
(١٥) ﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾: ممن كتبت عليهم
تأخير الأجل إلى النفخة الأولى.
(١٦) ﴿فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾: فبسبب إضلالك
لي. ﴿لَأَفْعِدَنَّ لَهُمْ﴾: لأتربصن في
إغواء بني آدم. ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾:
طريقك القويم، وهو الإسلام.
(١٧) ﴿شَاكِرِينَ﴾: ذاكرين نعمتك مُثنين
بها عليك.
(١٨) ﴿مَذَّةً وَمَا﴾: ممقوتاً معيباً.
﴿مَدْحُورًا﴾: مبعداً مطروداً.
(١٩) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود

الله.

- (٢٠) ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا﴾: فألقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَا وُورِيَ﴾: ما سُتِرَ.
﴿سَوْءِ أَيْتِهِمَا﴾: عوراتهما. ﴿الْخَالِدِينَ﴾: في الجنة، المالكين فيها أبداً.
(٢١) ﴿وَقَالَ سَمِعُومًا﴾: وحلف الشيطان بالله لآدم وحواء.
(٢٢) ﴿فَدَلَّهُمَا﴾: فأوقعهما وجرأهما على ما أراد. ﴿بِعُرُورٍ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأخذا. ﴿يَخْتَصِمَانِ عَلَيْهِمَا﴾:
يلصقان على عوراتهما.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ
 لِبَاسًا يُورَى سَوْءَ تَكْوَرُ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
 لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَكْوَرُ إِنَّهُ يَرْبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ
 حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَاوَالَهُ أَمْرًا
 بِهِمَا قُلْ إِنْ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا
 الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٣﴾: ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا: بمخالفة أمرك.

﴿٢٤﴾: أَهْبِطُوا: انزلوا من الجنة إلى

الأرض. ﴿وَمَتَاعٌ﴾: ما تتمتعون به.

﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

﴿٢٥﴾: تُخْرَجُونَ: تُبْعَثُونَ أحياء من

الأرض يوم القيامة.

﴿٢٦﴾: أَنْزَلْنَا: جعلنا لكم.

﴿يُورَى﴾: يستر.

﴿سَوْءَ تَكْوَرُ﴾: عوراتكم.

﴿وَرِيْشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾: ولباس تقوى الله

بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

﴿٢٧﴾: لَا يَفْتِنَنَّكُمْ: لا يخدع عنكم

الشیطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا

سَوْءَ تَكْوَرُ﴾: لتكشف لهما عوراتهما.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾:

أنصاراً.

﴿٢٨﴾: فَحْشَةً: قبيحاً من الفعل.

﴿٢٩﴾: بِالْقِسْطِ: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما

المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.

﴿٣٠﴾: حَقَّ عَلَيْهِمْ: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

(٣١) ﴿زِينَتِكُمْ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطُنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشرعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت حلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَفِيدُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿يَقْضُونَ﴾: يتلون وييسنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتني على

* يَنْبِيءَ آدَمَ خَدُّوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَالْإِثْمَ وَالْإِثْمُ الَّذِي يَغْيِرُ الْوَجْهَ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُزَيَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَنْبِيءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِنْكَ يَقْضُوصُونَ عَلَيْكَ أَيْنِي فَمَنْ آتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: استغلوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيبُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِنْ الْكِتَابِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلَنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّوْنَهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.

(٣٨) ﴿فِي أَمْرِ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿حَلَّتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعَنَتْ أَخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أُخْرِجُهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَاؤُلَهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضَعُفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْمَلُونَ﴾: لا تدركون -أيها الأتباع- ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم -أيها الأتباع- في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يَلِجَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سَمِ الْجَبَابِطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿مِهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿عَوَاشٍ﴾: أغطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا أَوْسَعَهَا﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غُلٍ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَنَّا لَهَا﴾: وقفنا للعمل الصالح. ﴿أَوْرِثْنَاهَا﴾: آل أمركم إليها.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِجُهُمْ لَأُولَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلَبُونَ فَأَنزَلَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ وَقَالَتْ أُولَهُمْ لَأُخْرِجُهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَتَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ ﴿٦﴾

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَاهُ رَبَّنَا﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدَرَبُّكُمْ﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذَنُ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى مناد. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضبُ الله وسخطه. ﴿الْقَالِيلِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَتَّبِعُونَهَا إِعْجَاجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَتَّبِعُهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمى بـ «الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يُسَمِّرُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يُظَمِّعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا وَقَدْ جَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ قَاذَرُوا مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْفَالِغِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَتَّبِعُهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهْلُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَهْمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمْ أَحْيَاؤُهُ الدُّنْيَا قَالُوا لَوْ تَنَسَّهَتْ كَمَا تَسْأَلُونَ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كُنْتُمْ تَوَارِعًا يَتَنَبَّهُونَ ﴿٥١﴾

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلَتْ. ﴿يَلْقَاءَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهْلُولَاءِ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخِلُهُمُ الجنة.

(٥٠) ﴿أَفِضُوا﴾: صُبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهوًا وباطلاً. ﴿وَعَرَّتُهُمْ﴾: وخدعتهم. ﴿تَنَسَّهَتْ﴾: تعاملهم معاملة الشيء المنسي. ﴿كَمَا تَسْأَلُونَ﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿يَتَنَبَّهُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

(٥٢) ﴿يَكْتَبُ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.
 ﴿فَصَلَّنُهُ﴾: بيناه أتم بيان.
 (٥٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.
 ﴿تَأْوِيلُهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من العقاب. ﴿نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا الإيمان بالقرآن في الدنيا. ﴿وَأُورِدُ﴾: أو نُعاد إلى الدنيا. ﴿حَسِيرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار وخلودهم فيها. ﴿وَصَلَّ﴾: وذهب. ﴿يَقْتَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.
 (٥٤) ﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته. ﴿الْعَرْشِ﴾: سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يَغْشَى أَيْلَ النَّهَارِ﴾: يُدخل سبحانه الليل على النهار حتى يذهب نوره، ويُدخل النهار على الليل حتى يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَيْنًا﴾:

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى وَرَحْمَةٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى أَيْلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَيْنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَذْعُورَبِكُمْ نَصْرًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بِإِذْنِ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَتْ سَحَابًا نَبَأَ أَلا سُقْنَاهُ لِيَكْلِمَ مَنِّي فَاَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾: مذللات خاضعات.
 ﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.
 ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.
 (٥٥) ﴿نَصْرًا﴾: تذلاً. ﴿وَخُفْيَةً﴾: سرّاً. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.
 (٥٦) ﴿بُشْرًا﴾: ببعثة الرسل وعمرانها بطاعة الله.
 (٥٧) ﴿بُشْرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: أمام نزول المطر.
 ﴿أَفْلَتْ﴾: حملت. ﴿ثِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لِيَكْلِمَ مَنِّي﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

- (٥٨) ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِثَأْنِهِ﴾: مثَلُ ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله طيب. ﴿وَالَّذِي حَبِثَ﴾: مثَلُ ضربه الله للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث. ﴿تَكْنَأُ﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه. ﴿نُصْرَفُ﴾: نبئين. ﴿الْأَيْكَةِ﴾: الحجج والبراهين.
- (٦٠) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم وسادتهم. ﴿ضَلَلِي﴾: دهاب عن الحق والصواب.
- (٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وأعلم مما أوحاه الله إلي من شريعته.
- (٦٤) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفينة. ﴿يَايَتَيْنَا﴾: بحججنا الواضحة. ﴿عَمِيَّتَ﴾: جمع عم، أي: لا تبصر قلوبهم الحق والإيمان.
- (٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.
- (٦٦) ﴿سَفَاهَةً﴾: خفة عقل وحماقة. ﴿لَنُظَنِّكَ﴾: لنوقن بأنك.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِثَأْنِهِ يَا ذِينَ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا تَكْنَأً كَذَلِكَ نُصْرَفُ الْأَيْكَةِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُورُوا عِبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَنْقُورُوا لَيْسَ بِي ضَالَّةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُورُوا عِبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظَنِّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾
قَالَ يَنْقُورُوا لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلُقَاءٌ﴾: تَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَضْطَةٌ﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿إِلَآءَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ إِلَٰهٍ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْكَثِيرَةِ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذَرَ﴾: وَنَتَرَكَ. ﴿بِمَا تَعِدُونَ﴾: بِمَا تَخَوَّفْنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧١) ﴿رَجِسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُمُوهَا﴾:

أَصْنَامٌ سَمِيَّتُمُوهَا آلِهَةً. ﴿سُلْطَنٌ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَذِرُونَ بِهَا.

﴿فَأَنْتَظِرُوا﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

(٧٢) ﴿وَقَطَعْنَا دَايِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْكُفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُم بِالرَّيْحِ.

(٧٣) ﴿شُعُودٌ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّكُمْ.

﴿آيَةٌ﴾: دَلِيلٌ عَلَى نُبُوتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتَرَكُوهَا. ﴿يُسُوءُ﴾: بِأَيِّ أَذَى.

أَتْلَعُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَذُرْكُمْ وَأَذْكَرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً ۖ فَادْكُمْ وَأَءِ الْآلَاءِ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ بَعْدُ ءَابَاؤُنَا فَاتَّبِعْنَا مَا تَفْعَلُ إِنَّا كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجِسٌ وَعَصَبٌ ۖ أَتَجِدُ لَوْ تَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمِيَّتُمُوهَا أَنْتُمْ ءَابَاؤُكُمْ مَآ نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ ۚ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَبَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَى شُعُودٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَكُفُّوا عُنْدَ اللَّهِ مَالَكُمْ مِنْ آلِهِ عِبْرَةٌ ۖ فَذُجَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَافَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءُ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
الْجِبَالَ بَيْوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا مِنَ آمِنٍ مِنْهُمْ أَنْتَعْلَمُونَ
أَنْ صَلِّحًا مَرْسَلٍ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي
ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ اسْتِنَائِمًا نَعْدًا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٩﴾ فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جِثْمِينَ ﴿٨٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ
﴿٨١﴾ وَلَوْ طَإِذْ قَالُ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٦) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلُفُونَ فِي الْأَرْضِ
مَنْ قَبْلَكُمْ. ﴿وَنَوَّأَكُمْ﴾: وَمَكَّنْ لَكُمْ
وَأَنْزَلَ لَكُمْ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ الْحَجَرِ.
﴿قُصُورًا﴾: بَيْوتًا عَظِيمَةً.

﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾: وَلَا تُفْرِطُوا فِي الْفَسَادِ.
(٧٧) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: اسْتَعْلَوْا عَنْ
الْإِيمَانِ.

(٧٧) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فَنَحَرُوهَا.
﴿وَعَتَوْا﴾: وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي
الْإِسْتِكْبَارِ. ﴿نَعْدًا﴾: بِمَا تَتَوَعَّدُنَا
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ
مِنَ الْأَرْضِ. ﴿جِثْمِينَ﴾: لَاصِقِينَ
بِالْأَرْضِ عَلَى رُكْبِهِمْ وَوُجُوهَهُمْ، لَا
حَرَكَاتٍ بِهِمْ.

(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ.
(٨٠) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الْفِعْلَةُ الْمُنْكَرَةُ،
وَهِيَ إِيْتَانُ الرِّجَالِ.

(٨١) ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تَارِكِينَ مَا

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ. ﴿مُّسْرِفُونَ﴾: مُتَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى الْحَرَامِ.

(٨٢) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يتزهدون عن إتيان الرجال في أديارهم.

(٨٣) ﴿الْعَادِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَدِينًا﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيْنَهُ﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَأَوْفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بشرائع الأنبياء، وعمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها

المكذبون. ﴿يَتَحَكَّمُ اللَّهُ بَيْنَنَا﴾: يفصل بيننا وبينكم.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ، كَانَتْ مِنَ الْغَادِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرَكُمْ يَوْمَ كَانَ عِلْقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَى مَدِينَةِ آخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ عَبْدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ، فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِلْقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

* قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَاهِنِينَ ﴿١٨٨﴾ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عِدَّنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿١٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿١٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمْ يَكُونُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿١٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَأُ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿١٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿١٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءُنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٨٨) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعَلُّوا عن الإيمان.

﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(١٨٩) ﴿افْتَحْ﴾: احكم. ﴿الْفَاتِحِينَ﴾: الحاكمين.

(١٩١) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة

من الأرض. ﴿جِثِيمِينَ﴾: لاصقين

بالأرض على رُكَبِهِمْ ووجوههم، لا

حَرَكَ بِهِمْ.

(١٩٢) ﴿كَانُوا لَمْ يَكُونُوا فِيهَا﴾: كأن قوم

شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا

فيها.

(١٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ. ﴿آسَأُ﴾:

أحزن.

(١٩٤) ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾: أي: كَذَّبَهُ قَوْمُهُ.

﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: البؤس

وضيق المعيشة. ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: ما يَضُرُّ

الإنسان في نفسه أو معيشته.

﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يظهرون الخضوع

والاستكانة لله.

(١٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الحال السيئة من البلاء والجذب. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الحال الحسنة من الرخاء والنعمة والعافية.

﴿حَتَّى عَفَوْا﴾: حتى كثروا وكثرت أموالهم. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٩٦) ﴿وَاتَّقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه.
(٩٧) ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذاب الله. ﴿يَبِيتًا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعُبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.

(٩٩) ﴿مَكْرًا لِلَّهِ﴾: استدراجاً للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِي﴾: يبين.

﴿يُرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.

﴿مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَقَطَ﴾: ونختم. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظة سماع متفهم بها.

(١٠١) ﴿نَقَضُ﴾: نذكر.

﴿أَنْبَاءُهَا﴾: أخبارها.

﴿يَأْتِيَنَّهُنَّ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بما وصّاهم الله به. ﴿لَفَسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامثال أمره.

(١٠٣) ﴿يَأْتِيَنَّهُنَّ﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم.

﴿فَطَلَّموها﴾: فوجدوا وكفروا بها.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا
بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنَا نَصْحَىٰ وَهُمْ يَعْبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ
فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ
لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ شَاءَ
أَصْبَحْنَا هَرْدًا يُرَوِّجُهُمْ وَتَطْعَمُهُمْ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا
﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِضْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ
قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَطَلَّموها فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعَوْنَ إِيَّي رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْفَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْأَمْلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ
عَلَيْهِمْ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِكَ فَمَاذَا أَتَا مُرُونَ
﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا لِمَوْسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَلِمَّا أَنْ
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا لَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءَ وَبِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
* وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعَلَبُوا
هَذَا لَكَ وَانْقَلَبُوا صُغُرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْفَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾

- (١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدري وحرى.
﴿بَيِّنَةٍ﴾: برهان وحجة واضحة على
صدق ما أقول.
(١٠٧) ﴿ثُعْبَانٌ﴾: حية عظيمة.
﴿مُبِينٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.
(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من
فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.
(١٠٩) ﴿الْأَمْلَأُ﴾: أشراف القوم
وسادتهم.
(١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون علي أيها
الأشراف.
(١١١) ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: أخر موسى
وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما
الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مدن مصر
وأقاليمها. ﴿حَاشِرِينَ﴾: من يحشر
السحرة فيجمعهم إليك.
(١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾:
صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيّل
إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

﴿وَأَسْرَهُبُوهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

(١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.

(١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.

(١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا صُغُرًا﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صُغُرًا﴾: أذلاء بها لحقهم من الهزيمة والخذية.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَّا لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بما يدعو إليه موسى. ﴿لَمْ تَكُنْ تَكْرَهُمْ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٢٤) ﴿مَنْ خَلَفَ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لَا ضَلِيلَ لَكُمْ﴾: لأبالغن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٢٥) ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون إلى الله. (١٢٦) ﴿وَمَا تَنْقِمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وتُكرِّر.

﴿يَتَابَتِ رَبَّنَا﴾: بحججه وأدلته.

﴿أَفْرَجَ﴾: أنزل وأسيع.

(١٢٧) ﴿أَنْذَرُ﴾: أترك. ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد ترك وترك عبادة آلهتك؟ ﴿وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾:

قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٦﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْ أَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَّا لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا الْمَكْرُ مَكْرُ نُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لَفِي خَرَجٍ وَلَمَّا قَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ لَّأَصْلَبُنَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٩﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٣٠﴾ وَمَا نَنْقِمُ مِنْآ إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٣١﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرْنَاهُ وَمُوسَىٰ وَنِسَاءَهُمْ وَأَنَّافَوْقَهُمْ قَهْرُونَ ﴿١٣٢﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ قَالُوا أَوْ زَيْنَ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٥﴾

ونستقيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَهْرُونَ﴾: عالون عليهم بقره الملوك والسلاطان.

(١٢٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٣٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالسِّنِينَ﴾: بالقحط والجذب.

- (١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرخاء والخُصْب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿يُظَاهِرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿ظَاهِرُهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره.
- (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحجة.
- (١٣٣) ﴿وَالْقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالدَّمَ﴾: فصارت مياه القبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفْصَلَاتٍ﴾: مُفَرَّقات بعضها في إثر بعض.
- (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الْجَزُرُ﴾: العذاب. ﴿يَعَاهِدُ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة.
- (١٣٥) ﴿يَنْكُتُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويَقُون على كفرهم وضلالهم.
- (١٣٦) ﴿يَتَايَتَنَا﴾: يحججنا، وما

فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيُتَسَحَّرَ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفْصَلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَى اذْءُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيَنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ وَلِتُرْسِلَ نَا مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى آجَلٍ هُمْ بِلَعْنِهِ إِذْ هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذِبًا يَتَّيَّنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَثَّلَتْ لَكَ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿غَفْلِينَ﴾: معرضين.

- (١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَدَلُّون للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

قَالَ يَمْؤُوسَىٰ إِنِّي أَخَاطِفْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي
فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَامِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ
دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيْلَ
الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَزُوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ
لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

(١٤٤) ﴿أَخَاطِفْتُكَ﴾: اخترتُكَ.

﴿وَبِكَلَامِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي الْأَلْوَامِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿يَأْخُذُونَهَا بِأَحْسَنِهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ آيَتِي﴾: عن فهم حجج

الله وأدلته وكتابه. ﴿الْغَيِّ﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾: بطلت أعمالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما

فارقهم لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾:

معبوداً من ذهبهم على صورة العجل

بلا روح. ﴿لَهُ خُورٌ﴾: له صوت يشبه

صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

(١٥٠) ﴿أَيْسَآ﴾: حزيناً على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَيْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: أَسْتَعْجَلْتُمْ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّيْتُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ، فَعَبَدْتُمُ الْعَجَلَ؟ ﴿فَلَا تُشْمِتُ﴾: فَلَا تَسُرُّ.

(١٥٢) ﴿الْمُفْتَرِينَ﴾: الْمَكْذِبِينَ الْمُبْتَدِعِينَ.

(١٥٤) ﴿يَرْهَبُونَ﴾: يَخَافُونَ أَشَدَّ الْخَوْفِ مِنْ رَبِّهِمْ.

(١٥٥) ﴿لَمِيقَاتِنَا﴾: لِلْوَقْتِ الَّذِي وَاَعَدَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَلْقَاهُ فِيهِ؛ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِعْتِذَارِ عَمَّا فَعَلَ سَفَهَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾: ضِعَافُ الْعُقُولِ. ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾: مَا عِبَادَةُ قَوْمِي لِلْعَجَلِ إِلَّا ابْتِلَاءٌ وَاجْتِبَارٌ.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ قَالُوا بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلِمُونَا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَبِيلًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ فِي سُجَّتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٧﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَتُهْلِكُهُمْ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنِّي إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٨﴾

وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
إِنَّا هُمُنَا إِلَيْنَا قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهُمَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ ذَرَبُوا بِهَامُومًا بِيَدِهِ وَعَزَّوهُمْ وَنَصَرُوهُمْ وَأَتَّبَعُوا
النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُوْمِرُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ
قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

(١٥٦) ﴿وَكَتُبْنَا لَنَا﴾: واجعلنا ممن
كتبت له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحات من
الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله
ويخشون عقابه. ﴿يَايَاتِنَا﴾: بدلائل
توحيدنا.

(١٥٧) ﴿الْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا
يكتب. ﴿يَجِدُونَهُ﴾: يجدون صفته
ونبوته. ﴿الْخَبَائِثَ﴾: من المطاعم
والمشارب والمنايح. ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾:
ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب.
﴿إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾:

ما ألزموا العمل به من التكاليف
الشاقة في التوراة.
﴿وَعَزَّوهُمْ﴾: وعظموه ووقروه.
﴿النُّورَ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَتِهِ﴾: ما أنزل إلى
النبي ﷺ من ربه والنبيين من قبله.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون
على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

(١٦٠) ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَحَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ

موسى من بني إسرائيل.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سبط، وهو ولد

الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط

من ولد يعقوب. ﴿فَأَنْبَجَسَتْ﴾:

فانفجرت. ﴿الْعَمَمَ﴾: السحاب.

﴿الْمَنَ﴾: شيء يشبه الصمغ طعمه

كالعسل. ﴿وَالسَّلَوَىٰ﴾: طائر يشبه

السَّهَائِي.

(١٦١) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس:

﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حِطَّةً، أي: حُطَّ

عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله

تواضعاً.

(١٦٢) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من

البحر الأحمر مشرفة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية

بصيد السمك. ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في يوم

السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرْعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قرية من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْئُرُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿يَبْلُوْهُمْ﴾: نختبرهم.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَحَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
الْمَنَّ وَالسَّلَوَىٰ كُلُّ أُنَاسٍ طِغْيَتْ مَارَزَقَتْكُمْ وَمَا
ظَلَمُونَ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾
وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
تَعْفُرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٢﴾
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ فَأَنسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
جِثَّتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْئُرُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
كَذَلِكَ يَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٤﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مَعَذَرَةٌ: نَعْظُمُهُمْ لِنَعْذِرَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

(١٦٥) ﴿بَيْسٍ: أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

(١٦٦) ﴿عَتَوَا: تَمَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ: أَعْلَمَ. ﴿لَيَسْعَنَّ: لَيُسَلِّطَنَّ. ﴿يَسُومُهُمْ: يُدَيِّقُهُمْ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَّعَتْهُمْ: وَفَرَّقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿وَيَكُونُ لَهُمْ: وَاخْتَبَرْنَا هُمْ.

(١٦٩) ﴿خَلَفَ: مَنْ يَخْلُفُ غَيْرَهُ بِالسُّوءِ. ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَذَى: مَا يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيِ الْمَكَاسِبِ،

كَالرِّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضَ مَثَلُهُ: مَتَاعُ زَائِلٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ. ﴿مِثْقُ الْكِتَابِ: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا.

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ، فَضَيَعُوهَا وَتَرَكُوا الْعَمَلِ بِهَا.

(١٧٠) ﴿يَمْسِكُونَ: يَتَمَسَّكُونَ.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَمَ يَنعُظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَسْعَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْيَمِئَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِثْقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّاكُ الْأَخِرَةُ خَبَرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

الجزء
١٨

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلَ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَالْأُيُطَامُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَبِهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَن يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾

١٧٣

(١٧١) ﴿تَتَقَاتُ﴾: اقتلنا ورفعنا.
﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظللهم. ﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾: وأيقنوا. ﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا أحكام التوراة. ﴿يَقْوُ﴾: يجدد واجتهاد. ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾: بالعمل بما فيه.
(١٧٢) ﴿أَخَذَ﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾: وقرّرهم - جميعاً - بتوحيده بما أودعه في فطرتهم. ﴿أَن تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.
(١٧٣) ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا.
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم بالإشراك بالله.
(١٧٤) ﴿نَقُصِّلُ﴾: نبين.
(١٧٥) ﴿وَأَتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأٌ﴾: خبر رجل من بني إسرائيل.
﴿وَأَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض الكتب المنزلة. ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر بها وجعلها وراء ظهره.
﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار قريته. ﴿الْعَاوِينَ﴾: الضالّين الراسخين في الضلال.
(١٧٦) ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: ركن إلى الدنيا واطمأن بها.
(١٧٧) ﴿سَاءَ﴾: قُبْح. ﴿يُطْلَمُونَ﴾: بالتكذيب وأنواع المعاصي.
(١٧٨) ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كُفْرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَقِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ
يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَكْرُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يُوقِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ بِسْأَلِكُمْ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

(١٧٩) ﴿ذَرَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾
بِهَا: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون.
﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما
يقال لها، ولا تميز.
(١٨٠) ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾: فاطلبوا من
الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذَرُوا﴾:
واتركوا. ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون
بها عما جعلت له.
(١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على
الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.
﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: وبالحق يقضون بين
الناس.
(١٨٢) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: سنُدنيههم
- في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم
ويضاعف عقابهم.
(١٨٣) ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة
طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يُدْفَع.
(١٨٤) ﴿جِنَّةٌ﴾: جنون.
(١٨٥) ﴿مَكْرُوتٌ﴾: المُلْك العظيم.

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

(١٨٦) ﴿يَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.
(١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي
على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿خَفِيٌّ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَجِدَةٍ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلْ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿رَوْحَهَا﴾: هي حواء. ﴿لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: لِيَأْنَسَ وَيُطْمَئِنَّ بِهَا. ﴿تَعَشَّاهَا﴾: جامعاً، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمر بذلك الحمل إلى تمامه. ﴿أَنفَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَلِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءُ﴾: أي: لله في ذلك الولد، كنحو تسميته: عبد العزى.

(١٩٥) ﴿أَلْهَمَ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاهُ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمَّا أَنْتُمْ صَاحِبُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَزْجُلُ يَمْسُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَ كُتُمٌ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٩٦) ﴿وَلَيْتَى﴾: متولي حفظي وجميع أموري. ﴿الْكِتَابُ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: أَقْبَلْ أَنْتَ وَأَمْتُكَ. ﴿الْعَفْوُ﴾: ما تبسّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿يَا عَرْفُ﴾: هو كُلُّ مَا عُرِفَ حُسْنُهُ فِي الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ. (٢٠٠) ﴿يَنْزَعَنَّكَ﴾: يَصِينَنَّكَ وَسُوسَةَ. ﴿فَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ﴾: فاستَجِرْ بِهِ وَالْجَأُ إِلَيْهِ.

(٢٠١) ﴿أَتَقْوُا﴾: خافوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه.

﴿طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عارض من وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عقاب الله وثوابه. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: منتهون عن المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين. ﴿يَمْدُدُونَهُمْ﴾: يزيدهم. ﴿الْعَنَى﴾: الضلال. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَيْتَى اللَّهَ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُدُّونَهُمْ فِي الْغِيْ شَمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا أَمَرْتَهُمْ بِبَايَةِ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّيَ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

سجدة

لَا يَكْفُرُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَايَةٍ﴾: بعلامة دالة على صدقك. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتها واخترعتها. ﴿هَذَا﴾: أي القرآن المجيد. ﴿بَصَائِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الحجج والبراهين التي يُسْتَبَصَّرُ بها. ﴿وَهْدًى﴾: بيان يهدي المؤمنين. (٢٠٥) ﴿تَضَرَّعًا﴾: تذللًا وخضوعًا. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفًا منه تعالى. ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾: متوسطًا بين الجهر والإسرار. ﴿بِالْغُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَالْآصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار. (٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾: يترنّونه عن كلِّ ما لا يليق به.

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفْل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْنٍكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضهم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٣) ﴿دَرَجَتْ﴾: منازل عالية.
- (٤) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٥) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٦) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء.
- ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

- ﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.
- (٨) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيّنه.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۚ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ۚ يَجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۚ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۚ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُّمَدِّدُكُمْ بِأَلْفٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتُظْمِنَ بِهِءُ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُفُوبَكُمْ بِهِءُ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ
رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
﴿١٢﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ
ءَامَنُوا سَأَلَتْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْزَعَبَ فَأَنْزَلُوهَا
فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَنْزَلُوهَا مِنْهُمْ كَلَّ بَنَانٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ كُفْرُكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدِ
ذُبُرَهُ إِلَّا لَمُتَّحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَلَهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾

(٩) ﴿تَسْتَغِيثُونَ﴾: تطلبون النصر على
عدوكم. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: يتبع بعضهم
بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل
الإمداد. ﴿وَلِتُظْمِنَ﴾: ولتسكن وتوقن
بنصر الله.

(١١) ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: يلقي الله عليكم.
﴿أَمَنَةً مِنْهُ﴾: أماناً من الله لكم.
﴿وَيَذْهَبَ﴾: ويزيل. ﴿رَجَزَ الشَّيْطَانِ﴾:
وساوسه بما خطر لهم من الخوف
والفشل. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾:

وليقوهم بالصبر والشجاعة.
(١٢) ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بإعانتى ونصرى.
﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: فقوموا أعزائهم،
وبشروهم بالنصر.

﴿الزَّعَبَ﴾: الخوف الشديد.
﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: رؤوس الكفار.
﴿كَلَّ بَنَانٍ﴾: كل طرف ومفصل في

الجسم.

(١٣) ﴿ذَلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديروا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَحَيِّزًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِتْنَةٍ﴾:
جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ﴾: استحق غضبه.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَاذِبٌ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا وَلَنْ نَغْنِيَّ عَنْكُمْ
فَتَنُكُّمُ شَيْئًا وَلَوْ كُرْتُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ سَرَ أَلَدَايَ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَصَمَّ عَنْهُمْ لَتَوْلَّوْا وَهُمْ مُمْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
تَخَشَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَا تَصْبِرُونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعَفٌ وَمُبْطِلٌ.

﴿كَاذِبٌ﴾: مكرهم واحتياهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تطلبوا النصر أيها

الكفار. ﴿جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾: تَهَكُّمٌ

بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين

بـ «بدر». ﴿وَأَنْ تَعُدُّوا﴾: إلى الكفر

وقتل النبي ﷺ. ﴿نَعْدٌ﴾: بهزيمتكم

ونصره - ﷺ - عليكم. ﴿فَتَنُكُّكُمْ﴾:

جماعتكم. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: ولا تُعرضوا عن

طاعة الله ورسوله. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما

يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢٢) ﴿الَّذِينَ﴾: جمع دابة، وهي: ما

دَبَّ على الأرض من خلق الله.

﴿الصُّمُّ﴾: مَنْ انْصَدَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ

سَمَاعِ الْحَقِّ. ﴿الْبُكْمُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ

أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ النُّطْقِ بِهِ.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مواعظ القرآن وعبره.

﴿لَتَوَلَّوْا﴾: لأعرضوا عن الإيذان عناداً.

﴿مُمْرِضُونَ﴾: صَادُونَ عَنْهُ.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٥) ﴿فَتَنَةٌ﴾: ابتلاء ومحنة تنزل بكم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ فَخَافُونَ
أَنْ يَخْطَفَكُمْ النَّاسُ فَوَلَّكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ
مِنْ الظِّلِّيبِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحِبُّوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ
إِلْتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ آتِنَا بَعْدَآبِ الْآلِيمِ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،
مقهورون. ﴿يَخْطَفُكُمْ﴾: يأخذكم
بسرعة. ﴿النَّاسُ﴾: كفار قريش.
﴿فَوَلَّكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»
مأوى تأوون إليه.
- (٢٧) ﴿لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه
عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.
﴿أَمْنَتَكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من
التكاليف الشرعية.
- (٢٨) ﴿فِتْنَةٌ﴾: اختبار لكم.
- (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق
والباطل.
- (٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك.
- ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليحبسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:
من بلدك «مكة».
- (٣١) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،
وهي ما سطر في كتب السابقين من
الأخبار المكذوبة.
- (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

حمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: وأي شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن الطواف بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هَؤُلَاءِ﴾: وما كان الكفار أولياء الله ولا المسجد الحرام.

(٣٥) ﴿مُكَّةَ﴾: صغرى.

﴿وَنَصْدِيَّةً﴾: وتصفيقا.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

(٣٦) ﴿حَسْرَةً﴾: ندامة وأسفا.

(٣٧) ﴿لِيَمِيزَ﴾: ليفصل.

﴿فَبَرَكُمَهُ﴾: يجمعه ويضم بعضه إلى بعض.

(٣٨) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾: عن الكفر،

ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَأِنْ يَعُودُوا﴾:

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَتْ﴾: سبقت.

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: سنتنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ واستمر على كفره.

(٣٩) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: وتكون الطاعة والعبادة كلها خالصة

لله. ﴿فَإِنْ أَنْتَ هَؤُلَاءِ﴾: فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

(٤٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: معينكم وناصركم.

وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هَؤُلَاءِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا امْكَاةً وَنَصْدِيَّةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْقُوْنَهَا ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَلِيلٌ مِّنْهُمْ هَادٍ لَّا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنْ أَنْتَ هَؤُلَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَسْخَرُونَ مِنْكُمْ فَاغْلِبُوا إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ وَعَدَنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ فَسَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٠﴾

(٤١) ﴿غَنِمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو
الْمُطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَالَّذِينَ
السَّبِيلِ﴾: الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أَنْزَلْنَاهُ﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْقُرْقَانِ﴾: يَوْمِ
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ.
(٤٢) ﴿يَا لَعْدُوَ الدِّينِ﴾: جَانِبُ الْوَادِي
الْأَقْرَبُ إِلَى «الْمَدِينَةِ».
﴿الْفُصُوءِ﴾: الْبَعِيدَةُ عَنْ «الْمَدِينَةِ».
﴿وَالرَّكْبِ﴾: غَيْرُ التَّجَارَةِ وَأَصْحَابِهَا.
﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ
مَكَانِكُمْ جِهَةً سَاحِلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ، وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ
كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْقَانِ
يَوْمَ التَّلَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ إِذَا
أَنْتُمْ يَا لَعْدُوَ الدِّينِ وَهُمْ يَا لَعْدُوَ الْفُصُوءِ وَالرَّكْبِ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِلَافَ لَكُمْ فِي الْيَمِينِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ إِذَا يُرِيدُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَادَ كُفَّهِمْ لَفَشَلْتُمْ وَلَسْتُمْ بِتَارِكِينَ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وَإِذَا
يُرِيدُ كُفَّهُمْ إِذِ التَّقِيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاتَّبِعُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

أُولِيائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيُعِيشُ
مَنْ يَعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفَشَلْتُمْ﴾: لَجَبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَلَسْتُمْ بِتَارِكِينَ﴾: اخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْقِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ
الضَّعْفِ وَالْإِخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ
 رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَآ يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٦٧﴾ وَلَا تَزِنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَآءَالِبٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ نَكَصَ
 عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَلَوْ
 تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
 وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٧٠﴾ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٧١﴾
 كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُذَوِّبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧٢﴾

﴿٦٦﴾ رِيحُكُمْ: قُوَّتُكُمْ ونصركم.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بالعون والنصر والتأييد.

﴿٦٧﴾ بَطَرًا: كِبْرًا. ﴿وَرِئَاءَ النَّاسِ﴾: مراعاة لهم وطلباً للفتخر.

﴿٦٨﴾ زَيْنٌ: حَسَنٌ. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾: مُعِينٌ وناصر لكم. ﴿تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار. ﴿نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: رجع إلى الوراء

وولى هارباً. ﴿أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

﴿٦٩﴾ الْمُنَافِقُونَ: جَمْعٌ منافق، وهو: مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُخْفِي الْكُفْرَ.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: ضعفُ الإيمان الشاكون من غير نفاق. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ

دِينُهُمْ﴾: أي: اغترَّ المسلمون بدينهم حتى تكلفوا قتال المشركين.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يفوض أمره إليه ويعتمد عليه.

﴿٧٠﴾ يَتَوَفَّى: يقبض ويتزع. ﴿وَأَذْبَرَهُمْ﴾: ظهورهم. ﴿الْحَرِيقِ﴾: المحرق، وهو جهنم.

﴿٧١﴾ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَكُمْ: بسبب أعمالكم السيئة. ﴿لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: ليس بذي ظلم.

﴿٧٢﴾ كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ: حال المشركين في الكفر واستحقاق العذاب كحال آل فرعون. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أنزل بهم عقابه.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ أَلْمِيزٍ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتَّقُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَتَرُدَّهُمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَالْيَدِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلُمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَّوْا لِلْسَّلَامِ فَأَجْزَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

(٥٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: التعذيب على الأعمال السيئة.

(٥٤) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٥) ﴿عَاهَدْتَ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَنْقُضُونَ﴾: يُبْطِلُونَ.

(٥٦) ﴿فَمَا تَتَّقُهُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَتَرُدَّهُمْ﴾: ففرق وخوف بقتلهم والتسكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَفَهُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَالْيَدِ إِلَيْهِمْ﴾: فألق إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَقُوا﴾: أفلتوا ونجوا من الظفر بهم. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾: لن يُفْلِتُوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعِدُوا﴾: وهيئوا.

﴿رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

﴿تُرْهِبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾: لم تظهر لكم عداوتهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: يُخْلِفُهُ الله لكم في الدنيا، ويدخر لكم ثوابه في الآخرة. ﴿لَا تَغْلُمُونَ﴾: لا تُنْقِصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَّوْا﴾: مال المحاربون. ﴿لِلْسَّلَامِ﴾: للمسالمة وترك الحرب. ﴿فَأَجْزَحْ لَهَا﴾: فمِلْ إلى المصالحة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوض أمرك إليه.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ
يَنْصِرْهُ وَيُؤَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرِصٌ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ يُبَادِنِ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيِّ
أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَشْخِزَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْ لَا كَتَبَ
مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ لِمَسْكُورٍ فِيمَا آخَذَ قَوْمَ عَادٍ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

﴿يَخْدَعُوكَ﴾: يدبُّوا إيقاعك فيما تكره.

﴿حَسِبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

﴿وَالْفَ﴾: وجمع.

﴿حَرِصٌ﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعدّه الله

للمجاهدين في سبيله.

﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

﴿يُشْخِزُ﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَصَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، بإظهار الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُفْهَرُ.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقٌ﴾: بإباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لِمَسْكُورٍ﴾: لأصابكم.

﴿مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

(٧٠) ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن ييسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.
 (٧١) ﴿حَيَاتِكُمْ﴾: بالغدر بك وخداعك. ﴿خَاوُوا اللَّهَ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمَّا مَن مِّنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم ونصرك.
 (٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بلد يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَالَّذِينَ ءَاوُوا﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين في دورهم. ﴿أَوْلِيَائَهُمْ بَعْضُ﴾: في النصرة والمعونة. ﴿وَلِبَنِيهِمْ﴾: نُصرتهم. ﴿أَسْتَنْصِرُكُمْ﴾: طلبوا نُصرتكم. ﴿فِي الَّذِينَ﴾: بأنهم من أهل دينكم. ﴿فَيَتَّقُ﴾: عهد مؤكّد.
 (٧٣) ﴿إِلَّا تَتَّقُلُوهُ﴾: أي: تولي المؤمنين ونُصرتهم. ﴿فِتْنَةً﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيَكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُو لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَاوُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا مَن مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ شَيْءٌ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ أَسْتَنْصِرُكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ التَّصَرُّ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَتَّقُلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٥﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أَوْلَىٰ بَعْضُ﴾: في الميراث من عامة المسلمين. ﴿كِتَابِ اللَّهِ﴾: حكمه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

تَبَدُّ
الْحَقِّ
١٨

سورة التوبة

(١) ﴿بَرَاءَةٌ﴾: إغذار وتحلل من العهود.

﴿عَهْدٌ﴾: التزامهم معهم بميثاق.
(٢) ﴿فَيَسْجُؤْا﴾: فسيروا آمنين. ﴿عَبْرٌ مُّعْجِزٌ لِلَّهِ﴾: لن تُفْلِتُوا من عقوبة الله. ﴿مُخْزٍ الْكَافِرِينَ﴾: مذلهم في الدنيا والآخرة.

(٣) ﴿وَأَذِّنْ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تُبْتِئُ﴾: رجعت إلى الحق وتركتهم الشرك. ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم. ﴿وَنَبَّيْرُ﴾: وأنذر.

(٤) ﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾: لم يخونوا العهد ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يُظْهِرُوا﴾: ولم يعاونوا. ﴿إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.

(٥) ﴿أَنْسَلَخْ﴾: خرج وانقضى.

﴿الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾: الأشهر الأربعة التي أمتنتم بها المشركين. ﴿وَحُدُودُهُمْ﴾: وأسيروهم. ﴿وَأَحْصُرُوهُمْ﴾: اقصدوهم بالحصار في معاقلهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرَّصِدٍ﴾: كل طريق ومَرْقَب. ﴿تَابُوا﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ﴾: فتركوهم ولا تعترضوا لهم.

(٦) ﴿أَسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَاجِرُهُ﴾: فأمته. ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ﴾: أعذه من حيث أتى آمناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزام بميثاق.
 ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: الحرم كله.
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا إِلَيْكُمْ﴾: فما أقاموا على
 الوفاء بعهدكم.
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم
 ويغلبوكم. ﴿لَا يَرْفُؤُا﴾: لا يراعوا.
 ﴿إِلَّا﴾: قرابة ولا حلفاً.
 ﴿ذِمَّةً﴾: عهداً ولا حقاً.
 (٩) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن
 الحق، ومنعوا غيرهم عنه.
 ﴿سَاءَ قَبْحٌ﴾: سيئ.
 (١١) ﴿وَنُقِصِلُ﴾: نبين.
 (١٢) ﴿نَكْثُوا﴾: نقضوا.
 ﴿أَيَمَنَهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.
 ﴿وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام
 وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُؤُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا
 ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى أُلُوفُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
 فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِعَائِنِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْفُؤُونَ
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِذُوا مِنْهُمْ
 الَّذِي نَفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْمِ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ
 نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ
 وَهُمْ يُبَايِعُ رَأْسَ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 أَتَخْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾: لا عهد لهم يؤتي بها.

(١٣) ﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾: وعزموا وعملوا.

﴿بَدَّوْكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» «وببدر» وغيرهما.

﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾: أتخافونهم، أو أتخافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَلْيَتْلُوهُمْ يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِفُهُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبَ غَيْظُ
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

﴿١٤﴾ يَعَذِّبُهُمْ: يقتلهم.

﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿وَيَسْفِ﴾: يُزِيلُ الْعَمَّ ونحوه.

﴿١٥﴾ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

﴿١٦﴾ تُتْرَكُوا: دون اختبار وابتلاء.

﴿وَلِجَنَّةٍ﴾: بطانة وأولياء.

﴿١٧﴾ مَا كَانَ: ما صحَّ ولا استقام.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: أَنْ يَبْنُواهَا

وَيُصَوِّنُهَا، أَوْ أَنْ يَقِيمُوا الْعِبَادَةَ فِيهَا.

﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

﴿١٩﴾ سِقَايَةَ الْحَاجِّ: سَقَى الْحَجَّاجِ

الْمَاءَ.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يُوَفِّقُ.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ.

﴿٢٠﴾ دَرَجَةً: مَنْزِلَةً.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُقِيمٍ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: نصراء وأصدقاء. ﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْتَرَفْتُمُوهَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرَضُّوا﴾: فانظروا. ﴿بِأَمْرٍ﴾: بعقابه.

(٢٥) ﴿بِمَارِحَتٍ﴾: مع وسعها.

﴿وَلَيْتُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُذَبِّبِينَ﴾: منهزمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتَهُ﴾: طمأنينته وأمنه. ﴿جُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِابَاءَكُمْ وَأَخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ ءِابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَضُّوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ؕ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ أَلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ فَاتَّبِعُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَفَنُؤْفِكُونَ ﴿٣١﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خبثاء في عقائدهم
 وأعمالهم الشركية.

﴿عَامِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من
 الهجرة.

﴿عَيْلَةً﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا
 يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه
 الله ديناً للناس. ﴿الْجِزْيَةَ﴾: ما قُدِّرَ
 على أهل الكتاب من المال كل عام؛
 جزاء لما مُنِحوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَاغِرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(٣٠) ﴿عُزَيْرٌ﴾: حبر من علماء
 اليهود، يعظمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضِلُّهُونَ﴾: يشابهون.

﴿أَفَنُؤْفِكُمْ﴾: دعاء عليهم بالهلاك.

﴿أَفَنُؤْفِكُونَ﴾: كيف يُضرفون عن

الحق الواضح إلى الباطل؟

(٣١) ﴿أَحْبَارُهُمْ﴾: جمع حبر، وهم

العلماء من اليهود.

﴿وَرُهَبَانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم الرهبان من النصارى.

﴿أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: إذ أطاعوهم في تحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرّمه.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النصارى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزه الله وتقدس.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ
كُفِلَهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا
فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وُظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿٤﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ لِلَّذِينَ الْفَيْمُ فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِمْ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يَقُولُونَ كُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥﴾

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار
بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا.
﴿نُورَ اللَّهِ﴾: دين الإسلام وما فيه من
الهدى والرَّشَاد. ﴿يُتِمَّ نُورَهُ﴾: يكمل
الله دينه ويظهره.
(٣٣) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالإيمان الصحيح،
والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين
الإسلام.
﴿لِيُظَاهِرَهُ﴾: ليعليه.
﴿عَلَى الَّذِينَ كُفِلَهُ﴾: على الأديان
جميعاً.
(٣٤) ﴿لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾:
ليأخذونها. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بغير حق
كالرشوة وغيرها.
﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون
الناس من الدخول في الإسلام، أو
اتباع الحق.
﴿يَكْفُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾:
يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.
(٣٥) ﴿فَتُكْوَى﴾: تُحْرَق. ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.
(٣٦) ﴿عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حُكْمِهِ الْقَدَرِي الَّذِي كُتِبَ فِي
اللوْحِ الْمَحْفُوظ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَةٍ وَتَعْظِيمٍ، وهي: رَجَب، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَم.
﴿الْفَيْمُ﴾: المستقيم الذي لا عِوَجَ فِيهِ. ﴿فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ﴾: بارتكاب ما حَرَّمَ اللهُ؛ لِعِظَمِ حَرَمَتِهَا.
﴿كَافَّةً﴾: جميعاً، وفي كُلِّ الشُّهُور. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

(٣٧) ﴿الَّذِينَ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.

﴿يُحِلُّونَهُ﴾: أي: النسيء.

﴿يُؤَاطِفُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

﴿عِدَّةٌ﴾: عدد. ﴿مَاحَرَمَ اللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد. ﴿لَا يَهْدَى﴾: لا يوفق.

(٣٨) ﴿أَنفِرُوا﴾: اخرجوا بخفّة ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.

﴿أَنَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج وملتكم إلى الإقامة في أرضكم ومساكنكم.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة. ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.

(٣٩) ﴿يُعَذِّبُكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

(٤٠) ﴿إِلَّا تَتَصَرَّوْهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿الْغَارِ﴾: النَّقَبُ فِي الْجَبَلِ، وهو في جبل ثور بـ «مكة». ﴿لِصَاحِبِهِ﴾: أي بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته. ﴿يُحْشَدُونَ﴾: هم الملائكة، يحرسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَى﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَتَصَرَّوْهُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَتَصَرَّوْهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَتَصَرَّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

أَيُّرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَالَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ
لَوْ أَسْتَطَعْنَا الْخُرُوجَ مَعَكُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ أَنْفُسَهُمُ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾
لَا يَسْتَنْدِ نَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾
إِنَّمَا يَسْتَنْدِ نَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَزَّابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ
أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّهْمُ وَقِيلَ أَقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِئَكُمُ
مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

(١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَحِفُّ عليكم الجهاد فيها. ﴿وَقَرِيبًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها. (٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمة. ﴿قَرِيبًا﴾: سهل المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.

﴿الشُّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُقَطَعُ بمشقة. ﴿يَهْدِيكُمُ اللَّهُ أَنْفُسَهُمُ﴾: بالحلف الكاذب والتناق.

(٣) ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.

(٤) ﴿يَسْتَنْدِ نَكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.

﴿وَأَزَّابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: شَكَتْ في الإسلام وشرائعه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيرون.

(٥) ﴿الْخُرُوجُ﴾: معك إلى الجهاد.

﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزاد، وما يحتاج إليه. ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَتَبَطَّهْمُ﴾: منعهم وعوقبهم بقضائه وقدره. ﴿أَقْعُدُوا﴾: تخلفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان.

(٦) ﴿خَبَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿لَا أُضْعِفُوا خِلَالَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْغُونَكُمُ﴾: يريدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتناقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.

(٤٨) ﴿اَسْتَغْوُا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنه المؤمنين وصددهم عن دينهم. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلْبُوا إِلَيْكَ الْأُمُورَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَوَظَّهَرُ﴾: علا وغلب.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿أَتَذُنُّ لِي﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَقْتَتِي﴾: لا توقني في فتنه النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنه النفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوا﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةً﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةً﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿فَدَاخَذَنَا أَمْرُنَا مِنْ قَبْلُ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَيَتَوَلَّوْا﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿نَاصِرِنَا وَمَتَوَلَّى أُمُورِنَا﴾: وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَى بَصُوتَ﴾: ما تتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحَسَيْنَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوَّعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَلْيَقِيتِ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُتِّبَ سَالًى﴾: مثاقلون عن الصلاة.

لَقَدْ اَسْتَغْوُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلْبُوا إِلَيْكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَتَذُنُّ لِي وَلَا تَقْتَتِي الْإِنِّي الْفِتْنَةَ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ نُصِبَكَ حَسَنَةً سَنُوهُمْ وَإِنْ نُصِبَكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَى بَصُوتًا إِلَّا آتَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ نَرَى بَصُوتَكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِي بَصُوتًا فَرَضُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنَفِقُوا طَوَّعًا أَوْ كَرِهًا لَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَّلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٥٤﴾

فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَآ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحْلِفُونَ بِآلِهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاضٍ أَوْ مَدَّخَلًا
لَّوَلَوْ إِلَٰهٌ وَهُمْ يَحْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مَهَارِضُهُمْ وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَافَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْعَدِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآبِنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من
التعب في جمعها، وبالمنصب التي تقع
فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿يَفْرُقُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأً﴾: حصناً ومأناً يلجؤون
إليه. ﴿مَعْرَاضٍ﴾: جمع مغارة، وهي
الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.
﴿مَدَّخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في
الأرض. ﴿لَوْ لَوْ﴾: لأقبلوا.

(٥٨) ﴿يَحْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا
يمنعهم شيء.

(٥٩) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يعيبك.
﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال
الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ
رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يغنيننا من فضله.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَتُ﴾: الزكوات المفروضة.
﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا
يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.
﴿وَالْمَوْلَافَةَ قُلُوبُهُمْ﴾: المستمالة قلوبهم إلى الإسلام كمن يرضى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى
الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدِيمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو
استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَأَبِنِ السَّبِيلِ﴾: المسافرين
المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضةً وقدرها.
(٦١) ﴿أَذُنٌ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أذن في الخير والحق، وفيما يجب
سماحه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ وَمَنْ
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْفِرُوا
 إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبْ طَائِفَةً
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٩﴾

(٦٣) ﴿يُحَادِدُ﴾: يخالِف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في
 قلوبهم من الكفر.

﴿مُخْرِجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ﴾: مُظْهِرٌ مَا
 تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من
 الطَّغْيَى فِي حَقِّ وَحَقِّ أَصْحَابِكَ.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحدث بكلام لم
 نقصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾:

بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نَعَذِّبْ طَائِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة
 والإصرار على النفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أي:

متشابهون في صفة النفاق والبعد عن
 الإيمان.

﴿بِالْمُنْكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هو كل ما عرف حسنه

في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره.

﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحمته وثوابه. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيههم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَلَعَنَّ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا

ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَالًا
وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِعْتُمْ
كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ
يَأْتِيَنَّهُنَّ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقْنَهُمْ﴾: بنصبيهم الذي
قُدِّرَ لهم من مَلَأُ الدُّنْيَا. ﴿وَحُضُّنَهُمْ﴾:
ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.
﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.
(٧٠) ﴿نَبَأُ﴾: خبر.
﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب
عليه السلام.
﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه
السلام، التي انقلبت بهم، فصار
عاليها سافلها.
﴿يَأْتِيَنَّهُنَّ﴾: بالوحي والمعجزات.
﴿كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:
بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.
(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.
﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز
وعده بالمؤمنين، ووعيده بمن عصاه
وكفر به.
﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.
(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طَيِّبَةُ الْقَرَار. ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرُ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

(٧٣) ﴿وَأَغْلَظْ﴾ : واشدد في جهادك.

﴿وَمَا أُولَئِهِمْ﴾ : مصيرهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ : هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدين.

﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾ : وصمم المنافقون على قتل الرسول ﷺ.

﴿يَمَاتُ يَتَّوَلَّوْا﴾ : بما لم يُمَكِّنْهم الله منه.

﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ : وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا﴾ : يُعْرِضُوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِي﴾ : يلي أمورهم وينفعهم.

﴿وَلَا تَصِيرُ﴾ : ولا ناصر يدفع عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَلَيْهِدَ اللَّهِ﴾ : قطع على نفسه العهد مع الله.

(٧٧) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ : فأورثهم الله

جزاء صنيعهم زيادةً في نفاقهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمْ﴾ : ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾ : ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

(٧٩) ﴿يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾ : طاقتهم وما تبلغه قوتهم.

يَتَّيْنُهَا النَّجَى جُهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكَ
يَمَاتُ يَتَّوَلَّوْا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعِدْهُمْ
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لِنَا
مِنْ فَضْلِهِ أَنْ نَقُتِلَ وَلَئِنْ كُنَّا مِنْ أَتْلَفٍ
فَلَمَّا تَوَلَّوْا بَدَّلْنَا غَيْرَهُمْ فَضْلَهُمْ بِخُلُوبِهِمْ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٧٥﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٦﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
عَلَّمُ الْغُيُوبَ ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَّتَآبًا أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولُو الطَّوْلِ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرْنَا﴾: اتركنا.

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر.

استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلّفوا عن

الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول

الله ﷺ.

﴿لَا تَنْفِرُوا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْخَالِفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد

كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: لأجل الدفن،

أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: بما يلقون من

التعذيب في جمعها، وبالمصائب التي تقع

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَبُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَقْيِضُ مِنَ التَّمَعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٣﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِفةٍ، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النساء اللاتي تخلفن في البيوت، أو الرجال العاجزون عن القتال.

﴿وَطُبِعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة.

(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذار كاذبة عن عدم الخروج للغزو.

﴿الْأَعْرَابِ﴾: سُكَّانُ البادية.

﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿نَصَحُوا﴾: أخلصوا.

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: من طريق للمواخاة.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفاً على ما فاتهم من شرف الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة والمواخاة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ آخِبَارِكُمْ وَسَيَرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْتِرُكُمْ إِلَى اللَّهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَكُمْ إِذَا أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْفَاسِقِينَ
﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْمَلُوا حُدُودَ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ
الَّذِينَ أَوْرَظْتُمْ دَابِرُهُ السَّوْءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ
قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ
سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

- (٩٤) ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.
﴿لَنُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.
(٩٥) ﴿أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم
من الغزو. ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم
وتصفحوا عنهم.
﴿رَجِسٌ﴾: خبثاء في بواطنهم
واعتقاداتهم.
﴿وَمَآؤُهُمْ﴾: مصيرهم.
(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين
الله.
(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.
﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحقُّ.
(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.
﴿وَيَتَرَبَّصُ﴾: ينتظر. ﴿الَّذِينَ أَوْرَظْتُمْ﴾: جَمْعُ
دائرة، وهي: تَقْلِبَاتُ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِهِ.
﴿السَّوْءُ﴾: كُلُّ مَا يَسُوءُ وَيَضُرُّ.
(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾: ويحتسب ما
ينفقه في سبيل الله.
﴿قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ قُرْبَةٍ، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: جَمْعُ صَلَاةٍ، وهي هنا: الدُّعَاءُ، أَي: وَيَجْعَلُ إِنْفَاقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسِيلَةً إِلَى دُعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ

لَهُ.

(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هَجَرُوا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين. ﴿يَا حَسَنَ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُوا عَلَى الْتِّفَاقِ﴾: مهرُوا فيه واستمروا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفضيحتهم، أو بأنواع المكاره التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم. ﴿وَأَعْرَضُوا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿تَطَهَّرُوا﴾: تزييل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتَزَيَّجْنَاهُمْ﴾: تنمِّي بها حسناتهم

وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمُ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنَ لَهُمْ﴾: سَكَنَةً لِنَفْسِهِمْ وَطَمَئِنَّةً لِقُلُوبِهِمْ.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَرَدُونُ﴾: سُرَّجَعُونَ يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مُرْجُونًا لِلَّهِ﴾: مَوْخَرُونَ لحكم الله فيهم.

وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠١﴾ وَمَنْ حَوَّلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَّقِينَ وَمَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْتِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْرَضُوا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ إِذْ أُذِيذُوا بِهِمْ عَمَلًا صَالِحًا وَأَعْرَضُوا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٣﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٥﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَدُونُ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَعْرَضُوا عَنْ مَرْجُونٍ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٧﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
وَيَحْلِفُونَ إِنَّا آَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا اللَّهَ مَعِينُ الْمَظْهَرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَنَهُ
عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَنَهُ
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَتَّهَارَى بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيَ لَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهُ أَشْرَكَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ
بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْلَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

(١٠٧) ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضرر بالمؤمنين.
﴿وَإِرْصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.
﴿لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: هو أبو عامر
الفاسيق.
﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد
الضرار.
﴿الْحُسْنَى﴾: الخير والإحسان إلى
المسلمين.
(١٠٨) ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في
مسجد الضرار.
﴿الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾: هو مسجد
قُباء. ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾: طهارة
حسنة من النجاسات، ومعنوية من
الذنوب والمعاصي.
(١٠٩) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.
﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾: على طرف حفرة، أو
مكان يترفع الماء.
﴿هَارٍ﴾: مُشْرِف على السقوط.
﴿فَأَتَّهَارَى بِهِ﴾: فسقط المكان بالبنيان

مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

(١١٠) ﴿بُنِيَ لَهُمْ﴾: مسجد الضرار. ﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: شكاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تنقطع
قلوبهم بموتهم، فالتفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.
(١١١) ﴿فَاسْتَبْشِرُوا﴾: أظهروا السرور.

أَلْتَسْتَعِجُونَ الْعِيدُونَ الْحَمِيدُونَ أَلْتَسْتَعِجُونَ
 الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفَظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا
 إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْهُمْ حَتَّىٰ يَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَتَفَقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾
 لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
 فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٨﴾

﴿التَّاسِعُونَ﴾: الصائمون.

﴿١١٤﴾: مَوْعِدَةٌ وَعَدَهَا إِيَّاهُ: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصفح عَمَّن ناله بمكروه.

﴿١١٥﴾: مَا يَتَفَقُونَ: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿١١٦﴾: وَلِيٍّ: يتولى أموركم

وينفعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ينصركم ويدفع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿١١٧﴾: سَاعَةُ الْعُسْرَةِ: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَارْحَبَتٍ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ
مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْعَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا
يَغِيطُ الْكَفَّارُ وَلَا يَسْأَلُونَ مِنْ عَدُوٍّ تَيْلًا إِلَّا أَكْتَبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا أَكْتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

(١١٨) ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على

الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة

«تبوك». ﴿يَمَارْحَبَتٍ﴾: أي: مع سعتها؛

ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.

﴿وَضَاقَتْ﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.

﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة

ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:

ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا

يرضّونها بالراحة، ورسول الله ﷺ في

تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.

﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.

﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيطُ﴾: يُغْضِبُ.

﴿تَيْلًا﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

(١٢٣) ﴿يَلُونَكُمْ﴾: يجاورونكم.

﴿غَلْظَةً﴾: شدة.

(١٢٤) ﴿فَمِنْهُمْ﴾: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون بفضل الله عليهم.

(١٢٥) ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ ونفاق.

﴿رَجَسًا إِلَىٰ رَجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

(١٢٦) ﴿يُقْتَنُونَ﴾: يُتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾: لا يتعظون بما نزل بهم.

(١٢٧) ﴿نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾: تغامز

المنافقون بالعيون؛ إنكاراً لنزول السورة، وغيظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَىٰكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾: يريدون الهروب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإيمان.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم تدبرهم وإنصافهم.

(١٢٨) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تلقون من المكروه والمشقة.

﴿رَأَوْفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

(١٢٩) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَقْبِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غَلَظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَةً ءَامَنَّا بِمَا أَلَّيْنَا ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ ءِيمَتَانَا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَا تَوَّأَوْهُمْ كُفْرُهُمْ ﴿١٢٤﴾ أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا مَا
أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ
مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٦﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٨﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

سورة يوسف

- (١) ﴿الْحَكِيمِ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَّمَ صَدَقَ﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِمَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِينُ بَعْدَ ذِيهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرَجَعُكُمْ﴾: مَعَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٍ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءَ﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلُ لَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَجْرٌ مُّيْنٌ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۚ وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

يَتَعَدَّاهَا.

- ﴿وَالْحِسَابُ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالْغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجُجُ وَالْأَدَلَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون

حساب الآخرة.

﴿وَأَطَاعُوا أَمْرًا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَاتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿غَفَلُوا﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعَا لَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعأوهم الذي يدعون به في الجنة

التسبيح والتزنية لله.

﴿وَنَحْنُ لَهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

ونحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمَ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرَّ﴾: إجابة دعائهم في الشرِّ.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَدَّرَ﴾: نترك. ﴿طُغْيَانَهُمْ﴾: تجاوزهم الحدَّ في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيزين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿الضُّرَّ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنَّتِهِ﴾: مضطجعا على جنبه.

﴿مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا﴾: استمرَّ على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونِ﴾: جَمْعُ قَرْنٍ، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلَقَ﴾: جَمْعُ خَلِيفَةٍ، وهو مَنْ يُخْلَفُ غيره.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَفَلُوا ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَا لَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ
اللَّهُمَّ وَنَحْنُ لَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ فَذَرُوا الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ
الضُّرُّ دَعَا إِلَى جَنَّتِهِ أَوْ قَاعًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ وَرَكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى صُرْمَتِهِ كَذَلِكَ زَيْنٌ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ تَجْرِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذْ أَنْتَنِي عَلَيْهِمْ ءِيسَاءُ ثَائِيَةً قَالَ الَّذِي رَبَّ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا أَنْتَ يَفْقَهُ إِنْ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ
لِي أَنْ أَبَدَلَهُ وَمَنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَاتَ تَوَتُّهُ وَعَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ
إِنَّهُ لَا يَفْصَحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَنُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا
كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿يَسْتَبِ﴾: واضحات.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾:

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعُونَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شافعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد،

وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ

رَبِّكَ﴾: وهي تأخير القضاء بينهم إلى يوم القيامة.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةً﴾: علامة

حسنية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيب، والله هو المختص به.

(٢١) ﴿النَّاسِ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾:

يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿صَرَاءَ﴾: شدة وبلاء.

﴿مَكْرُفَةٍ﴾: بالكذب والاستهزاء

بها. ﴿أَسْرَعَ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً

وعقوبة لكم.

﴿رُسُلَنَا﴾: الكتبة من الملائكة.

(٢٢) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفن.

﴿طَبِيبَةٍ﴾: سهلة الهبوب، موافقة

للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة

الهبوب. ﴿وَطَنُوا﴾: أبقنوا.

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك.

﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.

(٢٣) ﴿يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها

متجاوزين الحد في المعاصي.

﴿يَعْمَلُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾: مصير فسادكم

عائد عليكم. ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾:

تتمتعون به متاعاً زائلاً.

(٢٤) ﴿مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حالها في

سرعة انقضائها وذهاب لذاتها.

﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء المطر أنواع من النبات، تشابكت واختلط بعضها ببعض.

﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُها واستكملت بهاءها. ﴿وَأَزْيَنْتَ﴾: وزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.

﴿وَطَنَ﴾: أبقن. ﴿قَدِرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والانتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاءنا بهلاك ما عليها من

النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنِ﴾: كأن لم تكن قائمة على

ظهر الأرض. ﴿يَا لَأَمْسٍ﴾: في الماضي القريب. ﴿نَفْصِلُ﴾: نبين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.

(٢٥) ﴿دَارَ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْفُونَ مَا تَكْمُرُونَ
﴿هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَنْ أَنْجِيَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾
إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتَ وَطَنَ أَمْهَاهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ
عَلَيْهَا أَنَّهُمْ أَمْرًا يُبَالٍ أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ
يَا لَأَمْسٍ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٤﴾

الْحَرْفُ

* الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّمَّا كَسَبُوا بِمَا لَهُمْ ذَلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ أَلِيلٍ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَوْمٌ يُخْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْفُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجَ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وقضَاؤُهُ. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٢٦) ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم

في الجنة.

﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.

﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.

﴿ذِلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.

(٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه.

﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.

﴿قِطْعًا﴾: أجزاء.

(٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في

موقف الحساب.

﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وألهتكم، حتى

تَرَوْا ما يفعل بكم.

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرّقنا بين المشركين

ومعبودهم.

(٣٠) ﴿تَبْلَأُونَ﴾: تختبر وتعلم.

﴿مَّا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدّمت من عمل.

﴿وَصَلَ﴾: ذهب وبطل.

(٣٤) ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُضَرَفُونَ

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرْشِدُ إِلَيْهِ.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يرشد ويوفق إليه.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يهتدي بنفسه.

(٣٦) ﴿ظَنًّا﴾: تخميناً وتوهماً.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً

للكتب التي أنزلها الله على أنبيائه.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: ومفصلاً لما شرعه

الله فيه من العقائد والأحكام.

(٣٨) ﴿وَأَدْعَاؤَ مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا

بمَنْ أمكنكم الاستعانة به.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سارعوا إلى التكذيب.

﴿يَمْلَأُ مَحْطَاتِهِمُ﴾: أي: بالقرآن،

قبل أن يدرکوا ما اشتمل عليه.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾: ولما يأتهم عاقبته ما

توعدهم الله به في القرآن.

(٤٢) ﴿الضُّمُّ﴾: الذين لا يتفعلون

بسباع القرآن، ولا يقبلون ما فيه.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلْ اللَّهُ يَدْعُوا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ، قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ
لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَلِكَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ
بَرِيضُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

(٤٣) ﴿يُظِلُّ الْيَكْنَ﴾: يعاين دلائل

نبوتك الصادقة، فلا يتفجع بها.

(٤٤) ﴿لَمْ يَلْبِسُوا﴾: لم يكتسبوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم

بعضاً كحالهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا﴾: مُطْلَعٌ عَلَى

أعمالهم، ومُجَازِيهِمُ عَلَيْهَا.

(٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا،

وبلغهم فكذبوه، أو في الآخرة

للسهادة عليهم. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة

والعذاب الذي تخوفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ معلومة لانقضاء

أجلهم.

﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَفْهِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَاتٍ﴾: ليلاً.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ

﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ

يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا

مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا زَيْنَكَ بَعْضُ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُوقِنَ أَنَّكَ

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ

أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ

لَا يَظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ

أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن تَنكِرُوا عَذَابَهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ

الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ءَاءَ الْفَنِّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِءَ

تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ

هَلْ تُخْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ

أَحَقُّ هُوَ قَوْلِي وَإِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿ءَاءَ الْفَنِّ﴾: أنؤمنون بالعذاب حين لا ينفذكم الإيوان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربّي.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتئين من عذاب الله بالهرب.

(٥٤) ﴿ظَلَمْتَ﴾: أَشْرَكَتْ وَكَفَرْتَ.

﴿لَا فَتَدَّتْ بِهِ﴾: لَجَلْتَهُ فِدِيَةً لَهَا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ.

﴿وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ﴾: أَخْفَوِ الْغَمَّ وَالْحُسْرَةَ. ﴿بِالْقَسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(٥٧) ﴿مَوْعِظَةً﴾: هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

(٥٨) ﴿يَفْضِلُ اللَّهُ﴾: الَّذِي تَفْضِلُ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: الَّتِي رَحِمَ بِهَا، وَهِيَ إِنْزَالُ الْقُرْآنِ.

(٥٩) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أَخْبَرُونِي.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لِأَجْلِ نَفْعِكُمْ. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾: تَكْذِبُونَ

بِنِسْبَةِ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ إِلَيْهِ.

(٦٠) ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: أَيُّ شَيْءٍ ظَنَّهُمْ، وَمَا يُصْنَعُ

بِهِمْ فِيهِ؟

(٦١) ﴿فِي شَأْنٍ﴾: فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ.

﴿شُهُودًا﴾: رُقَبَاءَ مُطَّلَعِينَ عَلَيْهِ.

﴿تَفْضِضُونَ فِيهِ﴾: تَشْرَعُونَ فِيهِ وَتَعْمَلُونَهُ.

﴿وَمَا يَعْرِضُ﴾: مَا يَغِيبُ وَلَا يَبْعُدُ.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وَزْنِ أَصْغَرِ نَمْلَةٍ.

﴿يَكْتَلِبُ مُبِينٍ﴾: وَاضِحٍ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فِتْدَتَ بِهِءُ وَأَسْرَأُ
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقَسْطِ وَهُمْ
لَا يَظْلُمُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ هُوَ يُجِيءُ وَيُمِيتُ
وَالِيهِ تَرْجَعُونَ ﴿٥٨﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ فَجَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٩﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ
فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ أَلَا إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
أَلْفَهُ تَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْرِضُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦٣﴾

الْآيَاتِ أُولَآئِكَ اللَّهُ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَتَّبِعُهُمْ الْكُفْرُ إِنَّ
اللَّهَ ذَٰلِكَ هُوَ الْغَفُورُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لِلنَّكَاحِ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يَفْلَحُونَ ﴿٧٢﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾

(٦٥) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم
من حظوظ الدنيا.

(٦٦) ﴿الْبُشْرَى﴾: البشارة بما يسرهم.
﴿لَا يَتَّبِعُهُمُ الْكُفْرُ﴾: لا إخلاف
لوعده الله.

(٦٧) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: العلبة،
والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٨) ﴿الظَّنَّ﴾: الشك.
﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكدّبون فيما ينسبونه
إلى الله.

(٦٩) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه
الناس.

﴿الْآيَاتِ﴾: دلالات وحججاً.
(٧٠) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهه عما
نسبوه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾: ليس لديكم.
﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة وبرهان.
(٧١) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

(٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ

عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ.

﴿وَتَذَكَّرِي﴾: وَوَعُظِي بِإِيَاكُمْ.

﴿يَسَائِلَتِ اللَّهَ﴾: بِحُجْجِهِ وَبِرَاهِينِهِ.

﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكْتُمُوهُ وَاعْزِمُوا عَلَيْهِ.

﴿وَشُرَكَاءَكُمُ﴾: وَادْعُوا أَهْلَكُمْ؛ لِنَصْرَتِكُمْ.

﴿عُمَةً﴾: مُسْتَتراً خَفِياً.

﴿أَفْضُوا إِلَيَّ﴾: أَفْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ بِي مِنْ

الْعُقُوبَةِ. ﴿وَلَا تُظْهِرُوا﴾: وَلَا تَهْلُوْنِي.

(٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُ﴾: أَعْرَضْتُ عَنْ الْإِيمَانِ.

(٧٣) ﴿الْفُلْكَ﴾: السَّفِينَةَ.

﴿خَلَّيْفٌ﴾: أَي: يَخْلُفُونَ الَّذِينَ هَلَكُوا

بِالْغَرَقِ.

(٧٤) ﴿وَالْبَيْتِ﴾: بِالْمَعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ

عَلَى صِدْقِهِمْ.

﴿نَطْبَعٌ﴾: نَخْتِمُ.

﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: الْمُتَجَاوِزِينَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٧٥) ﴿وَمَلَائِيَهُ﴾: أَشْرَافُ قَوْمِهِ.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: الْمَعْجَزَاتُ الَّتِي أَظْهَرَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧٨) ﴿لَتَأْتِيََنَّ﴾: لَتَنْصُرِنَا. ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾: الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَّبِعُونَ إِنِ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِيَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُفْرِتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَّيْفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْسَ خَرْمُيْتِ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِّمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةً مِّن قَوْمِهِ عَلَى
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقُومُونَ
كُنُفَاءً آمَنَ اللَّهُ بِآلِهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾
وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبْصِرُ يَتُوتَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى
رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ أَتَيْنَاكَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

- (٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقن للسحر.
(٨٢) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ﴾: يثبتُه ويظهره.
(٨٣) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾: بقضائه وأمره.
(٨٣) ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: يعذبهم؛ ليحملهم
على الرجوع عن الإيمان.
(٨٤) ﴿لَعَالٍ﴾: متكبر متناول.
(٨٥) ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في
الكفر والفساد.
(٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.
(٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتخذَا.
(٨٨) ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعلوها
مساجد تُصَلُّون فيها عند الخوف.
(٨٨) ﴿اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أهلكها
وأتلفها.
(٨٨) ﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اختِم عليها.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ ءَبْنُؤُا إِسْرَءِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ءَأَلْقَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ فَأَلْوَمَ نَجِيكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ
﴿٩١﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صَدَقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٣﴾
وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِءَايَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٥﴾
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾

﴿٩٠﴾ ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾:

قَطَعْنَاهُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ.
﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾: لِحَقِّهِمْ.

﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾: ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾: أَحْطَا بِهِ، وَقَرَّبَ
هَلَاقَهُ.

﴿٩١﴾ ﴿ءَأَلْقَنَ﴾: أَلَانَ تَوْمَنَ حِينَ نَزَلَ
بِكَ الْمَوْتُ؟

﴿٩٢﴾ ﴿نَجِيَّكَ﴾: نَجَعْتُكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ
مِّنَ الْأَرْضِ.

﴿بَدَنِكَ﴾: بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ
فِيهِ.

﴿خَلَقَكَ﴾: بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً يَعْتَبِرُونَ بِكَ.

﴿٩٣﴾ ﴿بَوَّأْنَا﴾: أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿مَبْوَءَ صَدَقٍ﴾: مَنْزِلًا كَرِيمًا مَخْتَارًا.

﴿يَقْضِي﴾: يَحْكُمُ.

﴿٩٤﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِّينَ.

﴿٩٥﴾ ﴿بَيَّأَتِ اللَّهُ﴾: بَحَّجَّهَ وَأَدْلَّتْهُ.

﴿٩٦﴾ ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿٩٧﴾ ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ
لَمَاءَ أَمْنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٠٠﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْذِرُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿١٠١﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيَّاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠٣﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٤﴾ ثُمَّ نُنْجِي
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾
قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْخِزْيِ﴾: الذل والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

(١٠٠) ﴿الرَّحْمَنُ﴾: عذاب الله وغضبه.

(١٠١) ﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْأَيَّاتُ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنُّذُرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلّ بالأمم السابقة من العذاب.

(١٠٤) ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾: يُمِيتُكُمْ.

(١٠٥) ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك

وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

(١٠٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشرّكين.

(١٠٧) ﴿يَضُرُّ﴾: بشدة أو بلاء.

﴿يُخَيِّرُ﴾: يَرْخاء أو نعمة.

(١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.

﴿يُوكِيلٌ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

سورة هود

(١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ﴾: جعلت محكمة

متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.

﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكام

والقصص والمواعظ.

(٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة

الرزق.

﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء

أجالكم.

﴿فَضْلُهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا

والآخرة.

﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.

(٥) ﴿يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾: يَطوونها على

الكفر والعداوة.

﴿يَسْتَعْشُونَ بَنِي بَنِيهِمْ﴾: يتغطون بها.

وَأَن يَمَسَّ سَكَ اللَّهِ يَضُرُّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ
مِن رَّبِّكُمْ فَمَن آهَتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا وَحَىٰ
إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُصِمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُنِبِ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ وَتُفْضِلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِن أَسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ تُؤْتُوا إِلَيْهِ يُعْتَبِعْكُمْ مَتَّعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى هَيْئَتِهِ - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارِهَا فِي حَيَاتِهَا وَبَعْدَ مَمَاتِهَا. ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: مَوْضِعَ اسْتِيدَاعِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا.

﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾: وَاضِحٌ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ. ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أَعْمَلُ بَطَاعَةِ اللَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِهِ.

(٨) ﴿أُمَّةٌ مَّعْدُودَةٌ﴾: وَقْتُ مَعْلُومٍ. ﴿وَحَاقٌ﴾: أَحَاطَ.

(٩) ﴿وَنَارَحِمَهُ﴾: نِعْمَةً مِنْ نِعْمَانَا الْكَثِيرَةِ. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ﴿لِيُحْسِنُوا﴾: شَدِيدُ الْيَأْسِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

* وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِكُرِّ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُودُونَ مِنْ بَعْدِ الْوَلَدِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ﴿٢﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَجْهَلُونَ وَأَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكَفُورٍ ﴿٤﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٦﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا وَحَّيَ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَجَاءَ مَعَهُ مَلَكَ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٧﴾

﴿كَفُورٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِلنَّعَمِ.

(١٠) ﴿صَرَاءَ مَسْتَهْ﴾: يَلْوِي أَصَابَتَهُ. ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: الْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِدُ. ﴿لَفَرِحٌ﴾: بَطِرٌ بِالنَّعْمَةِ مُغْتَرِّبٌ بِهَا. ﴿فَخُورٌ﴾: كَثِيرُ التَّعَاطُفِ عَلَى النَّاسِ. (١٢) ﴿بَعْضَ مَا وَحَّيَ إِلَيْكَ﴾: مَا يَشُقُّ عَلَى الْمَشْرِكِينَ سَمَاعُهُ، وَيُثِيرُ غَضَبَهُمْ. ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خَشْيَةٌ أَنْ يَقُولُوا عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ. ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حَفِظٌ يُدَبِّرُ جَمِيعَ شُؤْنِ خَلْقِهِ.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَا فَلَمَّا نَافَا عَشْرَ سُوَرٍ مِّثْلَهُ مُقَرَّنَاتٍ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
فَلَمْ يَسْتَجِبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُخْسِرُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتِيمَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَبَتَلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ
كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ قَالَ نَارُ مَوْعِدِهِ وَفَلَاتُكَ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

(١٣) ﴿أَفَرَّغْنَا﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مُقَرَّنَاتٍ﴾: مختلفات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا بمن

أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: نُعْطِيهِمْ

جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُخْسِرُونَ﴾: لا يُنْقِصُونَ شَيْئًا مِمَّا

قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطَّ﴾: بَطُلَ فِي الْآخِرَةِ نَفْعُ

مَا عَمِلُوهُ.

(١٧) ﴿يَتِيمَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾: حُجَّةٌ وَبَصِيرَةٌ

مِنْ اللَّهِ. ﴿وَبَتَلُوهُ﴾: يَتَّبِعُهُ وَيَقْوِيهِ.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: يَشْهَدُ عَلَى كَوْنِ الْقُرْآنِ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ﴿كِتَابٌ مُوسَى﴾: التَّوْرَةُ.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ بِهِ فِي الدِّينِ، وَيَقْتَدَى

بِهِ. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ اللَّهِ.

﴿الْأَحْزَابِ﴾: الْكُفَّارُ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ

تَكْذِيبُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ، وَكَيْدُهُمْ لَهُ.

﴿مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾: شَكٌّ مِنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ مِنْ اللَّهِ.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾: سَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جَمْعُ شَاهِدٍ، وَهُمْ: الْمَلَائِكَةُ

وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وَسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ النَّاسَ. ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الطَّرِيقُ الْمَوْصِلَةُ إِلَيْهِ، وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ.

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: وَيُرِيدُونَ أَنْ تَكُونَ سَبِيلُ اللَّهِ مَائِلَةً وَفَقُّ أَهْوَائِهِمْ.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ *مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا
وَمَا تَرَكْنَاكَ إِلَّا تَابِعًا لِلَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ
وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾
قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْهُمْ كُفُوهَا وَأَنْشُرْ لَهَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

﴿وَأَتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

﴿٢٠﴾ ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهَرَب.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿٢١﴾ ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يَكْذِبُونَ على الله من ادِّعاء الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

﴿٢٢﴾ ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

﴿٢٣﴾ ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه وخضعوا له.

﴿٢٤﴾ ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفْرِ والإيمان.

﴿٢٥﴾ ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: بَيِّنُ الإنذار بما أُرسلتُ به.

﴿٢٦﴾ ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ﴾: سَفَلَةُ الناس منا وفقراؤنا.

﴿بَادِئِ الرَّأْيِ﴾: أي: اتبعوك من غير تفكير ولا روية.

﴿٢٨﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّةٌ وبرهان تُشْهَد بالنبوة.

(٣١) ﴿خَزَائِرُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه،

وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحققهم وتستهين

بهم.

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.

(٣٣) ﴿مُعْجِرِينَ﴾: بفاتنين من عذاب

الله بالهرج.

(٣٤) ﴿يُغْوِيكُمْ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعليّ إثمي

وعقوبته.

﴿مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر

والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفينة.

﴿يَا عَيْنِي﴾: بمرأى منّا وأنت في

حفظنا. ﴿وَوَحِينَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تُخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

لا تطلب مني إمامهم.

وَيَقْوِمُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ وَلَئِكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا
يُجْهَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقْوِمُوا مِنْ يَصْنَعُنِي مِثْلُ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِرُ اللَّهِ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا كُنَّا نَجْعَلُكُمْ كَفَرًا كَذَّبْنَا
فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَدُّهُ
قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ يَا عَيْنِي
وَوَحِينَا وَلَا تُخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٩﴾

وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ
قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَابَسْمَاءَ أَقْلَعِي
وَعَبْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
بُعْدَ اللَّقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

- (٣٨) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يُهَيِّئُهُ وَيُذِلُّهُ.
﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وَيُنْزِلُ بِهِ.
﴿عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: دَائِمٌ لَا يَنْقُطِعُ، وَهُوَ
النَّارُ.
(٤٠) ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾: وَبَنَعَ الْمَاءَ بِقُوَّةٍ
مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُخْبِرُ فِيهِ.
﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: مِنْ كُلِّ نَوْعٍ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَكَرًا وَأُنْثَى.
﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إِلَّا مَنْ تَقَدَّمَ
حُكْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَغْرُقِينَ.
(٤١) ﴿مَجْرِبَهَا﴾: جَرِيهَا عَلَى وَجْهِ
الْمَاءِ.
﴿وَمُرْسَاهَا﴾: وَمَتْنِي سِيرِهَا.
(٤٢) ﴿مَعْزِلٍ﴾: مَكَانٌ عَزَلَ نَفْسَهُ فِيهِ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.
(٤٣) ﴿سَآوِى﴾: سَأَلَتْجَى وَأَتَحَصَّنَ.
﴿لَا عَاصِمَ﴾: لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ.
(٤٤) ﴿أَقْلَعِي﴾: أَمْسَكِي عَنِ انْزَالِ
الْمَطَرِ.

﴿وَعَبْضَ الْمَاءِ﴾: نَقَصَ وَغَارَ فِي الْأَرْضِ.

﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تَمَّ حُكْمُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جَبَلِ الْجُودِيِّ.

﴿بُعْدًا﴾: هَلَاكًا.

قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِزَّ
مَالِيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٤٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْأَلَكَ مَالِيسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ يَنْفُوحُ
أَهْبِطْ يَسْلِمُ مَتَا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ
وَأُمَمٌ سَطَمَتْهُمْ ثُمَّ مِمْسَهُمْ مَتَا عَذَابِ آيَةٍ ﴿٤٩﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾
وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِهِ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾
وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُكُمْ وَأُزِيلُكُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يَرْسِلُ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم وأستجير بك.

﴿٤٨﴾ ﴿يَسْلِمُ مَتَا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأُمَمٌ سَطَمَتْهُمْ﴾: وهم الكفار.

﴿٥٠﴾ ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشراككم بالله.

﴿٥١﴾ ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

﴿٥٢﴾ ﴿السَّمَاءَ﴾: المطر.

﴿مِدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

﴿٥٣﴾ ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ يَسُوءُ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْتَظِرُونَ ﴿٥٤﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٥﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ وَشَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ
﴿٥٦﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ هُودُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَرَحْمَةٌ مِنَّا
وَنَحْنُ لَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٧﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٨﴾ وَاتَّبَعُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَاقُونَ الْفَيْصَمَةِ ﴿٥٩﴾ إِلَّا عَادًا أَكْفَرُوا بِرَبِّهِمْ إِلَّا
بَعْدَ إِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُومُ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَهُ مَالٌ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّآ لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

﴿٥٤﴾ ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرِكَ﴾: أصابك.

﴿يَسُوءُ﴾: بجُنُونٍ؛ لنهيك عن عبادتها.

﴿٥٥﴾ ﴿فَكَيِّدُونِي﴾: فاجتهدوا في إلحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَنْتَظِرُونَ﴾: لا تمهلوني بما تريدون

كيد.

﴿٥٦﴾ ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضَّعْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةً﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى

هيئته - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿أَخِذْ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مالِكها وقادر عليها.

﴿٥٧﴾ ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يَأْتِي

بقوم آخرين بَعْدَكُمْ.

﴿حَفِظٌ﴾: رَقِيبٌ مُّهِيمٌ.

﴿٥٨﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أَي: بهلاك قوم

هود.

﴿غَلِيظٌ﴾: شَدِيدٌ، وَهُوَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ

الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا عَادَ.

﴿٥٩﴾ ﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٍ.

﴿عَنِيدٍ﴾: لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُهُ.

﴿٦٠﴾ ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبَعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هَلَاكًا.

﴿٦١﴾ ﴿ثَمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْهَا. ﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جَعَلَكُمْ عُمَّارَهَا وَسَكَّانَهَا.

﴿٦٢﴾ ﴿مَرْجُوًّا﴾: نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا سَيِّدًا مُّطَاعًا. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمُ الْاطْمِئْنَانِ.

قَالَ يَقُومُ آرءُ بَشَرٍ إِن كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَضُرُّنِي مِّنَ اللَّهِ إِن عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُنِي
عِزًّا تَحْسِيرٌ ﴿٦٥﴾ وَيَقُومُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٦﴾ فَفَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن
خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَلِأَخِذَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمَاتٍ ﴿٦٩﴾
كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا أَن تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بُعْدَ لِّلْمُودِ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرَىٰ قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَمَا لَيْتَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ
أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرَانَهُ وَقَائِمَةً
فَضْحَكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٣﴾

(٦٣) ﴿آرءُ بَشَرٍ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النُبوَّة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٌ﴾: إيقاع في الخُسْران وإبعاد عن الخير.

(٦٤) ﴿آيَةً﴾: علامة دالة على صدقي.

﴿فَذَرُوهَا﴾: فاتركوها.

﴿بِسُوءٍ﴾: بأي أذى.

(٦٥) ﴿فَعَرُوهَا﴾: فحروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا بالعيش في بلدكم.

(٦٦) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم صالح.

﴿خِزْيٍ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

(٦٧) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثِمَاتٍ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٦٨) ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعْدًا﴾: هلاكًا.

(٦٩) ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشَرَىٰ﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٍ﴾: مشوي في النار، أو على حجارة محمأة بها.

(٧٠) ﴿نَكَّرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحس في نفسه خوفًا منهم.

(٧٢) ﴿يَتَوَلَّى﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِي﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبيراً في السن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مَجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿الْمَلِيحُ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿أَوَّهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجّاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُكَ﴾: أي: هلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَصَاقَ بِهِمْ دَرْعًا﴾: ضعفت

طاقتهم عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهِرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسرِعون المشي

قَالَتْ يَتَوَلَّىءَ إِلَهُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ
وَبَرَكَتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ رَحِيمٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوْعُ وَجَاءَهُ الْبَشَرَىٰ يَجِدُونَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَعِيفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ
﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنِّي يَكْفِي قُوَّةٌ أَوْ أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا
يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ
مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا
مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نسأؤكم بناتي فتزوجوهن.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَوْ أَنِّي يَكْفِي قُوَّةٌ﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمعتكم من أضيائي.

﴿أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أو أُلجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرَانِكَ﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَابًا مِّنْ سِجِّيلٍ مِّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
وَلَا تَتَّقُوا الْمَكِينَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُكُمْ بِخَيْرٍ
وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمُ
أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِخَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا شِئْتُمْ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَبْقَوْمُ ارْءَوْا إِن كُنْتُمْ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَكُم عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

لوط. ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا

عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مِّنْضُودٍ﴾: متتابع في النزول.

(٨٣) ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة

عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه

السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من

العذاب.

(٨٥) ﴿أَوْفُوا﴾: أنتموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة

ولا نقص.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: ولا تتقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركة وخير

لكم. ﴿بِخَفِيظٍ﴾: برقيب أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْخَلِيلُ﴾: العاقل المتأنى. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقُولُونَ لَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ شِقَاقٌ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
بَعِيدٌ ﴿٨٨﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ مَّا نَفْقَهُ كَثِيرٌ مِمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَأَنزَلْنَاكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَقُولُونَ أَهَاطَىٰ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩١﴾ وَيَقُولُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتَتِكُمْ إِنِّي عَاسِلٌ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ
وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِنَجْزِيَنَا
شُعَيْبًا وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جَثَمِينَ ﴿٩٣﴾
كَانَ لَمْ يَخَوَّفْهُمْ إِلَّا الْأَبْعَادَ الْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴿٩٤﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾

(٨٩) ﴿لَا يَخْرُجُ مِنْكُمْ شِقَاقٌ﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأتاب.

(٩١) ﴿مَّا نَفْقَهُ﴾: لا نفهم ولا ندرک.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتک الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناک رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾:

نبتتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تنتلوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أقوالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَىٰ مَكَاتَتِكُمْ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذلّه.

﴿وَأَرْتَقِبُوا﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنْتَظَرٌ.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثَمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم وجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانَ لَمْ يَخَوَّفْهُمْ إِلَّا الْأَبْعَادَ الْمَدِينِ﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بُعْدًا﴾: هلاكًا.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكَةٍ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيب للحق وللطريق السديد.

- (٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.
 ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.
 ﴿أَوْرَدَ الْمَوْرُودَ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.
 (٩٩) ﴿وَأَتَّبِعُوا﴾: ألتحقوا.
 ﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.
 ﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن الله.
 ﴿الرَّفْدَ الْمَوْرُودَ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.
 (١٠٠) ﴿نَقَضَهُ عَلَيْهِ﴾: نخبك به.
 ﴿فَقَائِمٌ﴾: له آثار باقية.
 ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.
 (١٠١) ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.
 ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاكهم.
 ﴿غَيْرَ تَنْبِيءٍ﴾: غير تحسир وإهلاك.
 (١٠٣) ﴿لَايَةً﴾: لعبرة وعظة.
 (١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النفس من الصدر؛ من شدة الحزن.
 ﴿وَشِهْقٌ﴾: ردُّ النفس إلى الصدر مع طولٍ فيه.
 (١٠٨) ﴿غَيْرَ تَحْدُودٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
 الْمَوْرُودُ ١٩٨ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بَشَسَ
 الرَّفْدَ الْمَوْرُودَ ١٩٩ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَى نَقَضَهُ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ١٠٠ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيءٍ ١٠١
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرَى وَهِيَ ظِلْمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ١٠٢ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ١٠٣
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ١٠٤ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ١٠٥ فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشِهْقٌ ١٠٦ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوْتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ١٠٧
 * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ ١٠٨

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ هُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ
﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَيُوقِفَنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَأَسْتَفِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ
الْأَيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
لِلذَّكِّرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ
عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿١٠٩﴾: ﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

﴿١١٠﴾: ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حُكْمُهُ

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٌ في القلق وعدم

الاطمئنان.

﴿١١٢﴾: ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

﴿١١٣﴾: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا﴾: ولا تَمِيلُوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿١١٤﴾: ﴿وَزُلْفَا مِنَ الْيَلِّ﴾: جَمْعُ زُلْفَةٍ،

أي: ساعات من أوله.

﴿١١٦﴾: ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْقُرُونِ﴾: جَمْعُ قَرْنٍ، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُوا بَقِيَّةً﴾: أصحابُ خيرٍ وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتَّعُوا فِيهِ مِنْ لَّدَاتِ

الدنيا ونعيمها.

(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

﴿الْجَنَّةِ﴾: الْجَنُّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: نَخْبِرُكَ وَنُبَيِّنُ

لَكَ. ﴿نُثِيتُ﴾: نَفَوِي وَنُطْمِئِنُّ.

(١٢١) ﴿مَكَاتِبِكُمْ﴾: حَالَتِكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ

عَلَيْهَا مِنَ الْكُفْرِ.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

عِلْمُ جَمِيعِ مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ الْعِبَادِ فِيهَا.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: اعْتَمِدْ وَفَوِّضْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ.

سورة يوسف

(١) ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: الْوَاضِحُ فِي مَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ.

(٣) ﴿الْعَافِلِينَ﴾: السَّاهِينَ، أَي: لَمْ يَكُنْ لَكَ عِلْمُ هَذَا الْإِخْبَارِ.

(٤) ﴿سَاجِدِينَ﴾: أَي: سَجُودَ تَكْرِيمٍ وَاحْتِرَامٍ.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تَقْصُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنْثِيَتْ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَا ﴿٤﴾ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ
﴿٥﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

سُورَةُ يُسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

(٥) ﴿يَكِيدُوا لَكَ﴾: يَحْتَالُوا مِنْ أَجْلِ
إِهْلَاكِكَ حَسَدًا.

﴿مُبِينٌ﴾: ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يَخْتَارُكَ لِأُمُورٍ
عَظِيمَةٍ.

﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾: تَفْسِيرُ الرُّؤْيَى
الْمَنَامِيَةِ.

﴿وَرَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أَيُّ: بِالنَّبِوَّةِ
وَالرَّسَالَةِ.

(٧) ﴿ءَايَتٌ﴾: عِبَرٌ، وَعَلَامَاتٌ دَالَّةٌ
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ
مُتَنَاصِرُونَ.

﴿ضَلَّلِي مُبِينٌ﴾: خَطَأٌ بَيِّنٌ فِي تَفْضِيلِهَا
عَلَيْنَا.

(٩) ﴿أَظْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: أَلْقَوْهُ فِي أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ.

﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُصُ لَكُمْ
حُبُّ أَبِيكُمْ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ.

قَالَ بَنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُرِيْمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلٍ يَعْزُوبُ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ
إِلَى آبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾
اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ
وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ
لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غَيِّبَتِ الْجَبِّ يَلْتَظِطُّ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَنَصِْحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَايَرَعٌ وَيَلْعَبُ
وَإِنَّا لَهُ وَلَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ
أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْنَ
أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَ الْخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: مِنْ بَعْدِ قَتْلِ يُوسُفَ أَوْ إِبْعَادِهِ.

﴿صَالِحِينَ﴾: تَائِبِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعْلَتِكُمْ.

(١٠) ﴿غَيِّبَتِ الْجَبِّ﴾: جُوفِ الْبُئْرِ وَأَسْفَلُهُ حَيْثُ يَغِيبُ خَبْرُهُ. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: الْمَسَافِرِينَ الْمَازِينَ بِالْبُئْرِ.

(١٢) ﴿يَلْعَبُ﴾: يَتَنَمَّعُ فِي أَكْلِ مَا لَدَيْهِ وَطَاب. ﴿وَيَلْعَبُ﴾: يَتَسَابَقُ وَيَرِمُ بِالسَّهَامِ مَعَنَا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: لَيُؤْلِمُ نَفْسِي فِرَاقُ يُوسُفَ. ﴿غَافِلُونَ﴾: سَاهُونَ.

(١٤) ﴿الْخَاسِرُونَ﴾: عَاجِزُونَ لَا خَيْرَ فِينَا.

- (١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عَزَمُوا.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أَعْلَمَ اللهُ يُوْسُفَ؛ تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ.
- ﴿لَتَسْتَخْرِجُنَّهُ﴾: لَتُخْرِجَنَّ إِخْوَتَكَ.
- (١٧) ﴿لَتَسْتَبِقُنَّ﴾: نَتَسَابَقُ فِي الْجَرْيِ وَالرَّمِيِّ بِالسَّهَامِ.
- ﴿مَتَّعْنَا﴾: مَا نَتَفَعُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا.
- ﴿يُؤْمِنُونَ لَنَا﴾: بِمَصْدَقِ لَنَا.
- (١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.
- ﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ﴾: وَهُوَ مَا لَا جَزَعَ فِيهِ، وَلَا شَكْوَى مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.
- (١٩) ﴿سَيَّارٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿وَأَرَادَهُمْ﴾: مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لِيُطْلَبَ لَهُمُ الْمَاءُ.
- ﴿فَأَذَلَّى دَوْرُهُ﴾: فَأَنْزَلَهَا الْوَارِدُ فِي الْبَثْرِ.
- ﴿وَأَسْرَوْهُ﴾: وَأَخْفَى الْوَارِدُ وَأَصْحَابَهُ يُوْسُفَ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿يَضْلَعُهُ﴾: مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ.
- (٢٠) ﴿وَشَرَوْهُ﴾: بَاعَهُ إِخْوَتُهُ.
- ﴿بِخَيْسٍ﴾: قَلِيلٍ نَاقِصٍ عَنْ مِثْلِهِ.
- ﴿الزَّاهِدِينَ﴾: الْمَعْرِضِينَ عَنْهُ، غَيْرِ الْمُبَالِينَ بِهِ.
- (٢١) ﴿أَكْرَمَى مَثْوَاهُ﴾: أَجْعَلِي مَقَامَهُ عِنْدَنَا كَرِيمًا.
- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.
- ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾: لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْازِعُهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ.
- (٢٢) ﴿أَشْدُّهُ﴾: مَتْنَهِي قُوَّتُهُ الْجَسْمِيَّةُ، وَتَكَامُلُ عَقْلِهِ.
- ﴿حُكْمًا﴾: حِكْمَةً وَفَهْمًا سَدِيدًا، أَوْ النُّبُوَّةَ.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْحَبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ
أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكَنا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْكُلْ الْذِّبْتُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ
يَدَمٌ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَّرَ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَذَلَّى دَوْرُهُ قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرَوْهُ
يَضْلَعُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِخَيْسٍ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ أَكْرَمَى مَثْوَاهُ عَسَى
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

يوسف إلى نفسها بلين وخداعة.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: هلم إلي وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تماماً تريدني مني.

﴿إِنَّهُ دُرِّيٌّ﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مَثْوَايَ﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: حُجَّةُ رَبِّهِ الواضحة

التي منعه عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَءُ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءُ﴾: ما يشدُّ قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ

وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ وَمِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا

الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْتَا سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ

أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ

الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِنَ الْكَادِبِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ كَيْدَكُنْ إِنَّ كَيْدَكَ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ

هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

﴿٣٠﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾: شقته طولاً من خلف. ﴿وَأَلْفَيْتَا سَيْدَهَا﴾: وجدا زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿كَيْدَكُنْ﴾: احتيالكن ومكركن.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكن.

(٣١) ﴿يَكْرِهْنَ﴾: باغتيالهنَّ لها

واحتيالنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدَتْ﴾: هَيَّأت.

﴿مُتَّكئًا﴾: ما يَتَكَيَّنُ عليه من الوسائد

ونحوها.

﴿أَكْبَرَتْهُ﴾: أعظمته، ودهَّشَنَ من

جماله الرائع.

﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّخْنَهَا بالسَّكاكين؛

لا تشغلنَّ بحُسنه.

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتزيهاً له.

(٣٢) ﴿فَأَسْتَعَصَمَ﴾: امتنع وأبى.

﴿الصَّغِيرَينَ﴾: الأذلاء المُهانين.

(٣٣) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أَمِلْ إلى إجابتهنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الذين يرتكبون الإثم؛

لجهلهم بعواقبه.

(٣٥) ﴿يَدَا﴾: ظَهر.

﴿الْآيَاتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف

وعفته.

﴿حَتَّى حِينَ﴾: إلى زمن غير محدد.

(٣٦) ﴿خَمْرًا﴾: عَنَابًا يصير خمرًا.

﴿يَتَأْوِيلُهُ﴾: بتفسير ما رأيَنا.

(٣٧) ﴿ذَلِكُمْ﴾: التعبير للرؤيا، أو العلم بالغيب.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكئًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ
أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَهُ
عَنِ نَفْسِهِ فَوَاسْتَعَصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أمْرُهُ وَلَيْسَ جَنًّا
وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَلَا أَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُوءٌ
حَتَّىٰ حِينَ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنِي بِهِ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

- (٤٠) ﴿سَمَّيْنَاهَا﴾: جعلتموها آلهة،
توهماً منكم وضلالاً.
﴿سُلْطَنٌ﴾: حُجَّةٌ نَدُلُّ عَلَى صحتها.
﴿الْقَيْمُ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا
شَكَّ فِيهِ.
(٤١) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ.
﴿رَيْكَ﴾: سَيِّدُكَ الْمَلِكُ.
﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان
ساقِيَ الْمَلِكِ.
﴿ذَكَرَ رَيْهَ﴾: ذَكَرَ يوسُفَ عِنْدَ سَيِّدِهِ
الْمَلِكِ.
﴿يَضَعُ﴾: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ.
(٤٢) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجْفَاءَ، وَهِيَ
الَّتِي بَلَغَتْ غَايَةَ الْهَرَالِ.
﴿تَعْبُرُونَ﴾: تَفْسِرُونَ.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ
لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١﴾ يَصْحَجِي
السَّجْنَاءُ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٢﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَمَا آوَاكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخَلْقُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمْرٌ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤﴾ وَقَالَ
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ فَلَيْثَ فِي السَّجْنِ يَضَعُ سِنِينَ
﴿٥﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَأْكُلُهَا
الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ يَاعْبُرُونَ ﴿٦﴾

(٤٤) ﴿أَضَعْتَ أَحْلَمَ﴾: تخالط منامات

كاذبة. ﴿يَتَأْوِيلُ الْأَحْلَمَ﴾: بتفسير ما يراه النائمون مما لا حقيقة له.

(٤٥) ﴿وَأَذْكُرَ﴾: تذكر أمر يوسف. ﴿أُمَّةٌ﴾: مدة.

(٤٧) ﴿ذَابًا﴾: جاذبين على عادتكم. ﴿فَمَاحَصِدٌ﴾: ما قطعتموه حال نُضْجِهِ.

﴿فَذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.

(٤٨) ﴿شِدَادٌ﴾: شديدة الجذب.

﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتَهُنَّ﴾: يأكل الناس كل ما اذخرتم لأجلهن.

﴿مُخْصَنُونَ﴾: تحبونه من البذر للزراعة.

(٤٩) ﴿يُعَاثُ النَّاسُ﴾: يأتهم المطر.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: ما يُعْصَرُ من الثمار؛ لكثرة الخير.

(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيّدك الملك.

﴿مَابِالِ النِّسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة

أمرهن معي؟

﴿قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جرحنها بالسكاكين. ﴿يَكِيدُهُنَّ﴾: باحتيائهن ومكرهن.

(٥١) ﴿مَآخِطُكُمْ﴾: ما شأنكن؟ ﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصَّ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفائه.

(٥٢) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإغرائه. ﴿لِعَلَّمْ﴾: أي: زوجي.

﴿لَمْ أَخْنُه بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

قَالُوا أَضَعْتَ أَحْلَمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَارْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ
وَأُخْرَىٰ يَأْسِتُ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِّمَّا تَكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي
بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَدِّهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْقَنْصَصَ
الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾: أَجْعَلْ

يوسف من خاصّتي وأهل مشورتني.

﴿مَكِينٌ﴾: ذو مكانة رفيعة وقول نافذ.

(٥٥) ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

(٥٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنعمنا على

يوسف بالخلاص من السجن.

﴿يَتَّبِعُوا مَنَّا﴾: ينزل من بلاد مصر.

(٥٨) ﴿مُكْرُوتٌ﴾: لم يعرفوا يوسف

لطول المدة، وتغيّر هيئته.

(٥٩) ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾: هيّا لهم ما

هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.

﴿الْمُزْلِينَ﴾: المضيقين.

(٦١) ﴿سَدَّوْذُنَهُ آيَةً﴾: سنجتهد في

استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.

(٦٢) ﴿لِفَتْنَيْنِهِ﴾: غلمان يوسف.

﴿بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾: ثمن ما اشتروه

في أمتعتهم سراً.

﴿أَنْقَلَبُوا﴾: رجعوا.

(٦٣) ﴿مُنْعٍ مِّنَ الْكَيْلِ﴾: حُكِمَ بِمُنْعِهِ

﴿وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَحَرْتُ﴾
 إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾
 قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٩﴾ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مَنَّا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
 بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَلَا أَجْرُ
 الْآخِرِينَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ وَجَاءَ
 إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبْنَاءِكُمْ أَلَّا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَوْفَى الْكَائِلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٣﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي
 بِهِ فَلَا كَيْلَ لَّكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٤﴾ قَالُوا سَدَّوْذُنَهُ آيَةً
 وَإِنَّا لَنَقُولُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ لِفَتْنَيْنِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَنَعْلَمَنَّ بِرَجُوعِهِمْ
 ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَنَحْفُظُوكَ ﴿٦٧﴾

عَنَّا بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ. ﴿نَكْتَلُ﴾: نَحْصُلُ عَلَى مَا نَحْتَاج إِلَيْهِ مَقْدَرًا بِالْكَيْلِ.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَأَلَّهَ خَيْرَ حَفِظًا وَهُوَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَا مَانِبِيِّ هَذِهِ بَضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَحَفِظَ أَخَانَا وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُتَوَكَّلُوا عَلَيَّ وَلَئِنْ تَنَتَيْتُمْ بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَبَكُمُ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْقِعَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ لَكُمْ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

﴿٦٥﴾ مَتَاعُهُمْ: أَوْعِيَتُهُمْ، أَوْ أَمْتَعَتُهُمْ.

﴿مَانِبِيِّ﴾: مَاذَا نَطْلُبُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا الْإِكْرَامِ؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾: نَجْلُبُ لَهُمُ الطَّعَامَ.

﴿٦٦﴾ ﴿مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عَهْدًا وَتَوْكِّدَهُ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ.

﴿يُحَاطَبُكُمْ﴾: تُغْلِبُوا فَلَا تَسْتَطِيعُوا الْإِثْيَانُ بِهِ، أَوْ تَهْلِكُوا جَمِيعًا.

﴿وَكِيلٌ﴾: رَقِيبٌ مُّطْلَعٌ.

﴿٦٧﴾ ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ﴾: لَا أَدْفَعُ عَنْكُمْ.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿٦٨﴾ ﴿حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ﴾: وَهِيَ شَفَقَتُهُ عَلَى أَوْلَادِهِ أَنْ تَصِيْبَهُمُ الْعَيْنُ.

﴿قَضَاهَا﴾: أَدْرَكَهَا، وَوَصَّى أَوْلَادَهُ بِاتِّقَانِهَا.

﴿٦٩﴾ ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضَمَّ إِلَيْهِ شَقِيقَهُ بَنِيَامِينَ.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فَلَا تَحْزَنْ.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنْ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُمْ الْعِيدُ إِنَّكُمْ تَسْرِقُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا
وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا لَوْ أَفْقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ
وَلَمْ يَجَأْ بِهِ جَمْلٌ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ
﴿٧٤﴾ قَالُوا أَفَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ
مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٦﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ
وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَعَانَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخَا كِيدًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَأْتِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾

- (٧٠) ﴿السَّقَايَةَ﴾: إناء للشرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
﴿أَذَّنْ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.
﴿الْعِيدُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
(٧٢) ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿زَعِيمٌ﴾: ضامن وكفيل.
(٧٥) ﴿جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقته استرقاق مَنْ وجد المكيال في متاعه.
(٧٦) ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: يسرنا له هذا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
﴿دِينِ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
(٧٧) ﴿فَأَسَرَّهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
﴿مَعَانَا﴾: منزلة.

(٧٩) ﴿مَعَادَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله

ونعتصم به.

﴿مَتَعَنَا﴾: مكيالنا الذي نكيل به

الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من

إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوثِقَا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكدتموه

بالحلف بالله.

﴿مَا قَرَطْنَاهُ﴾: قصّرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض

مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم

نُدِر حين عاهدناك على رده أنه

سيُسرَق.

(٨٢) ﴿وَالْعِيرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَاءٌ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جَزَع فيه، ولا شَكْوَى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا سَفَى﴾: يا حزين الشديدي.

﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضَعْف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ القلب حزناً، يكتمه ولا يُبديهِ.

(٨٥) ﴿تَفَتَّؤُا﴾: لا تزال. ﴿حَرَصًا﴾: مُشْرِفاً على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَنِي﴾: همّي الشديدي.

قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَلَعْنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرَطْنَاهُ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَاثِرَاتُ آبَائِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا إِيْمَا عِلْمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّأَلَّ اللَّهُ تَفَتَّؤُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا
وتطلّبوا خبره.

﴿رَّوَحَ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.
(٨٨) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والجوع من
الجذب.

﴿مُرْجَحَةٍ﴾: رديئة قليلة.
(٩٠) ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا
بالسّلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك
وفضّلك علينا بما خصّك به من
صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَنْتَرِبَ﴾: لا تأنّيب ولا توم.
(٩٣) ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾: يرجع إليه بصّره.
(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة
من مصر قاصدة الشّام.

﴿لَا جُدْرِيحَ يَوْسُفَ﴾: لأشْم رائحته.
﴿تُقَيِّدُونَ﴾: تسخروا مني وتنسبونني
إلى العجز وضعف الرأي، أو
تكذبوني.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْكُسُوا
مِنْ رَّوَحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنْ رَّوَحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَحَةٍ فَأَوْفِ لَنَا
الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَافَعَلْتُكُمْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِذَا نَكَتِ يَوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ
وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَبَصِيرٍ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ
ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخِاطِطِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَنْتَرِبَ
عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ
بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
تُقَيِّدُونَ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَالٍ﴾: خطئك وبُعْدك عن الصواب في حُبِّ يوسف.

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حي.

(٩٩) ﴿أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُ﴾: ضمهما وأنزلهما عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسها بجانبه على سرير ملوكه، إكراماً لهما. ﴿وَحَرَّوْا﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم. ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَى مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسير وتصديق للرؤيا التي رأيتها في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام. ﴿أَحْسَنَ بِي﴾: أفاض الله عليّ من نعمه. ﴿الْبَدْوُ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مدبر لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمَلِكِ﴾: مُلْكُ مصر. ﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم.

﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقها ومبدعها. ﴿وَلِيٌّ﴾: متولي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذَا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا اللقاء في جوف البئر وظلمته.

﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يحتالون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشر به.

(١٠٣) ﴿النَّاسِ﴾: مشركي قومك.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَتَّبِعُنَا أَنْسْتَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَبْنَوبُ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَى مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذَا أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يَذُوقُونَ أَكْثَرُهَا بِإِلَهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿١١٠﴾ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

﴿١٠٥﴾ ﴿وَكَيْفَ﴾: وكثير.

﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.

﴿١٠٦﴾ ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون مع إيمانهم بالله رباً الإِشْرَاقِ في ألوهيته وعبادته.

﴿١٠٧﴾ ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا نعيمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿١٠٨﴾ ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقين وحجة واضحة.

﴿١٠٩﴾ ﴿أَهْلِ الْقُرَى﴾: المدن والحاضرة.

﴿١١٠﴾ ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يشسوا من إيمان قومهم.

﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم عن الله.

﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا عند شدة الكرب. ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذابنا.

﴿١١١﴾ ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَى﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله. ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

(٢) ﴿يَغْيِرْ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿رَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات
البديع.﴿أَسْوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق
بجلاله وعظمته.﴿الْعَرْشُ﴾: سرير الملك الذي استوى
عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو
أعظم المخلوقات، وهو سَقَف الجنة.﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذلّلهما لمنافع
الخلق ومصالحهم.﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا
والآخرة، ويصرّفها وحده على أكمل
الوجوه. ﴿يَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل
وحدانيته وقدرته.(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيأها
للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوْنَى﴾: جبلاً تثبتها؛ لئلا تضطرب.

﴿رَوْنَى﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، أو القدر، ونحوها.

﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قَطَعَ﴾: بقاع مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَحَنَّتْ﴾: بساتين. ﴿وَنَحِيلٌ صُنُوفٌ﴾: النخيل المتفرع الذي يجمعه أصل ومنبّت واحد.

(٥) ﴿وَأَن تَعَجَّبَ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَغْلَلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو الطوق أو القيد يقيّد به، فيجعل العنق في وسطه.

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُذِيرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفَئُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوْنَى
وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا وَجِينَ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ
النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ
قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَيْتٍ وَنَحِيلٍ صُنُوفٌ
وَعَبَرٌ صُنُوفٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِن تَعَجَّبَ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءَاكُلُ نَارٍ بَاءً تَالِيَةً خَلَقِ جَدِيدٌ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَرْزَأُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ
وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ
أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا
لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَتْ﴾: مضت.
﴿الْمَثَلُ﴾: جمع مثله، وهي عقوبات الله التي تكون مثلاً يزدع.
(٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح.
﴿هَادٍ﴾: داع يرشدهم، وهو نبيهم.
(٨) ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾: ما تنقصه قبل اكتمال الحمل في بنيه أو مدته، أو ما تُسقطه ميتاً. ﴿وَمَا تَرْزَأُ﴾: ما يزداده الحمل في جسمه، أو مدته، أو عدده.
﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بقدر عند الله لا يتعداه ولا ينقص عنه.
(٩) ﴿الْغَيْبُ﴾: ما خفي عن الأبصار والحواس.
﴿الشَّهَادَةُ﴾: ما هو مشاهد وحاضر.
﴿الْكَبِيرُ﴾: في ذاته وأسمائه وصفاته.
﴿الْمُتَعَالِ﴾: المستعلي على جميع خلقه بذاته وقدرته وقهره.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يستوي في علم الله تعالى. ﴿مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾: الذي أخفاه. ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾: مستتر بأعماله في ظلمة الليل عن الأعين. ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ذاهب في طريقه وعمله نهاراً يُبصره كل أحد.
(١١) ﴿لَهُ﴾: أي: الله، أو للمذكور من أحوال الإنسان. ﴿مُعَقِّبَاتٌ﴾: ملائكة حفظة يتعاقبون على الإنسان ليلاً ونهاراً. ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾: بسبب أمر الله لهم بحفظه ورعايته. ﴿وَالِ﴾: ولي ناصر يتولى أمورهم ويدفع عنهم ما هم فيه.
(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: من الصواعق المحرقة. ﴿وَطَمَعًا﴾: في نزول المطر. ﴿وَيُنْشِئُ﴾: يوجد. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: المحملة بالماء، فتثقل لكثرة مائها.
(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: والكفار يجادلون في وحدانية الله وقدرته على البعث. ﴿الْمِحَالِ﴾: المكايدة والقوة والبطش بأعدائه.

(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البُعْد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وَوَلَدَ لَهُمْ﴾: وتنقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قهره ومشيتته. ﴿يَا لَعْدُوهُ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْأَصَالُ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبِهَ الْخَلْقُ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوَحْدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهْرُ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قهره ومشيتته.

(١٧) ﴿يَقْدَرُهَا﴾: بقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زَيْدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغثاء. ﴿رَبَّيًّا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿أَبْتَعَاءَ حَيَّةٍ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَعٍ﴾: أو طلباً لمنافع يتفنون بها كالنحاس. ﴿زَيْدٌ مِّثْلَهُ﴾: الحبث الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منهما. ﴿جُفَاءً﴾: مرمياً به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحَسَى﴾: الجنة. ﴿لَا قَدْرَ أَيْهَةٍ﴾: لبدلوهم فداء لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمستقر.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كَنَسِطٍ كُفَيْتِهِ إِلَى الْمَاءِ يَلْبِغُهُ وَمَا هُوَ بِلَغِيٍّ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۖ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۖ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ ثَمَرٍ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْخَلْقَ فَتَشَبِهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ۚ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۚ

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ إِنَّمَا يَذْكُرُ
أُولَئِكَ الْآلِيبُ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾
وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ
الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
لَمَتَّ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ
إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

(١٩) ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.
﴿أُولَئِكَ الْآلِيبُ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(٢٠) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما أمر الله به.
﴿الْمِيثَاقُ﴾: العهد المؤكد الذي عاهدوا
الله عليه.

(٢٢) ﴿أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.
﴿يَدْرَءُونَ﴾: يدفعون، أو يُثْبِعُونَ.
﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في
الآخرة.

(٢٣) ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ﴾: دار إقامة خالدين
فيها.

(٢٤) ﴿سَلَامٌ عَلَيْهِمْ﴾: نحية خاصة بكم،
وسلِّمتم من كل سوء.

(٢٥) ﴿الْعَذَابُ﴾: الطرد من رحمة الله.
﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في
الآخرة، وهي النار.

(٢٦) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيِّق الرزق على
من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرَحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿لَمَتَّ﴾: شيء قليل يتمتع به، سريع الزوال.

(٢٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.
﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

(٢٨) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي
 كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَمَتَّلُوا
 عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا
 سَيَّرْتَ بِهِ لِبَالٍ أَوْ فَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُتِّرَ بِهِ الْمَوْتُ
 بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنِيسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
 اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ
 بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَسْهَزَيْ رُسُلًا مِنْ
 قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
 عِقَابِ ﴿٣١﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 يَظْهَرُونَ الْقَوْلَ بَلْ رُبُّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٢﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٣﴾

(٢٩) ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعٌ.

(٣٠) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَقْتُ﴾: مَخْلُوعٌ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابِ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

(٣١) ﴿سَيَّرْتَ بِهِ لِبَالٍ﴾: نُقِلْتُ عَنْ أَمَاكِنَهَا.

﴿فَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ﴾: شَقَّقْتُ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كُتِّرَ بِهِ الْمَوْتُ﴾: بِأَنْ تُخَيَّا، وَيُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِيْفَهُمُوهُ كَالْأَحْيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْنِيسِ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَيْنِ.

﴿قَارِعَةً﴾: مُصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَذَابُ اللَّهِ﴾: النَّصْرُ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامُ السَّاعَةِ.

(٣٢) ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: أَمَهَلْتُ مَدَّةً طَوِيلَةً.

(٣٣) ﴿قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يَظْهَرُونَ الْقَوْلَ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بِقَوْلٍ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿رُبُّنَ﴾: حَسَنُ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرَهُمْ﴾: كَفَرُهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلَ. ﴿هَادٍ﴾: أَحَدٌ يُوَفِّقُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٣٤) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مَانِعٌ وَعَاصِمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

(٣٥) ﴿كُلُّهَا دَائِرَةٌ: ثَمَرُهَا لَا انْقِطَاعَ لِأَنْوَاعِهِ.

﴿وَزَلْزَلَتْهَا﴾: دَائِمٌ لَا يَزُولُ.

(٣٦) ﴿الْكِتَابُ﴾: التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ.

﴿وَمِنَ الْأَخْزَابِ﴾: مَنْ تَحَوَّزَ عَلَى الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

﴿وَالْيَهُودُ﴾: مَرَجَعِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٣٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وَكَمَا

أَنْزَلْنَا الْكِتَابَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِلِسَانِهِمْ، أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ؛ لِتَحْكُمَ بِهِ.

﴿وَلِي﴾: نَاصِرٌ يُلِي أَمْرَكَ، وَيُدْفَعُ عَنْكَ.

(٣٨) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: مُعْجِزَةٌ دَالَّةٌ عَلَى

صِدْقِهِ. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾: لِكُلِّ أَمْرٍ

قَضَاهُ اللَّهُ كِتَابٌ وَأَجَلٌ كَتَبَهُ عِنْدَهُ، أَوْ

لِكُلِّ وَقْتٍ حُكْمٌ مُعَيَّنٌ يُكْتَبُ عَلَى الْعِبَادِ.

(٣٩) ﴿وَيُثَبِّتُ﴾: يُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ

الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا وَفَقَّ حُكْمَتَهُ.

* مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلُّهَا دَائِرَةٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَخْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَقُلْ إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابُ
﴿٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ
مَا جَاءَكَ مِنَ أَعْلَمِ مَالِكٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرُسُلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَاتٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٤﴾
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٥﴾ وَإِنْ مَا
رُبِّيْنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَقَّيْنَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٦﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا أَنْزَلْنَا الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٧﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٨﴾

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أَصْلُهُ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ.

(٤١) ﴿تَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: تَنْفَحُ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَتُلْحِقُهَا بِبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾: لَا رَادَّ وَلَا مُبْطِلَ لِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ.

(٤٢) ﴿مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: احْتَالُوا فِي خُفْيَةٍ لِلْكَيْدِ مِنْ رُسُلِهِمْ.

﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لَا يُلْتَفَتُ إِلَى تَبْدِيرِ غَيْرِهِ، فَهُوَ الْمُبْطِلُ لِمَكْرِهِمْ.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْآخِرَةِ.

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وَكَفَّتْ
شهادة علماء اليهود والنصارى ممن
آمن برسالتي.

سورة إبراهيم

(١) ﴿يَا ذِينَ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره
وتوفيقه.
﴿صِرْطٌ﴾: طريق.
﴿الْعَزِيزُ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه
أحد.
﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود في كل حال،
المثنى عليه من نفسه ومن عباده.
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.
(٣) ﴿يَسْتَجِيبُونَ﴾: يختارون.
﴿وَيَعْبُغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون
سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.
(٤) ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق من يشاء إلى
الهدى.

(٥) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾: بالمعجزات الدالة
على صدقه. ﴿يَا أَيُّهَا اللَّهُ﴾: بنعمه وبلاياه التي وقعت على الأمم السابقة.
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دلالات وعبراً. ﴿صَبَّارٌ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.
﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٦﴾

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ يَا ذِينَ رَبِّهِمْ إِلَى صِرْطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَعْبُغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
فِيضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِهِ
اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنْجَلَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
وَيَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ ۖ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ۖ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۖ
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْذُقُوا
عَمَّا كَانَ يُعْبَدُ آبَاؤُنَا قُلُوا إِنَّا بِأُتُوبَ إِسْلَاطِنِ مُبِينٍ ۖ

سُورَةُ
الْبَرَاءَةِ

- (٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذَيِّقُونَكُمْ.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ
أَحْيَاءً؛ لِلخِدْمَةِ وَالْإِتْمَانِ.
﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ لَكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْفِتَنِ.
(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أَعْلَمَ إِعْلَامًا
مؤكدًا.
(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ
عَلَى صِدْقِهِمْ.
﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّتِ
الْأُمَمُ عَلَى أَيْدِيهَا؛ غِيظًا وَاسْتِكْبَارًا عَنِ
الْإِيمَانِ.
﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ
الْإِطْمِئْنَانِ.
(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا.
﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مَدَّةٌ بِقَائِكُمْ فِي
الدُّنْيَا، فَلَا يَعَذِّبُكُمْ فِيهَا.
﴿بِأُتُوبَ إِسْلَاطِنِ مُبِينٍ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ
تَشْهَدُ عَلَى صِدْقِكُمْ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ
عَلَىٰ مَاءٍ أَوْ يَتُومُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُصَبِّحَنَّكُمْ أَلْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ
كَرَمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّبَلُ الْبُعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ﴾: يتفضل عليه فيصطفيه للرسل.

﴿يَاذِنِ اللَّهُ﴾: بأمره ومشيئته.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿هَدَانَا سُبُلَنَا﴾: أرشدنا إلى طريق النجاة، ووفقنا إلى اتباع شرعه.

﴿١٣﴾ ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

﴿١٤﴾ ﴿الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أي:

أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِي﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: سأل الرسل ربهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحكم بينهم.

﴿وَحَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعاضم في نفسه، متكبر.

على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾: أمام هذا الكافر ما أعد الله من العذاب في النار. ﴿صَدِيدٍ﴾: ما يسيل من أجساد أهل النار.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يتكلف ابتلاعه مرة بعد مرة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطع أمعاء.

﴿وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿غَلِيظٌ﴾: شديد مؤلم.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبطلانها عند الله بسبب كفرهم.

﴿عَاصِفٌ﴾: شديد الريح.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما يتفعمون في الآخرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَبَرُونَ عَنَّا مَنْ عَذَابُ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَتُوبُونَ لِي وَلَوْ مَوْأَنُفُسِكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿إِلَّا الْحَقُّ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿يَعِزُّنَا﴾: بيمتنع أو متعسر.

(٢١) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ﴾: لو وفقنا إلى الإيمان.

﴿لَهْدَيْنَاكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا﴾: يستوي ضعفنا

عن تحمل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَّحِصٍ﴾: مهرَب ومنجى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّط وإجبار، أو حُجَّة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ويُحيي بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النَّخْلَة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلاها مرتفع جهة العلو.

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَيْشَةٍ
كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ أَجْنَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا زَكَاةً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ
مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُقُ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

﴿٢٥﴾ تُوْتِي أَكْلَهَا: تعطي ثمارها.

﴿كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كُلَّ وَقْتٍ وَقْتَهُ
الله لِإِثَارِهَا.

﴿٢٦﴾ كَلِمَةُ خَيْشَةٍ: هي كلمة

الكفر. ﴿كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ﴾: كشجرة
ردئية فاسدة في الرائحة والطعم

والمأكَل، وهي شجرة الحنظل.

﴿أَجْنَثَتْ﴾: اقتلعت من أصلها.

﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.

﴿٢٧﴾ ﴿الَّذِينَ﴾: الراسخ الواضح،

وهو كلمة الشهادتين.

﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال

المالكين.

﴿٢٨﴾ ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾: اختاروا

الكفر بدلًا عن شكر نعمته.

﴿وَأَحْلَوْا﴾: أنزلوا.

﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.

﴿٢٩﴾ ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون

حرَّها.

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: سوء المستقر مستقرهم.

﴿٣٠﴾ ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

﴿٣١﴾ ﴿لَا يَبْعُ فِيهِ﴾: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا يَخْلُقُ﴾: ولا صداقة ولا مَوَادَّةَ تنفع.

﴿٣٢﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾: ذَلَّلَ لِمَنَافِعِكُمْ. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

﴿٣٣﴾ ﴿دَائِبَيْنِ﴾: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَذَكَّرُ مِنْ كُلِّ مَاسٍ أُنْمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ الْأَنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴿٣٧﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا مِمَّنْ النَّاسُ فَمَنْ
تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ رَبَّنَا
إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِ بَيْتِي بَوَادِغَ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٩﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ نَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤٠﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ
الدُّعَاءِ ﴿٤١﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ دُونِ رَبِّي رَبَّنَا
وَقَبَّلْ دُعَاءَ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤٢﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٣﴾

- (٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نِعْمَهُ عَلَيْكُمْ.
﴿لَا تُحْصَوْهَا﴾: لَا تَطِيقُوا حَصْرَهَا وَلَا
القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.
﴿كَفَّارٌ﴾: كثير الجحود لنِعْمِ رَبِّهِ.
(٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾: أَي: مَكَّة.
﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أَبْعِدْنِي.
(٣٦) ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾: اقْتَدَى بِي فِي
التوحيد.
﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: فَهُوَ عَلَى دِينِي وَسُنَّتِي.
(٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي يُحْرَمُ عِنْدَهُ مَا
لَا يُحْرَمُ فِي غَيْرِهِ.
﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تَحْنُ وَتُسْرِعُ إِلَيْهِمْ
شَوْقًا وَحُبًّا.
(٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي وَرَزَقَنِي.
(٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: حَافِظًا عَلَيْهَا،
مَدَافِعًا عَلَى أَدَائِهَا عَلَى أَتَمِّ أَحْوَالِهَا.
﴿وَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾: تَقَبَّلْ عِبَادَتِي، وَاسْتَجِبْ
دُعَائِي.
(٤١) ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: دَعَا لَوَالِدِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

قبل أن يتبين له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: تَرْتَفِعُ فِيهِ عَيُونُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَتَبْقَى مَفْتُوحَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَهُ.

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أجفانهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفْعَدْتُهُمُ هَوًّا﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنذِرْ﴾: خوف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَالَكُمْ مِّن زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وَعَلِمْتُمْ بما تشاهدونه في منازلهم، وبما أخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: عِلْمُهُ وجزاؤه.

﴿وَأَن كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَرْوُلُ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرهم - وإن عَظُمَ - مُعَدًّا لإزالة الجبال؛ لضعفه.

(٤٧) ﴿وَعِدْهُ رُسُلُهُ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاك أعدائهم.

﴿عَزِيزٌ﴾: غَالِبٌ لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَيَرْزُوا﴾: خرج الخلق من قبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدتين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿الْأَصْفَادُ﴾: جَمْعُ صَفَدٍ، وهو ما يُوثَقُ به من القيود.

(٥٠) ﴿سَرَابِلُهُمْ﴾: ثيابهم، أو قمصانهم. ﴿قَطَارِينَ﴾: دُخْنٌ من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزُفْتِ، وهو

تَبَنٌ، حَارٌّ، شديد الاشتعال. ﴿وَتَغَشَّى﴾: تَعَلَوْا وتَحيطوا.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَدْتُهُمُ هَوًّا ۖ وَأَنذِرْ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ حُجِّبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ۚ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَثَالَ ۚ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَرْوُلُ مِنْهُ الْجِبَالُ ۚ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعِدْهُ رُسُلُهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ ذُو انْتِقَامٍ ۚ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۚ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۚ سَرَابِلُهُمْ قَطَارِينَ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ۚ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ هَذَا بَلَّغُ النَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ۚ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ۚ

سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِينٌ﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿ذَرَهُمْ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُوا﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهِمُهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدّر ومحدد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلاً، خضوه على هذا

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّلْكَ ءَايَتِ الْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ ﴿١﴾ رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْآمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا إِنَّا بِنَاءُ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّا كَرِهْنَا لِمَاجُنُونَ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين ومُهملين.
- (٩) ﴿لَحَافِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١٢) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: ندخله.
- (١٣) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحكمه من إهلاك المكذبين.
- (١٤) ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٥) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُيِّتَتْ عن الإبصار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَصْرَقَ السَّمْعَ
فَاتَّبَعَهُ وَشَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَابِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُفْرَ
فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوْفِحَ فَاذْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْشَرْ
لَهُ بِحَزَنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴿٢٤﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَلَجَّانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ
قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا اسْوَيْتُهُ وَوَقَفْتُ فِيهِ
مِنْ رُوحِي فَقَعُو لَهُ وَسَجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ إِنِّي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب
السيارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَجِيمٍ﴾: مَرْجوم، أي: مطرود
من رحمة الله.

(١٨) ﴿أَصْرَقَ السَّمْعَ﴾: خَطَفَ المسموع
من كلام المَلَأِ الأعلى.

﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: لَحِقَهُ. ﴿شَهَابٌ﴾: شُعْلَةٌ
نار تُرَى هابطة من السماء.

﴿مُبِينٌ﴾: منير واضح.

(١٩) ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾: بَسَطْنَاهَا اللهُ،
وهيّاها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَابِي﴾: جبالاً تَبَتُّهَا.
﴿مَوْزُونٍ﴾: مَقْدَرٌ بِمِقْدَارٍ مَعَيَّنٍ.

(٢٠) ﴿مَعِيشَ﴾: مَا تَعِيشُونَ بِهِ مِنْ
الْأَرْزَاقِ.

(٢١) ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: قَادِرُونَ عَلَى
إِيجَادِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَالْإِنْعَامِ بِهِ مِنْ جَمِيعِ
الْأَصْنَافِ.

﴿بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: بِمِقْدَارٍ مُحَدَّدٍ.

(٢٢) ﴿لَوْفِحَ﴾: حَوَامِلُ لِلْسَّحَابِ وَلِلْقَاحِ الشَّجَرِ، أَوْ مَلْفَحَاتٍ لِلْسَّحَابِ وَاللَّشْجَارِ. ﴿وَمَا أَنْشَرْ لَهُ بِحَزَنِينَ﴾: لَسْتُمْ
بِقَادِرِينَ عَلَى حِفْظِ الْمَاءِ وَادِّخَارِهِ. (٢٣) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: لِلْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ سَبَحَانَهُ هُوَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ

الْخَلْقِ. (٢٤) ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الَّذِينَ مَاتُوا مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾: الْأَحْيَاءُ، وَمَنْ سَيَأْتِي إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ. (٢٥) ﴿صَلْصَلٍ﴾: طِينٌ يَابِسٌ غَيْرُ مَطْبُوحٍ، يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ، أَيْ: صَوْتٌ حِينَ النَّقْرِ عَلَيْهِ.

﴿حَمَإٍ﴾: طِينٌ أَسْوَدٌ. ﴿مَسْنُونٍ﴾: مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ وَالرَّائِحَةِ، أَوْ مَصُورٌ صُورَةَ إِنْسَانٍ.

(٢٦) ﴿وَلَجَّانَ﴾: أَبَا الْجَنِّ، وَهُوَ إِبْلِيسُ. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ. ﴿نَارِ السَّمُومِ﴾: نَارٌ شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ لَا دُخَانَ لَهَا.

(٢٩) ﴿سَوَّيْتُهُ﴾: أَكْمَلْتُ صُورَتَهُ وَأَتَمَمْتُ خَلْقَهُ. ﴿مِنْ رُوحِي﴾: مَا بِهِ حَيَاتُهُ بِأَمْرِي، فَصَارَ بَشَرًا.

﴿سَجِدِينَ﴾: سَجُودٌ تَحِيَّةٌ وَتَكْرِيمٌ.

(٣١) ﴿إِنِّي﴾: اِمْتَنِعْ.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ لَوَ أَكُنْ
لَا سَجْدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ وَمِنْ صَالِحٍ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٢٣﴾
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
أَعُوذُ بِكَ لَا زَيْنَ لَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِئْتَنُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٣١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٣﴾
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٥﴾ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٣٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقِيلِينَ ﴿٣٧﴾
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٣٨﴾
* نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٤٠﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَرِيحٍ إِبْرَاهِيمَ ﴿٤١﴾

- (٣٢) ﴿مَالِكَ﴾: ما منعك.
(٣٤) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطروء من رحمة الله.
(٣٥) ﴿اللَّعْنَةَ﴾: غَضَبُ الله وَسُخْطُهُ، والبعد من رحمة.
(الَّذِينَ) ﴿الَّذِينَ﴾: الجزاء والحساب.
(٣٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أخرني وأمهلني.
(٣٨) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النفخة الأولى.
(٣٩) ﴿بِمَا أَعُوذُ بِكَ﴾: فبسبب إضلالك لي. ﴿لَا زَيْنَ لَّهُمْ﴾: لأحسن لذرية آدم المعاصي. ﴿وَلَا فِئْتَنُهُمْ﴾: لأهملهم على ترك الهدى والرشاد.
(٤٠) ﴿الْمُتَقِيلِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.
(٤١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حق علي أن أراعيه.
(٤٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط.
(الْغَاوِينَ) ﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين والمشركين.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نصيب معين متميز عن غيره بحسب أعمالهم.
(٤٦) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سالمين من كل سوء.
(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مُتَقِيلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.
(٤٨) ﴿نَصَبٌ﴾: تعب وإعياء.
(٤٩) ﴿نَبِيِّ﴾: أخير.
(٥٠) ﴿الْأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجه.
(٥١) ﴿ضَرِيحٍ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

- (٥٢) ﴿وَجِبُولٌ﴾: خائفون فزعون.
- (٥٣) ﴿عَلِيمٌ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.
- (٥٤) ﴿عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ﴾: مع حالة كبر السن.
- (٥٥) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.
- ﴿الْقَنِيطِينَ﴾: اليائسين من الولد.
- (٥٦) ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.
- (٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جئتم من أجله؟
- (٥٩) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: إلا لوطاً وأهله المؤمنين به.
- (٦٠) ﴿فَدَرَرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الْفَٰرِثِينَ﴾: الباقيين في العذاب.
- (٦١) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

(٦٢) ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفكم.

(٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكّون في نزول العذاب بهم.

(٦٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

(٦٥) ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ﴾: فأخرج أنت وأهلك المؤمنين. ﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿وَأَتَّبَعَ أَذْيَرَهُمْ﴾: وبرز أنت ورائهم؛ لئلا يتخلف منهم أحد فيهلك.

(٦٦) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أو حيناً إلى لوط. ﴿دَابِرَ هَوْلَاءَ مَقْطُوعٍ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُصْصِحَاتٍ﴾: وقت الصباح.

(٦٧) ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يظهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.

(٦٨) ﴿ضَيْفِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَا تَقْضَحُونِ﴾: لا تظفروا ما يوجب العار لي.

(٦٩) ﴿لَا تُخْرُجُونِ﴾: لا توقعوني في الدُّل والهوان؛ بإيذائكم لضيوفي.

(٧٠) ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوَجَّلْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ ابَشِّرْهُمُنِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ فِيمَ نَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا ابَشِّرْكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَنِيطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ وَقَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنِ الْغَدِيرُ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَتَّبِعْ أَذْيَرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَانَ دَابِرَ هَوْلَاءَ مَقْطُوعٍ مُّصْصِحَاتٍ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءَ ضَيْفِي فَلَا تَقْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرِجُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِي سَكْرَتَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلْإِسْبِيلُ مُقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَنْظَامِينَ ﴿٧٨﴾ فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَارٍ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمُ الْآيَاتِ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنَجِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّصْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَشَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛ تشريفاً له. ﴿سَكْرَتَهُمْ﴾: ضلالتهم وشدة محبتهم الفاحشة التي أزال عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشديد المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر. (٧٥) ﴿لَآيَاتٍ﴾: لدلائل وعظات. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين. (٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط. ﴿لِلْإِسْبِيلِ﴾: طريق. ﴿مُقِيمٌ﴾: ثابت واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها. (٧٧) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلالة وعبرة. (٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة الشجر الكثير الملتف، وهم قوم شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمَا﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لِبِإِمَارٍ مُؤْمِنِينَ﴾: طريق واضح، يأتي به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم. (٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسِلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿الْآيَاتِ﴾: أدلتنا وحججنا الدالة على صدق نبئهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادين عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الْبُيُوتِ﴾: الصوت الشديد المهلك. ﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح. (٨٣) ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال، وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الْخَلَّاقُ الْجَمِيلُ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مِنْ الْمَشَانِي﴾: الفاتحة، وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تطمح ببصرك. ﴿إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا﴾: إلى ما عند غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك. (٨٧) ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾: أنذرهم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا القرآن، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعض.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قُرْآنِكَ لَتُشْعَلَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْحَٰعُ يَمَّا تَأْمُرُ وَأَعْرِضُ
عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ يَصْبِقُ صَدْرُكَ يَمَّا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُزِيلُ الْمَلَكُ يَٰرُوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

(٩١) ﴿عِضِينَ﴾: أجزاء وأقساماً؛
ليوافق أهواءهم.

(٩٢) ﴿لَتُشْعَلَنَّهُمْ﴾: سؤال توبيخ،
فلنحاسبنهم ولنجزينهم.

(٩٤) ﴿فَأَصْحَٰعُ يَمَّا تَأْمُرُ﴾: اجهر بدعوة
الحق وأظهرها.

(٩٧) ﴿يَصْبِقُ صَدْرُكَ﴾: ينقبض المأ
وحزناً.

(٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.

(٩٩) ﴿الْيَقِينُ﴾: الموت، المتيقن
حدوثه.

سورة النحل

(١) ﴿أَنَّىٰ﴾: قُرب ودنا.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو
القيامة. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿يَٰرُوحُ﴾: بالوحي؛ الذي فيه
الحياة التامة. ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: الذين

اختصهم بالرسالة.

﴿أَنْذِرُوا﴾: خوفوا.

(٤) ﴿نُطْفَةٍ﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِيمٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.

﴿مُبِينٌ﴾: بين الخصومة واضحها.

(٥) ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دِفْءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرْجَوْنَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.

﴿تَسْرَحُونَ﴾: تخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَدَارٍ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا يَشِقُ
الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ وَلِخَيْلٍ وَلِإِبْعَالٍ
وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ
مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٤﴾ يُبْدِئُ لَكُمْ
بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
الشَّمَرَاتِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٥﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَنَهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ أَكْلًا وَمِنْهُ لَحْمٌ طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ حَبًّا تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ كَمَا يَمُوجُ
فِيهِ وَلَيْسَ لِتَبْعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾

- (٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.
﴿يَشِقُ الْأَنْفُسُ﴾: بجهد شديد ومشقة
زائدة عليها.
(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال
ركوبها، وحال جمال منظرها.
(٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق
المستقيم، وهو الإسلام.
﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو
ما خالف الإسلام.
(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.
(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.
(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.
(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خلق.
(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك.
﴿حَبًّا﴾: ما تتحلّى به النساء وتزین،
كالؤلؤ والمرجان.
﴿الْفُلَ﴾: السفن.
﴿يَمُوجُ﴾: تشق الماء بجريها فيه
ذهاباً ورجوعاً.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَكَرَ وَسْبَلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ
غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَتَىٰ أَنْ يَبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِيَّاكُمْ إِلَهُ
وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
مُستَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَاجِرْمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا
أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا إِسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَاتَىٰ اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

- (١٥) ﴿رَوْسِي﴾: جبلاً ثوابت.
﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم
وتضطرب. ﴿وَسْبَلًا﴾: طُرْقًا.
﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.
(١٦) ﴿وَعَلَّمَتِ﴾: معالم تستدلون بها
على الطرق نهاراً.
(١٧) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.
﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في
استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة
التي لا تملك شيئاً؟
(١٨) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نِعَمه عليكم.
﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطبقوا حصرها ولا
القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.
(١٩) ﴿مَا تُسْرُونَ﴾: ما تخفونه من
أقوالكم وأعمالكم.
(٢٠) ﴿أَمْوَاتٌ﴾: وقت.
﴿يَبْعَثُونَ﴾: يُجَيِّون من قبورهم.
(٢٢) ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحدانية الله.

- (٢٣) ﴿لَاجِرْمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.
(٢٤) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.
(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالتهم. ﴿مَا يَحْمِلُونَهُ مِنْ آثَامٍ﴾.
(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حيلة وخفاء. ﴿فَاتَىٰ اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.
﴿قَرَّبَ الْقَوَاعِدِ﴾: من أساسه. ﴿فَخَرَّ﴾: سقط.
﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مأماتهم، ومن جهة لا تحظر ببالهم.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ؟ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ
الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِينَ أَنْفُسُهُمْ فَآلَقُوا السَّامَةَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ سَوْءَ بَلَىٰ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَتًوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ
﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُخْزِي اللَّهُ الْمُتَكِبِينَ ﴿٣١﴾
الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

(٢٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾: يُذْهِمُ اللَّهُ وَيُهِنُهُمْ
بالعذاب. ﴿شُرَكَائِيَ﴾: الآلهة التي
عبدتموها من دوني.

﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾: تخاصمون وتعادون
الأنبياء وأتباعهم في شأنهم.
﴿الْخِزْيَ﴾: الذُّلُّ والهوان.

﴿وَالسُّوءَ﴾: العذاب.

(٢٨) ﴿تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تقبض
أرواحهم.

﴿فَآلَقُوا السَّامَةَ﴾: استسلموا لأمر الله
حين رأوا الموت.

(٢٩) ﴿مَتًوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مأواهم
ومقرهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: مَكْرَمَةٌ من الله بالعيش
الهنئيء والرِّزْق الواسع.

(٣١) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: جنات إقامة.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها
وأشجارها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهرين زاكية

أفعالهم وأقوالهم. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتُمْ من كل آفة.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر الكفار. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لقبض أرواحهم.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عذاب الاستئصال في الدنيا، أو القيامة التي فيها عذابهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأحاط.

- (٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ :
 بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج
 الكفار السابقون.
- (٣٦) ﴿الطَّاعُونَ﴾ : كل معبود باطل،
 كالشيطان والأوثان والأموات، وكل
 داع إلى ضلال.
- ﴿حَقَّتْ﴾ : وَجَبَتْ.
- (٣٨) ﴿جَهَدَ أَيْمَانَهُمْ﴾ : غاية اجتهادهم
 بالأيمان المؤكدة.
- (٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ : أي : يبعث الله
 جميع العباد؛ ليظهر لهم حقيقة البعث.
- (٤١) ﴿لِنُبَيِّنَهُمْ﴾ : لنزّلهم.
- ﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً
 وعيشاً هنيئاً.
- (٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه
 ويفوضون أمرهم إليه.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَمِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرٌ لِّآخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَهُمْ فَعَلُوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴿١﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢﴾
أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
فِي تَغْلِبِهِمْ فَمَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ أَوَلَمْ يَرْوُا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
يَتَفَتَّحُوا ظُلُمَاتُهَا مِنَ السَّمَاءِ سَاجِدِينَ لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٦﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْكَرُونَ ﴿٧﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَيَقُولُونَ مَا يَأْمُرُونا ۖ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
أَشْتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونِ ﴿٨﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَعَفُّونَ ﴿٩﴾ وَمَا يَكُومُنَ
بِئْسَ فِئَةٍ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَعَّرُونَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ إِذَا
كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَقُكُمْ مِنْكُمْ يَرِيهِمْ يَبْشُرُونَ ﴿١١﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرِ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعظة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكاييد بخفاء، وأشركوا مع الله. ﴿يَخْسِفُ﴾: يُغَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَغْلِبُهُمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم في أمورهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتئين الله بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقُّص شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظلٌّ، كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَتَّحُوا ظُلُمَاتُهَا﴾: يميل ظلُّ الأشياء ويتنقل من جانب إلى آخر. ﴿سَاجِدِينَ لِلَّهِ﴾: منقاداً خاضعة لعظمة ربها، وتسخيرها. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أذلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجد طاعة وعبادة، أو سجد تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته - على الأرض.

(٥٠) ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾: لا تعبدوا. ﴿فَارْهَبُونِ﴾: خافوا دون غيري.

(٥١) ﴿وَلَهُ الَّذِينَ﴾: ولله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٢) ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضُّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.

﴿تَجَعَّرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

(٥٥) ﴿يَمَاءً تَنْبِتُهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَسْقُوا﴾: عِشُوا في أمن وسلامة، والتدُّوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَفْتَرُونَ﴾: تَكْذِبُونَ على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ غمًا وحُزنًا وغيظًا.

(٥٩) ﴿يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾: يَسْتَخْفِي من قومه. ﴿أَيُّمِسْكُهُ﴾: أَيْقِي مولوده.

الأنثى حياً؟ ﴿هُونٌ﴾: ذُلٌّ وهوان. ﴿يَدُسُّهُ﴾: يُخْفِيهِ، فيدفنه حياً حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ السَّوَاءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله.

﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

(٦١) ﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: وقت محدَّد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يحبون نسبته إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصَفٌّ﴾: تقول. ﴿الْحَسَنُ﴾: حسن العاقبة. ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقًا، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: مَثْرُوكُونَ مُنْسِيُونَ فيها أبداً.

(٦٣) ﴿فَزَيْنٌ﴾: حَسَنٌ. ﴿وَلِيْلُهُمُ الْيَوْمَ﴾: متولٍّ إغواءهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِشَيْئٍ لَهُمْ﴾: لتوضِّح للناس.

لَا يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ نَعَامُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْمَلُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأَلَّفُ لَلتَّسْلُنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بَشِّرْ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوَاءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخْرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَانَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِشَيْءٍ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

(٦٥) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دليلاً وحُجَّةً على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمَ﴾: وهي: الإبل والبقرة والغنم. ﴿لَعَبْرَةً﴾: لعظة. ﴿فَرَثٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأً (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهم. ﴿وَمِمَّا يُعْرِشُونَ﴾: وفيما يبنيه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أهلكك؛ لا متصاص ما في أزهار الثمار. ﴿ذُلًّا﴾: مذلة لك لا عُسر فيها. ﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يميّتكم عند نهاية أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعَبْرَةٌ تُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا يَلْسَاقًا لِّلشَّرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أُرْدته وأحقره، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يَرْضُون بالتساوي في الرزق، فكيف رَضُوا أَنْ يجعلوا لله شركاء من عبيده؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جمع حفيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،
تشكونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: لا، فكَذَلِكَ

الله المالك مع عبده، فكيف تسوون
بينها؟

(٧٦) ﴿أَبْكُمْ﴾: أَخْرَسْ مِنْذُ وَلادته.

﴿كُلُّ﴾: عَبَاءٌ يَعْتَمِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي
مَعِيشَتِهِ.

﴿مَوْلَاهُ﴾: مَنْ يَلِي أَمْرَهُ وَيَعُولُهُ.

﴿يَا الْعَدِلُ﴾: بِالْحَقِّ وَعِبَادَةِ اللَّهِ.

﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.

(٧٧) ﴿غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

عِلْمٌ مَا غَابَ فِيهَا.

﴿كَلِمَاتِ الْبَصَرِ﴾: كَنْظَرَةٌ سَرِيعَةٌ

بِالْبَصَرِ.

(٧٩) ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مَذَلَّلَاتٌ لِلطَّيْرَانِ.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٢﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَا مَنَارًا خَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتَىٰ بِكُمُ اللَّيْلُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَاللَّهُ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسْحَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

(٨٠) ﴿سَكَنًا﴾: مسكنًا واستقرارًا لكم. ﴿يُؤْتَانَا﴾: كالحيام.

﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثْنًا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفُرُش.

﴿وَمَتَاعًا﴾: ما تتمتعون وتتفجعون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا. (٨١) ﴿ظِلَالًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّا﴾: أماكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَابِيلَ﴾: كل ما يُلبس من ثياب أو دروع. ﴿بَأْسَكُمْ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطَايا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحُكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِتْعًا إِلَى الْحِينِ ۖ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ۝ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكُوهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شَرَكُؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامِ ۖ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمهَّلون ويؤخرون عنه.

(٨٦) ﴿شَرَكُؤُهُمْ﴾: أهتهم المزعومة. ﴿نَدْعُو﴾: نعبد. ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامِ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَصَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقونه من الأكاذيب.

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهد على أمتك أنك بلغتهم رسالة ربك.

﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿يَتَّبِعْنَا﴾: بياناً وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج إليه الناس من أمور الشريعة.

(٩٠) ﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالتوسط والإنصاف في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾: كمال العمل وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.

﴿وَالِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر.

﴿الْفَحْشَاءِ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً.

﴿وَالْبَغْيِ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في الاستعلاء والتعدي عليهم.

(٩١) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما يلتزمه المسلم باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.

﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: لا تبطلوها وتتركوا العمل بمقتضاها.

﴿كَيْفَلاً﴾: رقيقاً أو ضامناً.

(٩٢) ﴿عَزَلَهَا﴾: ما فتلته من صوف ونحوه. ﴿أَنْكَثْنَا﴾: جمع نكث، وهو: ما حلّ فتلته؛ ليُغزَلَ ثانية.

﴿دَخَلَا بَيْنَكُمُ﴾: خديعة ومنكراً بينكم. ﴿أَزْنِي مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها. ﴿يَلُوكُمُ اللَّهُ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.

(٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق إلى الهداية.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَيْفَلًا إِنْ
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ
عَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ
بِهِ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ لَنْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

- (٩٤) ﴿فَتَزَلْ قَدَمٌ﴾ فتتحرف أقدامكم عن حجة الحق. ﴿ثُبُونَهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوءَ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
- (٩٥) ﴿وَلَا تَشْرَوْا﴾: لا تستبدلوا.
- (٩٦) ﴿يَنْفَدُ﴾: يزول ويفنى.
- (٩٧) ﴿طَلَبَةٍ﴾: سعيده في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدره.
- (٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
- ﴿الْحَجِيرِ﴾: المَرْجوم، أي: المطرود من رحمة الله.
- (٩٩) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط واستيلاء.
- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (١٠٠) ﴿يَتَوَلَّوْهُ﴾: يتخذونه مُعِيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ وَلَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وإغوائه إياهم.

- (١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذابٌ تَخْتَلَقُ الباطل على الله من عندك.
- (١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْمَى﴾: لا يُفْصَح عن مراده.

﴿مُتَّبِعٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم

للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَقْتَرَى﴾: يَخْتَلِق.

(١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم

الكاذبون حقاً، وعليهم غضب من

الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أَرْغَم على النطق

بالكفر فتلفظ به؛ خوفاً من هلاكه.

﴿شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده

وطابت نفسه به.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:

اختاروها وفضلوها.

(١٠٨) ﴿طَعِ﴾: خَتَم.

(١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختبروا بتعذيبهم،

وتلفظوا بالكفر.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَتَعْمَى وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُتَّبِعٌ
﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَقْتَرَى الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ
وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا لَشَرَّ جَاهِدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ أَيْمَانُهُمْ مَّطْمَئِنَةً بِأَيِّهَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسٍ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَى الْكَذِبِ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ هُمْ يَرْزُقُوهُمْ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُونَ وَلَا يَرْجِعُهُمْ فِي عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ ﴿١١٦﴾ وَالَّذِينَ لَا يَرْزُقُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ وَلَا يَرْجِعُهُمْ فِي عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ ﴿١١٨﴾ وَالَّذِينَ لَا يَرْزُقُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٩﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ وَلَا يَرْجِعُهُمْ فِي عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ ﴿١٢٠﴾

(١١١) ﴿يُجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوْفَى﴾: تُعطى وافيًا كاملاً.

(١١٢) ﴿قَوْمٍ﴾: أي: مكة.

﴿رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾: واسعاً كثيراً، أو هيناً سهلاً.

﴿لِبَاسٍ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيها من صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

(١١٣) ﴿مِنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون نسبه وأمانته.

(١١٤) ﴿وَأَشْكَرُوا﴾: أشكروا نعمت الله.

﴿وَأَشْكَرُوا﴾: بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

(١١٥) ﴿الْمَتَاعِ﴾: ما لم يذبح بطريقة شرعية من الحيوان.

﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَى الْكَذِبِ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: أي: المراق من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهْلُ الْغَيْبِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: فمن أُلْجَأته الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات.

﴿غَيْرِ بَاطِلٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو يجد غيره، أو غير طالب بأكله التلذذ، أو غير ظالم لمضطر آخر يؤدّي إلى هلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جُوعَهُ.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾: مجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لَتَقْتُلُوا﴾: تحتلّقوا.

(١١٨) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 إِنْ تَرَاهُمْ كَانُ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾
 شَآكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾
 وَءَايَاتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾
 ثُمَّ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾
 أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
 وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾
 وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

﴿١١٩﴾ السُّوءُ: الذنوب والمعاصي.

﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها وإيجابها سخط الله.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.

﴿١٢٠﴾ أُمَّةٌ: إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير.

﴿قَانِتًا لِلَّهِ﴾: مطيعاً خاضعاً له.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق.

﴿١٢١﴾ اجْتَبَاهُ: اختاره الله لرسالته.

﴿وَهَدَاهُ﴾: أرشده ووفقه.

﴿١٢٢﴾ حَسَنَةٌ: نعمة حسنة، كالثناء الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء به.

﴿١٢٣﴾ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ: شريعته، وهي الإسلام.

﴿١٢٤﴾ جُعِلَ السَّبْتُ: فُرض تعظيمه والتفرغ للعبادة فيه.

﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث

أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختاروا السبت.

﴿١٢٥﴾ بِالْحُكْمَةِ: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص والأحوال.

﴿١٢٧﴾ صَيْقٌ: خرج وعم.

- (١) ﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أَمْرِي﴾: الإسراء هو سير الليل. ﴿يَعْبُدُهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخصب والشار والمياه، وبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته. (٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم. (٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله. (٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۖ وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ۖ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۖ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوكُمْ كَبِيرًا ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ۖ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَوَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ۖ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَسْئِرُوا أَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ۖ

﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتتجاوزن الحد في التكبر والظلم.

- (٥) ﴿وَعَدُ أُولَاهُمَا﴾: موعِدُ أُولَى مَرَّتِي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلطنا. ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوة في الحروب. ﴿فَجَاسُوا﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾: وسطها بالإفساد. ﴿مَفْعُولًا﴾: نافذاً لا بد من وقوعه. (٦) ﴿الْكَوَّةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عدداً وعشيرة. (٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: موعِدُ المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسْتَسْئِرُوا أَجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلة بادية فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾: يدمروا ويهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾: ما استولوا عليه. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تدميراً كاملاً.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا آيَاتٍ وَلِنَهَارًا آيَاتٍ فَمَحْوَةٌ آيَةِ آلِيلٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مَبْصُرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَانُهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ
 إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَيْتَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَأَتَمَّ يَهْدِيَ لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهِمَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَوْمًا مَّرَافِقَهُمَا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَنَدَمْنَا نَدْمًا ذَمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَرِهَ أَهْلُ كِتَابٍ مِنَ الْقُرُونِ
 مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

(٨) ﴿وَإِنْ عُذْتُمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى
 الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومذلتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سِجْنًا يُحْبَسُونَ فِيهِ.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس
 ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَغْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو
 بالخير.

(١٢) ﴿آيَاتٍ﴾: علامتين في الدلالة
 على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةُ آلِيلٍ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةُ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مَبْصُرَةً﴾: مضيئة ومبصرة بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقاً؛ لأن النهار وقت
 للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابُ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَائِرَهُ﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحاً غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾: ولا تحمل نفس أثمة. ﴿وَزْرَ أُخْرَىٰ﴾: إثم نفس مُذْنِبَةٍ غيرها.

(١٦) ﴿أَمْرًا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مُرَفِقًا﴾: منعميها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعَصَوْهُ. ﴿فَحَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَنَدَمْنَا نَدْمًا ذَمِيرًا﴾: أهلكتناها إهلاكاً مستأصلاً.

(١٧) ﴿وَكُرِهَ﴾: وكثيراً. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ يُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٨﴾ كَلَّا نُمَدِّدُهُمْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿١٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢٠﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَفْضُولًا ﴿٢١﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلِغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أِفْ وَلَا تَتَهَرَّهْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٢﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلَّهِ أَوْبُنُ عَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ بَذِيرًا ﴿٢٥﴾ إِنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٦﴾

(١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.

﴿يَصْلَاهَا﴾: يدخلها.

﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله،

وسيشيهم عليه.

(٢٠) ﴿كَلَّا نُمَدِّدُهُ﴾: نزيد كلاً من

الفريقين من غير انقطاع.

﴿عَطَاءُ رَبِّكَ﴾: رزقه.

﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.

(٢٢) ﴿فَتَقْعُدَ﴾: فتصير.

﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصاحبي

المؤمنين.

(٢٣) ﴿وَقَضَى﴾: حكّم وأمر.

﴿أِفْ﴾: كلمة تدلّ على التضجر

والاستئثار.

﴿وَلَا تَتَهَرَّهْهُمَا﴾: لا يصُدّر منك إليهما

قول قبيح.

﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقروناً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأمر وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ ورحمتك بهما.

(٢٥) ﴿لِلْأَوْبُنِ﴾: الرجّاعين إلى الله بالتوبة والإنابة.

(٢٦) ﴿وَأَتِ﴾: وأعط. ﴿وَالْمِسْكِينَ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدّ حاجته. ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: المسافر المنقطع

عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْذُرْ﴾: لا تُنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

(٢٨) ﴿أَتَبِعَاءُ رَحْمَةٍ﴾: طلباً لرزق تنتظره.
﴿مَيْسُورًا﴾: ليناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَعْلُومَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ﴾: لا تُسْرِف، ولا تتوسع في النفقة فوق طاقتك. ﴿مَحْسُورًا﴾: نادماً على إسرافك وضياع مالك.

(٣٠) ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ﴾: يوسِّعه.
﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيقه.

(٣١) ﴿إِمْلَاقٍ﴾: فقر. ﴿خِطَا﴾: إثماً.
(٣٢) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: فعلَةٌ قبيحة ظاهرة القبح.

﴿وَسَاءَ سَيْلًا﴾: بش الطريق طريقه.
(٣٣) ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه الشرع، كالفقاص. ﴿لَوْلِيَّهِ﴾: لمن يلي أمره من وارث أو حاكم.
﴿سُلْطَانًا﴾: حجة في طلب قتل القاتل أو الدية. ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز الحد المشروع فيه.

(٣٤) ﴿الْيَتِيمَ﴾: من مات أبوه وهو دون سن البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنى.
﴿يَبْلُغُ أَشَدُّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ويحاسب يوم القيامة.

(٣٥) ﴿يَا لَقَسْطَاسِ الْمُسْتَقِيرِ﴾: بالميزان السوي. ﴿تَأْوِيلًا﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

(٣٦) ﴿وَلَا تَتَّقْ﴾: لا تتع. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾: ما لا علم لك به من قول أو فعل. ﴿وَالْفُؤَادَ﴾: القلب.
﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

(٣٧) ﴿مَرَجًا﴾: فخراً وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾: تتقبحها بمشيك عليها بهذه الصفة.

(٣٨) ﴿كُلِّ ذَلِكَ﴾: ما تقدم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السيئ منه، هو المنهيات.

وَأَمَّا تَعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَتَبِعَاءُ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ تَحْنُ تَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ خِطَاً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فِي حِشَّةٍ وَسَاءَ سَيْلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَتَّقْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

ذَلِكَ وَمَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَتَأْتِيَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْحُورًا ﴿١﴾ أَفَأَصْفِدُكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَأَةِ كِتَابًا أَنْتُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٢﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَنْ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٣﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إلهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَاتَّبَعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٥﴾ سُبْحَانَ لَهُ السَّمَوَاتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَسْبِغْ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٦﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ فَانْصِتْ لَهُ سِرًّا وَإِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
 مَسُورًا ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتَهُمْ نُفُورًا ﴿٨﴾
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ يُخَوِّتُونَ
 إِذْ يَقُولُ الْأَطْلَعُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٩﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ صَرَّيْلُكَ الْأَمْثَالَ فَضْلًا أَفَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾
 وَقَالُوا هَذَا كُنْأَعْلَامُؤُنَا وَفَنَاءُ نَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١١﴾

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَذْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدُكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في

أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ﴾: ينزهه الله تنزيهاً

مقروناً بالثناء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من

انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حِجَابًا مَسُورًا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن

والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحْدَهُ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

الشرك به. ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتَهُمْ﴾: أدبروا وراجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ يُخَوِّتُونَ﴾: ونعلم ما هم

متسارئون بينهم في شأنك. ﴿مَسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظِرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿صَرَّيْلُكَ الْأَمْثَالَ﴾: شبهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع

علمهم بخلافه. ﴿فَضْلًا﴾: انصرفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفْنَا﴾: أجزاء متكسرة متفتتة.

سورة
الْإِسْرَاءِ

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيَضْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ۝ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ۝ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِنَّ شَايِرَ حَمَلِكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۝ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ۝ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝﴾

(٥١) ﴿يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يُرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خلقكم من غير مثال سابق.

﴿فَسَيَضْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾: سيحركونها استهزاء وتعجباً. ﴿مَتَى هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالقكم على لسان المَلَك؛ للخروج من قبوركم. ﴿يَحْدِثُهُ﴾: بأمر الله، حامدين الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يُفسد ويؤسوس.

﴿مُبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مفوضاً إليكم أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بالفضائل وإنزال الكتب. ﴿زَبُورًا﴾: الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وكله تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرَّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نقله إلى غيركم، أو تبديله من حالٍ إلى أخرى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتخذهم المشركون آلهة، كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يطلبون باجتهاد.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: القربة بالطاعة والدرجة العليا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يطلبها الذي هو أقرب إلى الله، فكيف بمن دونه؟ ﴿مَحْذُورًا﴾: حقيقة بأن يحذره العباد.

(٥٨) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وما من قرية كذب أهلها. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

وَمَا مَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَاتَيْنَا مُوسَى الْنَاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَحْوِيفًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۖ
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَوَّمتَ عَلَى لَيْنِ أَعْرَينِ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ۖ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْطِطَعْتَ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَبْرِكَ وَرَجَلِكَ وَشَرَاهُ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
عُرُورًا ۖ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۖ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي
الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝

(٥٩) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُرْتَابَةُ﴾: بالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي
اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة
واضحة. ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها
فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقدره،
فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْ
مَشْيِئَتِهِ. ﴿الرُّءْيَا﴾: ما عاينه النبي ﷺ
ليلة الإسراء والمعراج من عجائب
مخلوقات الله.

﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء وامتحاناً.
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: شجرة الزقوم،
جعلها الله ابتلاءً لبعض الناس الذين
أنكروا خلقَ شجرة في النار.
﴿وَنُحَوِّفُهُمْ﴾: نُخَوِّفُ الْمَشْرِكِينَ
بأصناف الوعيد والعذاب.
﴿طُغْيَانًا﴾: تجاوزاً للحد في الكفر
والضلال.

(٦١) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تحية وإكراماً له
وإظهاراً لفضله، لا عبادة.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أخبرني. ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾: لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: مَنْ
عصمه الله تعالى من عباده.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَفْزِرُّ﴾: وأستخفف أو أزعج. ﴿بِصَوْتِكَ﴾: بدعوتك إياهم إلى المعاصي والآثام.
﴿وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ﴾: واستحثهم واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك. ﴿بِخَبْرِكَ وَرَجَلِكَ﴾: من كل راكم وماشٍ
في المعصية والفساد. ﴿وَشَرَاهُ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بتحريضهم على كسب الأموال المحرمة، وإنفاقها فيما يغضب الله.
﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وبترزين إنجابهم عن طريق الزنى، أو التخلص منهم، وتجاوز حدود الشرع. ﴿عُرُورًا﴾: وعداً باطلاً
خادعاً.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط وقوة على إغوائهم. ﴿وَكِيلًا﴾: حافظاً لعباده.

(٦٦) ﴿يُزْجِي﴾: يُجِيرِي وَيُسِيرُ بِرَفْقٍ. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لتطلبوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزق الله.

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَآءُ فَلَمَّا
 نَجَّيْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمْسَرُّ
 أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ
 لَا تَجِدُوا الْكَرْهَ وَكَيْلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمْسَرُّ أَنْ يُعِيدَ كُفْرِيهِ تَارَةً
 أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ
 ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكَرْهَ عَلَيْهِ تَتَّبِعَا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي
 آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا
 كُلَّ أَنَاثٍ بِإِمْهَمٍّ فَمَنْ أَوْقَىٰ كِتَابَهُ وَيَمِينِيهِ فَأُولَٰئِكَ
 يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ
 فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ
 كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ
 عَلَيْنَا غَيْرَةً وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ
 لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شبًّا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفَ
 الْحَيَوَةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْكَ أَنْصِيرًا ﴿٧٥﴾

(٦٧) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة وخوف الغرق. ﴿ضَلَّ﴾: غاب عن عقولكم. ﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَآءَ﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكرتم الله وحده.
 (٦٨) ﴿يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾: يغور بكم الأرض ويُعَيِّمكم فيها.
 ﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالخصي الصغار.
 ﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.
 (٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾: شديدة عاصفة، تكسر كل ما أتت عليه. ﴿تَتَّبِعَا﴾: مطالباً بما فعلنا، ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.
 (٧٠) ﴿كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾: بالرسول والرسالات، وغيرها من النعم، ومنحناهم عقولاً يدركون بها ويميزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِإِمْهَمٍّ﴾: بمن اقتدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط الذي في شئ التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم.
 ﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا ما افترحوه عليك. ﴿لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا﴾: خصوك بالصدقة الخاصة.
 (٧٤) ﴿تَرْكُنْ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوَةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّبُ به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدَ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ
إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ
بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَاتِهِ فَمَنْ يُؤْمَرُ أَعْلَمُ
بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدَ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيْسْتَ فَرْزُوكَ﴾: لَيَزْ عَجُونُكَ

بعدا وبتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:

من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.

﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها

عن وسط السماء، وهو الزوال في

الظَّهيرة.

﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.

﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،

وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فاقرا القرآن في

صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: زيادة لك،

وفضيلة ورفع درجات.

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾: شافعا للناس عند

فصل القضاء بينهم، يحمذك فيه

الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مرضياً

لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مرضياً مما هو شرٌ لي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ثابتة، أو قُوَّةٌ وَعِزٌّ.

﴿نَصِيرًا﴾: ناصراً ومُعِيناً على من خالفني.

(٨١) ﴿الْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبطل الشر.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَسَى بِجَانِبِهِ﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الشَّرُّ﴾: الشدة والضرر. ﴿يَئُوسًا﴾: شديد اليأس

من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَاتِهِ﴾: ما يجانس أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكَيْلًا﴾: مَنْ

يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْزِلَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خَالِهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زُيِّنَتْ عَلَيْكَ سَفًّا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَحْشُونَ مُظْمِئِينَ لَنَرْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاتُ رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

﴿٨٧﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

﴿٨٨﴾ ظَهِيرًا: معينا على تحقيق مرادهم.

﴿٨٩﴾ صَرَّفْنَا: بينا ونوعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كل معنى يحصل الاتعاض به. ﴿كُفُورًا﴾: جحودا للحق.

﴿٩٠﴾ يَنْبُوعًا: عينا لا يحف ماؤها. ﴿٩١﴾ جَنَّةٌ: حديقة.

﴿فَتَفَجِّرَ الْأَنْهَارَ﴾: تخرجها بقوة. ﴿٩٢﴾ كَسَفًّا: قطعاً.

﴿قَبِيلًا﴾: مقابلة وعياناً. ﴿٩٣﴾ زُخْرٍ: ذهب.

﴿تَرْقَى﴾: تصعد. ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تنزيها لله عن

اقتراحاتهم، وتعجباً من شدة كفرهم. ﴿٩٥﴾ مُظْمِئِينَ: ساكنين فيها.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أُولِيَاءَ
مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكَمًا
وَصُمًّا وَأُولَهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِنْ أَدْنَا عَظْمًا
وَرُقْنًا آيَةً نَالِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَقَطَ بَنَى إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْفُرُ بِمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَكْفُرُ عَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ بِهِمْ مِنْ أَلْأَرْضِ
فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنَى إِسْرَءِيلَ
أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

﴿٩٧﴾: ﴿وَبُكَمًا﴾: لا يَنْطِقُونَ.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يَسْمَعُونَ.

﴿وَصُمًّا﴾: مَصِيرُهُمْ.

﴿خَبَتْ﴾: سَكَنَ لَهَا.

﴿سَعِيرًا﴾: تَوَقَّدًا وَاشْتِعَالًا.

﴿٩٨﴾: ﴿ذَلِكَ﴾: الموصوف من العذاب.

﴿وَرُقْنًا﴾: أجزاء من العذاب.

﴿٩٩﴾: ﴿أَجَلًا﴾: وقتاً محدداً للموت

والحساب.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك في وقوعه.

﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

﴿١٠٠﴾: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي﴾: رزقه وسائر نعمه.

﴿قَتُورًا﴾: بخيلاً متوَعاً.

﴿١٠١﴾: ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: معجزات

واضحات الدلالة على نبوته.

﴿فَسَقَطَ﴾: سَوَّال تقرير على صدقك.

﴿مَسْحُورًا﴾: أصابك السَّحَرُ فاختلط

عقلك.

﴿١٠٢﴾: ﴿هَؤُلَاءِ﴾: المعجزات التسع.

﴿بَصَائِرَ﴾: دلالات وعبراً يُستدلُّ بها على وحدانية الله وقدرته. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لموقن أنك. ﴿مَثْبُورًا﴾: مهلكاً، أو

منوعاً عن الخير مطبوعاً على الشر.

﴿١٠٣﴾: ﴿يَنْتَفِرَ بِهِمْ﴾: يُزْعِجُهُمْ بعداوتة ليخرجهم. ﴿مِنْ أَلْأَرْضِ﴾: من أرض «مصر».

﴿١٠٤﴾: ﴿أَلْأَرْضِ﴾: أرض «مصر والشام». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يوم القيامة. ﴿لَفِيفًا﴾: جميعاً مختلطين من كل نوع لا

تتعارفون.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾
 وَفَرَّءْنَا مَا فَرَّقْنَاهُ لِيُقَرَّرَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكَّةٍ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُنْزَلُ
 عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٨﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
 وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٩﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
 خُشُوعًا ﴿١١٠﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرِّحْمَنَ أَيَّامًا تَدْعُو فَكَفَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
 ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
 مَلَكَاتٍ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

﴿١٠٦﴾: ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾: أوضحناه، وفرقنا فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَى مُكَّةٍ﴾: على تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه. ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

﴿١٠٧﴾: ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: يسقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيماً لله وشكراً له.

﴿١٠٨﴾: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُخْلِفُ الميعاد. ﴿لَمَفْعُولًا﴾: منجزاً واقعاً.

﴿١٠٩﴾: ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

﴿١١٠﴾: ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تَجْهَرُ﴾: ولا تُبَشِّرُ.

﴿وَابْتَغِ﴾: اقصِد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسطاً.

﴿١١١﴾: ﴿وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾: ناصر ومعين للذل يلحقه، فهو الغني العزيز القوي. ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾: عظِّمهُ تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

سورة الكهف

﴿١﴾: ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

﴿٢﴾: ﴿قِيمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١﴾ فَلَعَلَّكَ بَدِخْتُ نَفْسَكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ أَسَفًا ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٣﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٤﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٥﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿٦﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَمْ يَشِؤْ أَمَدًا ﴿٨﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٩﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٠﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١١﴾

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عَظُمَتْ فِي الشَّعَاةِ وَالْقُبْحِ.

(٦) ﴿بَدِخْتُ نَفْسَكَ﴾: مُهْلِكُهَا وَمُجْهِدُهَا.

﴿عَلَى آثَرِهِمْ﴾: بَعْدَ تَوَلَّى قَوْمِكَ عَنْكَ.

﴿الْحَدِيثُ﴾: الْقُرْآنُ.

﴿أَسَفًا﴾: حُزْنًا وَغَضَبًا؛ لِحَرْصِكَ

عَلَى إِيْمَانِهِمْ.

(٧) ﴿لِنَبْلُوَهُمْ﴾: لِنَخْتَبِرَهُمْ.

(٨) ﴿صَعِيدًا﴾: تَرَابًا.

﴿جُرُزًا﴾: لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(٩) ﴿الْكَهْفِ﴾: النَّقْبُ الْمَتَّسِعُ فِي

الْجَبَلِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَغَارَةِ.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾: اللَّوْحُ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ

أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لَجَأُوا

إِلَيْهِ؛ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَفِرَارًا بِدِينِهِمْ.

﴿وَهَيَّئْ﴾: يَسِّرْ.

﴿رَشَدًا﴾: اهْتِدَاءً إِلَى الْحَقِّ، وَسَدَادًا فِي

الْعَمَلِ.

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: أَنْمَيْنَاهُمْ نَوْمًا عَمِيقًا؛ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ.

(١٢) ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ. ﴿الْحِزْبَيْنِ﴾: الْفَرِيقَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْكَهْفِ.

﴿أَمَدًا﴾: غَايَةَ وَمَدَّةَ.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قَوَّيْنَاهَا بِالصَّبْرِ وَالتَّثْبِيتِ عَلَى الْحَقِّ. ﴿شَطَطًا﴾: قَوْلًا بَعِيدًا مُجَانِبًا لِلْحَقِّ.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾: دَلِيلٍ وَاضِحٍ. ﴿افْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ. ﴿كَذِبًا﴾: بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١٦) ﴿أَعَزَّ لَتَمُوهُمَ﴾: فارقتم قومكم؛ فراراً بدينكم.

﴿قَالُوا﴾: الجؤوا.

﴿يَشْرُ﴾: يَسْطُ وَيُوسَّع.

﴿وَيُهَيَّ﴾: ييسر.

﴿مَرَفَقًا﴾: ما تتفعون به من أسباب العيش.

(١٧) ﴿تَزَوَّرُ﴾: تميل.

﴿ذَاتِ الْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَقْرُضُهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿فَجَوَّ قَتْنُهُ﴾: مُتَّسِعٌ من الكهف

وفضائه، فلا يتأذون من جوّه، أو من

حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿آيَاتِ اللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِ اللَّهُ﴾: يوفقه.

﴿وَلِيًّا﴾: مُعِيناً وناصرأ.

(١٨) ﴿رُقُودٌ﴾: نيام.

﴿يَا لَوْصِيدٌ﴾: بفساء الكهف، كأنه

يحرسهم. ﴿رُغَبًا﴾: خوفاً وفزعاً.

وَإِذْ أَعَزَّ لَتَمُوهُمَ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأُوا إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرَفَقًا
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتِ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يَضِلَّ فَلَنْ يُجْدِلَهُ. وَإِلَى مُرْشَدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَهُمْ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ
بِسِطٍ ذِرَاعِيهِ يَا لَوْصِيدٌ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمَلَمْتَ مِنْهُمْ رُغَبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِئَسَاءَ لَوْابِيهِمْ قَالِ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالُوا لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِرُوقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسَلِّطْ وَلَا يَسْعَرَ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يَحْدِثُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

(١٩) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أبقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِرُوقِكُمْ﴾: بنقودكم الفضية. ﴿أَيُّهَا﴾: أي أهل المدينة. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أحل وأطيب.

﴿وَلْيَسَلِّطْ﴾: وليتكلف اللطف والرفق في المعاملة، حتى لا ينكشف أمرنا.

(٢٠) ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يطلعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالرجم بالحجارة.

﴿مِلَّتِهِمْ﴾: دينهم الباطل.

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَدُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿١٦﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا بَعَاثَهُمُ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٧﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِيءٍ إِلَيَّ فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ﴿١٨﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذْ أَنْسَيْتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا ارْشِدًا ﴿١٩﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٠﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢١﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ مَلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم

السنين الطَّوَال، ثم أيقظناهم بعدها.

﴿أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ أَهْلَ

زمانهم. ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: بالبعث.

﴿أَمْرُهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مَقَرٍّ

لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين

وما أَطْلَعُوا عَلَيْهِ مِنْ أحوالهم.

﴿الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة

والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾: قولاً بلا عِلْمٍ

ولا أَطْلَاع. ﴿يَعِدُّهُمْ﴾: بعددهم.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن

أصحاب الكهف وعددهم أحداً من

الخائضين فيه.

﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾: إلا جدالاً واضحاً

بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم

دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ﴾: بقول: إن شاء

الله. ﴿يَهْدِيَنَّ﴾: يوفقني.

﴿مِنْ هَذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوي. ﴿رَشَدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ﴾: ما أَبْصَرَ الله وأَسْمِعَهُ بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِيٍّ﴾: مُعِين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعه.

(٢٧) ﴿مُلْتَحَدًا﴾: مُلْجَأً وملاذاً.

(٢٨) ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿يَالْعَدُوَّ وَالْعِشْيَ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئتمكم به هو الحق. ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِفُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكر الزيت، بلغ منتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُزَيَّنُونَ﴾: يُزَيَّنُونَ. ﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ما غلظ من الحرير وثخن. ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَأَصْرَبَ لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّتَيْنِ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ﴾: جعلنا النخل محيطاً بكل منهما.

(٣٣) ﴿آتَتْ أَكْهَلَهَا﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ﴾: ولم تنقص من إثارها عبر السنين.

(٣٤) ﴿لَهُ ثَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَقْرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوِّ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِفُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَاوُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَبْعَثُ الثَّوَابَ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَصْرَبَ لَهُمْ جَنَّاتٍ بِمِثْلِ الْأَعْيُنِ جَعَلْنَا الْأَرْضَ لَهُمَا جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ إِتَتْ أَكْهَلَهُمَا وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَزَا لَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّمَّا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ، أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ تُظْفِقُهُ، ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا سَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَهَسَبَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤها غَوَرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

- (٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث، مُعْجَبٌ بهاله. ﴿تَبِيدَ﴾: تَهْلِكَ وَتَفْنَى.
- (٣٦) ﴿قَائِمَةً﴾: كائنة وواقعة.
- ﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.
- (٣٧) ﴿لَكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.
- (٣٨) ﴿وَلَا﴾: وهلاً.
- (٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جمع حُسْبَانَةٍ، وهو العذاب كالصواعق.
- ﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.
- ﴿زَلَقًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة النفع.
- (٤١) ﴿غَوَرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل الأرض.
- (٤٢) ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾: وأهْلِكَت أموال الكافر بما فيها حديقته، كما توقع المؤمن.
- ﴿يَقْلِبُ كَفَيْهِ﴾: دلالة على ندمه وأسفه وحسرتة.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.

- (٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوته عند انتقام الله منه.
- (٤٤) ﴿هُنَالِكَ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾: النصر لله وحده لا يقدر عليها غيره.
- ﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهاهم.

- (٤٥) ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ﴾: اذكر للناس وأورد. ﴿مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسُرعة زوالها.
- ﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهب وتفرقه إلى كل جهة.
- ﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.

(٤٦) ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَيْتِ الدُّنْيَا﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمْلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

(٤٧) ﴿سُيِّرَ الْجِبَالُ﴾: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَسُيِّرَ فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِدَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء. ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾: جَمَعْنَا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ.

﴿نُعَادُ﴾: نَتْرُكُ.

(٤٨) ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنِ جَمِيعًا لَا يَغِيبُ أَحَدُ مِنْهُمْ.

﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْلَ خَلَقْنَا الْأَوَّلَ لَكُمْ: فُرَادَى، حُفَاةِ الْأَقْدَامِ، عُرَاةِ الْأَجْسَامِ، غَيْرِ مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يَا مُنْكَرِي الْبَعْثِ.

﴿مَوْعِدًا﴾: لِبِعْثِكُمْ وَمَجَازَاتِكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

(٤٩) ﴿الْكِتَابِ﴾: صَحَائِفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. ﴿مُسْتَفْقِينَ﴾: خَائِفِينَ. ﴿يَتَوَلَّاتَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا، نَدَاءُ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْخُسْرَانِ وَالْهَلَاكِ. ﴿لَا يُعَادِرُ﴾: لَا يَتْرُكُ. ﴿أَخْصَنَاهَا﴾: عَدَّهَا وَأَتَمَّهَا.

(٥٠) ﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تَحِيَّةٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ وَإِظْهَارُ الْفَضْلِ، لَا عِبَادَةٌ. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ بَتَرَكِ السُّجُودِ تَكْبِيرًا. ﴿أُولِيَاءَ﴾: أَعْوَانًا.

(٥١) ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾: أَيُّ: إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ. ﴿عَصَا﴾: أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا فِي شَأْنٍ مِنْ شَأُونِي.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: اسْتَغَاثُوا بِهِمْ. ﴿مَوْبِقًا﴾: مَهْلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ.

(٥٣) ﴿فَطَنُوا﴾: أَيْقَنُوا. ﴿مُؤَفَّقُوها﴾: وَاقِعُونَ فِيهَا وَدَاخِلُوها. ﴿مَصْرَفًا﴾: مَكَانًا يُنْصَرَفُونَ وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

الْأَمَالُ وَالْبُسُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَيْتِ الدُّنْيَا الصَّلَاحُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَرَعَضُوا
عَلَى رِجِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
مُسْتَفْقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُتَوَلَّاتُنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
يَسْئَلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِقُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۖ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا مَا تَأْتِيهِمْ سُنَّةٌ
 الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فُبُلًا ۖ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ وَمُجَادِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسَىٰ
 مَا قَدَّمَتْ يَدَا ۖ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ
 وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا
 أَجْدًا ۖ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبُوا
 لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۖ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
 مَوْيلًا ۖ وَتِلْكَ الْأَقْرَىٰ ۖ أَهْلَكْتُمْ نَفْسَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
 لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِئُكَ حَقَّ
 أَبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَىٰ حَقْبًا ۖ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
 بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ

(٥٤) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بَيَّنَّا وَنَوَّعْنَا بِأَسَالِبٍ
 مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلِّ مَعْنَى يَحْصُلُ الْإِنْعَاظُ
 بِهِ.

﴿جَدَلًا﴾: خِصُومَةٌ فِي الْبَاطِلِ.

(٥٥) ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: سُنَّةُ اللَّهِ فِي
 إِهْلَاكِ السَّابِقِينَ بِالْإِسْتِثْصَالِ.

﴿فُبُلًا﴾: صُنُوفًا وَأَنْوَاعًا، أَوْ مُوَاجَهَةً
 وَمُقَابَلَةً.

(٥٦) ﴿يُدْحِضُوا بِهِ﴾: لِيُزِيلُوا بِجِدَالِهِمْ
 وَبَاطِلِهِمْ.

﴿وَقْرًا﴾: اسْتِهْزَاءٌ وَسُخْرِيَةٌ.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ مَانِعَةٌ.

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: لِئَلَّا يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ؛
 عَقُوبَةٌ لَهُمْ.

﴿وَقْرًا﴾: نِقَالًا فِي السَّمْعِ.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أَيُّ مُقَدَّرٍ لِعَذَابِهِمْ.

(٥٩) ﴿وَتِلْكَ الْأَقْرَى﴾: مِنَ الْأُمَمِ
 السَّابِقَةِ.

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لِإِهْلَاكِهِمْ.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: تَلْمِيزُهُ وَخَادِمُهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ. ﴿لَا أُنْبِئُكَ﴾: لَا أَزَالُ أُسِيرُ. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: مُلْتَقَاهُمَا.

﴿أَمْضَى حَقْبًا﴾: أُسِيرُ زَمَنًا طَوِيلًا.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طَرِيقًا فِيهِ، كَالشَّقِّ فِي الْأَرْضِ.

(٦٢) ﴿جَاوَرًا﴾: فارقا مكانها.

﴿عَدَاءَنَا﴾: طعامنا أوّل النهار.

﴿نَصَبًا﴾: نَعْبًا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أتذكر؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لجأنا إليها

للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ منه.

(٦٤) ﴿تَبَعٌ﴾: تَطْلُبُهُ، وهو علامة على

مكان العبد الصالح.

﴿فَازْدَنَا﴾: رجعا.

﴿عَلَى آثَارِهِمَا﴾: على طريقهما الذي

جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يَتَّبَعَانِ آثَارَ مَسِيرِهِمَا، حتى

وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾: هو الخضر،

وهو نبيّ توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نبوة.

(٦٦) ﴿رُشْدًا﴾: إصابة للحق وصواباً

أسترشد به.

(٦٨) ﴿خَبْرًا﴾: علماً ومعرفةً بحقيقته.

(٧٠) ﴿عَنِ شَيْءٍ﴾: أي: تُنْكِرُهُ عَلَيَّ فِي عِلْمِكَ. ﴿أُحْدِثُ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أبتدئك ببيانه وتوضيح ما خفي عليك.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فسار موسى والخضر يمشيان على الساحل. ﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾: أمراً عظيماً منكراً.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾: لا تحمّلني وتكلّفني. ﴿مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا﴾: في صحبتي إياك وتعلّمي منك مشقة.

(٧٤) ﴿رِكَّةً﴾: نغية طاهرة لم تبلغ حدّ التكليف. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بغير حقّ من قصاص عليها.

﴿نُكْرًا﴾: منكراً عظيماً.

فَلَمَّا جَاوَرَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا عَدَاءُنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْخُوتَ وَمَا أَسْأَلُ بِهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَلَتَّخِذْ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْدَنَا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ
تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَاقْتَلَاهُ
قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَّكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

الْقُرْآنُ
الْمَجِيدُ

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧٦ ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْبِحُنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ٧٧ ﴿فَاطْلُقْ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾ ٧٨ ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ٧٩ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٨٠ ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ٨١ ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ ٨٢ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا كَانَتْ لَهُمْ ذُرِّيَّتُهَا فَأَقْرُبَ رُحْمًا﴾ ٨٣ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٨٤ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ٨٥

٣٠٢

(٧٦) ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾: إلى الغاية التي أعذرك في فراقني بسببها.

(٧٧) ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا﴾: طلبا من أهل القرية الطعام على وجه الضيافة.

﴿فَأَتَوْا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يقرب ويوشك.

﴿أَنْ يَنْقَضَ﴾: أن يسقط؛ بسبب ميلانه.

﴿فَأَقَامَهُ﴾: سواه الخضر وعدل ميله.

(٧٨) ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: سأخبرك.

﴿تَأْوِيلِ﴾: بحقيقة مقصدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسْكِينٍ﴾: محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم.

﴿أَعِيبَهَا﴾: أحْدَثَ فيها عيباً بخرقها.

﴿وَرَأَاهُمْ﴾: أمامهم.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحة غير معيبة.

﴿غَصْبًا﴾: قهراً وظلماً.

(٨٠) ﴿يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: يدفع

والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

(٨١) ﴿رُحْمًا﴾: دينا وصلاحاً. ﴿رَحْمَةً بُولَدِهِمَا﴾: رحمة بولديهما.

(٨٢) ﴿كَنْزٌ﴾: مال مدفون من الذهب والفضة. ﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾: قوتها وكمال عقلها. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي بينت لك أسبابه هو مال تلك الأمور.

(٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾: أي: كفار قريش بتلقين من اليهود. ﴿ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾: عبد صالح ملكه الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، حتى بلغ سلطانه المشرق والمغرب، فسمي ذا القرنين، فكانه حاز قرني الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خبراً تذكرون به.

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهَّلنا له التصرف

كيف شاء.

﴿سَبَّأً﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.

(٨٥) ﴿فَاتَّبَعْ﴾: سَلَكَ وسار.

﴿سَبَّأً﴾: طريقاً نحو الغرب.

(٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها،

وهو نهاية الأرض من الغرب.

﴿عَيْنٍ﴾: نَبْعٌ جارية بالماء أو غيره.

﴿حِمَّةً﴾: ذات طين أسود.

﴿نُعَذِّبُ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.

﴿حَسَنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرشاد.

(٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسه بكفره بربه.

﴿نُكِّرًا﴾: منكراً عظيماً في جهنم.

(٨٨) ﴿الْحَسَنَى﴾: الجنة.

﴿يُسْرًا﴾: سهلاً لا مشقة فيه.

(٨٩) ﴿سَبَّأً﴾: طريقاً نحو الشرق.

(٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها،

وهو نهاية الأرض من الشرق.

﴿سِتْرًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والشرق. ﴿خَبْرًا﴾: علماً ومعرفة.

(٩٣) ﴿السَّيِّئِينَ﴾: الجبلين.

(٩٤) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أُمَّتَانِ عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرَجًا﴾: نصيباً وأجراً من المال.

﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.

(٩٥) ﴿رَمًّا﴾: حاجزاً قوياً.

(٩٦) ﴿زُرِّ الْحَدِيدِ﴾: قِطْعَةُ الكَبِيرَةِ. ﴿الصَّدَقَيْنِ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أُفُجَ﴾: أَصْب. ﴿فُطْرًا﴾: نحاساً مُذاباً.

(٩٧) ﴿يُظْهِرُهُ﴾: يعلوه ويصعدوا إليه. ﴿نُقْبًا﴾: نُقْباً؛ لصلابته وسماكته.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۖ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ۚ
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ
 وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذْكُرُونَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا تَتَّخِذُ
 فِيهِمْ حُسْنًا ۚ قَالَ أَتَأْمَنُونَ ظِلْمَ فُتُوفٍ نُعَذِّبُهُ وَنُفِيرُكُمْ إِلَىٰ رَبِّهِ
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ۚ وَأَتَأْمَنُونَ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرَاءُ
 الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۚ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ۚ حَتَّىٰ
 إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
 دُونِهَا سِتْرًا ۚ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۚ ثُمَّ
 اتَّبَعَ سَبَبًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۚ قَالُوا يَذْكُرُ الْقُرْآنَ إِن يَأْجُوجَ
 وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ
 تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۚ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي
 بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۚ ءَاتُونِي زُرًّا لِحَدِيدٍ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ
 بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفُجَ عَلَيْهِ
 فُطْرًا ۚ فَمَا أَسْطَلُّوهُ أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَلُّوا لَهُ نُقْبًا ۚ

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿١﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جُمُعًا ﴿٢﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿٤﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَنْتَظِرُهُمْ فَلْيَنْصَرِفْهُمْ عَنْهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَنَّا ﴿٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا وَأَوْتَاهُمْ هَذَا الَّذِي رَزَقُوا فِي الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَسْغُرُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿٧﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٨﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَلِّمٌ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٩﴾

(٩٨) ﴿وَعَدَرَبِّي﴾: وعد ربي بخروج

يأجوج ومأجوج.

﴿دَكَّاءٌ﴾: منهدماً مستويماً بالأرض.

(٩٩) ﴿يَمُوجُ﴾: يضطرب ويختلط

بعضهم في بعض. ﴿الصُّورُ﴾: القرن

الذي يُنْفَخ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿غِطَاءٌ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذِكْرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيعون سماع

الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾: من غيري آلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعدنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿صَلَّ سَعِيرُهُمْ﴾: ضاع عملهم.

﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم

محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿خَطِطَتْ﴾: فبطلت.

﴿وَرَنَّا﴾: قدرنا وثقلنا.

(١٠٦) ﴿هُزُّوْا﴾: مستهزأ بها.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَسْغُرُونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مِدَادًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَنَفِدَ﴾: لنفني. ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصَ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكَيْتَ ② إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ يَدَّاهُ خَفِيَّ ③ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
 وَأَشْتَعَلْ الرُّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا
 ④ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
 عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ
 ءَالِ يَغُوثَ وَيَأْجَعْلَہُ رَبِّ رَضِيًّا ⑥ يَنْزَكِرِيْنَا إِنَّا
 نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
 ⑦ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا
 وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ
 رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ ⑨ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
 شَيْئًا ⑩ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ إِلَّا
 أَنْ تَكُنَ الْإِنْسَانُ عَلَى لِثَالِ سَوِيًّا ⑪ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ
 الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑫

٣٠٥

سورة مريم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
 (٢) خَفِيَّ: سِرًّا.
 (٣) وَهَنَ: ضَعُفَ.
 (٤) أَشْتَعَلَ الرُّأْسُ شَيْبًا: انتشر الشَّيْبُ في رأسي.
 (٥) شَقِيًّا: محروماً من إجابة الدعاء.
 (٦) الْمَوَالِيَ: العصبة وأقرب القرابة.
 (٧) عَاقِرًا: التي لا تَلِدُ. ⑥ وَلِيًّا: ولداً وارثاً ومعيناً.
 (٨) يَرِثُنِي: يرث نبوتي.
 (٩) رَضِيًّا: مرضياً منك ومن عبادك.
 (١٠) سَمِيًّا: مُسَمًّى باسمه.
 (١١) أَنَّى: كيف؟ ⑧ عِتِيًّا: النهاية في كِبَرِ المِسْنِ.

(٩) هَيْئٍ: سهل. ⑨ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا:

ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.

(١٠) آيَةً: علامة. ⑩ سَوِيًّا: صحيحاً معافاً.

(١١) الْمِحْرَابِ: المصلى. ⑪ بُكْرَةً وَعَشِيًّا: صباحاً ومساءً.

يَدَّخِرْ حَيْثُ خُذَ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴿١٥﴾
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٦﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٧﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٨﴾ وَادَّكُرَ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٩﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَتْ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا ﴿٢١﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٢٢﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٣﴾ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً فَلَتَأْتِيكِ وَرَحْمَةٌ
مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢٤﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ
مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٥﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٦﴾
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٧﴾
وَهَزَى إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلَةِ السُّفْطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٨﴾

- (١٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: أي: التوراة.
﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدٍّ واجتهاد.
﴿الْحُكْمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.
﴿صَبِيحًا﴾: صغير السن.
(١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.
﴿وَزَكَاةً﴾: طهارة من الذُّنوب.
﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.
(١٤) ﴿بَرًّا﴾: بارًّا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبِّرًا عن طاعة ربِّه وطاعة والدَيْه.
﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربِّه ولو الدَّيْه.
(١٦) ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في هذا القرآن.
﴿انْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.
﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشَّرق عن أهلها.
(١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخلق.
(١٨) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذُّنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بَشَرٌ بِنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِّنَّا﴾: جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لَّأَمِّهِ وَلِمَنْ آمَنَ بِهِ. ﴿مَّقْضِيًّا﴾: قضاء سابقًا مقدَّرًا.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾: شيئًا لا يُعرف ولا يُذكر.

(٢٤) ﴿فَنَادَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هُزَّى﴾: حَرَكِي.

فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ
بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ رِمْتِ شَيْئًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾
يَتَأَخَذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَعِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكُفِّرُكَ مَن كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا سَفِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنَهُمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَنْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

(٢٦) ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾: وطبّي نفسيًا
بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبتُ على
نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكونًا.

﴿إِنْسِيًّا﴾: أحدًا من الناس.

(٢٧) ﴿شَيْئًا قَرِيبًا﴾: أمرًا عظيمًا مفترى.

(٢٨) ﴿يَتَأَخَذَ هَرُونَ﴾: يا أخت

الرجل الصالح هارون.

﴿أَمْرًا سَوِيًّا﴾: رجل سوء يأتي

الفواحش.

﴿بَعِيًّا﴾: زانية.

(٢٩) ﴿الْمَهْدِ﴾: ما يهيا للرضيع من

فراش ونحوه.

﴿صَبِيًّا﴾: طفلًا رضيعًا.

(٣٠) ﴿الْكِتَابِ﴾: الإنجيل.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.

﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حيًّا.

(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: بارًا ومطيعًا.

﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا. ﴿شَقِيًّا﴾: عاصيًا

لربي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكُّ فيه اليهود والنصارى ويمجادون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تقدّس وتنزه عن ذلك. ﴿قَضَى﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما

أراد.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَحْزَابُ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿قَوْلًا﴾: فهاك. ﴿مَّشْهَدٍ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَنْصِرْ﴾: ما أقدرهم على السمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن

سبيل الحق.

- (٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.
- (٤١) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق.
- (٤٢) ﴿وَلَا يُغْنِي﴾: ولا يدفع.
- (٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أرشدك.
- ﴿صَرَطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويلاً لا اعوجاج فيه.
- (٤٤) ﴿لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.
- (٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريناً له في اللعنة، وقريباً منه في النار.
- (٤٦) ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾: أعرض أنت عن عبادة آلهتي.
- ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾: لأقتلنك رمياً بالحجارة.
- ﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.
- (٤٧) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع ومتاركة، أي: تسلم مما تكرهه مني.
- ﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البرِّ واللفظ.

وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادَّكَرَ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَابَت لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَابَت إِلَيَّ فَقَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا يَأْتِيكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَابَت لَّا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَابَت إِلَيَّ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَتَابَت إِبْرَاهِيمُ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَفِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَادَّكَرَ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

- (٤٨) ﴿وَأَعْتَزَلُكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَفِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٥٠) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.
- (٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

وَتَدْرِيئُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا ﴿٥٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٥﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٧﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٨﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِبِينَ إِذْ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ عَاهًا إِنَّكَ لَمِنَ الرَّحْمَنِ خَرُوفٍ أَوْيَكِيَّا ﴿٦٠﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴿٦١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَاهَمُونَ سَعْيًا ﴿٦٢﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَا ﴿٦٤﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٥﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا يَبْتَغِيْنَ أَيْدِيَنَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٦﴾

(٥٤) ﴿الطُّور﴾: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا﴾: فسرّفناه بمناجاتنا وتكليمنا إيّاه سرًّا.

(٥٦) ﴿صِدِّيقًا﴾: عظيم الصدق في قوله وعمله.

(٥٧) ﴿وَرَفَعْنَاهُ﴾: أي: ذكره ومنزلته، قيل: إنه رفع إلى السماء الرابعة.

﴿عَالِيًّا﴾: رفيع القدر، أو ذا مكان عالٍ في السماء.

(٥٨) ﴿وَأَجَبَيْنَاهُ﴾: واصطفينا للرّسالة والنّبوة. ﴿خَرُوفًا﴾: وقعوا. ﴿وَيَكِيًّا﴾:

وباكين من خشيته سبحانه وتعالى.

(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: فجاء بعدهم.

﴿خَلَفَ﴾: أتباع سوء.

﴿غِيًّا﴾: جزاء الغي، أو وادياً في جهنم.

(٦١) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات خُلد وإقامة

دائمة. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: أي: غائبة عنهم لا يشاهدونها. ﴿مَأْتِيًّا﴾: آتياً لا محالة.

(٦٢) ﴿لَغْوًا﴾: كلاماً باطلاً.

﴿بُكْرَةٌ وَعِشْيَا﴾: أي: على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء، وإلا فليس في الجنة بكرة ولا عشية.

(٦٣) ﴿نُورُثُ﴾: نعطي.

(٦٤) ﴿وَمَا نَنْزِلُ﴾: أي: نحن الملائكة من السماء إلى الأرض. ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيَنَا﴾: مما يستقبل من أمور الآخرة.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

(٦٥) ﴿وَأَصْطَرِ لِعِبَادِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

(٦٨) ﴿لَتَحْشُرَنَّهُمْ﴾: لنجمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جَنَّتًا﴾: باركين على ركبهم.

(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِيَّتًا﴾: تمرداً وعصياناً لله تعالى.

(٧٠) ﴿هُمُ أُولَىٰ بِهَا صِلَىٰ﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنسوب على

متن جهنم.

﴿حَتَّمَامَقُضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قُضي

وحُكم أنه لا بد من وقوعه.

(٧٢) ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

(٧٣) ﴿حَيْرَ مَقَامًا﴾: أفضل منزلاً.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذَلَّامًا لَّسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَّكَ لَتَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَتَخُنَّ أَغْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلَىٰ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِبْنَتَا يُسُفَّيْنِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيَّةٍ ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ سَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَلَقِيَّتُ الصَّادِقَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

(٧٤) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيَّةٍ﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجمل منظراً.

(٧٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿شَرُّ مَكَانًا﴾: شرُّ مسكناً ومستقراً. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

(٧٦) ﴿وَالْبَلَقِيَّتُ الصَّادِقَةُ﴾: أعمال الخير. ﴿وَحَيْرٌ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

(٧٧) ﴿لَا وَتَبْتَ﴾: لأُعْطِينَ فِي الْآخِرَةِ.
 (٧٨) ﴿أُطْلِعَ الْغَيْبَ﴾: أَعْلِمَ الْغَيْبِ؟
 ﴿عَهْدًا﴾: أَي: عَهْدًا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ.
 (٧٩) ﴿وَتَمُدُّ لَهُ﴾: وَنَزِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ.
 (٨٠) ﴿وَرَبُّهُ﴾: أَي: بَعْدَ هَلَاكِهِ
 فَيَصِيرُ لَنَا مَالُهُ وَوَلَدُهُ.
 (٨١) ﴿عِزًّا﴾: شَفْعَاءَ وَأَنْصَارًا يَتَعَزَّزُونَ
 ٣٣٠
 (٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وَتَكُونُ
 هَذِهِ الْآلِهَةُ مُخَالَفَةً لَهُمْ تَخَاصُمُهُمْ عَلَى
 عَكْسِ مَا كَانُوا يَرْجُوهُ مِنْ هَؤُلَاءِ.
 (٨٣) ﴿تُؤْزِرُهُمْ﴾: تُهَيِّجُ الْكَافِرِينَ
 وَتُدْفَعُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي.
 (٨٤) ﴿تَعْدُّ لَهُمْ﴾: نَحْصِي أَعْمَالَهُمْ
 وَأَعْمَارَهُمْ.
 (٨٥) ﴿وَقَدْ﴾: قَادِمِينَ عَلَى اللَّهِ مُكْرِمِينَ.
 (٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أَي: نَحْثُهُمْ
 عَلَى السَّيْرِ وَنَظَرُهُمْ كَمَا تُطْرَدُ الْبَهَائِمُ.
 ﴿وَرَدًّا﴾: عِطَاشًا.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِذَا﴾: شَيْئًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يَتَشَقَّقْنَ وَيَتَفَتَّشْنَ مِنْ شِنَاعَتِهِ. ﴿وَتَنْشَقُّ﴾: وَتَتَصَدَّعُ. ﴿وَتَحْزُرُ الْجِبَالَ﴾: أَي: تَسْقُطُ وَتَنْهَدِمُ.
 ﴿هَذَا﴾: أَي: مَهْدُودَةٌ وَمَكْسُورَةٌ.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 ﴿٧٦﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَرَبُّهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَلَنَخْذُّهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً
 لِيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرَهُمْ آدًا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَذًّا ﴿٨٤﴾
 يَوْمَ نَخْسِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ ﴿٨٥﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾ تَكَادَ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
 وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِلَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حُبًّا فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ.
 (٩٧) ﴿لَدَا﴾: شَدِيدِي الْخُصُومَةِ
 بِالْبَاطِلِ.
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: مِنْ أُمَمٍ.
 ﴿رِكَازٍ﴾: صَوْتًا خَفِيًّا.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة
 في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لِتَشَقَّى﴾: لِيَتَّعَبَ بِفَرْطٍ تَأْسُفَكَ
 عَلَى كُفْرِهِمْ.
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عِظَةً وَعِبْرَةً.
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هُوَ سَرِيرُ الْمُلِكِ الَّذِي
 اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ،
 وَهُوَ أَكْثَرُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ
 الْجَنَّةِ.
 ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيقُ
 بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
 الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا ﴿٢﴾ وَكِرَاهَا كَرَاهَا لَنَلْزِمَهُم
 مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٣﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ
 لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾
 الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرْ بِالْقَوْلِ
 فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا
 فَقَالَ لَأَهْلِيهِ أَمْكُؤْا إِنِّي أَنَسْتُ نَارَ الْعَلِيِّ أَيْتِكُمْ مِنْهَا يَبْقِيسُ
 أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسِي ﴿١١﴾ إِنِّي
 أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ عَنكَ إِثْمَكَ يَا لَوَاذِ الْمَقْدَسِ طُوًى ﴿١٢﴾

(٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: بَاطِنُ الْأَرْضِ.

- (٧) ﴿الْيُسْرَى﴾: مَا حَدَّثَ الْإِنْسَانُ بِهِ غَيْرَهُ فِي خَفَاءٍ. ﴿وَأَخْفَى﴾: وَمَا هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ مِمَّا تَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ.
 (٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خَبَرُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَدِينِ إِلَى مِصْرَ.
 (١٠) ﴿أَنَسْتُ﴾: أَبْصَرْتُ مَا يُؤْنَسُ. ﴿يَبْقِيسُ﴾: بِشَعْلَةٍ مِنْ نَارٍ تَنْفَعُكُمْ. ﴿هُدًى﴾: هَادِيًا يَدُلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ.
 (١٢) ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الْوَادِي الْمَقْدَسِ.

وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنِ اسْتَعَى ﴿١٦﴾ وَأَنْتَ لَهَا بِمُسْمِيٍّ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا وَ أَهْشِي بِهَا عَلَىٰ عُنُوقِي وَلِي فِيهَا مَقَارِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَالْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَبَّةُ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِلرَّيِّكِ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي زِينَةً مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ سَيَحْكُمَ لَهُ كَيْرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَاصِرٍ ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

(١٣) ﴿أَخَذْتُكَ﴾: اصطفتيك للنُّبُوَّةِ والرَّسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِي﴾: لتذكرني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ﴾: فلا يصرفك.

﴿فَرَدَى﴾: فتهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا﴾: اعتمد عليها في المشي.

﴿وَأَهْشِي بِهَا﴾: وأهزُّ بها الشجر ليسقط منه الورق.

﴿مَقَارِبُ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾: جنبك تحت العضد.

﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مَرَضٍ ولا برص.

(٢٤) ﴿طَغَى﴾: تجاوز حدَّه بالتَّمَرُّدِ على ربِّه.

(٢٧) ﴿وَأَخْلِلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي﴾: وأطلق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزِينًا﴾: معينًا في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾: قوِّني به وشدَّ به ظهري.

(٣٢) ﴿فِي أَمْرِي﴾: في النُّبُوَّةِ وتبليغ الرِّسالة.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾: أُعْطِيتَ كُلَّ مَا سَأَلْتَ.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنت رضيعاً.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآقْذِفِيهِ
فِي الْيَمِّ ۖ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ ۖ وَالْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۖ إِذْ مَسَىٰ أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَتَاكُمْ عَلَىٰ مَنِّكُمْ ۖ فَارْجِعْنِي إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۖ وَفَعَلْتَ نَفْسًا فَجِيعَةً مِّنَ الْعَمْرِ ۖ فَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
فَلْيَلِثْ سَيْنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْسِي ۖ
وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُقْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا لَيْتِي وَلَا
تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا
لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ فَلَا رَتْبًا إِنَّتَا خَافُ أَنْ يَفْرُطَ
عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ۖ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
ۖ فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَا نُعَذِّبُهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ
الْهُدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ
وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْسِي ۖ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ قَالَ فَمَا بَالُ الْفُرُونَ الْأُولَىٰ ۖ

(٣٨) ﴿أَوْحَيْنَا﴾: ألهمنا.

(٣٩) ﴿أَقْذِفِيهِ﴾: ضعيه.

﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.

﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.

﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾: أي: أحبتك،

فصرت بذلك محبوباً بين العباد.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾: ولترى بمرأى مني.

(٤٠) ﴿كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا﴾: كي تسر أم

موسى بسلاطة ولدها ورجوعه إليها.

﴿وَفَتَنَّاكَ﴾: وابتليناك.

﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعد موافق للوقت

المقدر في علم الله تعالى.

(٤١) ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُقْسِي﴾: هيأناك

لتبليغ الرسالة عني.

(٤٢) ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: ولا تضعفا.

(٤٣) ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز الحد في الكفر

والظلم.

(٤٥) ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا

ويبادر بالعقوبة.

﴿وَأَنْ يَطْغَىٰ﴾: أو أن يتمرد على الحق فلا يقبله.

(٤٧) ﴿وَلَا تُعَذِّبُهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

(٥٠) ﴿حَلَقَهُ﴾: أي: صورته اللاتقة بخاصته ومنفعته.

(٥١) ﴿فَمَا بَالُ الْفُرُونَ الْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ۝ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ تَبَاتٍ شَتَّى ۝ كُلُوا
وَارْزُقُوا أَنْعَمَ كَرَّمَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَأُولِيَ النَّهْيِ ۝ وَمِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ
أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ۝ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَى ۝ فَلَنُؤْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ شَيْءٍ
فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوءٍ ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُبْحَى
۝ فَقَوْلَىٰ فِرْعَوْنُ فِجْجَعٍ كَيْدُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ ۝ قَالَ لَهُمْ
مُوسَىٰ وَتِلْكَ لَكُمْ آيَاتُنَا وَآيَةُ اللَّهِ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا فَتَعَذَّبَ
وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ۝ فَتَنَزَّلُوا أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
النَّجْوَى ۝ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ۝
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى ۝

(٥٢) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.

﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنْسَى﴾: أي: شيء مما علِّمه منها.

(٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للانتفاع بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل واحد منكم.

﴿وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزْوَاجًا مِنْ تَبَاتٍ شَتَّى﴾: أنواعاً مختلفة من النبات.

(٥٤) ﴿لَأُولِيَ النَّهْيِ﴾: لذوي العقول السليمة.

(٥٦) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدلَّتْنا وحُجِّجْنَا.

﴿وَأَبَى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوءٍ﴾: في مكان معتدل مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾: يوم العيد حين يتزيّن الناس.

﴿وَأَنْ يُخَشِرَ﴾: وأن يُجْمَعَ.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُوا﴾: لا تخلقوا. ﴿فَبَسَّجَتْكُمْ﴾: فبسطت أقدامكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: تحدّث السحرة سرّاً في خفاء.

(٦٣) ﴿بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنْ أَسْتَعْلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

216

(٧٧) ﴿أَن أَسْرِ﴾: أَن اخْرُجْ لَيْلاً بعبادي. ﴿فَأَضْرَبَ لَهِمَّةً﴾: فاجعل لهم. ﴿يَبْسًا﴾: يابساً لا ماء فيها ولا طين. ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾: لا تخاف من فرعون وجنوده أَن يلحق بكم فيدرركم. ﴿وَلَا تَخْشَى﴾: ولا تخشى من الغرق في البحر.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلَیْهِ مَا غَشِيَهُمْ﴾: فغمهم من ماء البحر ما لا يعلم كنهه إلا الله.

(٨٠) ﴿الْمَنَ﴾: شيء يُشَبِّهِ الصَّنْعَ، طعمه كالعسل.

﴿وَالسَّوْیَ﴾: طير يُشَبِّهِ السَّمَاءَ.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْعَوْنَاهُ﴾: ولا تحملنكم العافية والسعة في الرزق على تجاوز الحد في العصيان. ﴿فَيَجْلَلْ عَلَيْكُمْ﴾: فينزل بكم. ﴿هَرَى﴾: هلك وخسر.

(٨٢) ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى﴾: ثم التزم الهداية واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَى آثَرٍ﴾: خلفي سوف يلحقون بي. ﴿لِتَرْضَى﴾: لتزداد عني رضا.

(٨٥) ﴿قَدَرْتَنَّا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَصْلَهُمْ﴾: دعاهم إلى الضلالة التي هي عبادة العجل.

﴿السَّامِرِيُّ﴾: منسوب إلى «قبيلة السامرة» قيل: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً.

(٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حزناً كثيراً. ﴿وَعَدَّ احْسَنًا﴾: أي: بأنزال التوراة. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزمان.

﴿فَأَخْلَقْنَاهُ مَوْعِدًى﴾: خالفتم ما وعدتموني من عبادة الله وحده.

(٨٧) ﴿يَمْلِكَا﴾: باختيارنا. ﴿أَوْزَارًا﴾: أثقالاً. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: من حُلِيِّ قوم فرعون.

﴿فَقَدَرْنَاهَا﴾: فألقينا الحلي في النار. ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾: أي: فكذلك ألقى السامريُّ ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَن أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾ فَأَتَتْهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ آلَیْهِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنُ قَوْمُهُ وَمَاهَدَى ﴿٧٩﴾ يَتَّبِعِ إِسْرَاءَ يَلَقَى قَدْ أَفْجَتْكَ مِنْ عِدْوِكَ وَعَدَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّوْیَ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْعَوْنَاهُ فِيْهِ فَيَجْلَلْ عَلَيْكُمْ عَصِيَّيٌّ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصِييٌّ فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعَجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَكْفُوسَى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدَفْتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضْلَاهُمْ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسِفًا قَالَ يَقُولُونَ لَمْ يَرْجِعْ رُبُّكُمْ وَعَدَّ احْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَاخْلُقْنَاهُمْ مَّوْعِدًى ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ يَمْلِكَا وَلَكِنَّا خُفِلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَرْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

(٨٨) ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل بلا روح. ﴿لَهُ رُحُورٌ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.

﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً. (٨٩) ﴿الْأَيُّرُجُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: لا يُكَلِّمُهُمْ ولا يردُّ عليهم جواباً. (٩٠) ﴿فَنُتِمَ بِهِ﴾: بهذا العجل. (٩١) ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾: لن نزال مقيمين على عبادة العجل.

(٩٤) ﴿وَلَمْ تَرْفُتْ قَوْلِي﴾: ولم تعمل بوصيتي لك فيهم.

(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي حملك على ما صنعت؟

(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت بكفي تراباً. ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر حافر فرس جبريل عليه السلام.

﴿فَبَدَنُهَا﴾: فألقيت حفنة التراب على الحلي التي صنّع منها العجل.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ رُحُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ۖ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ۖ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ۖ قَالَ يَهْتَرُونَ بِمَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ أَفَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصَيْتُ أَمْرِي ۖ قَالَ يَبْتَدُونَ ۖ لَا تَأْخُذْ بِلِحْجِي وَلَا يُرَاسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفُتْ قَوْلِي ۖ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْلَمُ ۖ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۖ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۖ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: رَيَّنَتْ لِي نفسي ما صنعتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمَسُّك أحدٌ ولا تَمَسُّ أحدٌ في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة لعقابك. ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾: ثم لنذروته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُونَ مَا بِيَدَيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

﴿٩٩﴾ ذِكْرًا: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

﴿١٠٠﴾ وَزْرًا: إثماً عظيماً.

﴿١٠٢﴾ الصُّورُ: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث.

﴿١٠٣﴾ وَتَحْشُرُ: نسوق.

﴿١٠٤﴾ زُرْقًا: زرق العيون والأجساد من هول المصيبة.

﴿١٠٥﴾ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ: يتساورون فيما بينهم.

﴿١٠٦﴾ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً: أعلمهم وأكملهم رأياً.

﴿١٠٧﴾ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا: يُلْغِيهَا رَبِّي من أصولها فتطير كالصوف المنفوش.

﴿١٠٨﴾ فَيَذَرُهَا: فيترك الأرض.

﴿١٠٩﴾ قَاعًا: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء. صَفْصَفًا: ملساء مستوية.

﴿١١٠﴾ عِوَجًا: ميلاً.

﴿١١١﴾ وَلَا أَمْتًا: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

﴿١١٢﴾ لَا عِوَجَ لَهُ: لا محيد لهم من اتباع داعي الله إلى المحشر. هَمْسًا: صوتاً خفياً.

﴿١١٣﴾ مَا بِيَدَيْهِمْ: أي: من أمر القيامة. وَمَا خَلْفَهُمْ: أي: من أمر الدنيا.

﴿١١٤﴾ وَعَنْتِ: ذَلَّتْ وخضعت. الْقَيُّومُ: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. خَابَ: خسر وهلك. ظُلْمًا: شركاً بالله.

﴿١١٥﴾ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا: ظُلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضمًا بنقص حسناته فيها.

﴿١١٦﴾ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا: أي: يُحْدِثُ فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ : لا تسارع بقراءته.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ : قبل أن يفرغ جبريل ويُنمَّ إليك الوحي.

(١١٥) ﴿عَهْدًا إِلَىٰ آدَمَ﴾ : وعصاه، أو أوحينا إليه. ﴿عَزَمْنَا﴾ : قوَّة في الإرادة يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿أَيَّ﴾ : امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشَقَّى﴾ : فتعاني المتاعب والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿الْأَجْنَعُ فِيهَا﴾ : أي: لا يصيبك في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَى﴾ : أي: لا تعري فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَنْظُمُوهَا﴾ : لا يُصيبك في الجنة عطش.

﴿وَلَا تَنْصَبِي﴾ : ولا يُصيبك حرٌّ شمسٍ.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةَ الْخُلْدِ﴾ : هي الشجرة التي من أكل منها لم يمُت.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلَايِكَةُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَا كَمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشَقَّى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوهَا وَلَا تَنْصَبِي ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْئَلُ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَنُفِخَا فِيهِمَا مِنْ رِيقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهْدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشَقَّي ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لَمَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

﴿لَا يَبْئَلُ﴾ : لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا﴾ : فانكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَنُفِخَا يَلْصَقَانِ﴾ : وجعلا يلصقان.

﴿فَغَوَى﴾ : فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿أَجْتَبَاهُ﴾ : اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهْبِطَا﴾ : انزلنا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَصِلْ﴾ : أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشَقَّي﴾ : لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾ : أي: عن ذكرى الذي أذكره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾ : ضيقة شاقة في حياته وقبره.

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَمَا أَنْسَى الْيَوْمَ نُسِيَّ ﴿١٢٦﴾
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
 أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَا يَهْدِيهِمْ كَوْمَ أَهْلِكَ الْقَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
 يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿١٢٨﴾
 وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾
 فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَتَائِ الْيَلِّ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ
 تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثِنَّ فِيهِمْ وَرِزْقَ رَبِّكَ حَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ
 بِالصَّلَاةِ وَأَضْطَرُّ عَلَيْهَا لِاسْتِعَاكِ رِزْقًا تَحْتِ نَزْرُوقٌ وَالْعَاقِبَةُ
 لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانَا بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ
 بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ
 مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ
 آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْصِدٍ قَرَرَصُوا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

﴿١٢٦﴾ ﴿فَنَسِيَتْهَا﴾: أي: بترك الإيمان بها. ﴿نُسِيَّ﴾: تترك في النار.

﴿١٢٧﴾ ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تجاوز حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أدام من عذاب الدنيا، فلا ينقطع.

﴿١٢٨﴾ ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: أي: يدهم على طريق الرشاد. ﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الماضية. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لعبارة وعظايات. ﴿لِأُولِي النَّهْيِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

﴿١٢٩﴾ ﴿لَكَانَ لَزَامًا﴾: لئلا زهمهم الهلاك عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

﴿١٣٠﴾ ﴿عَنْ أَتَائِ الْيَلِّ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرْضَى﴾: أي: تُشاب على عملك بما يُرضيك.

﴿١٣١﴾ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تُكرّر النظر إلى المشركين مستحسنًا.

﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾: أصنافاً من الكفار.

﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾: زيتها وبهجتها التي لا تدوم. ﴿لِنَفْثِنَّ فِيهِمْ﴾: لنبتليهم.

﴿١٣٢﴾ ﴿وَأَضْطَرُّ عَلَيْهَا﴾: داوم على إقامة الصلاة بصبر.

﴿١٣٣﴾ ﴿بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هذا القرآن مصدق لما في الكتب السابقة من الحق.

﴿١٣٤﴾ ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: أي: من قبل أن تُرسل إليهم رسولا. ﴿أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾: أن يصيبنا ذلٌ وخزيٌ بعذابك في الدنيا والآخرة.

﴿١٣٥﴾ ﴿كُلُّ مُرْصِدٍ قَرَرَصُوا﴾: كلٌ منا ومنكم منتظرٌ دوائر الزمان. ﴿قَرَرَصُوا﴾: فانتظروا.

سورة الأنبياء

(٢) ﴿مَنْ ذَكَرِ﴾: أي: مَنْ قرَّانِ.

﴿تُحَدِّثُ﴾: أي: يتجدَّد نزولُه.

(٣) ﴿لَاهِيَةً﴾: غافلة.

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: اجتمعوا سرّاً على

أمرٍ خفيٍّ. ﴿الْبَيْخَرِ﴾: القرآن (على

زعم الكُفَّار).

(٥) ﴿أَضَعْتُ أَخْلِمَ﴾: أخلاط أحلام

لا حقيقة لها.

﴿بَلْ أَفْتَرْنَاهُ﴾: بل اختلقه.

(٧) ﴿إِلَّا رَجَالاً﴾: أي: من البشر فقط.

﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: أهل العلم بالكتب

المنزلة السابقة.

(٩) ﴿الْمُشْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ

بكفرهم برَّبِّهم.

(١٠) ﴿ذَكَرْكُمْ﴾: عزَّكم وشرفكم إن

عملتم بها جاء فيه.

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ يُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ

يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَّاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ

تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَخْلَمِ بَلْ

أَفْتَرْنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ

﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ

﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَتَعْلَمُوا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً

لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ

الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ وَاهْلَكْنَاهُ الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين

بكفرهم بالله وبما جاءهم به رسله.

﴿وَأَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.

(١٢) ﴿أَحْصُوا بِأَسْنَاءَ﴾: أي: علموا

وتيقنوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.

﴿يَرْكُضُونَ﴾: يهربون مُسرّعين.

(١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿أَتُرَفَّتُمْ

فيه﴾: أنعمتم فيه من الترف. ﴿لَعَلَّكُمْ

تُسْتَلُونَ﴾: لعلمكم تُسألون من دنياكم

شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.

(١٤) ﴿يَوَلِّتَنَا﴾: يا هلاكنا.

(١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:

«يا ويلنا» يَدْعُونَ بها، ويردّدونها.

﴿حَصِيداً﴾: مستأصلين كما يُحصَدُ

الزرع. ﴿خَلِيدِينَ﴾: هالكين، قد

انطفأت شرارة حياتهم.

(١٦) ﴿لُعِينٍ﴾: عبثاً وهواً وباطلاً.

(١٧) ﴿لَهُوَ﴾: ما يُتْلَهُى به من زوجة

ووليد. ﴿مِن لَّدُنَّا﴾: من عندنا من أهل الساء من الحور العين.

(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: فَيَمْحَقُهُ وَيَذْخُسُهُ. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.

(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا مللٌ من

عبادة الله.

(٢٠) ﴿لَا يَفْقَرُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.

(٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾: هل اتخذ المشركون إلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟

(٢٢) ﴿لَفَسَدَتَا﴾: لبطلتا، واختل نظامها. ﴿فَسَجَحَ اللَّهُ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من

إدعاء شريك له.

(٢٤) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَٰؤُلَاءِ هُنَّ كُفَرًا﴾: ايتوا بحجتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿وَذِكْرٌ مِّنْهُ﴾:

القرآن الذي جئت به. ﴿وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْئِفُونَهُ بِلَا قَوْلٍ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَا لَكَ نَجْرِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفًّا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَالِدِينَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزهه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْئِفُونَهُ بِلَا قَوْلٍ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم؛ لكمال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُشْفِقُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَفَقًا﴾: ملتصقتين لا فاصل

بينهما.

﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾:

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَقْفًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانبساط وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَالِدِينَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبْلُوكُمْ﴾: نختبركم ونبتيكم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاءً.

وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُواكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا
الَّذِي يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ هُمْ
كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُحُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾
أَمَّا لَهُمُ الْهَتْكُ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِهَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَّابُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

(٣٦) ﴿هُزُؤًا﴾: مستهزأ بك.

﴿يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ﴾: يعيب أهلكم.

(٣٧) ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾: خُلِقَ

الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته.

﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾: أي: بنصير هذا

الدين وهلاك من كفر به وحاربته.

(٣٨) ﴿الْوَعْدُ﴾: أي: الوعد بالعذاب.

(٣٩) ﴿لَا يَكْفُونُ﴾: لا يقدر أن

يمنعوا.

(٤٠) ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾:

فتحيرهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا هم

يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو

اعتذار.

(٤١) ﴿فَحَاقَ﴾: نزل وأحاط.

﴿سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾: استهزؤا بهم.

(٤٢) ﴿يَكْلُؤُكُمْ﴾: يحفظكم

ويحرسكم. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾: أي: من

عذابه وعقابه إذا حلّ بكم.

﴿ذِكْرُ رَبِّهِمْ﴾: أي: القرآن وما فيه

من مواضع.

(٤٣) ﴿وَلَا هُمْ مَتَّابُونَ﴾: أي: ولا هم يجارون من عذابنا.

(٤٤) ﴿بَلْ مَتَّعْنَا﴾: بل أمهلناهم؛ ليتمتعوا. ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: أي: ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة

عليها من كل ناحية وجهية، فنفتحها بلداً بعد بلد. ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾: أي: كيف يكونون غالبين بعد نقصنا

لأرضهم من أطرافها؟

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿١٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَوْمَئِذٍ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿١٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٢١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٢٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَاكِدِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٢٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٢٧﴾

الْحَزَنُ

٣٢٦

- (١٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.
 ﴿يَا الْوَحْيِ﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.
 (١٦) ﴿مَسَّتْهُمْ﴾: أصابتهم.
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دفعة يسيرة.
 ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يا هلاكنا.
 (١٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.
 (١٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُ بها الحق عن الباطل. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: التوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من الموعظة.
 (١٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.
 (٢٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لمن اتعظ به.
 (٢١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداة اللائق به. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل موسى وهارون.
 (٢٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتموها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.
 (٢٣) ﴿أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ﴾: خسراي واضح.
 (٢٤) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.
 (٢٥) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يا هلاكنا.
 (٢٦) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خلقهن.
 (٢٧) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

(٥٨) ﴿جُدَادًا﴾: حُطَامًا قُطِعَ مُكْسَّرَةً.

(٦٠) ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: يَعْيِيهِمْ.

(٦١) ﴿عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾: ظَاهِرًا بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ.

(٦٥) ﴿نُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾: أَي: لَمَّا غَلَبُوا فِي الْحِجَّةِ غَيْرُوا رَأْيَهُمْ.

(٦٧) ﴿أَفِ لَكُمْ﴾: قُبْحًا لَكُمْ.

(٧٠) ﴿كِدًّا﴾: مَكْرًا لَهْلَاكِهِ.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هِيَ أَرْضُ «الشَّامِ».

﴿بَرَكَةً فِيهَا﴾: أَي: بِكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ، وَبِكَوْنِهَا أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زِيَادَةً عَمَّا طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَيْدَ الْهَمِّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
 (٥٨) قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ وَلَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩)
 قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَعْزُكُمْ هَذَا فَاسْتَوَوْهُمْ إِنْ كُنُوا يَنْطِقُونَ (٦٣) فَارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (٦٤) ثُمَّ نُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ (٦٥) قَالُوا أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (٦٦) أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٧) قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوا إِلَهَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (٦٨) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٦٩) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (٧٠) وَنَحْنُ نُهُ لَوْ طَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧١) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُنَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (٧٢)

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَاكَ الزَّكَاةَ وَكَانُوا لَنَا
عَلِيدِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَجَّيْنَاهُ مِنْ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَلَسِيقِينَ ﴿٧٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٦﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٨﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٩﴾
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٠﴾
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِتَّكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨١﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٢﴾

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نبوة وفصل

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْخَبِيثَاتِ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عُرفوا بالأعمال

القييحة.

﴿فَلَسِيقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكَرْبِ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عُرفوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حل بهم.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

الحرث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحرث ليلاً من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: ففهمنا سليمان المسألة بمراعاة مصلحة الطرفين بالعدل. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نبوة وعلماً

بأحكام الله. ﴿سَخَرْنَا﴾: طوعنا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صناعة دروع تلبس في الحرب. ﴿لِيُخْصِتَّكُمْ﴾: ليُحميكم وتحفظكم. ﴿مِنْ بَأْسِكُمْ﴾: من

حربكم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدة الهبوب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أرض بيت المقدس بالشام.

سورة الأنبياء
الجزء السابع عشر

(٨٢) ﴿يَعُودُونَ لَّهُ﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَفَظِينَ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَّيَ الضُّرِّ﴾: أصابني الضر من مرض ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكره.

(٨٧) ﴿وَذَا النُّوْبِ﴾: أي: واذكر

صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُعْضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَنَّ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نؤاخذه بخروجه من بين قومه.

﴿الظُّلُمَتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَا تَدْرِي فَرَدًا﴾: لا تركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَجْهَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَاشِعِينَ﴾: متواضعين متذلّلين.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُصُّونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفَظِينَ ﴿٨٢﴾ وَيَأْتِي رَبَّهُ وَأَنَّى مَسَّيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَعَدْنَا وَذَكَرَى لِلْعَلِيدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَرَبًا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَجْهَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٩٠﴾ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩١﴾

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا رَجِيعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ وَكِيلُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَأَقْرَبُ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيَوِيلٌ لَكُمْ إِذْ تَأْتِي عِقَابُكُمْ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ إِلَهًا مَآ وَرَدُّوْهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

٣٣٠

(٩١) ﴿أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسها

بشر. ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي:

أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها،

فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه

السلام في بطنها.

﴿آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على

قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أُمَّتُكُمْ﴾: أي: الأنبياء عليهم

الصلاة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾:

أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرقوا في

أمر دينهم فرقا.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشْكِرُ سَعْيَهُ

ويُثَابُ عليه.

(٩٥) ﴿وَحَرَامٌ﴾: واجب.

(٩٦) ﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾: أي:

يُفَتِّحُ السَّدَّ عَنْهُمَا فينطلقون.

﴿حَدَبٍ﴾: مكان مرتفع من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسرِعِينَ.

(٩٧) ﴿الْوَعْدِ الْحَقِّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ﴾: مفتوحة أجفانهم لا تُطْرِف. ﴿مِنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث

والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبُ﴾: حطب. ﴿وَارِدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنين يُنَفِّسُهُم الشديد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هول عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.

(١٠٢) ﴿حَيِّسَهَا﴾: أي: صوت لهيها.

(١٠٣) ﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾: لا يُخْجِفُهُمْ.

﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّاهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نُطَوَّى السَّمَاءُ﴾: أي: نطويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السَّجِلُ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يُكْتَبُ فيها. ﴿لِلْكِتَابِ﴾: هي ما

دُونُ في الصحيفة وُكْتُبَ فيها. ﴿كَمَا

يَدَّأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق خُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا يوم القيامة كما

بدأناهم أَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون أمهاتهم.

(١٠٥) ﴿الزُّبُورِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ المحفوظ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِي هَذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لِبَلَاغٍ﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. ﴿ءَاذَنْكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ مِنْ أَنْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ حَرْبٌ، لَا صَلَاحَ

بينكم ولا سِلْمَ. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: فأننا وأنتم مستوون في العلم. ﴿وَإِنْ أَدْرَى﴾: لا أدري.

(١١١) ﴿لَعَلَّهِ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾: أي: لعلَّ الإمهال اختباراً لكم.

(١١٢) ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾: أي: افصل بيني وبين قومي بما هو الحقُّ عندك.

لَا يَسْمَعُونَ حَيِّسَهَا وَهُمْ فِي مَا اسْتَهْتَأْنَسُوا خَلِيدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَخْزُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَوَعْدًا عَلِيمًا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَلِيمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهِ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَّعُ إِلَى حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تسقط، وتلقي جنبها.
﴿سُكَرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُتمرِّدٌ على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على الشيطان. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويوصله ويسوقه. ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم الموقدة.

(٥) ﴿رَيْبٍ﴾: شك. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿عَلَقَةٍ﴾: الدم الأحمر الغليظ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قدر ما يُمضغ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِدَ تامَّ الخلق. ﴿وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقِطُهُ الرَّحِمُ قبل أن يتمَّ خلقه. ﴿وَنُقْرٌ﴾: نَثَبٌ وَنُبْقِي. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أخسسه، وهو الهرم والخرف؛ حتى لا يعقل. ﴿هَامِدَةٍ﴾: يابسة لا نبات فيها. ﴿أَهْرَتْ﴾: تحرَّكت بالنبات تفتتح عنه. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زادت وضاعفت النبات بنزول المطر. ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾: من كلِّ صنف حسن ولونٍ مستحسن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ رَزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ
بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ
إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبَيِّنَ
لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
الْمَاءَ أَهْرَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٣﴾ ثَانِي عَظِيمُهُ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَ يُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمُ لِلْعَبِيدِ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِفْعَةَ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٧﴾ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَضرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ وَمَا يَعِظُ ﴿١٠﴾

(٧) ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: أي: يبعثهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَادِلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظِيمُهُ﴾: لا وياً عَنْقَهُ فِي استكبارٍ عن الحق. ﴿خِزْيٌ﴾: ذلٌّ وهوان.

(١١) ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وَشَكٍّ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ وَشِدَّةٌ.

﴿أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٢) ﴿الْمَوْلَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: الصاحب المعاشير.

(١٣) ﴿مَنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مَنْ تَحْتَ قُصُورِهَا.

(١٤) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿بِسَبَبٍ﴾:

بِحَبْلِ. ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماءِ بَيْتِهِ وَهُوَ سَقْفُهُ. ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾: أي: ذلك

الحبل، لِيَخْتَقَ بِهِ نَفْسَهُ. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وَحِيلَتُهُ. ﴿مَا يَعِظُ﴾: مَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ.

(٢٤) ﴿وَهْدُوا﴾ : هداهم الله ووفقهم.
﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ : إلى كلمة التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ : الصراط المحمود وهو الإسلام.

(٢٥) ﴿سَوَاءٌ﴾ : مستويًا.
﴿الْعَكْفُ فِيهِ﴾ : المقيم فيه الملازم له.
﴿وَالْبَادِ﴾ : القادم إليه من غير أهله.
﴿بِالْحَاكِ﴾ : بعدول عن القصد.
(٢٦) ﴿وَأَنَّا لِلْبَرَاهِمَةِ﴾ : أي: بينا له.
﴿وَطَهَّرَ بَيْنِي﴾ : أي: من الشرك والكفر وسائر النجاسات.

(٢٧) ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ﴾ : أي: أعلمهم بإعلان. ﴿بِجَلَالٍ﴾ : جمع راجل، وهو من جاء يمشي على رجليه.
﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ : أي: ورُكبانًا على كل بعير مهزول أتعبه طول السفر.
﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾ : طريق بعيد.

(٢٨) ﴿أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ﴾ : أيام معينة هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ﴾ : أي: على ذبح ما رزقهم من بهيمة الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ : هو الفقير الذي اشتد فقره.
(٢٩) ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ : ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ﴾ : وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ : وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من تسلط الجبارين عليها.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ
(١) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ يُظَلِّمْ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أليم
(٢) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرَ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٣) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٤) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ (٥) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٦) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يَلِيكَ عَلَيْهِ كُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٧)

(٣٠) ﴿حُرْمَتُ اللَّهِ﴾ : جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرُم التفریط فيه. ﴿الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ : أي: من عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿الزُّورِ﴾ : الكذب والافتراء على الله.

حُفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ السَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لَّذِكْرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ نְهِيمَةٍ أَلَّا نَعْمَ فِيهَا كُمْ إِلَهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْمَاؤُا وَبَشَرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقْبِي الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِشُكْرٍ وَإِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾

(٣١) ﴿حُفَاءَ اللَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوِي بِهِ﴾: تقذفه

وترمي به. ﴿سَحِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعيرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت

ذبحها. ﴿ثُمَّ يَحْمِلُهَا﴾: أي: حيث يحمل

ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنْسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاً يحجونه.

﴿عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالْبَدَنَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْزَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قائمات، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعَقَّلُ إحدى يديها.

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سقطت جنوبها على

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمُعْتَرَّ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يُدْفَعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كَفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾
 الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾
 الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبَنِي مُعَظَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَقَامَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَىٰ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَىٰ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٣٩) ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرع لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوَامِعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿بِيَعٌ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوَاتٌ﴾: كنائس اليهود.

(٤١) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلته. ﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرٍ﴾:

أي: إنكارى عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَبَنِي مُعَظَلَةٍ﴾: وبئر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾: وقصر مجصص مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

(٤٧) ﴿مَمَّا عُدْتُمْ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

(٤٨) ﴿أَمَلَيْتُمْ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُمَا﴾: أي: أهلكتهما.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٠) ﴿وَرَزَقْكُمْ كَثِيرًا﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

(٥١) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِرِينَ﴾: ظانين أنهم

يُعْجِزُونَا وَيُغْلِبُونَا.

﴿أَصْحَابُ الْحَجِيرِ﴾: أهل النار الموقدة.

(٥٢) ﴿تَمَتَّتْ﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَنَسَخَ اللَّهُ﴾: أي: فبطله. ﴿مَا يُلْقَى

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقى من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهَ آيَاتِهِ﴾: ثم

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ
قَوْمٍ أَمَلَيْتُمْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُمَا إِلَى الْمَصِيرِ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُنْزٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلْزَيْنِ
ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْحَجِيرِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا
إِذَا تَمَتَّتَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهَ ءَايَاتِهِ ءَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخَيِّتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

يَبُثُّ اللَّهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَتَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

(٥٣) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلافٌ بعيد عن الصَّواب.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُخَيِّتَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: في شكٍّ من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.

- (٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.
 ﴿يَوْمِيزِ﴾: أي: يوم القيامة.
 (٥٧) ﴿مُهَيِّتٌ﴾: مخزٍ ومُذَلِّ.
 (٥٨) ﴿رَزَقًا حَسَنًا﴾: وهو الجنة.
 (٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو الجنة.
 (٦٠) ﴿ثُمَّ يُعْزِزُ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه بالظلم.
 (٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
 (٦٢) ﴿مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبد المشركون من دون الله من الأصنام وغيرها. ﴿الْعَلِيِّ﴾: أي: على خلقه ذاتاً وقدرًا وقهرًا.
 (٦٣) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً.
 (٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يَوْمَ يَذِلُّ لِلَّهِ يَخْضَعُونَ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فُولِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِلَٰهُهُمُ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَآتَى اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَآتَى مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَآتَى اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَيَّحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

- (٦٥) ﴿سَحَّرَ﴾ ذَلَّلَ.
 ﴿الْفُلُوكَ﴾: السُّفُنَ.
 ﴿يُمَسِّكُ السَّمَاءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.
 (٦٦) ﴿لَكُفُورٌ﴾: لِحُودِ.
 (٦٧) ﴿مَسَكًا﴾: شَرِيعَةً خَاصَةً.
 ﴿هُمْ نَاسِكُونَ﴾: هُمْ عَامِلُونَ بِهِ.
 ﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْآخِرِ﴾: فَلَا يَحُقُّ لَهُمْ أَنْ يَخَاصِمُوكَ فِي شَرِيعَتِكَ.
 ﴿هُدًى مُسْتَقِيمٌ﴾: دِينٌ قَوِيمٌ لَا اعْوَجَاجَ فِيهِ.
 (٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أَي: فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ.
 (٧١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةً وَبِرَهَانًا.
 ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْمُشْرِكِينَ.
 (٧٢) ﴿الْمُنْكَرِ﴾: الْأَمْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنَ الْعَبُوسِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرَاهَةِ.
 ﴿يَسْطُونَ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿بَشَرَيْنِ ذَلِكَ﴾: بَشَرٌ مِّنْ غِيظِكُمْ عَلَى مَنْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ. ﴿وَبَشَرِ الْمَصِيرِ﴾: سَاءَ وَقَبْحُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْآخِرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَّا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَتَى عَلَىهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرِ الْمَصِيرِ ﴿٧٢﴾

(٧٣) ﴿فَاسْتَمِعُوا لِلَّهِ﴾: أي: سماع تدبر. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾: ذبابة واحدة مع صغرها.

﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمْ﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرون -لعجزهم- على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابُ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حق تعظيمه. (٧٥) ﴿يَصْطَفِي﴾: يختار.

(٧٦) ﴿مَا يَبَيِّنُ أَيْدِيَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.

(٧٨) ﴿وَجَهْدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ أَجْتَبَاكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرْجٍ﴾: من ضيق ومشقة بتكليف يسق

سجته

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ يَا الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّلَابُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بَعَلَّمَا يَبَيِّنُ أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْ كُرُمَاتٍ هِمْ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

عليكم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أَنَّ رُسُلَهُمْ قَدْ بَلَّغَتْهُمْ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم ما تحذرون، والتجئوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتولي أموركم.

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٥﴾ فَمَنْ
ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمْثَلِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ﴿٨﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْأَرْضَ دُونَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٢﴾
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
لَمَيِّتُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ فِي سَبْعِ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٦﴾

٣٤٢

- (١) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.
(٢) ﴿خَاشِعُونَ﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.
(٣) ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.
(٤) ﴿حَافِظُونَ﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.
(٥) ﴿ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب التمتع بغير ما أحله الله.
(٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.
(٧) ﴿رَاعُونَ﴾: حافظون.
(٨) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.
(٩) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.
(١٠) ﴿نُطْفَةً﴾: هي مني الرجل يقذفه

في رِجَمِ امرأته. ﴿قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: مُسْتَقَرٌّ مُتَمَكِّنٌ، وهو رِجَمُ المرأة.

(١١) ﴿عَلَقَةً﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مُضْغَةً﴾: قطعة لحم قَدَرُ ما يُمَضَّغ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾: أي: أنبتنا على كل عظم لحماً مناسباً. ﴿خَلَقَاءَ آخَرَ﴾: مبيناً للأول، وذلك بنفخ الروح فيه بعد أن كان جماداً.

(١٢) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْنَ مِنْ قبوركم؛ للحساب.

(١٣) ﴿سَبْعِ طَرَائِقٍ﴾: سبع سموات جُعل بعضها فوق بعض.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى
ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿٣٨﴾ فَأَلْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِنْ نَجِيلٍ
وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا قُوكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٣٩﴾ وَشَجَرَةً
تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِيَّتِ ﴿٤٠﴾
وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبَرَةٌ لَشَقِيقِكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَتَاعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٤١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَرِيضُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ
﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كُذِّبْتُ ﴿٤٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا إِذْ جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٧﴾

- (١٨) ﴿يَقْدَرُ﴾: أي: بمقدار الحاجة.
﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا
فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب
هذا الماء.
(١٩) ﴿جَنَّتٍ﴾: بسايتين.
(٢٠) ﴿وَشَجَرَةٍ﴾: هي شجرة الزيتون.
﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».
﴿بِالذَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبِسًا ثمرها بالزيت.
﴿وَصَبِغٍ﴾: إدام يُغمس فيه الخبز.
(٢١) ﴿لَعِبَرَةٌ﴾: لَعِظَةٌ آية على القدرة
والرحمة.
(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من
الأنعام. ﴿الْفُلْكِ﴾: السفن.
(٢٤) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشراف القوم وسادتهم.
﴿أَنْ يَفْضَلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَسَ وَيَشْرُفَ
عليكم.
(٢٥) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: جُنُونٌ أَوْ مَسٌّ مِنْ
الْجُنِّ. ﴿فَرِيضُوا﴾: فانتظروا.
﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ مَّا.

- (٢٧) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعداهم بالطوفان. ﴿فَارَ﴾: نبع الماء وَخَرَجَ بِقُوَّةٍ. ﴿التَّنُورُ﴾: هو
المكان الذي يُجْبَزُ فيه. ﴿فَأَسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: من كُلِّ الأحياء. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ﴿سَبَقَ
عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سبق القضاء بهلاكه؛ لكفره كزوجتك وابنتك.

(٢٨) ﴿أَسْتَوَيْتَ﴾: اعتدلت، أي: بعد

ركوبك في السفينة.

﴿الْفُلَّكَ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُنْزَلًا﴾: إنزالاً أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَا يَتَّيَّنُ﴾: عِبراً وحُججاً يُستدلُّ

بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من

الكفرة والمشركين. ﴿وَلَا كُنَّا﴾: وإننا

كُنَّا. ﴿لَمُبْتَلَيْنِ﴾: لمختبرين الناس بهذه

الآيات.

(٣١) ﴿فَرَأَيْنَا﴾: أُحْدِثْنَا وَخَلَقْنَا. ﴿فَرَأَى

آخَرِينَ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عادٍ أو

قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رَسُولَانَهُمَا﴾: هو هود أو صالح

عليهما الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ

الْآخِرَةِ﴾: أي: بقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَرْزَقْنَاهُمْ﴾: جعلناهم في ترفٍ وسعةٍ

حتى بطروا.

(٣٤) ﴿الْخَاسِرُونَ﴾: أي: بترككم آلهتكم

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلَيْنَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا كُنْتُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرَةً أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتَوْقَنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ
مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَعِيدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيعَنْ نَذِيرِينَ ﴿٤٠﴾
فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ فَبَعْدَ اللَّقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ﴾: بعد، أي: ما توعدون به أيها القوم. ﴿لِمَا تُوْعَدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد الممات.

(٣٨) ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليهما الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمنٍ قريبٍ.

(٤١) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت شديد مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ﴾: أي: أمواتاً كغشاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فَبَعْدَ﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرُونًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَا تَسْبِقُ﴾: ما تتقدم. ﴿أَجَلَهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَنَزَّلَا﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿أَحَادِيثٌ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدَا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿يَا بَيْنَتَا﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُعْجِبَةُ ونقص الثمرات، والطوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلَأْنَاهُ﴾: وأشراف قومه.

﴿عَالِينَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَأْعِيدُونَهُ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَأَوْبَتُهُمَا﴾: وجعلنا لها

مأوى ومنزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: ما يستطاب من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبُرًا﴾: قطعاً وقِراً. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في غفلتهم التي غمّرتهم وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَتَحْسَبُونَ﴾: أيتظنون. ﴿يُذْخِرُ﴾: نعطيمهم استدراجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجِلُونَ وحذِرُونَ.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَاءُ كُلُّ مَاجَاءٍ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذُوبٌ فَاتَّبَعْنَاهُمْ بِعَصَا بَعْضُهُمْ
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَا الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ
وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَأَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا
ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّةً وَءَايَةً وَأَوْبَتَهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
﴿٥٠﴾ يَتَأَيَّاهَا الرُّسُلُ كُلُّوهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَتَحْسَبُونَ أَنَّمَا يُدْمِرُهُمْ
يَوْمَهُ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
يَعَايَنُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾

من الصَّدَقَاتِ. ﴿وَجِلَةٌ﴾: خائفة.

(٦٣) ﴿فِي عَمْرَةٍ﴾: في غفلة. ﴿مِنْ دُونِ

ذَلِكَ﴾: من دون الشُّرْكِ.

(٦٤) ﴿مُتَرَفِّهِمْ﴾: مُنْعَمِيهِمُ الَّذِينَ

أَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمُ. ﴿يَجْعُرُونَ﴾: يَضْرِبُونَ

مُسْتَغِيثِينَ.

(٦٥) ﴿لَا يَجْعُرُونَ﴾: لَا تَضْرِبُوا.

(٦٦) ﴿تَنْكُصُونَ﴾: تَرْجِعُونَ

وراءكم معرضين عن سماع الآيات.

(٦٧) ﴿يَدَّ سُلَيْمًا﴾: أَي: مُتَسَامِرِينَ

بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ.

﴿فَتَجْعُرُونَ﴾: تَتَكَلَّمُونَ بِسَاقِطِ الْقَوْلِ.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾: أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا

فِي الْقُرْآنِ.

(٧٠) ﴿جِنَّةٍ﴾: جَنَّةٍ.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ

عِزُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ.

(٧٢) ﴿خَرَجًا﴾: أَجْرًا مِّنَ الْمَالِ.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ يَسْرِحُونَ فِي الْحَيَازِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تُكَلِّفْ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ يَكْتُبُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ

هُمْ لَهَا عَمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتَرَفِّهِمُ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ

يَجْعُرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا يَجْعُرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ

ءَالِيَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تَنْكُصُونَ ﴿٦٦﴾

مُسْتَكَبِرِينَ بِدِينِهِمْ سَلِمَاتِهِمْ جُرُورٌ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ

جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ

فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ

وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ

عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا فَقِرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ

وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ وَعَطَاؤُهُ.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: دِينٌ قَوِيمٌ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُونَ﴾: لَمَالُتُونَ وَمُنْحَرِفُونَ عَنْهُ.

وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْأَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا إِنْ دَامَتْ سَنَاتُنَا رَبَّنَا فَهَذَا بَشَرٌ أَمْشَرٌ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٨٢﴾ لَمُبْعُوثُونَ ﴿٨٣﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٤﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ مَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ يَدِيرُهُ رَبُّنَا أَفَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٩٠﴾

(٧٥) ﴿مَنْ ضُرٌّ﴾: مِنْ جَذْبٍ وَجُوعٍ. ﴿لَلَجُّوا﴾: لَتَمَادَوْا وَاسْتَمَرُّوا. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي كَفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(٧٦) ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾: فَمَا خَضَعُوا وَمَا أَظْهَرُوا الْمَسْكَنَةَ. ﴿وَمَا يَضُرُّعُونَ﴾: وَمَا يَتَذَلَّلُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالذُّعَاءِ.

(٧٧) ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، مُتَحَيِّرُونَ.

(٧٨) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ.

(٨٠) ﴿اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: تَعَابُهَا وَتَفَاوُتُهَا.

(٨١) ﴿الْأَوَّلُونَ﴾: آبَاؤُهُمْ وَأَسْلَافُهُمُ الْمُتَقَدِّمُونَ.

(٨٢) ﴿لَمُبْعُوثُونَ﴾: أَي: مِنْ قُبُورِنَا أَحْيَاءَ.

(٨٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الْأَكَاذِيبُ الَّتِي كَتَبَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ.

(٨٥) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ.

(٨٧) ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى كَفْرِكُمْ وَشُرْكِكُمْ.

(٨٨) ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهِ. ﴿يُحْيِي﴾: يُغِيثُ وَيُحْيِي غَيْرَهُ.

﴿وَلَا يُجَارِعُ عَلَيْهِ﴾: وَلَا يُغِيثُ وَلَا يُحْيِي أَحَدٌ مِنْهُ أَحَدًا.

(٨٩) ﴿فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾: كَيْفَ تُضَلُّونَ عَنِ الْحَقِّ؟

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢﴾ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَالشَّهَادَةُ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيدَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٦﴾ أَذْفَعُ بِالنِّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ النَّبِيَّةِ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١١﴾ فَإِذَا نْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٢﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٣﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٥﴾

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شركهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لا نفرد كل معبود بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعل.

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾: تنزهه وتقدس.

﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكا أو ولدا.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتِ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أمور.

(٩٩) ﴿ارْجِعُونَ﴾: رُدوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرْزَخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُنفَخُ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحدٌ أحداً.

(١٠٢) ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلت أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: أي: ضيعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَالِحُونَ﴾: عابسون تقلصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهمهم.

- (١٠٥) ﴿إِنِّي﴾: أي: آيات القرآن.
- (١٠٦) ﴿شَقَوْنَنَا﴾: هي المملذات والشهوات التي كُتبت علينا في سابق علمك وساقطنا إلى الشقاء.
- (١٠٧) ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾: فإن رجعنا إلى الضلال.
- (١٠٨) ﴿أَحْسُوا فِيهَا﴾: امكثوا في النار أذلاء صاغرين.
- (١١٠) ﴿يَسْخَرُونَ﴾: مهزوء بهم.
- (١١٣) ﴿الْعَادِينَ﴾: أي: المتمكنين من معرفة العدد من الملائكة أو من الناس.
- (١١٥) ﴿عَبَّأَ﴾: لعباً من غير فائدة ولا حكمة.
- (١١٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: الذي يحق له المُلْكُ على الإطلاق ﴿الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا يزول. ﴿الْعَرْشُ﴾: هو سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

الَّذِينَ كُنْزُ آيَاتِي تُنَالِي عَلَيْهِمْ فَكُنُزٌ مِنْهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَ بَاخٍ أَسْوَكُ ذَكَرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَايِرُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَاتٍ لِيُنْفَخَ عَنْكُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَّا بَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَنَلَّ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَيْتَنِي أَلَا لَيْتَنِي أَلَا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سورة النور

(١) ﴿وَقَرْنَ فِيهَا﴾: أوجبنا أحكام هذه

السورة عليكم.

﴿ءَايَاتٍ بَيَّنَّتْ﴾: دلالات واضحات.

(٢) ﴿فَأَجْلِدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.

﴿رَافَةً﴾: رحمة ورقة.

﴿وَلْيَشْهَدْ﴾: وليحضر.

(٣) ﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية

حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.

(٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الحرائر العفيفات،

وكذلك الرجال.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة

الله.

(٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون

زوجاتهم بالزنى. ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾:

أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٧) ﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَقَرْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيَّنَّتْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
 بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ
 عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
 وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾
 ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
 فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ
 شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحْدَهُمْ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
 الصَّادِقِينَ﴾ ﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنَّ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
 وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
 الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾

٣٥٠

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المذدوفة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة مَنْ تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم يُنزل بالكاذب

مِنَ الْمُتْلَعَيْنِ ما دعا به على نفسه.

(١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَفَبِكُمُ يُغْتَابُ﴾: أفصح الكذب وأفحشه، وهو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة.

﴿عُصْبَةُ مُنْكَ﴾: جماعة متسبون إليكم. ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كَثْرَةً﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿تَوَلَّى﴾: هلا.

﴿إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَقْضَيْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: حين تلتقون حديث الإفك وتتناقضونه.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقى الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحمل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب. ﴿بُهْتَنٌ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعَ﴾: تنتشر. ﴿الْفَحِشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُؤْفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَحِيمٌ﴾: بعباده فيتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ تَوَلَّى جَاءَ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهْدَاءِ قَالُوا لَنَبْكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَذِبُونَ ﴿١٣﴾ تَوَلَّى فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَقَضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْيَسَنِاتِ وَتَقُولُونَ يَا فَوَهاكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ أَلْيَتِ وَأَلْيَتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تُشْهِدُهُنَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُنَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِثِينَ وَالْخَيْثُوتُ لِلْخَيْثِثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾

عَرَبِ الْقُرْآنِ

- (٢١) ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طريقه وآثاره.
 ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب.
 ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: ما يُنْكِرُه الشرع أو يكرهه. ﴿مَا زَكَا﴾: ما طهر ولا تطهر من دنس الذنوب. ﴿يُزَكِّي﴾: يطهر.
 (٢٢) ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾: ولا يحلف. ﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾: أصحاب الفضل في الدين. ﴿وَالسَّعَةِ﴾: الغنى في المال. ﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾: أي: يحلفون على ألا يعطوا. ﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾: أصحاب القرابة.
 ﴿وَلْيَعْفُوا﴾: أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم وإساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾: أي: بالإعراض عن مؤاخذتهم.
 (٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى. ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: العفيفات. ﴿الْغَافِلَاتِ﴾: اللاتي لا تخطر ببالهن الفاحشة.
 (٢٤) ﴿يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾: جزاءهم الثابت لهم بالعدل.
 (٢٦) ﴿وَمِمَّا يَقُولُونَ﴾: أي: من اتِّهامهم.

(٢٧) ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾: حتى تستأذنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿يَعْضُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يَبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من

الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب

الظاهرة التي جرت العادة بلبسها.

﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فتحات ثيابهن

من جهة صدورهن. ﴿لِیُعْلَمَ﴾: ليعلمن

لأزواجهن. ﴿أَوْسَائِهِنَّ﴾: من المسلمات

المختصات بهن بالصحبة أو الخدمة.

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد

والإماء.

﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة

لهم في النساء. ﴿أَوْ الْأَطْفَالُ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَظْهَرُوا﴾: لم يبلغوا حد الشهوة.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَيْدِيهِنَّ وَيَحْفَظْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوِ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْذِرْهُمْ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتِ الْعِفَّةُ لِلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكُونُوا
فَتَيِّتَكُمْ عَلَى الْإِغْيَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَحْمِلُوا ثَمَنَ غَيْرِكُمْ إِنْ أَغْرَضَ الْحَيَوةُ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِهِمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا
مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ وَاللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَضَرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَبُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ
وَيَذْكُرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿الْأَيْتَى﴾: الذين لا أزواج لهم
من الأحرار والحرار.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتِ الْعِفَّةُ﴾: وليطلب العفة
عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة
مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابَ﴾: أي:
المكاتبة، وهي أن يكاتب الرجل عبده
على مال يؤدّيه منجماً، فإذا آذاه فهو
حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم
وإمائكم. ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾: أي: فاكتبوا
معهم عقد مكاتبة. ﴿فَتَيِّتَكُمْ﴾: إماءكم
وجواريكم. ﴿الْإِغْيَاءُ﴾: الزنى. ﴿تَحْمِلُوا ثَمَنَ غَيْرِكُمْ﴾: أي: لمن أكرهت
على الزنى، وبقي الإثم على مَنْ
أكرهها.

(٣٤) ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن
المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة
في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿زُجَاجَةٌ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرّ في صفائه وإشراقه.
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.
(٣٦) ﴿يَبُوتٍ﴾: مساجد. ﴿أَذْنُ﴾: أمر وقضى. ﴿تَرْفَعُ﴾: تُبنى وتُعظم. ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾: أول النهار وآخره.

(٣٧) ﴿لَا تَأْخُذْهُمْ﴾ : لا تشغلهم .

﴿تَتَقَلَّبُ﴾ : تضطرب وتتحول .

(٣٩) ﴿كَسْرَابٍ﴾ : السَّراب : ما يُرى

ظَهراً في المفاوِزِ من لَمَعَانِ الشمسِ عند

اشتداد الحرِّ، يظنُّه العطشان ماء .

﴿يَقْبِعُهُ﴾ : جمع «قاع» وهو المستوي

من الأرض .

(٤٠) ﴿لِيُجِيَّ﴾ : عميق كثير الماء .

﴿يَغْشَاهُ﴾ : يعلو ويُعْطِي .

﴿لَمْ يَكْدِيرْهَا﴾ : لم يقارب رؤيتها من

شدة الظلمات .

(٤١) ﴿صَلَّتْ﴾ : باسطات أجنحتها في

الهواء . ﴿صَلَاتُهُ﴾ : أي : المصلي منهم

عَلِمَ صَلَاتَهُ . ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾ : أي : المسبح

منهم عِلِمَ تَسْبِيحِهِ .

(٤٢) ﴿الْمَصِيرُ﴾ : المرجع بعد الموت .

(٤٣) ﴿يُزْجِي﴾ : يسوق برفق .

﴿يُولُفُّ﴾ : يجمع . ﴿وَكَا مَاءٍ﴾ : مجتمعاً

ومترامياً بعضه فوق بعض . ﴿الْوَدَقَ﴾ :

المطر . ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ : من مخارج السحاب .

﴿مِنْ جِبَالٍ﴾ : أي : مثل جبال في عظمتها . ﴿سَنَابِرَافِهِ﴾ : ضَوْءُ بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ .

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجْرَةٌ وَلَا يَتَّبِعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصِيرٌ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
يَقْبَعُهُ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَتْ بَعْضُهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
يَرَهَا وَمَنْ لَمْ يجعلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَهُوَ مِنَ النُّورِ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ
قَدْعَةٍ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ رِيحًا عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَابِرَافِهِ أَنْ يَكُونَ بِأَلْبَصَرٍ ﴿٤٣﴾

(٤٤) ﴿لَا أُؤْتِي الْأَبْصَرَ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٤٥) ﴿عَلَى بَطْنِهِ﴾: كالحَيَّات ونحوها.

﴿عَلَى رِجْلَيْنِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.

(٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض.

(٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النَّبِيِّ ﷺ وحكمه. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: مسرعين منقادين.

(٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكوا. ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾: أَنْ يَجور.

(٥٣) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيمان مغلظة. ﴿يَخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ الْبَلَّ وَالتَّهَارَانَ فِي ذَلِكَ لَعِبَرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفَى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا
كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ
يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾
﴿٥٣﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرِجَنَّ قُلُوبَهُمْ
لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَخِيرُ بَيْنَ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

(٥٤) ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾: فإن تضرعوا.
 ﴿مَا حِمْلُكُمْ﴾: ما أمر به من تبليغ الرسالة.
 ﴿مَا حِمْلُكُمْ﴾: ما أمرتم به من الطاعة والانتقاد. ﴿الْبَلْعُ الْمُمِينُ﴾: التبليغ الواضح.
 (٥٥) ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ﴾: أي: ليجعلنهم خلفاء. ﴿وَلَيْمَكَنَّ لَهُمْ﴾: وليمكَنَّ لهم. لهم. ﴿دِينَهُمْ﴾: وهو دين الإسلام. ﴿الْفَنَسِيُّونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
 (٥٧) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فأتين من عذاب الله. ﴿وَمَا لَهُمْ﴾: و مرجعهم. ﴿وَلَيْسَ﴾: وقبح. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.
 (٥٨) ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: هم العبيد والإماء. ﴿الْحُلُمُ﴾: أي: سن الاحتلام. ﴿تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ﴾: أي: ثلاثة أوقات يختل فيها السر ويقل. ﴿جَنَاحُ﴾: حرج. ﴿طَوَفُونَ﴾: أي: كثير والتطواف والتردد عليكم للخدمة وقضاء المصالح. ﴿يَبِينُ﴾: يوضح. ﴿الْآيَاتُ﴾: أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْعُ الْمُمِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْتَفْزِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا
 اسْتَعَاذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
 ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
 لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَخَوَالَكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 مَقَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: العجائز

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع
 لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع
 الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَقَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الْآيَاتِ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

- (٦٢) ﴿أَمْرٌ جَامِعٌ﴾: أمر مهم يجب اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.
- (٦٣) ﴿دَعَاةُ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.
- ﴿يَتَسَلَّلُونَ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوْ أَدَّاهُمْ﴾: أي: مُسْتَتَرِينَ بعضهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

- (١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيره وعظمته بركاته. ﴿الْفُرْقَانِ﴾: القرآن، الفارق بين الحق والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: مخوفًا.
- (٢) ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهميأه لما يصلح له ويليق به.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا الْبَيْنَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَن بَشِئْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ بَرٌّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَتَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا شُورًا ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا
وَزُورًا ﴿٢﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُنَّتَ بَيْنَهُمَا فَيُحْمَلُ
عَلَيْهِ بُعْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿٣﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤﴾
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَسُولٌ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي
الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُ إِلَهُ مَلِكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرٌ ﴿٥﴾
أَوْ يُنْفَخُ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا أَرْجُلًا مَسْحُورًا ﴿٦﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٧﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا ﴿٨﴾ بَلْ
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٩﴾

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.

(٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إِفْكٌ﴾:

كذب وبهتان. ﴿أَفْتَرْتَهُ﴾: اختلقه

وتقولوه. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من

الذين أسلموا من أهل الكتاب.

﴿زُورًا﴾: كذباً عظيماً.

(٥) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب

التي كتبها المتقدمون. ﴿أَكُنَّتَ بَيْنَهُمَا﴾:

طلب كتابتها. ﴿تُحْمَلُ عَلَيْهِ﴾: تقرأ

عليه ليحفظها.

(٦) ﴿الْيَسَّرَ﴾: هو كل ما يغييب ويخفي.

(٨) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: بستان مثمر.

﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر

على عقله.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.

﴿فُضُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلناهم مُعَدًّا لهم.

﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَرَفِيرًا ﴿١٢﴾
وَاِذَا الْفَوْأُ مَتَّحَتْهُمَا كَانَا صَيِّفًا مُقَرَّنَيْنِ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾
قُلْ اَذْكُرْ خَيْرَ اَمْرٍ جَزَاءُ الْخُلْدِ اَلَّذِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ءَا نَتْمُ اُضْلَلَتْ عِبَادِي
هَؤُلَاءِ اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ
يَسْبَغِي لَنَا اَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ اَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
وَءَاۡبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا ثُبُورًا ﴿١٨﴾
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾
وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ اِلَّا اَنَّهُمْ لِيَاكُفُّوْنَ
الْطَّعَامَ وَيَمْسُحُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرُوْنَ ؕ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿تَغِيْطًا﴾: صوت غليان وفوران.

﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿وَمَتَّحَتْهُمَا﴾: أي: من جهنم.

﴿مُقَرَّنَيْنِ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.

﴿ثُبُورًا﴾: هلاكًا.

(١٥) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومرجعًا.

(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده المتقون

(١٨) ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك

ياربنا. ﴿مَا كَانَ يَسْبَغِي لَنَا﴾: ما كان يحق

ولا يصح لنا. ﴿اَوْلِيَاءَ﴾: المراد به:

آلهة نعبدهم. ﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾: غفلوا

عن دلائل الوجدانية. ﴿ثُبُورًا﴾:

هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعًا. ﴿يَظْلِمُ﴾: أي:

يشارك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.
 ﴿أَوْزَى﴾: أي: عياناً. ﴿أَسْتَكَبرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: أضمرُوا الاستكبارَ عن الحقِّ في قلوبهم. ﴿وَعَتَقَ﴾: تجاوزوا الحدَّ في الطغيان.
 (٢٢) ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: حراماً محرماً عليكم الجنة.
 (٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالمهباء وهو ما يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار. ﴿مَثُورًا﴾: مفرقاً.
 (٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت القبولة.
 (٢٥) ﴿تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾: تتفتَّح السموات. ﴿بِالْغَمْرِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.
 (٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.
 (٢٧) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾: أي: تحسراً.
 (٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.
 (٢٩) ﴿الَّذِي﴾: أي: القرآن والإيمان به.

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُ أَتُنَزِّلُ رَبَّنَا لَقَدْ أَسْتَكَبرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدْ مَنَّ آلِي مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَعَلَنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ وَالْمَلَائِكَةُ يَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لِيَئَتْنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرُ بِإِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

- ﴿خَذُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التَّخَلِّي عن النصرة.
 (٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، ترك الإيَّان به والعمل بها فيه.
 (٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.
 (٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك. ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا
 ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُخَشِّرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ
 شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَآخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا
 إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾
 وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
 آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ وَقُرُونًا بَيِّنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا
 ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَنْوَاغَىٰ
 الْفَرِيضَةَ الَّتِي آمَطَرْتَ مَطَرُ السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها
 بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا كُوفًا يَتَّخِذُونَكَ
 إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ
 لِيُضِلَّنَا عَنْ هَٰلِهِتَنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ
 مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

﴿٣٣﴾ بِمَثَلٍ: بحجة أو شبهة.

﴿٣٥﴾ وَزِيرًا: معينًا لتبليغ الرسالة.

﴿٣٦﴾ فَدَمَّرْنَاهُمْ: فأهلكناهم.

﴿٣٧﴾ آيَةً: عبرة. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هيئنا.

﴿٣٨﴾ وَأَصْحَابَ الرَّيْسِ: أصحاب البر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأممًا.

﴿٣٩﴾ ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ: بينا لجميع الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات. ﴿تَبَّرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿٤٠﴾ الْفَرِيضَةُ: هي «سدوم» قرية قوم لوط. ﴿مَطَرُ السَّوَاءِ﴾: أي: بالحجارة من السماء.

﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتوقعون بعثًا بعد الموت.

﴿٤١﴾ هُزُؤًا: مستهزأ به.

﴿٤٢﴾ إِنْ كَادَ: إنه قارب.

﴿٤٣﴾ وَكِيلًا: حفيظًا يحفظه من اتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ وَسَاكِنًا فَامْرُجَعْنَا إِلَى الشَّمْسِ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ لَيْسًا وَاللَّيْلَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ وَمِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ظُنُوزًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جَهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

(٤٤) ﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.

(٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بَسَطَهُ مِنْ طُلُوعِ

الفجر إلى طلوع الشمس. ﴿وَسَاكِنًا﴾:

ثابتًا، لا تزيله الشمس. ﴿دَلِيلًا﴾: أي:

يُسْتَدَلُّ بِأَحْوَالِ الشَّمْسِ عَلَى أَحْوَالِ

الظل.

(٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أي: يتقلص

الظل تدريجيًا بقدر ارتفاع الشمس.

(٤٧) ﴿لَيْسًا﴾: ساترًا بظلامه.

﴿سُبَاتًا﴾: راحة لكم. ﴿نُشُورًا﴾:

تنتشرون فيه معاشكم.

(٤٩) ﴿أَنْعَمًا﴾: بهائم. ﴿وَأَنَا سَيِّ﴾:

أناسًا.

(٥٠) ﴿صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾: أنزلنا المطر على

أنحاء مختلفة. ﴿كُفُورًا﴾: جحودًا

بالنعمة.

(٥٢) ﴿وَجَهْدُهُمْ بِهِ﴾: وجاهد الكفار

بالقرآن والبرهان.

(٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ وَأَرْسَلَ.

﴿عَذْبُ فُرَاتٍ﴾: حلو شديد الحلاوة. ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حاجزًا بين البحرين يمنع اختلاط أحدهما بالآخر. ﴿وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾: أي: مانعًا حصينًا.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هو مني الرجل والمرأة. ﴿صِهْرًا﴾: القرابة الناشئة من الزواج بين الزوج وأهل زوجته.

(٥٥) ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: معينًا للشيطان على ربه.

(٥٩) ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكاثر خيرُه وعظُمَتْ بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً تضيء.

(٦٢) ﴿خَلْقَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هُونًا﴾: أي: بسكينة وتواضع. ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً يسلمون به من الأذى.

(٦٤) ﴿يَبْيُثُونَ﴾: يقضون لياليتهم.

(٦٥) ﴿أَصْرَفَ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾: لزماً، يلزم صاحبه.

(٦٦) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حداً الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: ولم يُضَيِّقُوا

في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا مَرَّنَا وَرَدَّاهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَنَلِكْ أَثَامًا ۖ يَضَعُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ
فِيهِ مُهَانًا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
 فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ۝ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۖ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا
بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۖ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۖ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۖ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجَهَا ۖ وَوَسَلْمًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا
حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۖ قُلْ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُكُمْ
لَوْ لَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۖ

سُورَةُ النُّجُومِ

(٦٨) ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: لا يعبدون.

﴿أَثَامًا﴾: عقاباً.

(٦٩) ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾: ويبقى فيه على

الدوام. ﴿مُهَانًا﴾: ذليلاً حقيراً.

(٧٠) ﴿مَتَابًا﴾: توبة.

(٧١) ﴿الزُّورَ﴾: شهادة كاذبة.

﴿بِاللَّغْوِ﴾: بكلِّ ساقطٍ من قولٍ أو

فعلٍ. ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾: مُكْرَمِينَ أَنْفُسَهُمْ
بالإعراض عنه.

(٧٢) ﴿لَمْ يَخِرُّوا﴾: لم يسقطوا ولم يَقَعُوا.

﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا

يبصرون، والمعنى إِنَّمَا يَخِرُّونَ عَلَيْهَا
سامعين مبصرين متفتحين.

(٧٣) ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: موضع سُرور
وفرح.

(٧٤) ﴿الْغُرْفَةَ﴾: المراد منها أعلى
منازل الجنة وأفضلها.

(٧٥) ﴿مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُكُمْ﴾: لا يبالي بكم.

﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكَذِبِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَدَعَ نَفْسَكَ﴾: مهلكها غماً وحرناً.
- (٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة.
- ﴿خَضِعِينَ﴾: متقادين بالكثرة منهم.
- (٥) ﴿مُحَدِّثٍ﴾: أي: مجدّد إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ﴾: أولم ينظروا.
- ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنف حسن كثير النفع.
- (٨) ﴿لَا يَتَّقُونَ﴾: لدلالة واضحة.
- (١١) ﴿الْآيَتُونَ﴾: ألا يخافون عقاب الله تعالى.
- (١٤) ﴿ذَنُوبٍ﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٥) ﴿بِأَيِّتِنَا﴾: بمعجزاتنا وحججنا.
- ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٨) ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾: ألم نربك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيراً.
- (١٩) ﴿فَعَلَّكَ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿عَنِ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَدَعَ نَفْسَكَ ۖ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنَّا نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْتَهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ رَوَّاءُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۖ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضْحِكُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِأَيَّتِنَا أَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ ۖ لَئِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

(٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.

(٢١) ﴿حُكْمًا﴾: أي: نبوة وحكمة.

(٢٢) ﴿تَمْنُهَا عَلَى﴾: تعدُّها نعمة منك

علي. ﴿عَبَدَتْ﴾: جعلتهم عبيداً تدبج

من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم

وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.

(٣٠) ﴿يَتَّقِي مُيُنَ﴾: أي: يبرهان قاطع.

(٣٣) ﴿بَيْضَاءَ﴾: أي: من غير مرضٍ

ولا برص.

(٣٤) ﴿لِلْمَلَأَ﴾: لأشرف قومه.

﴿لَسِحْرٍ عَلَيْهِ﴾: أي: ساحر ماهر.

(٣٦) ﴿أَجِهَ﴾: أخره.

﴿الْمَدَائِنَ﴾: المدن. ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين

للسحرة.

قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فَرَعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ الْهَآءُ غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾
وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ
إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلَيْهِ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
لِيَسْحَرَهُ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَأَجِهَ وَأَخَاهُ وَأُبْعَثُ فِي الْمَدَائِنِ
حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلَيْهِ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَعِزُّونَ لَكَ لَا أَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنِّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٣﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
 ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
 الْغَالِبُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
 ﴿٤٦﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٤٧﴾ فَأَلْقَاهُ اللَّهُ بِأَمْرٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ أَمْسِمْ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ أَنَّهُ
 لَكَبِيرٌ الَّذِي عَلَّمَهُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ يَعْلَمُونَ لَا فَطِنَ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا أَصْبَحْتُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا لَا أَصْبِرُ إِنَّا
 إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥١﴾ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ
 لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ ﴿٥٦﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ
 ﴿٥٧﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٨﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ ﴿٥٩﴾
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٠﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦١﴾

(٤٥) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتبلع بسرعة. ﴿مَا

يَأْفِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٩) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: أي: بقطع اليد

اليمنى والرجل اليسرى أو عكس

ذلك. ﴿وَلَا أَصْبَحْتُمْ﴾: ولا بالغن في

شد أطرافكم وربط أجسادكم على

جذوع النخل.

(٥٠) ﴿لَا صَبْرٌ﴾: لا ضرر علينا فيما

يصيبنا. ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم

فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم

ليلاً. ﴿مُتَّبِعُونَ﴾: يتبعكم فرعون

وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾:

جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾: لطائفة حقيرة قليلة

العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لَغَايُطُونَ﴾: لمُغْضِبُونَا بخروجهم

من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَاذِرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾
 قَالِ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ
 أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالظُّورِ الْعَظِيمِ
 ﴿٦٣﴾ وَأَرْزَلْنَا قَوْمَ الْأَخْرِيِّينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَسْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرِيِّينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
 وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَكَفِينَ ﴿٧١﴾ قَالِ هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّوكم ﴿٧٣﴾ قَالُوا
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي
 يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَارْحَمْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

(٦١) ﴿الْجَمْعَانِ﴾: جَمَعَ موسى وهم
 بنو إسرائيل، وَجَمَعَ فرعون وهم
 الْقِبْطُ. ﴿لَمُدْرِكُونَ﴾: لَمُلْحَقُونَ مِنْ
 قِبَل فرعون وجنوده.

(٦٣) ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾: أَي: انشَقَّ البحر إلى
 اثني عشر طريقاً. ﴿فَرَقٍ﴾: قِطْعَةٌ مِنْ
 البحر مرتفعة. ﴿كَالظُّورِ﴾: كَالْجَبَلِ
 المتطاوِل في السماء.

(٦٤) ﴿وَأَرْزَلْنَا﴾: وَقَرَّبْنَا.
 ﴿ثُمَّ﴾: هُنَاكَ. ﴿الْأَخْرِيِّينَ﴾: وَهُمْ فرعون
 وقومه.

(٦٧) ﴿لَآيَةً﴾: لَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ.
 (٧١) ﴿لَهَا عَكَفِينَ﴾: عَلَى عِبَادَتِهَا
 مَقِيمِينَ عَلَى الدَّوَامِ.

(٧٥) ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾: هَلْ تَأَمَّلْتُمْ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ.

(٨٢) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ.

(٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: عِلْماً وَفَهْماً.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
التَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّا مَكْنُتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ
أَوْ يَتَّبِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبَّوْا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودٌ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لِنَافِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَلَا نُرِيَنَّكَ الْآرَادُونَ ﴿١١١﴾

- (٨٤) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً.
﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الذين يأتون
بعدي إلى يوم القيامة.
(٨٥) ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: ولا تفضحني.
(٨٩) ﴿قَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: أي: من التفاق
والكفر.
(٩٠) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: قُرِبَتْ.
(٩١) ﴿وَبُرِزَتِ﴾: أَطْهَرَتْ. ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:
للضَّالِّينَ عن طريق الهداية.
(٩٤) ﴿وَكَبَّوْا فِيهَا﴾: أَلْقَوْا فِي جَهَنَّمَ
على وجوههم مرّة بعد مرّة إلى أن
استقرّوا في قعرها.
(٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يَتَنَازَعُونَ.
(٩٧) ﴿إِن كُنَّا﴾: إِنَّا كُنَّا.
(٩٨) ﴿نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم
مثل رب العالمين.
(١٠٠) ﴿شَافِعِينَ﴾: فيخلصوننا من
العذاب.

(١٠١) ﴿جَمِيمٍ﴾: قريب ومشفق.

(١٠٢) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا.

(١١١) ﴿الْآرَادُونَ﴾: أي: أسافل الناس وأراذلهم.

(١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين

رمياً بالحجارة.

(١١٨) ﴿فَأَفْتَحْ﴾: فاحكم.

(١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس

والدواب والمتاع.

(١٢٨) ﴿رَبِّعْ﴾: مكان مرتفع.

﴿أَيَّةٌ﴾: بناء شامخاً.

(١٢٩) ﴿مَصْنَعٌ﴾: حصوناً أو قصوراً.

﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا

تموتون.

(١٣٠) ﴿بَطْشُكُمْ﴾: أخذتم بعنف.

﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.

(١٣٢) ﴿أَمَدَكُمْ﴾: أنعم عليكم

وأعطاكم.

(١٣٣) ﴿يَأْتِعِمُّ﴾: من الإبل والبقر

والغنم.

(١٣٤) ﴿وَجَنَّتْ﴾: حدثت وبساتين.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حَسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿١١٩﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ
رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢١﴾ فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَيْنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ
﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٦﴾ كَذَّبَتْ
عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٨﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَبيعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعًا لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٣﴾
وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ
﴿١٣٧﴾ وَجَنَّتْ وَعُمُيُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٤٠﴾

- (١٣٧) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما هذا. ﴿خُلِقُ الْأَوَّلِينَ﴾: دينُ الأولين وعاداتهم.
- (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْنَا﴾: أي: في الدنيا.
- (١٤٨) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثمرها. ﴿هَضْبِيرٌ﴾: منكسرٌ من لينه ورطوبته.
- (١٤٩) ﴿فَرِهَيْنَ﴾: ماهرين بنَحْتها.
- (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.
- (١٥٤) ﴿بَيَّاتَةٍ﴾: بحجة واضحة.
- (١٥٥) ﴿لَهَا يَتَرَبَّ﴾: لها نصيب من الماء.
- (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروها.

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴿٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْنَاءَ أَمِينٌ ﴿٤٦﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضْبِيرٌ ﴿٤٨﴾ وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا فَرِهَيْنَ ﴿٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿٥٣﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٩﴾

(١٦٥) ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ﴾: أتنكحون الرجال.

(١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتركون.

﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

(١٦٨) ﴿مِّنَ الْفَالِينَ﴾: من المُبْغِضِينَ أَشَدَّ البغض.

(١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقيين في العذاب والهلاك.

(١٧٢) ﴿دَمْرَنَا﴾: أهلكنا.

(١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.

(١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.

(١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالميزان.

(١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفسدوا أَشَدَّ الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُّوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴿١٧١﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٢﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَكُونُ لَكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٣﴾ قَالَ إِنِّي لَعَمْرُكَ مِنَ الْفَالِينَ ﴿١٧٤﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٥﴾ فَجَنَّبَهُ وَاهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿١٧٦﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٧﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٨﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُّثِيرًا ﴿١٧٩﴾ إِنِّي فِي ذَلِكَ لِآيَةٌ وَمَا كَانُوا أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨١﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٦﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٧﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَاسَ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٩﴾

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَلَئِكَ رِبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَكَنَزِيرُ رَبِّ الْأَعْلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُرُ عَلَّمَوْنَاهُ بِإِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(١٨٤) ﴿وَالْجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.

(١٨٥) ﴿مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.

(١٨٧) ﴿كِسْفًا﴾: قطع عذاب.

(١٨٩) ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.

(١٩٣) ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.

﴿زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾: كتب الرسل السابقين.

(١٩٨) ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.

(٢٠٢) ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٢٠٣) ﴿مُنْظَرُونَ﴾: مُمهلون لِتُؤْمِنَ.

(٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَالُهُمْ أَفِيئَتُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ فَزِيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ
السَّمْعِ لَمَعُزُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي
بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتُمْ كُرْهَى مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنْزَلُ عَلَى
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ كَبِيرٍ وَأَنْتَصِرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٨) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: تذكير وتنبية.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح

منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعُزُونَ﴾: لمحبوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتِكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلِنْ جانبك

وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرّفك أو تقلبك

في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿أَفَّاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير

الآثام.

(٢٢٣) ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾: يلقون ما

سمِعوه من السماء إلى الكهّان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضّالون عن الحق.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كلّ فنٍّ من فنون

الكذب. ﴿يَهِيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

سورة النمل

- (١) ﴿طَسَّ﴾: تقدم الكلام على مثله
أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون ويتحيرون.
- (٧) ﴿ءَانَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس.
- ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾: بشعلة نار مقبوسة،
أي: مأخوذة.
- ﴿تَضَطَّلُونَ﴾: تستدفئون بها.
- (٨) ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾: أي: أن الله بارك
من في النار ومن حولها من الملائكة.
- (١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.
- ﴿جَانَّ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿وَلَمْ يَعْقَبْ﴾: لم يرجع.
- (١٢) ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك
التي يُدْخِلُ منها الرأس.
- ﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا
مَرَضٍ﴾: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾: وهي: اليد،
والعصا، والسنون، ونقص الثمرات،
والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.
- (١٣) ﴿مُبْصِرَةً﴾: واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَكَاءٌ آيَةُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ۝ وَنَكَاشَتْنِي الْقُرْآنَ مِنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ
مِنْهَا خَبِيرَ أَوْءَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَضَطَّلُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهَا
نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ يَمْوَسِي إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَالْقَى عَصَاكَ
فَلَمَّارَةً هَانَتْ هَزْكَانَهَا جَانٌّ وَلَّى مُدِرًّا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسِي لَأَخْفَفَ
إِنِّي لَا أَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسْبًا بَعْدَ
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخُجْ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٧﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنطِقَ
الطَّيْرِ وَأَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِمَّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَأَيُّهَا
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَتَسَمَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
﴿٢١﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ
مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٢﴾ لَأَعَذَّبَنَّهٗ وَعَذَابِيَ شَدِيدٌ أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ
أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحْطُ بِهِ ۚ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٤﴾

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها وبالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيمان.

١٦.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته

وعلمه وملكه. ﴿مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾: فهم

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأَوْتِينَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَحُشِرَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يكفون عن

التفرق، فكان على كل جنس من يرُدُّ

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكثوهم

من قتلهم وإهلاكهم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفّقني.

(٢١) ﴿يَسْلُطُنِ مُبِينٍ﴾: بحجة تبيّن

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحْطْتُ﴾: علمت الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٍ﴾: بلد باليمن

سمّي باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء ويسمّى الآن «مأرباً».

(٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،
تجلس عليه لإدارة مملكها.

(٢٤) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصر فهم.

(٢٥) ﴿الْحَبَّ﴾: المخبوء المستور.

(٢٦) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: سنتأمل.

(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنح عنهم.

(٣١) ﴿الَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: الَّا تتكبروا عليّ.

(٣٢) ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا﴾: يا أيها الأشراف.

﴿أَفْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.

﴿قَاطِعَةً أَمْرًا﴾: مُزِمَّةً أَمْرًا.

﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.

(٣٣) ﴿أُولُوْا بَاسٍ﴾: أصحاب نجدة

وبلاء في الحرب.

(٣٥) ﴿فَنَاطِرَةً﴾: فمُتَّظِرَةً.

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَعْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ يَكْفِي هَذَا
فَالْقَهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُوْا إِنِّي الْفَتَى إِلَى كَيْتٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَاسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآهَآ أَذًى وَلَهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ بِفَعْلَانِ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ يُمِرُّ بَرَجِيعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّوْنِي بِمَالِ مَمَاءِ اتْنِ ۖ اللَّهُ خَيْرُ فَمَا
ءِ اتَّكُم بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٨﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
بِجُودٍ لَا يَقِيلُ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَٰهُ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٩﴾
قَالَ يَأَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَيْكُمُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ بَعَثْنَا قَبْلَكَ نَبِيًّا مُّسْلِمِينَ
﴿٤٠﴾ قَالَ عَفَرْتُ مِنْ لِّحْيِ أَنَا ۖ إِنَّكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ
وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيْ أَمِينٌ ﴿٤١﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا
أَبْنُكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ
قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۖ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّا
نُشْكُرْ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴿٤٢﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا
عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِيْ أَمْ تَكُونِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۖ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ
قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۖ قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ۖ وَأَسَأَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾

- (٣٧) ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾: لا طاقة لهم بمقاومتها. ﴿صَاغِرُونَ﴾: ذليلون مهانون.
- (٣٩) ﴿عَفَرْتُ﴾: ماردت قوياً شديداً.
- (٤٠) ﴿أَنْ يَرْتَدَّ﴾: أن يرجع. ﴿طَرْفُكَ﴾: نظرك. ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾: ليختبرني.
- ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾: أي: بترك شكر النعمة.
- (٤١) ﴿نَكِّرُوا﴾: غيروا.
- (٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾: وأعطينا العلم بالله وبقدرته.
- (٤٤) ﴿الصَّرْحُ﴾: القصر.
- ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾: ظنته ماءً تتردد أمواجه. ﴿مُمَرَّدٌ﴾: أملس.
- ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾: من زجاج صافٍ شفافٍ.

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٦١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ أَمْنَ حَاقُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلْ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٥﴾ أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَعْيَرْتَهُمْ لَا يَعْمَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ بَلْ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٧﴾ أَمْنَ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرَابِينَ يَدْنِي رَحْمَتَهُ ۗ إِنَّهُم مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

(٥٦) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يَتَزَهَّوْنَ مِنْ إِيَّانِ الرِّجَالِ.

(٥٧) ﴿مِنَ الْغَائِبِينَ﴾: مِنَ الْبَاقِيْنَ فِي الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ.

(٥٩) ﴿اصْطَفَىٰ﴾: اخْتَارَ.

(٦٠) ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بَسَاتِينَ ذَاتِ مَنْظَرٍ حَسَنِ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَنْحَرِفُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَهُوَ الشَّرْكَ.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مُسْتَقَرًّا. ﴿خِلَالَهَا﴾: وَسَطُهَا. ﴿رَوَاسِيًا﴾: جِبَالًا ثَوَابِتًا. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الْعَذْبِ وَالْمَلْحِ.

(٦٢) ﴿حَاجِزًا﴾: فَاصِلًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا. ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الَّذِي أَصَابَهُ بَلَاءٌ وَشِدَّةٌ. ﴿خُلَفَاءَ﴾: أَيُّ: تَخْلَفُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ.

(٦٣) ﴿بُشْرَابِينَ﴾: تُبَشِّرُ بِالْمَطَرِ.

(٦٤) ﴿يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾: ينشئه.

﴿بُرْهَنُكُمْ﴾: حجتكم.

(٦٥) ﴿آيَاتٍ يُبْعَثُونَ﴾: متى يُبعثون من قبورهم.

(٦٦) ﴿بَلْ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: بل تكامل علمهم بها عندما بُعثوا يوم القيامة. ﴿فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾: أي: من الآخرة في الدنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافلون فقلوبهم عمياء.

(٦٧) ﴿لَمُخْرِجُونَ﴾: لمبعوثون من قبورنا.

(٦٨) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبها المتقدمون.

(٧٠) ﴿صَبِيقَ صَدْرِ﴾: حرج وضيق صدر.

(٧٢) ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾: لحقكم، أو اقترب لكم.

(٧٤) ﴿مَائِكُنْ﴾: ما تخفي.

﴿وَمَا يَعْلَمُونَ﴾: وما يظهرون.

(٧٥) ﴿غَائِبَةٍ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى

على الخلق. ﴿مُؤَيِّنٍ﴾: واضح.

أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ تُرْغِيْدُهُ، وَمَنْ يَرْفُكُمْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاقُوا بُرْهَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ
لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي
شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا
كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءَ لَمُخْرِجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا
نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى
أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنْ رَبُّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّا غَائِبَةٍ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَقُصُّ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

وَأَنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ
إِذَا أُولُوا مَذْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ
تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمُوتُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
الْمَنَاسِكَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّنْ يُّكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ
أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾
وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَالَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ كُنُوفِهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَه
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ
صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مَذْبِرِينَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّثُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخْشِرُ﴾: نجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفَنُونَ عن التفرق، فكان على كل جنس من يردُّ أُولَهُمْ على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث. ﴿فَفَزِعَ﴾: خاف خوفاً شديداً من هول النفخة. ﴿دَاخِرِينَ﴾:

صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَمَادَةً﴾: تظنُّها ثابتة في

أماكنها. ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب

الذي تسيِّره الرياح.

(٩٠) ﴿فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾: أي:

ألقوا على وجوههم فيها.

(٩١) ﴿حَرَّمَهَا﴾: جعلها حرماً آمناً لا

يسفك فيها دم.

سورة القصص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة

في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾: خبر موسى.

﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.

(٤) ﴿عَلَا﴾: تجبر وتكبر. ﴿شَيْعًا﴾:

طوائف متفرقة.

﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾: أي: يستبقيهن

للخدمة والامتهان.

(٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾: أن تنفصل.

﴿أَيَّمَةً﴾: قادة في الخير. ﴿الْوَارِثِينَ﴾:

أي: ورثوا أرض مصر بعد هلاك

فرعون وقومه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَجِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزَوْنَ إِلَّا

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَعْبَدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ

الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ

وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

سِرِّيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ

مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ

فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ

طَائِفَةً مِنْهُمْ يُلَاحِظُ أَتْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ

مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا

فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمُوسَىٰ
 أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
 فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ
 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾
 وَقَالَتْ أُمُّرَأْتُ فِرْعَوْنَ فَرِّ عَيْنِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
 عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾
 وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمُوسَىٰ فَرِحًا إِنَّ كَادَتْ لِتُسْبَدِيَ بِهِ لَوْلَا
 أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
 لِأُخْتِهِ قُصِّيه فَأَصْرَتِ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾
 وَحَرَّمَ عَلَيْنَا الْمُرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصْحُونَ ﴿١٢﴾
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ
 أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَئِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿٦﴾ وَمَكَّنَ لَهُمْ: وثبَّت لهم.

﴿يَحْذَرُونَ﴾: يخافون.

﴿٧﴾ وَأَوْحَيْنَا: وأوحينا.

﴿فِي الْيَمِّ﴾: في نهر النيل.

﴿٨﴾ فَالْتَقَطَهُ: فأخذه.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

﴿فَرَّتْ عَيْنُ﴾: مصدرُ سرور وسعادة

تَقَرُّ العين به.

﴿١٠﴾ ﴿فُؤَادُ﴾: قلب. ﴿فَرِحًا﴾: خاليًا من

كل شيء، ليملاهُ همُّ موسى وذكره.

﴿لَتُسْبَدِيَ بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَبَّنَا﴾: أن ثبتناها بالصبر والثبات.

﴿١١﴾ ﴿قُصِّيه﴾: اتبعني أثر موسى

وتعرَّفِي خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بُعد.

﴿١٢﴾ ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْنَا﴾: أي: منعناه من

قبول الرضاعة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصْحُونَ﴾: مشفقون.

﴿١٣﴾ ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: كي تُسرَّ أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

(١٤) ﴿أَشَدُّهُ وَأَسْوَى﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿أَتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعطيناه حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَى حِينٍ عَقْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَأَسْخَغْنَاهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شَيْعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام. ﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَرَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾: قتله.

(١٧) ﴿ظَهَرَ﴾: معيناً.

(١٨) ﴿بِرَقَبٍ﴾: يتوقع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿بَسْطَ صَرْحَهُ﴾: يطلب منه النصر.

﴿لَعَوَى﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَنْ يَبْطِشَ﴾: أن يأخذ بقوة وعنف.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿أَمَلًا﴾: أشراف القوم. ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿الْمُصْحِحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْوَى، أَتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ، فَاسْتَغْنَاهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَرَهُ، مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ، قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَغَفَرَ لَهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ، فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ، قَالَ لَهُ، مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ يَكُمُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ، إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى، قَالَ يَكُمُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ، قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ
مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَلُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ بَجَزَاءٍ مِّنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَبْنَابُ اسْتَعْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعَارَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِإِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ
تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبْجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْكَ سِتْرًا فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّدَقَاتِ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ
فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٢) ﴿تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي
إلى مدين.
(٢٣) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.
﴿تَذُودَانِ﴾: تحسنان غنمهما عن الماء.
﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾: ما شأنكما؟
﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾: ينصرف الرعاة
بمواشيهم عن الماء.
(٢٤) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رجع إليه.
(٢٥) ﴿تَأْجُرَنِي﴾: تكون لي أجيراً في
رعي الغنم. ﴿حَبْجٍ﴾: سنين.
(٢٦) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ﴾: أي المدينتين.
﴿فَضَيْتَ﴾: وفيت به وأتممته.
﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾: لا اعتداء ولا ظلم
علي بالمطالبة بأكثر منه. ﴿وَكِيلٌ﴾:
شاهد وحفيظ.

(٢٩) ﴿الْأَجَلُ﴾: المدة المتفق عليها

وهي عشر سنين. ﴿النَّارُ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذْوَةٌ﴾: جفرة وشعلة.

﴿نَضَطَلُوا﴾: تستدفنون بها.

(٣٠) ﴿شَطِطٍ﴾: جانب. ﴿الْبُقْعَةُ﴾:

القطعة من الأرض.

(٣١) ﴿نَهَتْزُ﴾: تتحرك بخفة.

﴿جَانٌ﴾: حية خفيفة في سرعة

حركتها. ﴿وَلَّى﴾: هرب.

﴿لَمْ يَعْقِبْ﴾: لم يرجع. ﴿أَقِيلُ﴾:

تقدم.

(٣٢) ﴿أَسْلُكُ﴾: أدخل.

﴿فِي جَيْتِكَ﴾: في فتحة قميصك التي

يُدخل منها الرأس. ﴿مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾:

من غير مرض ولا برص. ﴿جَنَاحَكَ﴾:

يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف.

﴿مَلَإِيَهُ﴾: أشراف قومه.

(٣٤) ﴿رَدَاءٌ﴾: معينا.

(٣٥) ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾: سننقويك

ونعينك. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

* فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنِّئُ كَانَتْهَا حَآجًا وَّلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسَىٰ أَقِيلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بَرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعُكُمْ مَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾

(٣٧) ﴿عَلَقِبَهُ الدَّارُ﴾: العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف من قومه.

﴿فَأَوْقَدَ﴾: فأشعل. ﴿صَرَخَا﴾: قصراً. ﴿أَطْلَعُ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَهُمْ فِي آيَةٍ﴾: فطرحناهم في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿فَبَرَزَ الْمَقْبُوحِينَ﴾: من المذمومين والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُقَرَّرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَائِكَةُ لَعَلَّكُمْ مِنْ آلِهِ
غَيْرِي فَأَوْقَدْ لِي بِهَمْنٍ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا أَعْلَى
أَطْلَعُ إِلَى آلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
فِي آيَةٍ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَذْعُرُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ أَتَيْنَا
مُوسَى الْكَتَبَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

(٤٤) ﴿فَصَبَّأْ إِلَى مُوسَى﴾: عهدنا إليه وكلفناه. ﴿الْأَمْرُ﴾: أي: أمر الرسالة. ﴿وَمِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: من الحاضرين في ذلك الوقت.

(٤٥) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿فُرُوقًا﴾: أمماً. ﴿فَنَقُطِّأُولَئِكَهُمْ الْعُمَرَاءُ﴾: امتدَّ عليهم الزَّمان. ﴿كُلُّوهُمْ﴾: مقيماً.

(٤٦) ﴿الظُّلُومَ﴾: جبل طور سيناء. (٤٧) ﴿يَمَّا أَفْقَمَتْ آيَاتِهِمْ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.

(٤٨) ﴿أَوْفَى﴾: أعطى. ﴿سِحْرَانِ﴾: أي: التوراة والقرآن حسب زعمهم، أو هما دَوا سحر، أي: موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسب زعمهم.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا فُرُوقًا فَتَطَاوَلَتْ عَلَيْهِمُ الْعُمَرُ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيهِمْ أَهْلَ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الظُّلُمِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ إِتَذَرْتَهُمْ مَا أَتَدُّهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقْتُلُوا رَبَّنَا وَلَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِّنْهُ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَن أَضَلُّ مِمَّنْ أَتَّبَعَ هَوَاهُ يَغْوِي هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾

الطريق

* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُنَادَىٰ
 عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلُنَا وَكُنَّا أَعْمَلُكُمْ سَلَمًا
 عَلَيْهِمْ لَا تَنْتَبِهُنَّ لِلْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ نَحْطِفُ مِنْ أََرْضِنَا أَوْ لَمْ
 نُمْكِن لَهُمْ حَرَمًا أَوْ إِنَّا نُحِجُّهُ إِلَيْهِ تَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رَزَقْنَا
 مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَرِهَ أَهْلُكَ نَا مِنْ
 قَرِيْبَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنَلَّكَ مَسَلِكُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ
 مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُوْلًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ
 ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٣) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَدْرُءُونَ﴾: يدفعون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوُ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا تَنْتَبِهُنَّ﴾: لا نريد ولا نحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿نَحْطِفُ﴾: نُخْتَلِسُ وَنُسْتَلْبُ

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَمْ نُمْكِن لَهُمْ حَرَمًا أَوْ إِنَّا نُحِجُّهُ إِلَيْهِ﴾: أولم نجعلهم

ينعمون بالأمن والتّمكن في البلد

الحرام. ﴿يُحِجُّهُ إِلَيْهِ﴾: يُجْلِبُ إِلَيْهِ.

(٥٨) ﴿وَكُرِهَ﴾: كَثُرَ. ﴿بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾:

طَعَتْ وَكَفَرَتْ نعمة العيش بالرّغد.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمِّهَارِ﴾: وهي مكة المكرمة،

وتُعرف بأُم القرى.

- (٦٠) ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾ : وما أُعطيتم.
- (٦١) ﴿وَعَدًا حَسَنًا﴾ : أي: بدخول الجنة.
- ﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ : أي: بمن أحضروا
للحساب والعذاب.
- (٦٣) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ : وَجِبَ لَهُمُ
العَذَابُ. ﴿أَعْوَيْنَا﴾ : أضللنا.
- ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ : أي: من عبادتهم إيانا.
- (٦٦) ﴿فَعَجَبْتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ : فَخَفِيتَ
عليهم الأخبار التي كانوا يحتجون
بها.
- (٦٨) ﴿الْحَيَرَةُ﴾ : الاختيار.
- (٦٩) ﴿مَاتُكُنْ﴾ : ماتخفي
- (٧٠) ﴿الْأُولَى﴾ : الحياة الأولى هي
الدُّنْيَا. ﴿الْآخِرَةُ﴾ : الدَّارُ الْآخِرَةُ.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُهَا وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَنُ وَعَدْتَهُ وَعَدًا حَسَنًا
فَهُوَ لَقِيَهُ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي
الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْتَ آبَاءَنَا وَإِلَيْكَ
مَأْكَلُنَا إِنَّا لِلَّهِ عُودُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ
﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
فَعَجَبْتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا
مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ
الْفَيْصَةِ مِنَ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَصِيْرٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ
﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْفَيْصَةِ مِنَ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ اللَّيْلُ تَسْكُونَ
فِيهِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فَيَقُولُ بَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى
فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ مَا أَنْ مَفَاتِيحُهَا وَلَتَنُورَ
بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

﴿٧١﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بَصِيْرٌ﴾: بنور.

﴿٧٢﴾ ﴿تَسْكُونَ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

﴿٧٣﴾ ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتبسوا من رزقه.

﴿٧٤﴾ ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأخرجنا.

﴿شَهِيدًا﴾: وهو نبي كل أمة. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججكم.

﴿يَفْتُرُونَ﴾: يخلقون.

﴿٧٦﴾ ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾: تكبر عليهم.

﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾: وأعطيناه. ﴿الْكُتُبِ﴾: الأموال المدخرة في الخزائن.

﴿لَتَنُورَ بِالْعَصْبَةِ﴾: لتثقل الجماعة الكثيرة.

﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء.

﴿لَا تَفْرَحْ﴾: لا تطرح فرحاً بكثرة

المال.

﴿٧٧﴾ ﴿وَابْتَغَ﴾: والتبس. ﴿آتَاكَ﴾: أعطاك. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَتَّبِعِ﴾: ولا تلتبس.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِن قَبْلِهِ مِنَ الْفُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَأَكْبَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْئَلُ عَن دُئُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُونِ ۖ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَلَكُمْ ثَوَابٌ مِّنَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّادِقُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا
 مَكَانَهُ بِآلَامٍ يَافُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
 يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْكَ لَخَسَفَ بِتًا
 وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطِيَ هَذَا الْمَالُ.

﴿مِنَ الْفُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ.

(٧٩) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطِيَ. ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾:

لصاحب نصيب.

(٨٠) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطُوا. ﴿وَتِلْكَ﴾:

زجر لهم عن هذا التمني.

﴿وَلَا يُلْقِيهَا﴾: أَي: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الخصلة أو الجنة.

(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾: أَي: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿فَعَتَةٍ﴾:

جماعة.

(٨٢) ﴿وَيَكَانُ﴾: كَلِمَةٌ تَنْدُمُ وَتَفْجَعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَن﴾: أَنْعَمَ.

﴿وَيَكَانَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجَنَّةُ.

- (٨٥) ﴿فَرَضَ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لِرَأْدِكَ﴾: لمرجعك. ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّى مُبِينٌ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: تتوقع وتنتظر. ﴿أَنْ يُلْقَى﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهِيرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجْهَهُ﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحُكْمَ﴾: القضاء النافذ، يقضي بها شاء.

سورة العنكبوت

- (١) ﴿الْع﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة. (٢) ﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾: لا يبتلون. (٤) ﴿أَنْ يَسْئَلُوا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا. ﴿سَاءَ﴾: بئس. (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع. ﴿أَجَلُ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْذِرْ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْع ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

والجزء.

- (٦) ﴿جَاهَدَ﴾: أي: الكفار ونفسه الأمارة بالسوء.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالَهُمْ
﴿١٣﴾ وَأَنفَالَهُمْ وَلَيْسَتْ لَنَا بِقِيَمَةٍ عَمَّا كَانُوا يُفْتَرُونَ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥﴾

﴿٧﴾ ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾: لَنَمَحُورَنَّ.

﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: لَنُثَبِّتَنَّهُمْ.

﴿٨﴾ ﴿وَصَّيْنَا﴾: أَي: أَمَرْنَا.

﴿حُسْنًا﴾: أَي: بَرًّا بِهَا وَعُطْفًا عَلَيْهَا.

﴿جَاهَدَاكَ﴾: أَلْزَمَاكَ.

﴿١٠﴾ ﴿فِتْنَةَ النَّاسِ﴾: ابْتِلَاءَهُمْ وَتَعَذُّبُهُمْ.

﴿١٢﴾ ﴿وَلْنَحْمِلَ﴾: وَلَنَتَحَمَّلَ.

﴿١٣﴾ ﴿أَنفَالَهُمْ﴾: أَي: أَثْقَالَ ذُنُوبِهِمْ.

العظيمة. ﴿يُفْتَرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ.

﴿١٤﴾ ﴿فَلَبِثَ﴾: مَكَثَ. ﴿الطُّوفَانُ﴾:

الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأُخِيئَتْهُ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ هَمِيمٌ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَالُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ لِنَفْسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

(١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.

(١٧) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾

﴿إِفْكًا﴾: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾:

فالتمسوا.

(١٩) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أولم يعلموا.

﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾:

يعيد الخلق من بعد فناءه.

(٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يخلق. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾:

أي: نشأة ثانية عند البعث.

(٢١) ﴿تُقَالُونَ﴾: تُرْجَعُونَ.

(٢٢) ﴿يُسْجَرُونَ﴾: يساقون الله.

(٢٣) ﴿يَقَاتِلِ اللَّهُ﴾: أي: بالقرآن.

﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

(٢٤) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾: لأدلة واضحة.

(٢٥) ﴿أَوْثَنَّا﴾: أصناماً، أي: اتخذتموها

آلهة. ﴿مُودَّةً بَيْنَكُمْ﴾: أي: للتواصل

والتواصل بينكم لاجتماعكم على

عبادتها. ﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾:

أي: يتبرأ بعضكم من بعض.

﴿مَأْوَيْكُمْ﴾: منزلكم الذي تأوون

وترجعون إليه.

(٢٦) ﴿فَأَمَرَ لَهُ﴾: أي: صدق إبراهيم

عليه الصلاة والسلام.

(٢٧) ﴿وَالْكِتَابَ﴾: أي: الكتب

المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور

والقرآن. ﴿أَجْرُهُ﴾: أي: ثوابه.

(٢٨) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: هي إتيانهم الرجال

في أدبارهم.

(٢٩) ﴿السَّيْلَ﴾: أي: الطريق على

المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو

قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.

﴿فِي نَادِيكُمْ﴾: في مجلسكم.

﴿الْمُنْكَرَ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل كالسُّخْرية من الناس وحذف المارة.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمْ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّصِيرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴿فَأَمَرَ لَهُ﴾ ﴿٢٦﴾ فَأَمَرَ لَهُ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ تَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ أَيْتَكُمْ تَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
السَّيْلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلَا يَعْدَابُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣١﴾

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَ إِن فِيهَا لَكُمْ لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُجِيبَنَّهٗ
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَدْرِكُنَّكَ مِنَ الْغَدِيرِ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا
أَنَّ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ وَبِأَهْلِهِمْ دِرَآءًا
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا
أَمْرًا تَكُنْ كَانَتْ مِنَ الْغَدِيرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جُثَمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمُ
مِّن مَّسَاسِكِهِمْ وَرَآئِبُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

- (٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.
﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.
(٣٢) ﴿مِنَ الْغَدِيرِ﴾: من الباقيين في العذاب والهلاك.
(٣٣) ﴿سِئَ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيبهم خوفاً عليهم من قومه.
﴿وَصَاقَ بِهِمْ دِرَآءً﴾: أي: عَجَزَ عن تدبير خلاصهم.
(٣٤) ﴿رِجْرًا﴾: عذاباً شديداً.
(٣٥) ﴿مَدْيَنًا﴾: أي: من ديار قوم لوط.
﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾: أي: أثاراً واضحة.
(٣٦) ﴿وَارْجُوا﴾: توقعوا أو اخشوا.
﴿وَلَا تَعْبُوا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.
(٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.
﴿جُثَمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.
(٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرقهم.
﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكِّنين من معرفة الحق.

- (٣٩) ﴿يَا بَيِّنَاتٍ﴾: بالأدلة الواضحة.
 ﴿سَيِّقَاتٍ﴾: فائتين من عذاب الله.
 (٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم بالخصباء. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت من السماء مهلك مرجف. ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾: جعلنا الأرض تبطلعه وهو حي.
 (٤١) ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾: أضعفها.
 (٤٣) ﴿نَضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.
 ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.
 (٤٤) ﴿لَايَةٍ﴾: لدلالة عظيمة.
 (٤٥) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾: أي: كل عمل قبيح. ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنْكِرُهُ الشرع أو العقل.

وَقَرُونِ وَفَرَعُونَ ۖ وَهَمَزٌ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَأَلَّا أَخَذْنَا بِنُفْسِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود والنصارى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجِدُ﴾: وما يُنكر.

﴿يَعَايِنَا﴾: أي: بالقرآن وما فيه من دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي: المكابرون في كفرهم.

(٤٨) ﴿لَا تَرْتَابَ﴾: لَشَكٍّ.

﴿الْمُطْلُوتَ﴾: هم أهل الباطل.

(٤٩) ﴿هُوَ آيَتٌ﴾: أي: القرآن آياتٌ تُتلى. ﴿يَبَيِّنُ﴾: واضحاً. ﴿أَوْثَرُ﴾: أعطوا.

﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعانِدُونَ الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

(٥٠) ﴿آيَتٌ﴾: أي: معجزاتٌ حَسِيَّةٌ تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

* وَلَا تَجِدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهِنَا وَالْهَكْمَ وَجِدُّوْا نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِمِثْلِكَ إِذَا لَا تَرْتَابَ الْمُطْلُوتَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

- (٥٣) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ﴾: فجاءة.
- (٥٤) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.
- (٥٥) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: لننزلهم.
- ﴿سُورَةُ﴾: منازل عالية.
- (٦٠) ﴿وَسَكَتَ الَّذِينَ مِنْ دَابَّةٍ﴾: أي: كثير من الدواب. ﴿لَا تَحْمِلُ رِقْعًا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادخاره.
- (٦١) ﴿فَالَّذِينَ يَكُونُونَ﴾: كيف يصرفون عن توحيده؟.
- (٦٢) ﴿يَسْطُونَ﴾: يوسع. ﴿يَتَوَدَّ﴾: يضيق.
- (٦٣) ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾: من بعد قحط الأرض وجفافها.

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُّوْا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِقْعًا ؕ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ؕ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

(٦٤) ﴿لَيْحَى الْحَيَّوَانُ﴾: لحي الحياة الدائمة التي لا يُنْعَضُّها شيء.

(٦٥) ﴿فِي الْفَلَكَ﴾: في السُّفُنِ

(٦٦) ﴿وَيُخَطِّفُ النَّاسُ﴾: أي: يُسْتَلَبُونَ

قتلاً وأسرًا. ﴿أَفِيَ الْبَاطِلِ﴾: أي: بالشَّرْكَ.

(٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ. ﴿مَتَّوًى﴾:

مَسْكُنٌ.

(٦٩) ﴿جَهْدُ أُوْفَيْتَا﴾: أي: الكفَارِ

والنفس والشیطان.

﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لَنُرْشِدَنَّهُمْ طَرَفَنَا.

سورة الروم

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿أَذَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرضٍ

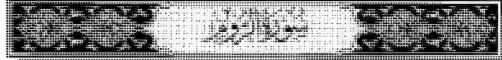
الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي:

كونهم مغلوبين.

(٤) ﴿يَضَعُ سِينِينَ﴾: أي: ما بين الثلاثة

إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ
الْحَيَوةُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكَ دَعَا اللَّهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٦﴾
لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيَتَّخِطُّفُ النَّاسُ مِنْ
حَوْلِهِمْ أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمَ اللَّهُ بِكَفْرِهِمْ ﴿٦٨﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَتَّوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ جَعَلُوا
فِيْنَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٠﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَلَّ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَمِعَ غُلُوبٌ ﴿٣﴾ فِي يَضَعُ سِينِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرُّ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾
بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا الشُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَذِّبَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مسببها المتصرف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أُولَئِكَ تَفَكَّرُوا﴾: أولس يتأملوا ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت مقدّر هو يوم القيامة. ﴿يَلْقَائِ رَبِّهِمْ﴾: المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم الذي انتهوا إليه.

﴿أَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبنيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة، ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿الشُّوْأَى﴾: تأنيث «الأسوأ».

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء، وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يُبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداءً.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فثاته.

(١٢) ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾: يئسسون بانقطاع حجّتهم.

(١٣) ﴿مِنْ شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السّعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُنْعَمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُضْمَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيزُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ السَّيِّئَاتِ وَالْوَلَوْنِكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْامُكُمْ
يَالَيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

(٢٢) ﴿الْيَسْتَكِرُّ﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿ابْتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

(١٦) ﴿لِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾: أي: البعث

بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُضْمَرُونَ﴾: مقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فترْهوه عَمَّا لا يليق به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي: بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهيرة.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون من قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.

﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَقْرَرُوا وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٢﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٣﴾

(٢٥) ﴿يَأْمُرُهُ﴾: بإرادته وقدرته.

﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٢٦) ﴿لَهُ قَلْبُونَ﴾: منقادون لإرادته.

(٢٧) ﴿يَبْدُؤُا﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن.

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾: الوصف الأعلى.

(٢٨) ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم في الحرية وتملك الأموال.

(٣٠) ﴿فَأَقْرَرُوا وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فَطَرَ اللَّهُ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

(٣١) ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

(٣٢) ﴿قَرَأُوا دِينَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿شَيْعًا﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾: كلُّ

فريق. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِحُوا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْتَكْبِرُ ﴿٢٤﴾ بِمَا كَانُوا بِهِ يَنْشُرُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقَّهُ وَوَالْمَسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَاءَ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّا
لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ آتَيْنَاهُ مِنْ
زَكَوَةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٢٩﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُعَمِّدُكُمْ ثُمَّ يُخِيطُكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَن يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

(٣٣) ﴿مُرٌّ﴾: قحط وشدة.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة

والإخلاص. ﴿آذَاهُمْ وَمِنْهُ رَحْمَةً﴾: أي:

كشف عنهم ضرهم.

(٣٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.

(٣٦) ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بظرف

لا فرح شكر. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي:

بسبب أعمالهم السيئة.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.

(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا.

﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.

(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعط. ﴿الْمَسْكِينِ﴾:

الفقير الذي لا يملك ما يكفيهِ ويسدُّ

حاجته. ﴿ابْنَ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.

(٣٩) ﴿وَمَاءَ آتَيْنَاهُمْ﴾: وما أعطيتهم.

﴿رَبِّا﴾: قرضاً أو هدية بقصد الربا

والزيادة. ﴿لَيَرْبُوا﴾: ليزيد وينمو.

﴿فَلَا يَرَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ﴾: فلا يزد. ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾:

أي: هم أصحاب الأجر المضاعف.

(٤٠) ﴿مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: تنزه الله وتقدس.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾:

أي: يتوبون إلى الله.

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقَتَمَ﴾: أي: نحو الذين

المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾:

أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصْدَعُونَ﴾:

يتفرقون، فريق في الجنة وفريق في السعير.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوطِّئُونَ وَيُهَيِّئُونَ

الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْمُتْلَأِ﴾: السُّفْن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لَتَطْلُبُوا.

(٤٧) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين

الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتُنِيرُ﴾: فتحرِّك وتُنشِر.

﴿فَيَسْطُرُهُ﴾: فينشُرُه. ﴿كَيْفَا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقِ﴾: المطر.

﴿مِنْ خَلَالِهِ﴾: من فُرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمُبْلِسِينَ﴾: لآيسين من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْنَهَا﴾: بعد جذبها وجفافها.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَذِي صَدْعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ
كَفَرَ فَلْيَعْلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْزِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَاتَّقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنِيرُ سَحَابًا فَيَسْطُرُهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٩﴾
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قُبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا
إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمُؤْمِنِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

غَرِيبُ الْقُرْءَانِ

(٥١) ﴿رِيحًا﴾: أى: ريحاً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾: فرأوا النبات مصفراً

بعد الخضرة.

﴿أَظْلُؤْا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يمحذون

بِاللّٰهِ وَبِنِعْمِهِ.

(۵۲) ﴿وَلَوْ أُوۡلُوا۟﴾ : انصَرَفُوا.

(٥٣) ﴿بِهَدَى الْعُمَى﴾: بِمُرْشِدٍ مِّنْ أَعْمَاهِ

الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

منقادون.

(٥٤) ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾: أي: من نطفة

ضعيفة. ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾: أي: من

بعد ضعف الطفولة والصَّغَرِ.

﴿قُوَّةٌ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾:

أي: ضعف الكبير والهرم. ﴿شَبَّهَ﴾:

أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى

الجواب.

(۵۵) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة

من الزَّمن. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ

عن الحق والصديق.

(٥٧) ﴿مَعَذِرْتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

(٥٨) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: أي: بأبي حجة. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يَخْتَمُ، فَلَا تَعِي شَيْئاً مِنَ الْحَقِّ.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنْكَ﴾ : لا يحملنك على الخفة وترك الصبر.

سُورَةُ لقمانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطَ بَعْدَ آيِ الْيَمِّ ﴿٧﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَوِيسًا أَن يَقِيدَ
بِكُمْ وَبَشَ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

سورة لقمان

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٤) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يعطون. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يؤمنون.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾: هو كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿يَتَّخِذَهَا﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هُزُوًا﴾: مُستهزأ بها.

(٧) ﴿وَلَّى﴾: أعرض وأدبر.

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبراً. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً أو صمماً فلا يتفجع بها يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دعائم، مفردة عماد.

﴿رَوِيسٍ﴾: أي: جبلاً ثوابت.

﴿أَن يَقِيدَ بِكُمْ﴾: أي: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بكم. ﴿بَشَ﴾: نشر وفرق. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.

(١١) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: عدول واضحٍ عن الطريق المستقيم.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٥﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَبْنَى إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ يَبْنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿١٨﴾ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمِشْ فِي الْأَرْضِ مُرَحًّا إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٩﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَسْجِدِكَ وَأَعْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٢٠﴾

(١٣) ﴿لُقْمَانَ﴾: هو رجل صالح كان من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.

﴿كَفَرَ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم شكرها.

(١٤) ﴿وَصَّيْنَا﴾: أمرنا. ﴿وَهَنًا﴾: ضعفاً.

﴿فَصَّلَهُ﴾: فطامه عن الرضاعة.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَاهَدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا.

﴿يُحْبِرُكَ﴾: أن يُخبرك.

﴿صَاحِبَهُمَا﴾: عاشرهما.

﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص والتوبة.

﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مصيركم.

﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنَّهَا﴾: أي: السيئة أو الحسنة.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة.

﴿خَرْدَلٍ﴾: وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر شيء.

﴿فِي صَخْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل يُعَرَفُ حُسْنُهُ بِالشَّرْعِ أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ أو العقل.

﴿مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تُمَلِّهْ عَجَباً واستكباراً.

﴿مُرَحًّا﴾: فرحاً وبطراً.

﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر.

﴿فَخُورٍ﴾: مُتَبَاهٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَسْجِدِكَ﴾: أي: توسَّط فيه مع تواضع وسكينة.

﴿وَأَعْصُصْ﴾: واخفض.

﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾: أي: أقبحها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْبَغَ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يُجَدِّلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفْؤُضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنٌ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿اسْتَمْسَكَ﴾:

تَمَسَّكَ وَاعْتَصَمَ. ﴿يَا عَزْرَةَ الْوَثْقَى﴾: الْعَهْدُ

الْأَوْثَقُ وَالسَّبَبُ الْأَقْوَى.

﴿عَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: مَرْجِعُهَا.

(٢٣) ﴿فَقُنِيتُهُمْ﴾: فَخَبَّرَهُمْ.

(٢٤) ﴿تَضَطَّرُّهُمْ﴾: نُلَجِّثُهُمْ وَنَسْوَ قَهُمْ.

﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَطِيعٌ وَثَقِيلٌ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٧) ﴿يَمْدُدُّهُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقَدَّتْ﴾:

مَا قَنِيَتْ.

(٢٨) ﴿كَكَفِّسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أَي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثِهَا.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وظَهَرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَحَدَنا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢﴾ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ ثُمَّ نَبِّئُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ تَضَطَّرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧﴾ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٩﴾

(٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَرٌ﴾: ذَلَّلٌ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٌ مَحْدَدٌ.

(٣١) ﴿الْفُلُوكَ﴾: السُّفُنَ. ﴿لِيُرِيَكُمْ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ أَيْتَنَاهُ﴾: أَي: مَنْ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ. ﴿لَا يَكُتُ﴾: لَدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّرَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَاءِ.

(٣٢) ﴿عَشِيرَهُ﴾: عِلَاقَهُمْ وَغَطَّاهُمْ. ﴿كَالظَّلِيلِ﴾: أَي: كَشِيِّ يَكُونُ ظِلًّا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنْكِرُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: بِحُجُجِنَا.

﴿خَتَارٍ﴾: غَدَارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ. ﴿كَفُورٍ﴾: جُحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا. (٣٣) ﴿وَآخِشُوا يَوْمًا﴾: أَي: خَافَوْهُ وَاسْتَعْدُّوا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي. ﴿فَلَا تَعْرَتَكُمْ﴾: فَلَا تَخْذَعْنَكُمْ.

﴿الْفُرُورُ﴾: مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ أَلِيلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي أَلِيلٍ وَسَحَرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كُلُّ يَجْزِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجُّ كَاطِلٌ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَوْجٌ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَآخِشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

(٣٤) ﴿الْغَيْثُ﴾: الْمَطَرُ. ﴿تَدْرِي﴾: تَعْلَمُ.

سورة السجدة

(١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿لَا يَعْزِبُ فِيهِ﴾: لا شك فيه.

(٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون.

﴿أَفَتَرَى﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿تَذِيرٍ﴾: أي: رسول منذر.

(٤) ﴿أَسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر ينصركم. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: تتعظون.

(٥) ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي القضاء.

﴿يَعْجُجُ﴾: يَصْعَدُ.

(٧) ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه.

﴿طِينٍ﴾: تراب.

(٨) ﴿نَسْلَهُ﴾: ذريته. ﴿سُلَالَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَهِينٍ﴾: ذليل.

(٩) ﴿سَوَاءٌ﴾: أتم خلقه. ﴿الْأَفْعِدَّةُ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: ضغنا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَفُورَاتٍ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَوْمَ تَكُفَّرُ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وَكُلُّ يَكُفَّرُ﴾: وكل يقبض أرواحكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَى بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِشْدِيدُ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْعِدَّةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا إِنْ دَاخَلْنَاهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ لَأَنفَى خَلَقَ جَدِيدًا بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوقَلُّكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

وَلَوْ تَرَىٰ إِذَ الْمُرْجُومُونَ نَارِ كِسُورُهُمْ فِيهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَنْ نَقْصِرَ هُدًى لَّكَ وَلَٰكِنْ حَقَّ
 الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
 فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴿١٤﴾
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِعَايَتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
 لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

- (١٢) ﴿نَارِ كِسُورُهُمْ فِيهِمْ﴾: أي: مطرِ قوها
 خزيًا وندامة. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مصدقون.
 (١٣) ﴿هُدًى لَّكَ﴾: رشدًا وتوفيقها
 للإيمان. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ وَثَبَتَ.
 (١٤) ﴿لَا نَقْصِرَ هُدًى لَّكَ﴾: الدائم.
 (١٥) ﴿يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾: بَصْدَقُ.
 ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِعَايَتِنَا﴾: وَعُظُوا بِهَا. ﴿خَرُّوا﴾:
 سَقَطُوا.
 (١٦) ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾: ترتفع وتتَنَحَّى.
 ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عن الفُرُش التي
 يُضْطَجِع عليها.
 (١٧) ﴿قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: من موجبات
 السرَّة والفرح.
 (١٨) ﴿مَأْوَىٰ نُزُلًا﴾: ما يُهَيَّأ لِلنَّزِيل ضيافة
 وإكرامًا.
 (٢٠) ﴿مَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾: المكان الذي يأوون
 إليه.

وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هَدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
بِقِصَلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ هَدَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لَايَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِ زَرْعَاتٍ كُلُّ مِنْهُ أَنْعَمُ لَهُمْ وَانْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

- (٢١) ﴿الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.
- (٢٢) ﴿ذُكِّرَ﴾: وُعِظَ.
- (٢٣) ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾: في شك.
- ﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾: أي: من لقاء موسى عليه الصلاة والسلام.
- (٢٥) ﴿بِقِصَلِ﴾: يقضي.
- (٢٦) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.
- ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم السابقة.
- ﴿لَايَةً﴾: لعبراً وعظات.
- (٢٧) ﴿الْجُرُزِ﴾: الأرض اليابسة الغليظة الجرداء التي لا نبات فيها.
- (٢٨) ﴿هَذَا الْفَتْحُ﴾: هذا القضاء بين العباد.
- (٢٩) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمهَلُونَ ليومئذٍ.
- (٣٠) ﴿وَأَنْتَظِرُ﴾: أي: انتظر ما الله صانع بهم.

سورة الأحزاب

(١) ﴿أَتَى اللَّهَ﴾: أي: داوم على تقواه عز وجل.

(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جَوْفِهِ﴾: أي: في صدره.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءُكُمْ﴾: أولادكم المتبنين.

﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾: انسابوهم إليهم.

﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلِيَكُمْ﴾:

أي: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾:

إنم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: أي:

أحق، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات.

﴿أُولَى بَعْضُ﴾: أي: أحق. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

وَالْمُهَاجِرِينَ﴾: أي: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نسخ بآية الموارث).

﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: أي: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أي: في

اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنْ
 اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ إِنْ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ وَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ
 قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ الَّتِي تَظَاهِرُونَ
 مِنْهُمْ أَمْهَةً ۖ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ
 بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۖ
 أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ
 فَاخْرُؤْهُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا
 أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَحِيمًا ۖ النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ
 أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ

(٧) ﴿مِيثَاقُهُمْ﴾: عهدهم المؤكّد.

(٩) ﴿جُنُودٌ﴾: وهم الأحزاب يوم

الخنق سنة خمس للهجرة. ﴿رِيحًا﴾:

أي: ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم

وقلّبت قدورهم. ﴿رَحْمَةً لِّمَنْ تَرَاهَا﴾:

أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مَنْ فَوْقَكُمْ﴾: من أعلى الوادي

من جهة الشرق، وهم كانوا من

غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ

أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من

جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي

مكة ومن كان معهم.

﴿لَاغِيَ الْأَبْصَارُ﴾: مالت الأبصار

وشخصت من شدّة الفزع والهول.

﴿بَلَغَتِ الْفُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾: أي: ارتفعت

عن مكانها من الفزع والخوف

ووصلت إلى الحناجر، مفردها حنجرة

وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونُ﴾:

أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر

دينه.

(١١) ﴿أَبْتَلِ﴾: اختبر. ﴿وَزَلْزَلُوا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿عُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَتَرَبَّصُّنَا﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم هاهنا. ﴿عَوْرَةً﴾: أي: غير

حصينة يُحْشَى عليها من الأعداء. ﴿فِرَارًا﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: هي الشّرك بالله

والرجوع عن الإسلام.

﴿لَا تَوَهَا﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طُلب منهم. ﴿وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشّرك.

(١٥) ﴿لَا يَفْرُونَ إِلَّا الْآدْبَرَ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يُسأل عنه ويُحاسب عليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥﴾
لِيَسْأَلَ الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
﴿٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
يَمَاعِمَ لَكُمْ بُصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ وَإِزَارَاتٍ لَّا تَبْصُرُونَ وَبَلَغَتِ الْفُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَنَظُنُّونَ بِأَلَلَّةِ الْظُّنُونِ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنٰفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّٰفِيفَةٌ
مِّنْهُمْ يٰٓأَهْلَ بَيْتِ لَامِقٍ لَّكُمْ فَارِجٌ مِّنْهُمُ يَتَرَبَّصُّونَ بِكُمْ
فَإِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَّهُمْ فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنْ بَيُّوتُنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ
إِلَّا فِرَارًا ﴿١٤﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِيتِ الْفِتْنَةُ
لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّسُوا بِهَا إِلَّا سِيْرًا ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا
لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونُ إِلَّا الْآدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ يَنْتَهِوْنَ أَلَّا يَأْتُواْنَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ
بِالْأَسِنَّةِ حِذَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَاخْبَطَ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسَبُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

(١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.

(١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المبطّنين عن الجهاد

مع الرسول ﷺ. ﴿هَلْ يَنْتَهِوْنَ﴾: تعالوا

وانضمُّوا إلينا. ﴿الْبَاسَ﴾: القتال.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم

بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾: يميناً

وشمالاً من شدّة الخوف.

﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات

الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: أذوكم ورموكم.

﴿حِذَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً

عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال

والغنيمة. ﴿فَاخْبَطَ﴾: فأبطل.

(٢٠) ﴿يَوَدُّوا﴾: يتمنّوا. ﴿بَادُونَ فِي

الْأَعْرَابِ﴾: كانوا معهم في البادية

بعيدين عن ميدان الحرب.

(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في

كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.

(٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزّبت

حول المدينة.

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَبْدِيًّا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوَّاعًا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْغُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَمَعًا لَّيَنْ أُمِّتِعْنَ وَأُسْرِحَنَّ سَرًا حَمِيمًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتُ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾: وقى بنذره ونال الشهادة. ﴿وَمَا بَدَلُوا أَبْدِيًّا﴾: وماغيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٤) ﴿يَعِظُهُمْ﴾: أي: مئلبسين بغيبهم وغضبهم.

(٢٥) ﴿ظَاهَرُواهُمْ﴾: أعانوهم. ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلمهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَمْ تَطْغُوهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٦) ﴿أُمِّتِعْنَ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأُسْرِحَنَّ﴾: أفارقكن بالطلاق.

(٢٧) ﴿أَعَدَّ﴾: هيأ. ﴿لَجَرًا﴾: ثواباً.

(٢٨) ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيئاً.

* وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُفَعَهَا
 أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ
 لِنَسَاءٍ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
 فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
 فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
 الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْتُمَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ
 آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْقَلِيلِينَ وَالْقَلِيلَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
 وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغَاتِ وَالْحَافِظِينَ
 فُرُوجَهُمَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
 وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

(٣١) ﴿يَفْعَلْ﴾: يخفض ويضع.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا وهبنا.

﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وهو الجنة.

(٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾: فلا تلتن القول

والحديث للرجال. ﴿مَرَضٌ﴾: فجور

وميل إلى المعصية. ﴿مَعْرُوفًا﴾: معتدلاً

بعيداً عن الرِّبَّةِ والشُّكِّ.

(٣٣) ﴿وَقَرْنَ﴾: والزمن.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: ولا تُظهرن محاسنكن.

﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾: أي: التي كانت

قبل الإسلام. ﴿الرِّجْسَ﴾: الأذى

والسُّوء والحُبث.

(٣٤) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السُّنَّةُ النُّبَوِّيةُ.

(٣٥) ﴿الْقَلِيلَتَيْنِ﴾: المطيعين الخاضعين

للَّهِ. ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أي: عن

الرِّزْيِ ومقدماته. ﴿أَعَدَّ﴾: هبَّأ.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثواباً عظيماً، وهو

الجنة.

(٣٦) ﴿الْحَيْرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصراط المستقيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يُطَلَّ هذا التَّبَنِّي بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أعتقته من الرِّق. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرًا﴾: حاجة مُهِمَّة وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿أَزْوَاجٌ أَدْعَايَهُمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته.

﴿حَلَّوْا﴾: مضوا. ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾: أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِبًا﴾: علمياً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أوَّل النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فَمِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

نَحْنُ نَحْمِلُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يٰٓأَيُّهَا
الَّذِي إِنَّا آتَيْنَاكَ شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَيَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَّهُمْ
مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَرِيمًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعَمِ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَدَعِ أَذْلَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
فَتَمِيعُوهُنَّ وَسِرَّجُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ
إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّتِكَ وَبَنَاتِ
خَالَكِ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥١﴾

- (٤٥) ﴿شَهِيدًا﴾: أي: على أمتك.
(٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء
بهديه في ظلمات الضلالة.
(٤٨) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه
كلُّ أمر.
(٤٩) ﴿أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾: أَنْ تَجَامِعُوهُنَّ.
﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تَحْصُونَهَا عَلَيْهِنَّ.
﴿فَتَمِيعُوهُنَّ﴾: أُعْطُوهُنَّ مَتْعَةً يَتَمَتَّعْنَ
بِهَا. ﴿وَسِرَّجُوهُنَّ﴾: خَلَّوْا سَبِيلَهُنَّ.
(٥٠) ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مَهْرُهُنَّ.
﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.
﴿وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مَارَدَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ
بِالْغَنِيمَةِ. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: مَا أَوْجَبْنَا
عَلَيْهِمْ مِنْ شُرُوطِ الْعَقْدِ وَحَقُوقِهِ
﴿حَرَجٌ﴾: ضَيْقٌ وَإِثْمٌ.

الجزء
١٢

* تُرْجَى مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءٍ وَمِنْ ابْتِغَيْتَ
مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ عَنِهُنَّ
وَلَا تَحْزَنْ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
إِلَّا أَنْ يُدْعَوْا لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَئِنْ
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ
لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾
إِنْ تُبَدُّوا شَيْعًا أَوْ تَخَفُوا فَاِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ فِي الْمَبِيتِ. ﴿تُؤَيِّ﴾: تَضُمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَبِيتِ. ﴿وَمِنْ ابْتِغَيْتَ﴾: وَمَنْ طَلَبْتَ. ﴿مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّنْ أَخْرَجْتَ الْمَبِيتَ مَعَهَا. ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ. ﴿أَدْنَى﴾: أَقْرَبُ. ﴿أَنْ تَقْرَأَ عَنِهُنَّ﴾: أَي: لَعَلَّهِنَّ أَنْهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: أَي: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ الْبَاقِي مَعَكَ. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدِهِنَّ غَيْرَهُنَّ. ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أَي: مِنَ الْإِمَاءِ فَهِنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَقِيبًا﴾: حَفِظًا مُطْلَعًا.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرٍ يُضْجَعُهُ وَاسْتَوَاءً. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ. ﴿فَانْتَشِرُوا﴾: فَانصَرِفُوا وَتَفَرَّقُوا. ﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أَي: لَا تَطِيلُوا الْمَكْثَ عِنْدَهُ لَا اسْتِثْنَاءَ الْحَدِيثِ فِيهِ بَيْنَكُمْ. ﴿مِنْ الْحَقِّ﴾: أَي: مِنْ بَيَانِهِ. ﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةً مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ. ﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تُبَدُّوا﴾: تَظْهَرُوا.

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي إِبْتِغَاءِ عَوْنِهِنَّ وَلَا خَوَانِهِنَّ وَلَا

إِبْتِغَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا ابْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا مَمْلُوكَاتِكُنَّ أَيْمَنَهُنَّ وَأَتَقِيْنَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ شَهِيدًا

(٥٦) ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيدٍ بَعْثًا فَكُلَّهَا أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَّيْنٌ لِّرَبِّكَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخِذُوا وَقْتَهُمْ تَفِيتًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

(٥٨) ﴿يَبْتَغِي مَا اكْتَسَبُوا﴾: بغير ذنب ارتكبه. ﴿اِحْتَمَلُوا﴾: حملوا وهم لا يطيقونه. ﴿بُهْتَانًا﴾: كذباً شنيعاً. ﴿مُبِينًا﴾: ظاهر القبح.

(٥٩) ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيدٍ بَعْثًا﴾: يُرخين ويسدلن على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلِيدٍ بَعْثًا﴾: من أرديتهن وملاحقتهن. ﴿أَدْنَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرَفْنَ﴾: بالحشمة والستر. ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾: فلا يتعرضن لهن بمكروه أو أذى.

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شك وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنسلطنك عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿ثَقِفُوا﴾: وُجدوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا
فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَهُمْ ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعَنَهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا سَبِيلًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فُازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ ۚ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

﴿٦٣﴾ ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾: أي: عن وقت يوم القيامة.

﴿٦٤﴾ ﴿لَعَنَ الْكَافِرِينَ﴾: طَرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جَهَّزَ. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

﴿٦٥﴾ ﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: تُحَوَّلُ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى أُخْرَى لِيَزِدَّ عَذَابَهُمْ.

﴿٦٦﴾ ﴿السَّبِيلَ﴾: الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ. ﴿٦٨﴾ ﴿ضَعْفَيْنِ﴾: مِثْلَيْنِ.

﴿وَالْعَنَهُمُ﴾: أَطْرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ. ﴿كَبِيرًا﴾: شَدِيدًا ثَقِيلَ الْمَوْقِعِ.

﴿٦٩﴾ ﴿وَجِيهًا﴾: عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ. ﴿٧٠﴾ ﴿سَبِيلًا﴾: صَوَابًا.

﴿٧٢﴾ ﴿الْأَمَانَةَ﴾: التَّكْلِيفَ الشَّرْعِيَّ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّوَاحِي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: اِمْتَنَعَ.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خِيفَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا. ﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شَدِيدَ الظُّلْمِ وَالْجَهْلِ لِنَفْسِهِ.

سورة سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلِيمٌ الْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لَيَجْزِي الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُكُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِقْتُمْ كُلٌّ مُمْرِقٌ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

(٢) ﴿يَلِجُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النبات والمعادن والمياه. ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطار والملائكة والكتب.

﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكة وأعمال الخلق. (٣) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة.

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.

﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

(٤) ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: وهو الجنة.

(٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طائفة منهم يُعْجِزُونَا وَيُعْلِبُونَا. ﴿مِنْ رَجْزٍ﴾: أسوأ العذاب وأشدّه.

(٦) ﴿يَرَى﴾: يعلم. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٧) ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مُرِقَّتُمْ﴾: قُطِّعْتُمْ، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

(٨) ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: هل اخترق؟ ﴿جَنَّةٌ﴾: جنون.

(٩) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كل من السماء والأرض يُحِيط بهم من أمامهم وخلفهم. ﴿نَخَسَفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾: نجعل الأرض تبتلعهم وهم أحياء.

﴿كَسَفْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها. ﴿مُنْبِئٌ﴾: راجع إلى ربّه بالتوبة والطاعة. (١٠) ﴿أَوْيَ﴾: سبّحي.

﴿النَّالَهُ الْحَدِيدَ﴾: جعلنا الحديد في يده ليُنْأَى، يصنع به ما يشاء.

(١١) ﴿سَيَغْثٍ﴾: أي: دُرُوعاً واسِعَاتٍ تُغْطِي الجِسمَ كُلَّهُ. ﴿قَدَرٌ فِي السَّرِّ﴾: أي: قَدَرٌ فِي نَسْجِ الدُّرُوعِ وإحكامها تقديرًا مناسباً يجمع ما بين الخفة والحصانة.

(١٢) ﴿عُدُوْهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري

الريّح من أوّل النَّهار إلى انتصافه مسيرة شهر بالسَّير المعتاد. ﴿رَوَّاحَهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرّيح من منتصف النَّهار إلى اللّيل مسيرة شهر. ﴿وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾: وأسلنا له عَيْنَ النُّحَاسِ كما يسيل الماء. ﴿مَنْ يَزِجْ﴾: مَنْ يَمْلُ وَيَعْدِلُ. ﴿السَّعِيرُ﴾: النَّارُ المُسْتَعْرَةِ.

(١٣) ﴿مَحْرَبٍ﴾: قُصُورٌ أو مَسَاجِدُ. ﴿تَمَكِّيلٌ﴾: صُورٌ مَجْصُمةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَغَيْرِهَا (وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ). ﴿حِقَانٍ﴾: جَمْعُ «جَفْنَةٍ»، وَهِيَ الْقَضْعَةُ الْكَبِيرَةُ. ﴿كَلْجَابٍ﴾: جَمْعُ «جَابِيَةٍ»، وَهِيَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. ﴿رَاسِيَتٍ﴾: ثَابِتَاتٌ عَلَى الْمَوَاقِدِ، لَا تَتَحَرَّكُ لِعِظْمِهَا.

(١٤) ﴿قَضَبًا﴾: حَكْمَنَا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الْأَرْضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ. ﴿مِثْسَاقَهُ﴾: عَصَاهُ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ وَوَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتْ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَا لِيُشَوُّوا﴾: مَا أَقَامُوا. ﴿الْمُهَيْنِ﴾: الْمَذَلُّ.

أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَاثِخًا نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَقْصُصًا يُجِبَالٍ أَوْيَ مَعَهُ وَالْطُّيْرَ وَالنَّالَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَيِّغَثٍ وَقَدَرٍ فِي السَّرِّ وَاعْمَلُوا صِلَحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحَهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمَنْ لِّجَنٍّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِجْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ وَمَا يُشَاءُ مِنْ مَحْرَبٍ وَتَمَكِّيلٍ وَحِقَانٍ كَلْجَابٍ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ لِّجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَلِيمَ مَا لِيُشَوُّوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

(١٥) ﴿لِسَبَإٍ﴾: «سبأ» بلد باليمن
 سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع
 شرق صنعاء، ويسمى الآن «مأرباً».
 ﴿ءَايَةً﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّتَانِ﴾
 عن يمين وشمال: مجموعتان كبيرتان
 من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي
 وشماله.
 ﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.
 (١٦) ﴿سَبِيلَ الْعَرَمِ﴾: السيل الجارف
 الشديد. ﴿خَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ
 الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو
 شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سَدْرٍ﴾:
 هو شجر النبق كثير الشوك.
 (١٧) ﴿نَجْرِي﴾: نُعاقب.
 ﴿الْكَفُورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر
 بنعم الله ورُسُلِهِ.
 (١٨) ﴿يَبْتَهُ﴾: أي: بين أهل «سبأ»
 الذين كانوا باليمن. ﴿الْفَرَى الَّتِي﴾
 بَرَكْنَا فِيهَا: هي بلاد «الشَّام».

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ مِّنْ مَّسْكِينٍ ؕ ؕءَايَةً جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ
 كَلَّوْا مِنْ رَّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
 ؕ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
 جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
 ؕ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ ؕ
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْفَرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَهْرَةَ
 وَقَدْرًا فِيهَا السَّيْرُ سِيرٌ وَفِيهَا لِيَالٍ وَأَيَّامٌ ؕ آمِنَتِ ؕ
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ ؕ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ؕ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ؕ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُّؤْمِنُ بِآخِرَةِ وَمَن هُوَ مُنْهَا فِي شَكٍّ
 وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ؕ قُلْ أَذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِّن شَرِكٍ وَمَالَهُمْ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ؕ

﴿فَرَى ظَهْرَةَ﴾: قري متواصلة متقاربة يُرى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشام).
 ﴿قَدْرًا فِيهَا السَّيْرُ﴾: أي: جعلنا مسافة السَّير بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيِل في قرية
 والمبيت في أخرى. ﴿ءَامِنَتِ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.
 (١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي
 أخبار يتحدَّث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرَّقْنَاهُمْ﴾: قَرَقْنَاهُمْ في البلاد. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا
 وعظات.
 (٢٠) ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾: حَقَّقَ عليهم. ﴿ظَنَّهُ﴾: بأنهم يتبعونه.
 (٢١) ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّط واستيلاء بالسوسة والإغواء.
 (٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: زعتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿شَرِكٍ﴾: مشاركة.
 ﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الجزء

(٢٣) ﴿فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أزيل الفزع والخوف عن قلوبهم.

(٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٦) ﴿يَفْتَحْ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿الْفَتْحُ﴾: الحاكم بين خلقه.

(٢٧) ﴿أَرْوِي﴾: أي: بالحجة والدليل.

(٢٨) ﴿كَأَفَّةً لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.

(٣٠) ﴿مِيعَادُ يَوْمٍ﴾: هويوم القيامة.

﴿لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ﴾: لا تتأخرون عنه.

﴿لَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا تتقدمون عليه.

(٣١) ﴿وَلَا بِالَّذِي بِيَمِينِ يَدَيْهِ﴾: ولا بالذي

تقدمه من الكتب السماوية كالطّوراة والإنجيل والزبور.

﴿مَوْفُوفُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب.

﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾:

يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما

بينهم.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَحَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بِيَمِينِ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة

والرؤساء الضالون المضلون.

﴿صَدَدْتَكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُنتُمْ مُجْرِمِينَ﴾: بل كنتم اخترتم

سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرُ الْيَلِ وَالنَّهَارِ﴾: بل

صددنا مكركم بنا وتدبيركم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿أَنذَادًا﴾: أمثالا

وشركا من مخلوقاته. ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة

والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِّنْ نَّذِيرٍ﴾: من رسول.

﴿مُتَرَفُوهَا﴾: متمموها. ﴿كَفَرُوتْ﴾:

جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿يُعْمَدِينَ﴾: أي: في الدنيا ولا

في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾:

يُضيق.

(٣٧) ﴿زُلْفَى﴾: قربي. ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعُرْفَتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءِإْمُوتْ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ﴾: مقيمون فيه مُحضَرهم الزبانية

فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَسْطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدُرُ﴾: يُضيق. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي آيَاتِي كَمَا نُوْا
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كُنَّا
يَعْبُدُونَ الْإِنِّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَأَلَيْكُمُ لَا يَمْلِكُ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ أَيُّنَا بَيْتٌ
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ مِنْ ﴿٤٣﴾ وَمَاءٍ أَتَيْنَهُمْ مِنْ كُتُبٍ
يَذَرُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَرَ مَا أَتَيْنَهُمْ فَكَذَّبُوا
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ وَاحِدَةً أَنْ
تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفَرْدًى ثُمَّ تَنَفَّكُوا مِمَّا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ
جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ
مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رِئِي يَقْدُفُ بِالْحَقِّ عِلْمَ الْعُيُوبِ ﴿٤٨﴾

﴿٤٠﴾ يَحْشُرُهُمْ: يجمعهم.

﴿٤١﴾ سُبْحَانَكَ: نزهة يا الله.

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا﴾: أنت الذي نواليه ونعبده.

﴿الْإِنِّ﴾: أي: الشياطين.

﴿٤٣﴾ أَنْ يَصُدَّكُمْ: أن يمنعكم.

﴿إِنَّا مُفْتَرَى﴾: كذب مختلق. ﴿مُئْمِنٌ﴾:

واضح.

﴿٤٤﴾ يَذَرُونَهَا: يقرأونها ويفهمونها.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: من رسول.

﴿٤٥﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: أي: من

الأمم الماضية كعاد وثمود. ﴿وَمَا بَلَغُوا﴾:

وما بلغ أهل مكة. ﴿وَمَعْشَرَ مَا أَتَيْنَهُمْ﴾:

عشر ما أعطيناهم من النعم.

﴿نَكِيرٍ﴾: إنكارى عليهم بالعقاب

والعذاب.

﴿٤٦﴾ أَعْطَاكُمْ وَاحِدَةً: أنصحكم

وأوصيكم بخصلة واحدة.

﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾: أن تجتهدوا بالقيام لهذا

الأمر، مخلصين لله من غير هوى ولا

عصبية. ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾: من جنون.

﴿٤٨﴾ يَقْدُفُ بِالْحَقِّ: يرمي الباطل بالحق فيدمغه.

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يَدْعُ الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ﴾: أي: ذهب واضمحلاً لم يبق منه إقبال ولا إدبار.

(٥٠) ﴿صَلَّكَ﴾: أي: عن الصُّراط المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾: خافوا عند معايتهم العذاب. ﴿فَلَا فُوتَ﴾: أي: لا يفوتني أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله حيث كانوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: وكيف لهم أن يتناولوا الإيسان في الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدَرُونَ بِالْعَلْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلَ﴾: حُجِرَ ومنع. ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التوبة والعودة

إلى الدنيا. ﴿يَأْشِئَانَهُمْ﴾: بأمثالهم من الكفار. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ.

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعِ الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ صَلَّكَ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فُوتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا أَمْ تَأْتِيهِمْ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِمْ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدَرُونَ بِالْعَلْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَتِلْكَ وَرُبَّكَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تَوْفَاقَكُمْ

- (١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ﴾: أصحاب أجنحة.
- (٢) ﴿مَا يَفْتَحُ﴾: أي: ما يرسل ويُعطي. ﴿رَحْمَةٍ﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.
- (٣) ﴿فَإِنَّ تَوْفَاقَكُمْ﴾: فكيف تُصَرِّفُونَ عن توحيده؟

وَأَن يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِن أَلَّهُ بَعْضَ لُجُلٍ مِّن بَعْضٍ مِّن بَعْضٍ مِّن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَنُثِيرُ سَحَابًا فَمُسْقَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيْتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْفُشُورُ ﴿٦﴾ مَن كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مَن نُّظْفَقَ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾

(٥) ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والثواب والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابت وكائن لا محالة. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ﴾: فلا تتخذ عنكم.

﴿الْغُرُورُ﴾: الشيطان

(٦) ﴿حِزْبُهُ﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿زُيِّنَ لَهُ﴾: أي: حسن له الشيطان. ﴿سُوءُ عَمَلِهِ﴾: عمله السيئ والقيح.

﴿فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فَتَنُثِيرُ﴾: فتحرك.

﴿مَّيْتٍ﴾: جذب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد نيسها وجفافها. ﴿الْفُشُورُ﴾: بعث الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾: الكلام الطيب من ذكر ودعاء وتلاوة.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفع الله إليه ويقبله.

﴿يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يمكرون المكرات السيئات، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يُبَوِّرُ﴾: يفسد ويبطل.

(١١) ﴿مِن نُّظْفَقَ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿أَزْوَجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تلد. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا
 مِلْحٌ أُجَاجٌ. وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَحْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ تَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
 النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا يَسْمَعُوا أَسْتِجَابُوكُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ مِثْلَ خَبِيرٍ
 ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
 وَمَا ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلٍهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
 إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَمِنْ تَرَكٍ فَاْتَمَّا تَرَكُوا لِنَفْسِهِمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

- (١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.
 ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.
 ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.
 ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةً﴾: هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن. ﴿مَوَاجِرَ﴾: جوارى تشق الماء شقاً. ﴿تَبْتَغُونَ﴾: لتطلبوا.
 (١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
 ﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: لوقت معلوم.
 ﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرقيقة على نواة التمرة.
 (١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكُمْ﴾: ولا يخبركم.
 (١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.
 (١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُتَمَتِّعٍ.
 (١٧) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمل. ﴿وَازِرَةٌ﴾: أي: نفس مُذْنِبَةٍ. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفس أثقلتها الذنوب. ﴿جَمَلٍهَا﴾: ذنوبها التي أثقلتها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون.
 ﴿تَرَكٍ﴾: تطهر من الشرك والمعاصي.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحُرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ مُنْذِرٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بَشِيرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: نَبِيٌّ مُنْذِرٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْمُعْجَزَاتِ الْوَاضِحَةِ.

﴿وَبِالزُّبُرِ﴾: بِالْكَتَبِ الَّتِي فِيهَا مَوَاعِظُ.

﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الْكِتَابِ الَّتِي أَنْارَتْ طَرِيقَ الشَّرْعِ وَالْهُدَايَةِ، وَمِنْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

(٢٧) ﴿جُدَّدٌ﴾: جَمْعُ جُدَّةٍ، وَهِيَ

الطَّرِيقَةُ وَالْخُطَّةُ فِي الشَّيْءِ تَكُونُ وَاضِحَةً فِيهِ. ﴿عَرَابِيبٌ﴾: جَمْعُ غَرِيبٍ،

وَهُوَ شَدِيدُ السَّوَادِ يُشَبِّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْغَرَابِ.

(٢٩) ﴿لَنْ تَجُورَ﴾: لَنْ تَكْشُدَ وَلَنْ تَهْلِكَ.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَاءُ وَلَا الْأُمَمَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلَا نَعْلَمُ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُادِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

- (٣٢) ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾: الذين اختارناهم.
 ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارع مجتهد في الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.
 (٣٣) ﴿يُحَلَّوْنَ﴾: يُزَيَّنُونَ بِالْحِلْيَةِ.
 ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.
 ﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.
 (٣٤) ﴿الْحَزْنُ﴾: أي: كل ما يحزن ويغمر.
 (٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.
 ﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿الْغُوبُ﴾: إعياء من التعب وفطور.
 (٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.
 ﴿كَفُورٌ﴾: متهاذ في الكفر مصر عليه.
 (٣٧) ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾: يصرخون بشدة مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاتعاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

(٣٩) ﴿خَلَقَ﴾: يَخْلُقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقَاتًا﴾: بِغَضًا وَغَضْبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرٍ﴾: أَخْبِرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿أَتَيْنَتْهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿عُرُورًا﴾: خِدَاعًا.

(٤٢) ﴿جَهْدًا يُبَدِّلُهُمُ﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحِلْفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾: أَيْ: وَبِالْمَكْرِ هُمْ

السَّيِّئُ. ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ.

(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ كُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا عَذَابًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرٍ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ
نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمُوطِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

سُورَةُ قَاطِرٍ

- (٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يُعَاقِبُ.
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمְهِلُهُمْ.

سورة يس

- (١) ﴿يَس﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٤) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل وهو الإسلام.
(٧) ﴿حَقِّ الْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القول أي: العذاب.
(٨) ﴿أَغْلَا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى أعناقهم تحت أذنانهم. ﴿مُقَمَّحُونَ﴾: رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.
(١١) ﴿أَجْرِكِرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ، وهو دخول الجنة.
(١٢) ﴿نُحْيِي الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت. ﴿وَنُؤَاتِرُهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يَسٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿١١﴾ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْنُ الْمُوقِنُ وَالْمَوْتَى وَكَتُبَ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلٌّ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٣﴾

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

(١٣) ﴿أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ﴾: أهل القرية،

وهي «أنطاكية».

(١٤) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قويناها برسول

ثالث.

(١٨) ﴿فَطَلَّيْنَا بِكُمْ﴾: تشاءمنا بكم.

﴿الزَّجَمَتَكُمْ﴾: لنقتلنكم رمياً بالحجارة.

(١٩) ﴿طَلَّيْنَاكُمْ مَعَكُمْ﴾: شوؤمكم

معكم، الذي هو كفركم وشرككم.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد

فيها.

(٢٢) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقتني.

(٢٣) ﴿لَا يُنْقِدُونَ﴾: لا ينجوني مما أنا

فيه.

(٢٤) ﴿ضَلَّلِي مُيِّنٍ﴾: خطأ ظاهراً.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا ﴿إِنَّا إِلَهُكُمُ مُّرْسَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهُكُمُ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِمَا نَكُفِّرُ بَلْ لَمْ تَنْتَهُوا لَزَجَمْنَاكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابُ الْيَوْمِ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَلَّيْنَاكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْتَظِمُ أَتَّبِعُوكُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ أَتَّبِعُوكُمُ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أُعْبِدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ يَشَاءُ لَيَمُوتَنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٦﴾

الجزء الثالث والعشرون

* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فِإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَكْهِنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا حَافَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْآيَةُ الَّتِي نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْآيَةُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾

(٢٨) ﴿جُنْدٍ﴾: جيش.

(٢٩) ﴿صَبِيحَةً﴾: صوتاً مهلكاً من

السَّاءِ. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لا حراك

فيهم.

(٣٠) ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾: يسخرون.

(٣١) ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.

(٣٢) ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نحضرهم للحساب

والجزاء.

(٣٣) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: دلالة لهم.

﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾: هي التي لا نبات

فيها. ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾: أي: بإنزال المطر

عليها وإخراج النبات منها.

(٣٤) ﴿حَافَتَيْنِ﴾: بساتين. ﴿فَجَّرْنَا﴾:

شققنا.

(٣٦) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف والأنواع.

(٣٧) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: علامة لهم.

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾: ننزع منه.

(٣٨) ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾: مستقرها تحت

العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

(٤٠) ﴿أَنْ تُدْرِكَ﴾: أن تلتحق. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلكِ السماء بانسباط وسهولة.

وَأَيُّهُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نَغْرِقْهُمْ فَلَا يَصْرِحُ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

(٤١) ﴿آيَةُ لَهُمْ﴾: دليل لهم.

﴿الْمَشْهُونَ﴾: المملوء.

(٤٣) ﴿صَرِيحَ لَهُمْ﴾: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنْقَدُونَ﴾: يُجْلَسُونَ مِنَ الْغَرَقِ.

(٤٥) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: مِنَ الْآخِرَةِ

وَأَهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أحوال

الدُّنْيَا وَعَقَابِهَا.

(٤٩) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ نَفْخَةُ الْفَزَعِ

عند قِيَامِ السَّاعَةِ.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ فِي شُؤُونِ

حَيَاتِهِمْ غَافِلِينَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(٥٠) ﴿تَوْصِيَةً﴾: وَصِيَّةً.

(٥١) ﴿الصُّورِ﴾: «الْقُرْن» الَّذِي يُنْفَخُ

فِيهِ لِلْبَعْثِ. ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: الْقُبُورِ.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

(٥٢) ﴿يَوَيْلَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

(٥٣) ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

- (٥٥) ﴿فِي سُغُلٍ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلهيهم عما سواه. ﴿فَلَهُمْ﴾: متلذذون.
- (٥٦) ﴿الْأَرَايِكِ﴾: الأسرة المزيّنة.
- (٥٧) ﴿مَّا يَدْعُونَ﴾: ما يشتهون.
- (٥٨) ﴿وَأَمْتَرُوا﴾: تَمَيَّزُوا وانفردوا عن المؤمنين.
- (٦٠) ﴿أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ﴾: أوصيكم وأبليغكم.
- (٦٢) ﴿جِيلًا﴾: خلقًا.
- (٦٤) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوا جهنم وقاسوا حرّها.
- (٦٥) ﴿تَخْتِمُ﴾: نطبع.
- (٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لصيرناها ممسوحة لا يرى لها شئ ولا جفن.
- ﴿فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بادروا إليه.
- ﴿فَأَنَّى يُبْصَرُونَ﴾: فكيف يُبْصَرُونَ وقد طُمِسَتْ أَبْصَارُهُمْ.
- (٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُ عَلَى مَكَانَتَيْهِ﴾: لغَيَرنا خَلَقَهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُمْ فِيهِ.
- ﴿مُضِيًّا﴾: أي: ذهابًا إلى الأمام.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَّا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا فَلَمْ تُكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

(٦٨) ﴿نُعَمِّرُهُ﴾: نُطِلُّ عُمُرَهُ. ﴿نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نردّه إلى أرذل العمر وأضعفه.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾: أي: تجب كلمة العذاب.

- (٧١) ﴿مَتَاعِمْ أَيدِيَا﴾ : أي : مما أبدعناه وعملناه. ﴿لَهَا مَلِكُونَ﴾ : ممالكها أمورها يتصرفون بها كيف شاؤوا.
- (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ : سخرناها لهم.
- ﴿رَكُوبُهُمْ﴾ : مركوبهم الذي يركبونه.
- (٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ﴾ : والحال أن هذه الآلهة قد أحضرت مجتمعة لتعابن عذاب عابديها، وهي لا تستطيع نصرهم.
- (٧٧) ﴿مَنْ تُطْفِئُ﴾ : هي مني الرجل ينفذه في رحم امرأته. ﴿حَصِيرٌ﴾ : كثير الخصومة بالباطل.
- (٧٨) ﴿رَمِيمٌ﴾ : بالية متفتة.
- (٧٩) ﴿أَنشَأَهَا﴾ : خلقها.
- (٨٠) ﴿مَنْهُ تُوقَدُونَ﴾ : تقدون منه.
- (٨٣) ﴿مَلَكُوتٌ﴾ : هو الملك التام للأشياء كلها.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْتَعَمُّ وَمَسَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الضَّحَا

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالزَّاجِرَاتِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.
- (٦) ﴿الْكواكِبِ﴾: النجوم.
- (٧) ﴿مَارِدٍ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٨) ﴿وَيُقَدِّفُونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- ﴿وَاصِبٌ﴾: دائم لا ينقطع.
- (١٠) ﴿حَظَفَ الحُطُفَةَ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: تبعه ولحقه.
- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبٍ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْحَرُونَ﴾: يستهزون بك.
- (١٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۖ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۖ إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَّحْدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ۖ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكواكِبِ ۖ وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ حَظَفَ الحُطُفَةَ فَاتَّبَعَهُ ۖ وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمْ أَسَدٌ حَلَقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا أُوذِيَ آيَةٌ يَسْتَسْخَرُونَ ۖ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ لَهُ دَامِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ أَيْ نَا الْمَبْعُوثُونَ ۖ أَوَّابًا أَوْنَا الْآلُوفُونَ ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۖ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَنْوِيلُنَا هَذَا أَيُّومُ الَّذِينَ ۖ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ نُكُودُونَ ۖ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْجَحَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۖ

﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيَتِهِمْ.

(١٨) ﴿ذِكْرُونَ﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَنْوِيلُنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَضْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْشَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَزْجَحَهُمْ﴾: قرأهم ونظرائهم.

(٢٣) ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دلوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفَّوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

(٢٦) ﴿مُسْتَسِيمُونَ﴾: منقادون أذلاء

ليعجزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: أي: عن الناحية

التي كان منها الحق، فتصرفونا عنها.

(٣٠) ﴿طُغْيَيْنَ﴾: متجاوزين الحد في

الكفر والضلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثبت ووجب.

(٣٢) ﴿فَأَعْوَيْنَاكُمْ﴾: فأصللناكم.

﴿عَوَيْنَ﴾: ضالين.

(٤٥) ﴿يَطَافُ﴾: يدار. ﴿يَكَايَسُ﴾: بكأس

من خمر. ﴿مَعِينٍ﴾: نافع من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: لا أذى فيها ولا

مكروه على شاربها. ﴿وَلَا لَهُمْ عَنْهَا

يَنْزُفُونَ﴾: ولا هم عن شربها تذهب

عقولهم، أي: لا تنزف عقولهم كما

ينزف دُمُ الجريح.

(٤٨) ﴿قَصُرَتْ الْأَطْرَفُ﴾: حورٌ قصرن

نظرهن على أزواجهن. ﴿عَيْنٌ﴾: جمع

«عيناء»: واسعة العين حسنها.

(٤٩) ﴿مَكُونٌ﴾: مصون لم يمسه أحد.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحب ملازم.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ أَلْمُومٌ مُسْتَسِيمُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْزٌ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾
قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغَيْنَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾
فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا عَلْوَيْنَ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارُكُوءُ الْهَيْتِنَا
لِشَاعِرٍ فُجْهُونِ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُنْزٌ
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾
﴿٤١﴾ الْإِعْبَادُ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٢﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٣﴾
فَوَكَهَهُمْ مَكْرُومٌ ﴿٤٤﴾ فِي جَنَّتِ النِّعَمِ ﴿٤٥﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٦﴾
﴿٤٧﴾ يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٨﴾ بِيَضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٩﴾
﴿٥٠﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتٌ
الْأَطْرَفِ عَيْنٌ ﴿٥٢﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٥٣﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٥﴾

- (٥٣) ﴿لَمَذِبُونَ﴾: لَمْجِرُونَ وَمُحَاسِبُونَ.
 (٥٥) ﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾: وَسَطُهَا.
 (٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: وَاللَّهِ. ﴿كَدَتْ﴾: قَارَبَتْ.
 ﴿لَتَزْدِينَ﴾: لَتُثْلِكُنِي.
 (٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أَي: فِي الْعَذَابِ مِثْلَكَ.
 (٦٢) ﴿تُرْلَا﴾: مَا يَبِئُا لِلنَّزِيلِ إِكْرَامًا لَهُ.
 ﴿شَجَرَةُ الرَّقْمِ﴾: الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ الْمَلْعُونَةُ ذَاتِ الثَّمَرِ الْمُرِّ الْكَرِيهِ الرَّائِحَةِ.
 (٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: مَحْنَةً لَهُمْ لِيَكُونُوا يُعَذِّبُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.
 (٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تَنْبِتُ.
 ﴿أَصْلَ الْجَحِيمِ﴾: قَعْرُ جَهَنَّمَ.
 (٦٥) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثَمَرُهَا. ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾: تَشْبِيهٌُ لِلْمَحْسُوسِ بِالْمُتَحَيَّلِ؛ لِنَتَاهِيهِ فِي الْبَشَاعَةِ وَالْقُبْحِ.
 (٦٧) ﴿لَشَوْبًا﴾: لِحَلْطًا وَمَزَاجًا.
 ﴿مَنْ حَمِيمٍ﴾: الْمَاءُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.
 (٦٨) ﴿مَرَجِعَهُمْ﴾: مَرَدَّهُمْ.

يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٣﴾ أَهَذَا مِمَّا وَكُنَّا لَا نَعْلَمُهُ نَا لَمَذِبُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَطْلَعُ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتَزْدِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا آمَوْتَنَا أَلَا أُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ لَقَوْمٍ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾ لِيُمِثِلَ هَذَا أَفَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُرْلَا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقْمِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٦﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قِمَاطُونَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجِعَهُمْ لِأَلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلْيَنعَمْ أَلْمُجِيبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

- ﴿الْجَحِيمِ﴾: جَهَنَّمَ.
 (٦٩) ﴿الْقَوَا﴾: وَجَدُوا.
 (٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ إِلَى مُتَابَعَةِ آبَائِهِمُ الضَّالِّينَ.
 (٧٢) ﴿مُنْذِرِينَ﴾: مُرْسِلِينَ.
 (٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الْغَرَقُ بِالطُّوفَانِ الْعَظِيمِ.

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقيين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شِيعَتَهُ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿يَهْكَأ﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿فَنَظَرَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَى﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأقبل عليهم.
- (٩٤) ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَرْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَنْجُثُونَ﴾: تبرون وتفسرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْحَجِيمِ﴾: النار الشديدة الانتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

الجزء الثالث والعشرون

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ وَمِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُلَّ إِلَهَةٍ دُونِ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى إِلَهِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَطِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُثُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا أَبْنَاؤُهُ بُنِيَ سَاءَ الْقَوْمُ ﴿٩٧﴾ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٨﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٩﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿١٠٣﴾ قَالَ يَتَأَتَّىٰ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٤﴾

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَلَّيْنَاهُ أَنْ يَتَّيْبَرَهُمَا ﴿١٠٤﴾
 قَدْ صَدَّقَتِ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَتَنَّا
 عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَاكُنُوا لَهُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا
 الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلِإِنِّي لَأَيُّسُ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله
 وانقادا له. ﴿وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ﴾: أي:
 أضجعه على جبينه على الأرض.
 (١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: الاختبار الواضح.
 (١٠٧) ﴿يَذْبَحْ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوحٍ
 عظيمٍ القدر.
 (١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.
 ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت
 بعده.
 (١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من
 الغرق وتسلط فرعون.
 (١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما
 الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم
 التي جاءت بعدهما.
 (١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا
 يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾
وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾
إِلَّا أَصْحَابَ الْأَعْجُونَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَرَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَلَنَكُمُ
لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُّصَيِّحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَأْتِلُ أَعْيُنُكُمْ وَأَن تَصْغُرُوا بِهَا لَأَبْهَى
يُؤَسُّ لِمَنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٩﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤٠﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤١﴾
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٢﴾ لَلِيتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٣﴾ فَبَدَّلَ بِالْعِزِّ وَالْجَبَلِ وَالْجَبَلِ وَأَنْبَتْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٤﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٥﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٦﴾ فَاسْتَفْتَاهُمُ
الرَّبُّ أَلَبَّنَا أَلْبَنَّا وَلَهُمُ الْبُتُونُ ﴿١٤٧﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا
وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٤٨﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٤٩﴾ وَلَدَّ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٠﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥١﴾

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الباقيين في العذاب. ﴿وَدَرَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقيين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصَيِّحِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿أَبَى﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِلَ القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آتٍ بما يُلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لَيْتَ﴾: لَمَكَّثَ.

﴿فَبَدَّلَ﴾: طَرَحْنَاهُ. ﴿بِالْعِزِّ﴾: بأرض خالية عارية من الشجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿فَرَّغْنَا مِنْ أَفْكَهِمْ﴾: من كذبهم وافتراءهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٩﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٦٠﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٦١﴾
فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٢﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٦٣﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٦٤﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٥﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٦﴾
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٧﴾ إِلَّا لَمْ يَكُنْ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٨﴾ وَمَا مَنَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٩﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٧٠﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٧٢﴾ لَوْ أَن عِندَنَا ذِكْرُ اقْنِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٣﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٧٤﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ﴿١٧٥﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَيْمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٧﴾
وَإِن جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٨﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٩﴾ وَأَبْصِرْهُمْ
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٠﴾ أَفَعِدْنَا يَأْسَ يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٨١﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٨٢﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٨٣﴾ وَأَبْصِرْ
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨٤﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٥﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٦﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٧﴾

سُورَةُ الْعَمَّاتِ

(١٥٦) ﴿سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾: حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ.

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أَي: لِلْعَذَابِ.

(١٦٢) ﴿بِفَاعِلِينَ﴾: بِمُضَلِّلِينَ وَمُفْسِدِينَ

أَحَدًا.

(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،

وَيُقَاسِي حَرَّهَا.

(١٦٥) ﴿الصَّافُونَ﴾: الْوَاقِفُونَ صَفْوًا.

(١٦٦) ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾: الْمُنْزَّهُونَ لِلَّهِ

وَالْمُقَدَّسُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

(١٦٨) ﴿ذِكْرُ اقْنِ الْأَوَّلِينَ﴾: أَي: كِتَابًا مِنْ

كُتُبِ الْأَوَّلِينَ كَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أَي: فَجَاءَهُمْ

الرَّسُولُ بِالْقُرْآنِ فَكَفَرُوا بِهِ.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: بِفَنَائِهِمْ، وَالْمَرَادُ:

الْقَوْمَ.

سورة ص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عَزَّوْهُ﴾: تكبر عن الحق. ﴿وَشِقَاقِي﴾: مشاققة ومخالفة لله ولرسوله.

(٣) ﴿كُذِّبْنَا﴾: كنسباً أهلكنا. ﴿مَنْ قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿فَنَادَا﴾: فاستغاثوا حين عابوا العذاب. ﴿وَلَانَ﴾: ولبس.

﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقت فرار.

(٤) ﴿مُنْذَرْتُهُمْ﴾: رسول منهم.

(٥) ﴿عُجَابٍ﴾: عجيب.

(٦) ﴿أَلْمَلَأُ﴾: أشراف القوم ورؤساؤهم.

﴿أَن أَمْشُوا﴾: أن امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه. ﴿وَأَصْبِرُوا﴾: على الهتك.

﴿أَيَّ اثْبَتُوا﴾: أي: اثبتوا على عبادتها. ﴿لَتَنفِيءُ يُرَادُ﴾: أي: شيء مدبر يريد.

محمد بنا وبأهتنا ليتحكم فينا بما يريد.

(٧) ﴿أَلَيْلَةُ الْآخِرَةِ﴾: هي النصرانية، أو دين قريش. ﴿إِلَّا اخْتَلَقُ﴾: إلا كذب اختلقه محمد وافتراه.

(١٠) ﴿فَلَا تَقُواْ﴾: فليصعدوا. ﴿الْأَسْبَابِ﴾: المعارج إلى السماء.

(١١) ﴿جُنْدَ مَا هُنَالِكَ﴾: أي: هؤلاء الجند المكذبون الذين هم في عزّة وشقاق. ﴿مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾: سيهزم هذا الجند ويغلب، كما هُزم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذبين.

(١٢) ﴿دُرَّ الْأَوْتَادِ﴾: صاحب القوة العظيمة من الجنود والمباني الشاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكِكُ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابٌ﴾: فحل بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنْظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة في الصور. ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾: ما لها من توقّف مقدار فواق ناقة: وهو ما بين حلبتيها من المدة القليلة.

(١٦) ﴿قَطَنًا﴾: نصيبنا من العذاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٢
كُذِّبْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ أُولَآئِكَ حِينَ مَنَاصٍ ٣ وَعَجَبُوا
أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكُفُورُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ٤
أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ٥ وَأَنطَلَقُ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ٦
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْأَلَمَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ٧ أَهْ نَزِلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ وَفُوا عَذَابِ
٨ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ٩ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ١٠ جُنْدُ
مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ١١ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ دُرَّ الْأَوْتَادِ ١٢ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
لَيْكِكُ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ١٣ إِن كُُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابٌ ١٤ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا
مِنْ فَوَاقٍ ١٥ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا فَنَظُنَّا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ١٦

(١٧) ﴿ذَٰلِكَ الْيَدِيدُ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّلُ﴾: كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَا لَعْنَتِي﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقُ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا الطير مجموعة إليه تُسَبِّحُ الله معه.

(٢٠) ﴿وَسَدَدْنَا مَلَكُورَ﴾: أي: قويناه بأسباب القوة كلها.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾: أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿نَبِّؤُا الْخَصِمِ﴾: خبر المتخاصمين. ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان عبادته وأتوه من أعلى سورة.

(٢٢) ﴿فَفَزَعٌ﴾: فخاف. ﴿بِقَى﴾: ظلم وتعدى. ﴿يَالْحَقِّ﴾: بالعدل.

﴿وَلَا تَشْطُطُ﴾: لا تجر في حكمك. ﴿وَأَهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءَ الصَّرِيطِ﴾:

وسط الطريق وهو الطريق الحق.

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْخُلْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّلُابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّلٌ ﴿١٩﴾ وَسَدَدْنَا مَلَكُورَ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصِمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِلِقَى وَلَا تَشْطُطْ وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ الصَّرِيطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً وَلِي نَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَبِيرٌ مِّنَ الْخَاطِئَةِ لِيَنبَغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٢٥﴾ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

(٢٣) ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾: أعطيتها حتى أكفلها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غلبني. ﴿فِي الْخُطَابِ﴾: في المحاجة الكلامية.

(٢٤) ﴿الْخَاطِئَةُ﴾: الشُّرَكَاء. ﴿لِيَنبَغِيَ﴾: لِيُظْلَمَ وَيَتَعَدَّى. ﴿وُظُنَّ﴾: أيقن. ﴿فَتَنَّا﴾: ابتليناه وامتنحناه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾: سَقَطَ ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَى﴾: لقربة ومكانة. ﴿وَحُسْنَ مَّآبٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٢٦) ﴿بِلِقَى﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَىٰ﴾: أي: هوى النَّفْسِ المخالف للحق. ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي: بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

(٢٧) ﴿بَاطِلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿قَوْلٍ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لِيَذَّبَرُوا﴾: لِيَتَفَكَّرُوا. ﴿وَلِيَسْتَذَكَّرُوا﴾: لِيَتَعَذَّرُوا. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَابٍ﴾: تَوَابٌ كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْعَيْشِ﴾: بآخر النهار (من بعد الزوال إلى الغروب). ﴿الصَّفِيفَتُ﴾: الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْحَيَادُ﴾: السريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: أثرتُ حُبَّ الخيل. ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت الشمس.

(٣٣) ﴿قَطَطِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف. ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلينا. ﴿جَسَدًا﴾: شَقٌّ وَلَدٌ وَلَدَ لَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فَذَلَّلْنَا لَهُ. ﴿رُحَاءَ﴾: لَبَنَةٌ طَيِّبَةٌ. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث أراد.

(٣٧) ﴿بَنَاءَ﴾: بِنْيَ لِه مَاشَاء. ﴿وَعَوَاصٍ﴾: يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ لَاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهِ.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مُقَيَّدِينَ فِي الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ.

(٣٩) ﴿فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكُ﴾: فَأَعِطِ مَنْ شِئْتَ، وَامْنَعْ مَنْ شِئْتَ.

(٤٠) ﴿لَوْ لِي﴾: لِقُرْبَةٍ وَكَرَامَةٍ. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسْنُ مَرَجِعٍ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْجَنَّةُ.

(٤١) ﴿يُنْصَبُ﴾: يَتَبَعُ وَمَشَقَّةٌ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: أَلَمٌ وَضَرْ.

(٤٢) ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَسْتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَيْشِ الصَّفِيفَتُ الْحَيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوْهَا عَلَيَّ قَطَطِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبْدِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّا لَهُ عِنْدَ رَبِّي وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخَذِيبِكَ ضِغْتًا قَاصِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَتَحَثَّ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ ۖ وَأَسْحَوْا وَيَعْقُوبُ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَادْكُرْ إسمَاعِيلَ ۖ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَّغَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّقْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَنْبُوبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَلَاحٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَغَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَنَسُوا لِمَ هَاهُنَا ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِ ۖ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحَمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا لَهُمْ ۖ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَبَايْكُمُ ۖ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَنَسُوا الْفِرَارَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَهُ﴾: زوجته وولده.
 ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مَعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين وحفدة. ﴿لِّأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.
 (٤٤) ﴿ضِغْتًا﴾: حُرْمَةً من الحشيش ونحوه. ﴿وَلَا تَتَحَثَّ﴾: لا تترك الوفاء بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجاعٌ إلى طاعة الله.
 (٤٥) ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾: أصحاب القوى في طاعة الله. ﴿وَالْأَبْصَارِ﴾: البصائر في الدين.
 (٤٦) ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم واصطفيناهم بخاصة عظيمة.
 ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾: ذكر الدار الآخرة في قلوبهم.
 (٤٧) ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم لرسالتنا وطاعتنا.
 ﴿الْأَخْيَارِ﴾: المختارين الفضلاء المختصين بالخير.

(٤٩) ﴿ذِكْرٌ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَغَابٍ﴾: مصير. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.
 (٥١) ﴿مُتَّكِئِينَ﴾: جالسين متمكنين على السُرُر. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.
 (٥٢) ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: لا يمدُّدن أبصارهن إلى غير أزواجهن. ﴿أَتْرَابٌ﴾: متساويات في السن.
 (٥٤) ﴿نَفَادٍ﴾: فناء وانقطاع. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي. ﴿مَغَابٍ﴾: مرجع ومصير.
 (٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعَذِّبُونَ فيها، تغمرهم من جميع جوانبهم. ﴿لِمَ هَاهُنَا﴾: الفراس.
 (٥٧) ﴿حَمِيمٌ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَعَسَاقٌ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.
 (٥٨) ﴿وَأَخَرُ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِ ۖ أَزْوَاجٌ﴾: مثله. أصناف وألوان.
 (٥٩) ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُقْتَحَمٌ﴾: داخل. ﴿صَالُوا النَّارِ﴾: مقاسون حرَّها.
 (٦٠) ﴿قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا﴾: بدأتم بالكفر قبلنا وسنتموه لنا. ﴿الْفِرَارَ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.
 (٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مضاعفًا.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كَمَا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ أَتَجِدُ فِيهِمْ سَحَرًا أَمْ رَأَعْتَ عَنْهُمْ الْأَبْصَارَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مَن إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ بَنُوهُ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَنَّهُ عِنْدَهُ مُعْضُونٌ ﴿٦٩﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنْ رُوحِي إِلَى إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِ الْمَلِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧٢﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِ الْمَلِكَةِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٧﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٤﴾

(٦٣) ﴿أَتَجِدُ فِيهِمْ سَحَرًا﴾: هل أخطأنا

في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟

﴿رَأَعْتَ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار

وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء

وغلبه.

(٦٧) ﴿بَنُوهُ عَظِيمٌ﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها

الله.

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود

تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت

الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين

على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِيمٌ﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِي﴾: طردي وإبعادي.

﴿الدِّينِ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخر أجلي، ولا تهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنْظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلائق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿نَبَأُهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،
و حين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُ﴾: الطاعة التامة

السالمة من الشرك. ﴿رُفَقَ﴾: قربي.

(٤) ﴿لَا ضَظْفَى﴾: لا ختار. ﴿الْفَهَارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له
متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخَلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخَلُ النهار

على الليل. ﴿وَسَخَّرَ﴾: ذلل. ﴿لِأَجَلٍ

مُسمى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٢﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَلِتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٥﴾

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦﴾﴾

(٦) ﴿نَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَأَنْزَلَ﴾: خلق. ﴿مِنَ الْأَنْعَامِ نَمِيَّةً﴾: ثمانية أنواع ذكر أو أنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلَقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقِي﴾: طوراً بعد طور من الخلق. ﴿ظَلَمْتِ ثَلَاثًا﴾: ظلمات البطن والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنى نَّصْرُوتُ﴾: فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: ولا تؤخذ نفس بياض غيرها. ﴿يَذَانِ الضُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿حَوْلَهُ﴾: منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾: تمتع بالسلامة من العذاب زمناً قليلاً.

(٩) ﴿فَلْيَتُوبَ﴾: عابد لربه طائع له. ﴿ءَاتَاءَةً﴾: ساعات. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةً﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿يَعْرِجُ حِسَابًا﴾: من غير حد ولا مقدار.

خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ الْأَنْعَامِ نَمِيَّةً أَنْزَلَ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنى نَّصْرُوتُ ۖ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنَى عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۖ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۖ أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ ۚ إِنَّ الْبَلَّ سَاجِدًا لِّقَائِمًا یَحْذَرُ الْآخِرَةَ ۚ وَیَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا یَذْكُرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۚ قُلْ یَعْبَادِ الَّذِینَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا فِی هَذِهِ الدُّنْیَا حَسَنَةٌ ۚ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۚ إِنَّمَا یُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسَابٍ ۖ

عَدَدُ آيَاتِهِ
الجزء ١٦

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
﴿٥﴾ قُلْ إِنْ الْحَسْرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
﴿٦﴾ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٧﴾ لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ
وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَهْلُ الْأَلْبَابِ ﴿١٠﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَلَمْ يَأْتِ تَنْفِذُ مِنَ النَّارِ ﴿١١﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ قَوْفِهَا عُرْفٌ مُبِينَةٌ تَجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿١٢﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُوعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْدِيهِ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُ حُطَلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٣﴾

(١٢) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول مَنْ أَسْلَمَ
من أمتي.

(١٥) ﴿فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ﴾: صيغة أمر
على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظِلَّة، قطع عذاب
كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كلَّ
عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الطَّاغُوتَ﴾: كل ما عبد من دون
الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَنَابُوا﴾:
وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن
الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ.
﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(١٩) ﴿حَقَّى﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءَ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾:
مطراً. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿يَنْبُوعٌ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا يَنْضُبُ ماؤها. ﴿يَهِيْجُ﴾: يَبْسُ بعد خُسْرته ونَصْرته. ﴿حُطَلًا﴾: متكسراً متفتتاً.

﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ بِالْإِسْلَامِ﴾: وَسَّعَ

الله صدره بالإيمان به والإسلام.

﴿قَوْلٌ﴾: فَهَلَاكَ. ﴿لِلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ

ذِكْرِ اللَّهِ﴾: الَّذِينَ غَلُظَتْ قُلُوبُهُمْ

وأعرضت عن ذكر الله.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

﴿مُتَشَبِّهًا﴾: يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي

الْحَسَنِ وَالْإِحْكَامِ وَعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ.

﴿مَثَانِي﴾: تُثْنَى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ

وَالْأَحْكَامُ وَالْحُجُجُ وَالْبَيِّنَاتُ.

﴿تَقْشَعُرُ﴾: تَتَقَبَّضُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ

الْخَوْفِ. ﴿تَلَيُّنٌ﴾: تَطْمَئِنُّ وَتَسْكُنُ.

(٢٤) ﴿أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَّاهَهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ﴾:

أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ

أَن يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَن هُوَ

مُنْعَمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِنَ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مِّنَ

الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ

الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْحَزَنَى﴾: الْعَذَابُ وَالْهَوَانُ.

(٢٧) ﴿صَرَيْنَا﴾: ذَكَّرْنَا وَوَصَفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٌ عَظِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْاِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيْمَانَ.

(٢٨) ﴿عَبْرَ ذِي عَوَجٍ﴾: لَا لِبَسِ فِيهِ وَلَا اِخْتِلَافٍ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عَبْدًا مَمْلُوكًا لِّشُرَكَاءَ. ﴿مُتَشَكِّكُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ اخْلَاقِهِمْ. ﴿سَلَامًا لِّلرَّجُلِ﴾: خَالِصًا

لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ قَوْلٌ لِّلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَتْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
 اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَّاهَهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَاَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قَوْلُهُ نَاعَرَيْنَا عِبْرَ ذِي عَوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّكُونَ وَرَجُلًا سَلَامًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ وَالَّذِي
جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۝
لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ۚ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ۝ وَلَٰئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ
ضُرِّيهِ ۚ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ قُلْ يَتَقَوَّمُ
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ ۖ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝
مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝

(٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
﴿يَا صِدْق﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى
ومسكن.

(٣٣) ﴿يَا صِدْق﴾: لا إله إلا الله.
﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من
نبي الله وأتباعه.

(٣٦) ﴿يَكْفِي عَبْدَهُ﴾: حامى رسوله
محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ
مِنْ دُونِهِ﴾: بالذين يعبدون من دونه
وهم الأصنام التي يزعمون أنها
ستؤذك.

(٣٧) ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله
للإيمان به والعمل بكتابه.

(٣٨) ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾: حاسبات
رحمته. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.
﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره.

(٣٩) ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ﴾: اعملوا
على حالتكم التي رضيتموها
لأنفسكم.

(٤٠) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

- (٤١) ﴿فَلْيَنفِسْ﴾: فنفع هدايته لنفسه.
 ﴿يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله على نفسه. ﴿يُوكِلُ﴾: بحفيظ ولا مسؤول عن أعمالهم.
 (٤٢) ﴿شُفَعَاءَ﴾: جمع شفيع وهو الذي يطلب من غيره قضاء حاجة شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما يعبدونه من دون الله.
 (٤٣) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ﴾: لأن شفاعة غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من هؤلاء الآلهة.
 (٤٤) ﴿أَشْمَازَتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان والأولياء.
 (٤٥) ﴿فَاطَرَ﴾: هو الخالق والمبدع على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل وتقضي.
 (٤٦) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾: يظنون أنه واقع بهم.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَمَاتِهَا فِيمُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَٰئِكَ أُولُو كُنُوفٍ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَفْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِدَاءَ بِهِ مِنْ سُوِّ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

وَيَذَأْلَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَائِهِ إِذَا حَوَّلَتْهُ
نِعْمَةٌ مِّنَّا قَالِ إِنَّمَا أُوتِيْنُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ بَلِّغِي فِتْنَتَهُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا
أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيَّصِبُ بِهِمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَا يَكْفِي لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ قُلْ يَبْعَادِ الَّذِينَ أَتَمَرُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَتَنْتَهُرُوا لَهَا تَقُولُ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي
عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٥﴾

﴿٤٨﴾ ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿٤٩﴾ ﴿حَوَّلَتْهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾: على خير عندي.

﴿فِتْنَتَهُ﴾: بَلَوَى يَتَلَّى الله بها عباده

لينظر مَنْ يشكره مَنْ يكفره.

﴿٥٠﴾ ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: ما دَفَعَ عنهم

العذاب.

﴿٥١﴾ ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:

وما هم بفاتين الله ولا سابقيه.

﴿٥٢﴾ ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

﴿٥٣﴾ ﴿أَتَمَرُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: تمادوا في

المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لا تيئسوا.

﴿٥٤﴾ ﴿وَأَنِيبُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم

بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة

والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُصْرَفُونَ﴾: لا تُمنعون.

﴿٥٥﴾ ﴿أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخير والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه

حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿٥٦﴾ ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يَحْسَرُنِي﴾: ياندمي؛ اغتماً ما على ما فات. ﴿مَا فَرَّطْتُ﴾: ما ضيَّعتُ في الدنيا من

العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
 حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ آيَاتٍ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكَبَرْتَ وَكُنْتَ
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
 ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّفَقُوا بِمَقَارِئِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السَّوْءُ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
 أَغَيْرَ اللَّهِ تَعْبُدُونَ أَمْ لَكُم مِّن دُونِهِ آلِهَةٌ وَلَقَدْ
 أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ بَلِ
 اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٥﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
 قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِّيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٦﴾

- (٥٨) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.
 (٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.
 (٦١) ﴿بِمَقَارِئِهِمْ﴾: بسبب فوزهم
 بالأعمال الصالحة. ﴿السَّوْءُ﴾: أذى
 جهنم.
 (٦٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يدبّر جميع
 شؤون خلقه.
 (٦٣) ﴿مُقَالِيدٌ﴾: مفاتيح خزائن.
 (٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: ليبطلن.
 (٦٦) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما
 عظموا الله حقّ تعظيمه إذ عبدوا معه
 غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما
 يليق به.

(٦٨) ﴿الْصُّور﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصَيْقُ﴾: فبات من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبْصِرُونَ، لكمال حياتهم. (٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ﴾: أضاءت.

﴿الْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمِّتْ﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض. ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فَيْسَ﴾: فُقِبِح. ﴿مَثْوًى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت المتقون على السير مُكْرَمِينَ. ﴿رُمِّتْ﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَيْقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَنفَسُ مَثْوًى الَّامْتَكِرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوا﴾: ننزل.

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشُ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يَسْتَحُونَ﴾: ينزّهون.

سورة غافر

(١) ﴿حَم﴾: انظر أول سورة البقرة.
(٣) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطُّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.
﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.
(٤) ﴿فَلَا يَعْزُرُكَ﴾: فلا يمددك.
﴿تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾: ترددهم وتصرفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.
(٥) ﴿وَالْأَخْرَابِ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿يَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليبطلوا بجدالهم. ﴿فَأَخَذْتَهُمْ﴾: فعاقبتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يَسْتَحُونَ﴾: ينزّهون. ﴿وَقَبْلَهُمْ﴾: وجنّهم. ﴿عَذَابُ الْحَجِيرِ﴾: عذاب النار.

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ ﴿٣﴾ إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْأَخْرَابِ ﴿٤﴾ الْمَصِيرِ ﴿٥﴾ مَا يَجِدُ فِيءًا يَتَّكِلُ إِلَهُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْزُرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٦﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٧﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٨﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْحَجِيرِ ﴿٩﴾

(٨) ﴿جَنَّتِ عَدْنٌ﴾: بسايتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أَمْتَنَا أَثْنَتَيْنِ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأ في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ﴾: وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعِثْنَا من قبورنا. ﴿خُرُوجٌ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَزَقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبَادِلُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرَ مِنْ مَقَاتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا لَوْ رِئَا أَمْتَنَا أَثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ، كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ، تَوَمَّنُوا قَالُوا لِمَ كَرَّمَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٥﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٦﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٨﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحُ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرون.

(١٦) ﴿بَرْزُورٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلُّها تحت تصرُّفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

(١٨) ﴿يَوْمَ الْأَرْزَاقِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾:

جمع حَنْجَرَةٍ، وهي الحلقوم.

﴿كُظُمِينَ﴾: ممتلئين غمًا وحزنًا.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَعْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضَىٰ بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئًا ولا تقدر

على شيء.

(٢١) ﴿عَقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَأَنشَأُوا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثارًا منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَإِذَا﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَانٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

الجزء الرابع والعشرون

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ
جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ بَأْفَعَالِهِ
كَذِبُهُ، وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ
الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ
إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِيءُ مَنْ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُنَادُونَ مَدِيرِينَ
مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٢٦) ﴿ذَرُونِي﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عُذْتُ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِيبْكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعِدُكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غاليين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بَأْسِ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أرىكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابِ﴾: عادة.

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُنَادُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مَدِيرِينَ﴾: ذاهبين هاربين. ﴿عَاصِمٍ﴾: مانع يمنعكم.

(٣٤) ﴿يَالْبَيْتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه رسول من الله.

﴿هَكَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية الله.

(٣٥) ﴿سُاطِنٌ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: يختم الله.

﴿جَبَّارٌ﴾: الذي يُكْرِهُ الناس على ما لا يحبون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرَحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْبَبُ﴾: أبواب السموات وما يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٌ﴾: خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَّعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْفَرَارُ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: يغير تقدير.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُزْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كُفْرًا مَقَاتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْلِكُنِ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ ﴿٣٦﴾ أَلَسَّمَوْتَ فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَنْقُومُ أَنْ يَبْعُونَ أَهْدَكُمُ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

الجزء
٤٧٢

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾ : حَقًّا. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ :

لا يملك إجابة دعوة الداعين.

﴿مَرَدَّنَا﴾ : مَصِيرَنَا. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ :

المتعدين حدوده بالشرك بالله.

(٤٤) ﴿وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ : وَأَتَوَكَّلُ

على الله وألجأ إليه وأعتصم به.

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا﴾ : عقوبات مكر

فرعون وآله. ﴿وَحَافٍ﴾ : وحل.

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : يشاهدون

مقاعدهم في النار. ﴿عُدُوكَ﴾ : أول

النهار. ﴿وَعِشْيَا﴾ : آخر النهار.

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ : يتخاصمون.

﴿نَصِييَا﴾ : قسطًا.

﴿وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّارِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾

﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ﴾

﴿عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ﴾ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا﴾

﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾

﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا﴾

﴿وَحَافٍ بِنَارٍ فِرْعَوْنَ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ﴾

﴿عَلَيْهَا عُدُوكَ وَعِشْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ﴾

﴿فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾

﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ﴾

﴿تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلَيْنَا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾ ﴿قَالَ﴾

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا اللَّهُ قَدَحَكُمْ﴾

﴿بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾

﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخَفُّ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾

(٥٠) ﴿يَا بَنِيَّ﴾: بالحجج الواضحة.

﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.

(٥١) ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾: يوم

القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى الكفار بالتكذيب.

(٥٢) ﴿وَلَهُمُ اللَّعَنَةُ﴾: ولهم الطرد من

رحمة الله. ﴿سُوءَ الدَّارِ﴾: الدار السيئة

في الآخرة وهي النار.

(٥٣) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٥٤) ﴿لِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ﴾: لأصحاب

العقول السليمة.

(٥٥) ﴿يَالْعِشْيِ﴾: آخر النهار.

﴿وَالْإِنْكَارِ﴾: أول النهار.

(٥٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: برهان وحجة.

(٥٨) ﴿الْمُصِيءِ﴾: مَنْ كَفَرَ بالله

وخالف أمره.

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ
وَلَهُمُ اللَّعَنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْهُدَى وَأَوْثَقْنَا بِإِسْرَائِيلَ الْكِتَابِ ﴿٥٣﴾ هُدًى
وَذِكْرًا لِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبَحَ بَارِكًا وَعَدَّ اللَّهُ
حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشْيِ
وَالْإِنْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
يَعْرِفُونَ سُلْطَانِ أَنَّهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

(٦٠) ﴿أَدْعُونِي﴾: حُضُونِي بدعاء
العبادة ودعاء المسألة. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾
عَنْ عِبَادَتِي: يتكبرون عن إفرادي
بالعبادة. ﴿ذَاخِرِينَ﴾: صاغرين
ذليلين.

(٦١) ﴿لَيْسَ كُتُوبًا﴾: لتهدؤوا فيه من
الحركة والتعب. ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً
يبصر فيه الناس.

(٦٢) ﴿فَأَنزِلْ تَوْفِيقًا﴾: فكيف
تُصْرَفُونَ عن الحق والصواب فتعدلون
عن الإيثار بالله وتعبدون غيره؟

(٦٣) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يُصْرِفُ عن الحق.
﴿يَعْلَمُكَ اللَّهُ﴾: معجزاته.

﴿يَتَحَدَّثُونَ﴾: يُكْذِبُونَ.
(٦٤) ﴿قَرَارًا﴾: مكان استقرار، ويسر
لكم الإقامة عليها. ﴿يَتَاءَنَّ﴾: سقفاً
للأرض.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾:

وخلقكم في أكمل هيئة وأحسن

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتُهُ لَأَرْبَبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
ذَاخِرِينَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلًا لِتَسْكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُو فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْفِيقًا ﴿٦٣﴾
كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُ اللَّهَ يَتَحَدَّثُونَ
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي
نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي
الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

تقويم. ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فتكاثر خيره وفضله وبركته.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الموصوف بالحياة الحقيقية الكاملة. ﴿الَّذِينَ﴾: الطاعة.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد. ﴿أُسْلِمَ﴾: أخضع وأنقاد بالطاعة التامة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا سُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُضَرَّفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآلِ كِتَابٍ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَعْغَلُ فِي أَعْنَقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَنْسُ مَنُومَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيْنَاكَ فَإِنَّمَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾

(٦٧) ﴿نُطْفَةٍ﴾: مني. ﴿عَلَقَةٍ﴾: دم غليظ أحمر. ﴿لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

لِيَتِمَّ خَلْقُكُمْ وَتَتَكَمَّلَ قَوَائِمُ وَتَبْنَاهِي شَبَابِكُمْ. ﴿سُيُوخًا﴾: جمع شيخ، وهو من بلغ سنَّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿بِآلِ كِتَابٍ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْغَلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو القيد يُقَيَّدُ بِهِ، فَتُجْعَلُ الْعُنُقُ فِي وَسْطِهِ.

﴿وَالسَّلَاسِلُ﴾: جمع سِلْسِلَةٍ، وَهِيَ مَجْمُوعٌ جَلَقَ غَلِيظَةً مِنْ حَدِيدٍ مُتَّصِلٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الحار الذي اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَجَرُّهُ. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: يُوقَدُ بِهِمْ.

(٧٤) ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: غَابُوا عَنْ عَيْونِنَا.

(٧٥) ﴿تَمْرَحُونَ﴾: تَفْرَحُونَ بِمَا تَقْتَرِفُونَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تَبْطَرُونَ وَتَبْغُونَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ.

(٧٦) ﴿مَنُومَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مُتْرَهَمٍ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَفُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٧﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٧٩﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٨٠﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسَبُونَ
﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فِرْحَاوِيْمًا عِنْدَهُمْ مِنَ
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَآكَانُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنَاءِ قَالُوا أَمَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٣﴾ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَاءَ سُنَّتِ
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: بنزول العذاب على الكفار.

﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل. (٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾:

ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي الإبل، حاجة في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة: النية والعزيمة. ﴿الْفَلَاحِ﴾: السفن.

(٨٢) ﴿وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً في الأرض من الأبنية والمصانع والغراس. ﴿فَمَا أَعْنَى﴾: فما أجزأ وكفى.

(٨٣) ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فِرْحَاوِيْمًا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا: نحن أعلم من الرسل ولن نعدب.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿مَآكَانُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: ما كانوا

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنّها في الأمم كلّها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

سورة فصلت

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿فُصِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ، أو نُوعِت.
- (٣) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول وإجابة.
- (٤) ﴿أَكْتَفَوْا﴾: أغطية تمنعنا من فهم ما تدعوننا إليه. ﴿وَقَرَّ﴾: ثَقُلَ وَصَمَمَ، يَمْنَعُنَا مِنَ السَّمْعِ. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر يحجبنا عن إجابة دعوتك.
- (٥) ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.
- (٦) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة إلى مستحقها.
- (٧) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا محسوب ليؤمن به، بل هو خالٍ من المن والأذى.
- (٨) ﴿أَنذَادًا﴾: شركاء.
- (٩) ﴿زُرُوعٍ﴾: جبالاً ثوابت. ﴿وَبَرَكٍ فِيهَا﴾: أدام خيرها وأنبت شجرها. ﴿وَقَدَرَ﴾: وقسم. ﴿أَقْوَاتَهَا﴾: أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش. ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تَمَّة الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءٌ﴾: مستوية مهية.
- (١٠) ﴿لِلنَّاسِ أَيْلَاتٍ﴾: للمحتاجين إليها من البشر، أو لمن يطلب معرفة ذلك.
- (١١) ﴿أَسْتَوَى﴾: ارتفع. ﴿دُحَانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿أَنْتَبَا﴾: انقادا لأمري. ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مختارتين أو مجبرتين. ﴿طَاعِينَ﴾: مذعين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

من
الجزء
١٨

سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ وَ
قُرْءَانٌ أَعْرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٤ وَقَالُوا أَفُلُونَا فِي أَكْثَرِهِ مِمَّا نَدْعُونَ إِنَّا إِلَهُ
وَفِيءٌ أَذَانُنَا وَقَوْمٌ مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاْعْمَلْ إِنَّا نَحْنُ الْعَمَلُونَ
٥ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ٦ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ٧ الَّذِينَ
لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ٨ إِنَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٩ قُلْ أَتَيْتُكُمْ
لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَأَنْدَادًا
ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ١٠ وَجَعَلَ فِيهَا رِزْقًا مِنْ فَوْقِهَا
وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
لِلنَّاسِ أَيْلَاتٍ ١١ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُحَانٌ فَقَالَ
لَهَا وَالْأَرْضِ أُنْتَبَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَاعِينَ ١٢

فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْلِيحٍ وَحِفْظٍ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَبْعَةً مِّثْلَ صَبْعَةٍ
عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً أَوَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدْفِعَهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَبْعَةٌ الْعَذَابِ أَلْهَوْا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُخْسِرُونَ
إِلَّا النَّارَ فَهُمْ يَبُورُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَجَاءَهُمْ هَاشِدٌ عَلَيْهِمْ
سَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَجَلَدَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

- (١٢) ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ﴾: فأوجدهن وفرغ من خلقهن. ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾: وألقى في كل سماء من السموات السبع ما أراد من الأمور التي بها قوامها وصلاحتها.
- ﴿بِمَصْلِيحٍ﴾: بالنجوم المضئية.
- ﴿وَحِفْظًا﴾: وزيتها حفظاً لها من الشياطين الذين يسترقون السمع.
- (١٣) ﴿أَنْذَرْتُكُمْ﴾: خوفتكم.
- ﴿صَبْعَةً﴾: وقعة عذاب يستأصلكم.
- (١٤) ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: يتبع بعضهم بعضاً واتصلت نذارتهم.
- (١٥) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: المعجزات.
- (١٦) ﴿صَرْصَرًا﴾: شديدة البرودة والصوت. ﴿نَحْسَاتٍ﴾: مشؤومات عليهم. ﴿الْخِزْيِ﴾: الهوان والهلاك.
- (١٧) ﴿فَهَدَيْنَهُمْ﴾: بينا لهم طرق الخير والشر. ﴿الْعَمَىٰ﴾: الكفر. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾: فأهلكتهم.

﴿صَبْعَةً﴾: مُهْلِكَةً. ﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾: الذي معه هوان وإذلال.

(١٩) ﴿يُخْسِرُونَ﴾: يجمع. ﴿يَبُورُونَ﴾: تَرُدُّ زبانية العذاب أولهم على آخرهم؛ ليجتمعوا جميعاً.

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَبْرُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا.

﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَرَدْنَكُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَتَوًى﴾: مأوى. ﴿يَسْتَعْبِقُوا﴾:

يَسْأَلُوا الْعُتْبَى وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم. ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يُقْبَلُ عذرهم ويُجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَقِصَصًا﴾: هيئات وأعدنا.

﴿قُرْآنًا﴾: نظراء ملازمين من شياطين

الإنس والجن. ﴿فَرِيقًا﴾: فحسبوا.

﴿مَائِينَ أَيْدِيَهُمْ﴾: من أمر الدنيا حتى

آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾:

ما بعد مماتهم وذلك بالتكذيب بالمعاد.

﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أمم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْعَوَافِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصِّفِير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشدَّ عذاباً منا.

وَقَالُوا لَجُودٌ بِهَرْمٍ لَمْ يَشْهَدْ تَرْعَا لَنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْزَلَ لَكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَاَلْتَارَ مَتَوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْبِقُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقِصَصًا لَهُمْ قُرْآنًا فَرِيقًا لَهُمْ مَائِينَ أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ أَلْتَارَ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُم تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

(٣٠) ﴿أَسْقَمُوا﴾: سلكوا الطريق القويم وأدّوا فرائض الله. ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُتُ﴾: أي: عند نزول الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿الْأَتَخَفُوا﴾: تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما بعده. ﴿وَلَا تَخْزُوا﴾: على ما تخلفونه وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَالْأَشْرُوا﴾: وسرّوا.

(٣١) ﴿أُولَآؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأحبّاءكم. ﴿تَدْعُونَ﴾: تتمنون.

(٣٢) ﴿نَزَلَا﴾: ضيافة وتكرمة.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده.

(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل والإساءة. ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِيَّ﴾:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُتُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٥﴾ نَحْنُ أُولَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا نَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣٦﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٧﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٩﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٤٢﴾ فَإِنْ أَسَسَكُمْ بِهِ فَأَلْدِينْ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤٣﴾

محب مناصر. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾: وما يُعطى ويوفّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حِطٌّ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإما يُلقِيَنَّ الشيطان في نفسك وسوسة من حديث النفس تملكك على مجازاة المسيء بالإساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستجر بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكمال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: لا يفترون ولا يملون.

(٣٩) ﴿خَشَعَةً﴾: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْرَزَتْ﴾: تحركت وتشققت بالنبات.

﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

(٤٠) ﴿يُلْجِدُونَ﴾: يميلون عن الحق إنكاراً له. ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صبغة الأمر.

(٤١) ﴿يَا ذِكْرُ﴾: بالقرآن.

(٤٢) ﴿الْبَاطِلُ﴾: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه. ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا يَمْنُ خَلْفَهُ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله. ﴿حَكِيمٌ﴾: ذي

حكمة. ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود على نعمه على الخلق وعلى ماله من صفات الكمال.

(٤٣) ﴿مَا يَقَالُ لَكَ﴾: لا يقول لك المشركون.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: على غير لغة العرب. ﴿وَلَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿قُضِلَتْ آيَاتُهُ﴾: بُيِّنَتْ

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْرَزَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَهُمْ آيَاتُنَا فَأَمَلُوا مَا شِئْتُمْ
إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
أَعَجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ
يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٤٦﴾

آياته فنفقهه ونعلمه. ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أَعْجَمِي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق. ﴿وَبَيِّنَاتٌ﴾: من الجهل والأمراض. ﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وَصَمَمَ. ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يهتدون به. ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

(٤٥) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك. ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال. ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في

التوراة. ﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في قلق النفس وعدم طمأننتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى. ﴿يُظَلَّمُ﴾: بذى ظلم.

٤٨٢

إِلَيْهِ يُرْدُّكُمْ السَّاعَةَ وَمَخْرُجٌ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَتَيْنَ
شُرَكَاءِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَتَّانٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّاهُمْ
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾
لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعْوُسْ
فَقُوْطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ مَتَّانٍ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا الْأَعْمَى عَلَى الْإِنْسَانِ
أَعْرَضَ وَنَجَّاجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُودُوعٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَعْمٌ كَفَرْتُمْ بِهِ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأَرْبِهِمْ أَيْتِنَا
فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٥٤﴾

٤٨٢

﴿٤٧﴾ ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ﴾: إلى الله وحده يُرجع.
﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾: من أوعيتها. مفردها:
كِمٌّ. ﴿أَدْنَاكَ﴾: أعلمناك. ﴿مَا مَتَّانٍ مِنْ
شَهِيدٍ﴾: يشهد أن لك شريكاً.
﴿٤٨﴾ ﴿وَصَلَّاهُمْ﴾: وذهب عن
المشركين. ﴿وَظَنُوا﴾: أيقنوا.
﴿مَجِيصٍ﴾: ملجأ من عذاب الله.
﴿٤٩﴾ ﴿لَا يَسْمَعُ﴾: لا يمل. ﴿الْإِنْسَانُ﴾:
المراد هنا الكافر بالله.
﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: من سؤاله ربه أن
يمدّه بالمال والصحة. ﴿وَإِنْ مَسَّهُ﴾:
وإن أصابه. ﴿الشَّرُّ﴾: فقر ومرض.
﴿فَيَعْوُسْ﴾: مبالغ في اعتقاد عدم
حصول الخير له. ﴿قُوْطٌ﴾: شديد
اليأس.
﴿٥٠﴾ ﴿ضَرَاءٍ﴾: شدة وبلاء. ﴿هَذَا لِي﴾:
أستحقه على الله لأنه راضٍ عني.
﴿لِلْحُسْنَى﴾: الجنة. ﴿غَلِيظٍ﴾: شديد،
وهو خلودهم في النار.

﴿٥١﴾ ﴿وَنَجَّاجَانِيهِ﴾: تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته. ﴿عَرِيضٍ﴾: كثير.

﴿٥٢﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾: لا أحد أشدّ ذهاباً عن قصد السبيل. ﴿فِي شِقَاقٍ﴾: في خلاف وفراق
لأمر الله. ﴿بَعِيدٍ﴾: واسع المسافة من الرشد.

﴿٥٣﴾ ﴿أَيْتِنَا﴾: من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان. ﴿الْآفَاقِ﴾: أقطار السموات
والأرض. ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة. ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يكف ربك شاهداً على
صدقك وصدق ما أنزل إليك.

﴿٥٤﴾ ﴿مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: شك عظيم من البعث بعد المات. ﴿مُحِيطٌ﴾: أحاط بكل شيء علماً.

سُورَةُ الشُّورَى

سورة الشورى

(٢٤١) ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعْجِزُهُ شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل. (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.

(٥) ﴿يَتَفَقَّرْنَ﴾: يتشفقن. ﴿مِنْ فَوْقَهُنَّ﴾: من أعلاه من عظمة الله وجلاله. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يترهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحان الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِنَفْسٍ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين. (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أُولَئِكَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ﴾: يحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.

(٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾: لننذر أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتنذر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ اليوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لَارْتَبِفِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿الْأَسْعِيرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.

(٨) ﴿أُمَّ وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.

(٩) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أُولَئِكَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿أُولَئِكَ﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولّى عباده المؤمنين بهدايتهم وإعانتهم، ويتولّى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ
الْمُسْمِعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ سَخَّرَ
لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا
وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا
الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلَيْدَالِكَ
فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ
ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَأَحْجَةَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

(١١) ﴿فَاطَرٌ﴾: خالق ومبدع. ﴿وَمِنْ
الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: وجعل من الأنعام
أزواجاً ذكوراً وإناثاً. ﴿يَذُرُكُمْ
فِيهِ﴾: يكثركم بسبب هذا التزاوج
بالتوالد نسلًا بعد نسل. ﴿لِيُبَيِّنَ
لَكُمْ شَيْءٌ﴾: لا يبايئه شيء من مخلوقاته لا في
ذاته ولا في صفاته ولا في أسمائه ولا في
أفعاله، لانفراده وتوحيده بالكمال من
كل وجه. ﴿وَالْمُسْمِعُ﴾: لجميع
الأصوات. ﴿الْبَصِيرُ﴾: لأعمال الخلق
لا يخفى عليه شيء منها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
مفاتيح خزائن السموات والأرض.
﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيق.
(١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: بين ووضح.
﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾: التوحيد.
﴿كَبُرَ﴾: عظم. ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ﴾: يصطفي
إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق للعمل
بطاعته. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع عن الكفر

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَيْنَهُمْ﴾: تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأخير العذاب
عنهم. ﴿أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: يوم القيامة. ﴿لُفُضِّى بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا.
﴿مُرِيبٌ﴾: موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

(١٥) ﴿لَيْدَالِكَ﴾: فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾: من الكتب. ﴿لَأَحْجَةَ﴾: لا خصومة ولا جدال بعد تبين
الحق. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه. ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾: من بعد ما استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا. ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً﴾: مجادلتهم باطلة. (١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق. ﴿وَالْمِيزَاتِ﴾: العدل. ﴿وَمَا يَذَرِيكَ﴾: وأي شيء يعلمك؟ (١٨) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من قيامها.

﴿يُمَارُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون. (١٩) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رقيق بالغ الرأفة بعباده المؤمنين. (٢٠) ﴿حَرَّتِ الْآخِرَةُ﴾: عملاً لأجل الآخرة. ﴿حَرَّتُهُ﴾: عمله الحسن. ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها، وهو الكافر بالآخرة. ﴿تَوْتَهُ مِنْهَا﴾: نعطيه من الدنيا ما قسمناه له من مدة حياة وعافية ورزق.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَاتِ وَمَا يَذَرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسْتَ عَجَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدْنَاهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: نُفِرَغَ مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجه. (٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: بساتين الجنات، وأنزهها.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كُذْبًا فَإِنِ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ
الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ
وَلَكِن يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ
الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُطِرَ وَيُنَشِّرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتْ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

﴿الْحَمْدُ﴾: المحمود.

﴿٢٩﴾ ﴿بَتْ﴾: نشر وقرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لدبيبه على الأرض.

﴿٣١﴾ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

﴿٢٣﴾ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم
على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً
من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾:
إلا أن تودوني في قرابتي منكم،
وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.

﴿وَمَن يَقْتَرِفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزِدْ لَهُ﴾
فيها حسناً: نضاعف له تلك الحسنة.
﴿غَفُورٌ﴾: سائر عيوب عباده.
﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين.

﴿٢٤﴾ ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَرَأَى﴾: اختلق.
﴿يَخْتِمْ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل.
﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: التي لا تبدل ولا تتغير،
وبوعده الصادق الذي لا يتخلف.
﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد.

﴿٢٥﴾ ﴿بَسَطَ﴾: وسع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطغى
بعضهم على بعض. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار.

﴿٢٨﴾ ﴿الْغَيْثَ﴾: المطر. ﴿قُطِرَ﴾: يسوا
من نزوله. ﴿رَحْمَتَهُ﴾: المطر. ﴿الْوَلِيُّ﴾:
الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُخَدِّلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حِصْحٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوَيْدْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَيْبٍ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفِرُونَ كِبَرَ الْأَثَرِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي تجري في البحر.

﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِفَهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿حِصْحٍ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾: ما فُحِشَ وَقَبِحَ من أنواع المعاصي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾: يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾: آمنوا بالله وقبلوا شرعه. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾: ويتشاورون في جميع أمورهم ولا يعجلون.

(٣٩) ﴿الْبَغْيُ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾: ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾: جزاء سيئة المسيء عقوبته بسيئة مثلها من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجع.

(٤٣) ﴿وَعَفَرَ﴾: قابل الإساءة بالعفو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: محكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَدٍّ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان والعمل الصالح.

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَلْسِينَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقْتَرٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ
 مِنْ مَلَاجِئَ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَّحْنَا بِهَا وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سَبِيلَةً
 يَمَاقِدَ مَتَّيْدِبِيهَا فَإِنَّا لَنَسُدُّ الْفُورَ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِلنَّاسِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

﴿٤٥﴾ ﴿خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ﴾: خاضعين
 بسبب الذل. ﴿طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾: عَيْنٍ
 ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقْتَرٍ﴾:
 دائم.

﴿٤٦﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء.
 ﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب
 الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾: ومن يُحْدِثْهُ الله
 عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق
 يصل به إلى الحق والنجاة.

﴿٤٧﴾ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي
 الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء
 يردُّ مجيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلَاجِئَ﴾:
 معقل تحترون فيه من عذاب الله.
 ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

﴿٤٨﴾ ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير
 ذلك. ﴿سَبِيلَةً﴾: مصيبة تسوءهم في
 أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمَاقِدَ مَتَّيْدِبِهَا﴾:
 أيدبهم بها أسلفت من المعاصي.
 ﴿كُفُورٌ﴾: جحود نعم ربِّه لا يذكر

إلا المصائب.

﴿٤٩﴾ ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

﴿٥٠﴾ ﴿يُزَوِّجُهُمْ﴾: ينوِّعهم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يولد له.

﴿٥١﴾ ﴿عَلَىٰ﴾: عال بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

- (٥٢) ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿لَتَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.
﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هو الإسلام.
(٥٣) ﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطّعة في أوّل سورة البقرة.
(٢) ﴿وَالْكِتَابُ﴾: القرآن. ﴿الْمُيِّنِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
(٤) ﴿أَمْرُ الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.
﴿لَعَلِّي﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٌ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.
(٥) ﴿أَفْضَرُ عَنْكُمْ الدَّكْرُ﴾: أفنعرض عنكم ونترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً.
﴿مُسْرِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

- (٦) ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.
(٨) ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مَثَلُ﴾: عقوبة.
(١٠) ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُيِّنِ ﴿١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٣﴾ أَفْضَرُ عَنْكُمْ الدَّكْرُ صَفْحًا
أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٤﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي
الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَّبِيٍّ إِلَّا كَاوُأَيْهِ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٦﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمِثْلُ الْأَوَّلِينَ
﴿٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٨﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٩﴾

- (١١) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلَدَةً﴾: قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيْتَاتٌ﴾: مفقراً من النبات والزرع. ﴿تُخْرِجُونَ﴾: تبعثون يوم القيامة.
- (١٢) ﴿الْأَرْوَاحُ﴾: الأصناف من حيوان ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن. ﴿وَالْأَنْعَامُ﴾: البهائم كالإبل والخيول والبعال والحمر.
- (١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذَلَّلَ وَطَوَّعَ. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾: مطبقين.
- (١٤) ﴿الْمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
- (١٥) ﴿جَزْءًا﴾: نصيباً.
- (١٦) ﴿أَوْ﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أتزعمون أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفَدَكُمْ﴾: وأخلصكم.
- (١٧) ﴿صَرَبَ﴾: جعل. ﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَّ﴾: صار.
- ﴿كَظِيمٌ﴾: حزين مملوء بالهم والكرب.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْشَرْنَاهُ بِلَدَةٍ مَيْتَاتٍ
كَذَلِكَ تُخْرِجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كَعَلْمَا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَنْتَسْتَوْا عَلَى ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّرِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَنْ يُنَشَّؤُ فِي
الْجَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَتَيْنَاهُمُ
كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

- (١٨) ﴿يُنَشَّؤُ﴾: يُرَبَّى. ﴿الْجَلِيَّةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَامِ﴾: الجدل.
- (١٩) ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حِينَ خَلَقَهُمْ؟
- (٢٠) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.
- (٢١) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بها فيه.
- (٢٢) ﴿آثَرُهُ﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَى آثَرِهِمْ﴾: وراءهم. ﴿مُهْتَدُونَ﴾: متبعون.

الجزء

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾
* قُلْ أُولَٰئِكَ تُكُرُّونَ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
إِنِّي بَرَاءٌ لِمَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
﴿٢٨﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ بَلْ
مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءَ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٣٠﴾
وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا نَزَلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾ أَهَمْ
يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ يُخَالِفُوا مِمَّا بَيْنَهُمْ وَمَعِشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا
أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِبُيُوتِهِمْ سُفْهًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾

(٢٣) ﴿مُتْرَفُوهَا﴾: الرؤساء الذين أطعتهم النعمة.

(٢٥) ﴿فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم. ﴿عَقِبُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٦) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سيؤفّقني لاتباع سبيل الرشـد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على مرّ الزّمان. ﴿عَقِبِهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿مُبِينٌ﴾: يبين لهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة والطائف.

(٣٢) ﴿رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النبوة. ﴿سُخْرِيًّا﴾: مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفّار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

- (٣٤) ﴿وَسُرُّرًا﴾: جمع سرير، وهو ككرسي واسع يمكن الاضطجاع عليه. ﴿يَتَكُونُ﴾: يجلسون عليها معتمدين على مرافقهم.
- (٣٥) ﴿وَزُخْرُفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.
- (٣٦) ﴿يَعْشُ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرُ الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيطُ﴾: نجعل. ﴿قَرِينٌ﴾: ملازم ومصاحب.
- (٣٧) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق الحق.
- (٣٨) ﴿يَكَلِّتُ﴾: وَدَدْتُ وَتَمَنَيْتُ. ﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعد ما بين المشرق والمغرب.
- (٤٤) ﴿لَذِكْرٌ﴾: لشرف.
- (٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أتباع مَنْ أَرْسَلْنَا، وهم مؤمنو أهل الكتاب.
- (٤٦) ﴿يَايُنْتَأَى﴾: بحججنا. ﴿وَمَلَايَهُ﴾: عطاء قومه.

وَيُؤْتِيهِمْ أَنْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلٌّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيطُ لَهُ شُجْلًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ نَاقَالَ يَكَلِّتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَأَمَّا نَذَاهِبُ بِكَ فَإِنَّا مَتَّعْنَاهُمْ مُتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوَلَيْدَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْنَاهُمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَعَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

(٤٨) ﴿مِنْ أُخْتَيْهَا﴾: من التي قبلها.
 (٤٩) ﴿السَّاحِرُ﴾: العالم، ولم يكن
 السحر صفة ذم عند فرعون وملائه.
 (٥٠) ﴿يَكُونُونَ﴾: يغدرون وينقضون
 ما عاهدوا عليه أنفسهم.
 (٥١) ﴿مِنْ تَحْتِي﴾: من تحت قصوري.
 (٥٢) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿مُهَيِّنٌ﴾: ضعيف
 حقير. ﴿يُبَيِّنُ﴾: الكلام.
 (٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾:
 متتابعين.

(٥٤) ﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه
 على خفة العقل.
 (٥٥) ﴿ءِ اسْفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿اتَّقَمْنَا
 مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.
 (٥٦) ﴿سَلَفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ
 بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.
 (٥٧) ﴿ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب
 المشركون نبي الله عيسى مثلاً لأهتهم

وشبهوه بها في دخول النار.

﴿يَصِدُّونَ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.

(٥٨) ﴿خَصِمُونَ﴾: شديداً التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.

(٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.

(٦٠) ﴿وَمِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.

﴿يَخْلُقُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

وَمَا نُزِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَاهُمْ
 بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
 قَالَ يَنْتَوِمُّونَ إِلَيَّ مُكِبِّينَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
 وَلَا يُكَادِي بَيْنُكُمْ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا الْغِيَّةُ عَلَيْهِمْ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
 مَعَهُ الْمَلَأُكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
 فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا ءِ اسْفُونَا
 اتَّقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ
 سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
 إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا ءِالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ
 هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِن هُوَ
 إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾
 وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

- (٦١) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وَإِنَّ نَزُولَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لَدَلِيلٍ وَعَلَامَةٍ. ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: فَلَا تَشْكُوا أَنَّهَا وَاقِعَةٌ.
- (٦٢) ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: بَيْنَ الْعِدَاوَةِ.
- (٦٣) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْأَدَلَّةِ الْوَاضِحَاتِ. ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بِالنَّبْوَةِ.
- (٦٤) ﴿الْأَخْرَابِ﴾: الْفِرَقُ مِنَ النَّصَارَى. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَهَلَاكٌ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ.
- (٦٥) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ.
- (٦٦) ﴿بَغْتَةً﴾: فَجَاءَةً.
- (٦٧) ﴿الْأَخِلَاءِ﴾: الْأَصْدِقَاءُ.
- (٦٨) ﴿وَأَزْوَاجَكُمْ﴾: وَقَرَنَاءُكُمْ الْمُؤْمِنُونَ.
- (٦٩) ﴿تُحْبَرُونَ﴾: تُنْعَمُونَ وَتُسَرُّونَ.
- (٧٠) ﴿بِصَحَافٍ﴾: بِأَنِيَةِ يُوَكِّلُ فِيهَا. ﴿وَأَكْوَابٍ﴾: أُنِيَةِ لِلشَّرْبِ.
- (٧١) ﴿وَتَكْدُ﴾: وَتَجِدُ فِيهَا مَا يَسُرُّهَا.

وَإِنَّهُ وَلَعَلَّكُمْ لَلْسَاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَاخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۝ يَعْبَادُونَ لَآخِوْفُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۝ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْدُ الْأَعْيُنُ ۝ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَىٰ أَيْمَنُكَ لِيُقْضَىٰ عَلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴿٧٧﴾ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُيُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾: ﴿الْمَجْرِمِينَ﴾: الكافرين.

﴿٧٥﴾: ﴿لَا يَفْتَرُ﴾: لا يُخَفِّف.

﴿٧٦﴾: ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾: ﴿يَمْلِكُ﴾: هو اسم خازن

جهنم. ﴿لِيُقْضَىٰ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾: لِيُتَنَازَرَبَكَ.

﴿مَكِيدُونَ﴾: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾: ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَبْرَمُوا﴾: أحكموا.

﴿مُبْرِمُونَ﴾: مُحْكِمُونَ أَمْرًا فِي مجازاتهم

بالنكال والعذاب.

﴿٨٠﴾: ﴿يَسْمَعُ﴾: ما يخفونه من غيرهم.

﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: الحديث الذي يتسارون

به فيما بينهم. ﴿وَرُسُلْنَا﴾: الملائكة

الحفظة.

﴿٨١﴾: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ﴾: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فأننا أعبد به بأنه لا ولد له.

﴿٨٢﴾: ﴿سُبْحَنَ﴾: تنزيهاً وتقديساً.

﴿يَصِفُونَ﴾: يكذبون.

﴿٨٣﴾: ﴿يَخُضُوا﴾: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٤﴾: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾: معبود في السماء وفي الأرض.

﴿٨٥﴾: ﴿وَتَبَارَكَ﴾: كثر خيره. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: تُرَدُّونَ بعد مماتكم.

﴿٨٦﴾: ﴿الشَّفْعَةَ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٨٧﴾: ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: كيف يُصَرَّفُونَ عن عبادة الله.

﴿٨٨﴾: ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾: وعند الله عِلْمُ قول الرسول.

﴿٨٩﴾: ﴿فَأَصْفَحْ﴾: فأعرض. ﴿سَلَامٌ﴾: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّن﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُبْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيم﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَبَّ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانِ﴾: ظلمة كهية الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّن﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْنَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الَّذِكْرَى﴾: التذكر والاعتاظ.
- (١٤) ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَلَّم﴾: علَّمه بَسْر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ۝ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا ۝ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ ۝ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۝ إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝ فَارْتَبَّتْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ ۝ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا ۝ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذِّب، والبطش أخذٌ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿أَدُّوا﴾: سَلِّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتٍكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢١﴾
 فَدَعَا رَبَّهُ وَأَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعْ بَادِيَ لَيْلِيَ إِنَّكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
 كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَاءَ آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا ابْنَ إِسْرَءِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَلَوْ بِعَابِتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرًا قَوْمٌ تُبْعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ
 ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

(١٩) ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.

(٢٠) ﴿عِدْتُ بِرَبِّي﴾: استجرت بالله. ﴿تَرْجُمُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.

(٢١) ﴿فَأَعَزِّلُونِ﴾: كفوا عن أذاي.

(٢٢) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرون.

(٢٣) ﴿فَأَسْرِعْ﴾: اجعلهم يسرون ليلاً.

(٢٤) ﴿رَهْوًا﴾: ساكناً مستقراً على حاله منفرداً.

(٢٥) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.

(٢٦) ﴿وَنَعْمَةٍ﴾: عيش لين رغد. ﴿فَاكِهِينَ﴾: متنعمين، مترفين.

(٢٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله من كذب وبدل نعمة الله كفراً. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.

(٢٩) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين عن العقوبة.

(٣٠) ﴿الْمُهِينِ﴾: المذل.

(٣١) ﴿عَالِيًا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحد في العلو والتكبر على عباد الله.

(٣٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٣) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرخاء والشدة.

(٣٥) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبْعَ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريين ممن جمع مُلُكَ مناطق اليمن كلها.

- (٤٠) ﴿يَوْمَ الْقَصَلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم.
- (٤١) ﴿يَعْنِي﴾: يدفع. ﴿مَوَلًى﴾: صاحب.
- (٤٢) ﴿شَجَرَتِ الزَّقُومِ﴾: شجرة كريهة الرائحة صغيرة الورق مسمومة خلقها الله في جهنم.
- (٤٣) ﴿الْأَنبِيَاءِ﴾: الكثير الأثام، والمراد به المشرك.
- (٤٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.
- (٤٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.
- (٤٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقودوه بعنف. ﴿سَوَاءٌ﴾: وسط.
- (٤٧) ﴿صُوبُوا﴾: أفرغوا.
- (٤٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه الإهانة: أحس.
- (٤٩) ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل المهان، عكس المدلول للتهكم به.
- (٥٠) ﴿تَمَتُّوْنَ﴾: تشكُّون.

إِنَّ يَوْمَ الْقَصَلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُعْنَى مَوَلًى عَنْ مَوَلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتِ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَنبِيَاءِ ﴿٤٣﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٤﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٥﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ صُوبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٨﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمَتُّوْنَ ﴿٤٩﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٠﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَكْتَسِبُونَ مِنْ سُدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٢﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ فُكْهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٣﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتُ إِلَّا أَلْمُوتَةَ الْأُولَى وَوَقَدْ هُمُ عَذَابُ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَضَلَّاحِينَ رَبَّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٥﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٧﴾

- (٥١) ﴿مَقَامٍ﴾: مَسْكَن. ﴿أَمِينٍ﴾: آمِن صاحبه من الآفات.
- (٥٢) ﴿سُدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَاسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: أي: في مجالسهم ومحادثاتهم.
- (٥٣) ﴿وَرَوَّجْنَاهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.
- (٥٤) ﴿يَدْخُلُونَ﴾: يطلبون.
- (٥٥) ﴿أَلْمُوتَةَ الْأُولَى﴾: التي سَلَفَتْ لهم في الدنيا.
- (٥٦) ﴿يَسَّرْنَاهُ﴾: سهَّلنا لفظ القرآن ومعناه.
- (٥٧) ﴿فَأَرْتَقِبْ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.

سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿وَمَا يَبُتُّ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.
- ﴿كَاتِبٌ﴾: ما يدب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيقرون بها.
- (٥) ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبها، أو تفاوتها بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رَزَقٌ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَضَرِيفُ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.
- (٧) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك شديد. ﴿أَفَاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٌ﴾: كثير الآثام.
- (٩) ﴿هُزُؤًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.
- (١٠) ﴿مَنْ وَرَأَيْهِمْ﴾: أمامهم.
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.
- ﴿أُولِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.
- (١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.
- (١٢) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۝ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقُونَ ۝ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَضَرِيفُ الرِّيحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝ تَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرُهُ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَ هَاهُنَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ مَن وَرَأَيْهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ۝ * اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّيْنَاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ يَدَنًا مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا ۚ بَيْنَهُم أَن رَّبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْفِرُ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَتْحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٢﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَئِجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقائعته ونقمه.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحُكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿يَتَّبِعْتَ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّة

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّق بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًّا﴾: ظلماً وحسداً.

(١٨) ﴿شَرِيعَةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِّنَ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يُغْفِرُوا﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿نَصَلِّرُ﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيما يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أَجْرَتْحُوا﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

(٢٣) ﴿وَحَنَرَ عَلَى سَمْعِهِ﴾: وطبع على

سمعه فلا يسمع مواعظ الله.

﴿غَشَوَهُ﴾: غطاء فلا ينتفع ببصره.

(٢٤) ﴿الذَّهْرُ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحرفاً.

(٢٧) ﴿الْمُبْطَلُونَ﴾: الذين أبطلوا في

دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب

مستوفزة. ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالكم الذي

دوّنته ملائكتي. ﴿تَسْتَنَسِخُ﴾: تأمر

الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُسْتَقِينَ﴾: بمتحققين.

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَنَرَ عَلَى سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْدِكُنَا
إِلَّا اللَّهُ هَرُومًا لَهُمْ يَذَلِكِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسَّاتُ
عَلَيْهِمْ أَهْلَانَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُوقِنُ أَنَّ بَنَانًا إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُبْطَلُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَرُونَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ عَلَيْنَا مَوْعِدًا كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُظِنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾

(٣٣) ﴿وَيَذَأْ﴾: وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾: ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسَدُكُمْ﴾: نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا أُولَئِكَ﴾: ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُورًا﴾: مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾: وخدعتكم.

﴿لَا يُخْرِجُونَهَا﴾: أي من النار.

﴿يُسْتَعْبَدُونَ﴾: يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءَ﴾: السلطان والعظمة.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾: سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وتعيين ساعة محددة لبقائها.

(٤) ﴿شَرَكُ﴾: شركة ونصيب. ﴿مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا﴾: من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَدُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُورًا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِلْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَدُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحُكْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ تَأْتِرِقُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٤﴾

﴿أَتَذَرُ﴾: بقية تؤثّر عن الأولين.

(٦) ﴿كَأَوَّلَهُمْ﴾: كانت الأصنام للعبادين.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾: فلا تقدرُونَ على أن تردُّوا عني. ﴿فَقُضُّوا﴾: وتُكثِّرون القول فيه وتحوضون وتتوسَّعون.

(٩) ﴿يَدْعَا﴾: أوَّل مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَاهِدٌ﴾:

هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِفْكٌ﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَىٰ به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من

كتب الله.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفَرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تَنَادَّ عَلَيْهِمْ إِلَهُكُمَا يَتَّبِعُنِ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَقُّ لِمَ جَاءَ هُمُ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَا قُلُوبَنَا أَفَرَّغَتْهُ، فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ، فَقَامَ مَنْ وَاسْتَكْبَرُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ، فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ، كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً، وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُفِّرَ بِنُفْسِهِ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
 كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
 إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَّقِبُلُ
 عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
 الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كُنُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِي قَالَ
 لَوْلَدِيهِ أَفِ لَكُمَا أَنْتَعِدَانِي أَنْ أَخْرُجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ
 قَبْلِي وَهُمَا يُسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُ
 مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
 فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ
 ﴿٢٠﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ
 ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبَتْهُمُ طَبِيبَتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ
 الدُّنْيَا وَأَسْمَنَعَتْهُمْ بِهَا فَا لْيَوْمَ يُخْرَجُونَ عَذَابُ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
 تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٢﴾

- (١٥) ﴿كُرْهًا﴾: مشقة. ﴿وَفَصْلُهُ﴾: وطفامه. ﴿أَشُدَّهُ﴾: نهاية قوته البدنية والعقلية. ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني.
- (١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب الجنة.
- (١٧) ﴿أَفِ﴾: اسم فعل معناه: أتضجر.
- ﴿أُخْرِجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتِ﴾: مضت.
- ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن وهو الأمة التي تقارب زمان حياتها. أي: فاتوا ولم يبعث منهم أحد؟ ﴿يُسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾: يطلبان عونَه. ﴿وَيْلَكَ﴾: هلاكاً لك.
- ﴿أَسَاطِيرُ﴾: القصص الباطلة.
- (١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم القول بالعذاب.
- (٢٠) ﴿أَدْهَبَتْهُمُ﴾: يقول الله لهم ذلك.
- ﴿الْهُونُ﴾: الهوان والذل. ﴿تَفْسُقُونَ﴾: تغربون عن طاعة الله بالشرك.

الجزء

﴿وَأَذْكُرْ أَحَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرْنَاهُ رَبِّهِ الْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ قَالَُوا أَجَعَلْتَنَا لِفَاكِكَا عَنْ هَاتَيْنِ قَائِمَتَا يَمَانَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلْغَمْتُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَ هَذَا عَارِضٌ مُطْمَرِنٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ تَذْكَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ مَكَنْتُمْ فِي مَآئِنَ مَكَانِكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿يَا الْأَحْقَافِ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿النَّذِيرُ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِنَأْفِكَنَّ﴾: لتصرفنا.

(٢٣) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾: كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٤) ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار. ﴿مَسَكِنُهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٥) ﴿فِيمَا إِنْ مَكَانِكُمْ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفْئِدَةً﴾: عقولاً. ﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٦) ﴿وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ﴾: بيننا لهم أنواع الأدلة.

(٢٧) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿قُرْبَانًا﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿اتَّخَذُوا﴾ ومفعوله: ﴿إِلَهَةً﴾. ﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْقَهُونَ﴾: يخلطونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

(٢٩) ﴿حَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْذِرِينَ ۖ﴾
 وَأَقْبَلْنَا بِهِمْ نَحْوَك. ﴿نَفَرًا﴾: جماعة.
 ﴿أَنصِتُوا﴾: وجَّهوا أَسْمَاعَكُمْ إِلَى
 الكلام. ﴿قُضِيَ﴾: فُرِغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ.
 ﴿وَلَّوْا﴾: انصرفوا. ﴿مُذْذِرِينَ﴾: المنذر:
 المخبر بخيرٍ مُّخِيف.

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِّمَا
 سبقه من كتب الله التي أنزلها على
 رسوله.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا
 ﷺ. ﴿وَيُحْزِرُكُمْ﴾: وَيَمْنَعُكُمْ.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فَلَا
 يَفُوتُ عِقَابَ اللَّهِ. ﴿أُولَئِكَ﴾: نُصْرَاءُ.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَخْلُقْهُمْ﴾: وَلَمْ يَعْجِزْ عَنْ
 خَلْقِهِمْ.

(٣٥) ﴿أُولَئِكَ الْعَرَفُ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هُمْ:
 نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 عليهم الصلاة والسلام.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾: الْهَلَاكُ. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

وَأَذْهَبْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا
 حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْذِرِينَ
 ﴿٢٩﴾ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ
 مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
 ﴿٣٠﴾ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن
 ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ
 فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أُولَئِكَ رَأَوْا أَنَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرْ عَلَىٰ أَنْ يُخْجِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ
 إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
 أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
 كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصْبَحَ كَمَا صَبَرَ أُولَئِكَ الْعَرَفُ مِنَ الرُّسُلِ
 وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا
 سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلِّغْ فَمَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

لم يَمَكْتُوا. ﴿بَلِّغْ﴾: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْإِشْرَاقِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۖ إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ أَرْقَابِهِمْ حَتَّى
إِذَا اتَّخَضْتُمُوهُمْ قُشْدًا ۖ أَلْوَنًا قِيَمًا مَتَابَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ ۖ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيَهْدِيهِمْ
وَيُضِلُّعُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا اللَّهُ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنْ تَنَصَرُوا ۖ وَاللَّهُ يَنْصُرُ كُؤَيْبَتٍ أَقْدَامَكُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعَسَّ أَلَهُمْ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ
فَأَخْطَأَ أَعْمَالَهُمْ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ دَمَرَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۖ ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ

تَبَّ
الْمُزْنِ
٥٠٧

(١) ﴿أَصْلَ﴾: أَبْطَلَ.

(٢) ﴿كَفَرَ﴾: سَتَرَ. ﴿بَالَهُمْ﴾: شَأْنُهُمْ.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يُبَيِّنُ. ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾: أَحْوَالُهُمُ الَّتِي تُفَيِّضُهُمْ.

(٤) ﴿لَقِيَمَةٍ﴾: قَاتِلَتُمْ.

﴿فَضْرِبَ أَرْقَابِهِمْ﴾: فَاضْرَبُوا مِنْهُمْ الْأَعْنَاقَ.

﴿اتَّخَضْتُمُوهُمْ﴾: أَضْعَفْتُمُوهُمْ بِكَثْرَةِ الْقَتْلِ وَبِالْعَنَمِ فِي قُلُوبِهِمْ.

﴿قُشْدًا﴾: فَاخْجَمُوا. ﴿أَلْوَنًا﴾: قَيْدَ

الْأَسْرِ. ﴿مَتَابَعْدُ﴾: إِطْلَاقًا مِنَ الْأَسْرِ.

﴿فِدَاءٌ﴾: مُبَادَلَةٌ بِالْمَالِ أَوْ بِأَسْرِ

مُسْلِمِينَ. ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أُوزَارَهَا﴾: حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمُحَارِبُونَ عَنْ قِتَالِكُمْ.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بَيَّنَّهَا.

(٨) ﴿فَتَعَسَّ﴾: فَخْزِيًّا لَهُمْ وَشَقَاءٌ

وَبَلَاءٌ.

(٩) ﴿فَأَخْطَأَ﴾: فَأَبْطَلَ.

(١٠) ﴿أَمْثَلُهَا﴾: أَمْثَالُ عَاقِبَةِ تَكْذِيبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ مِنَ التَّدْمِيرِ وَالْهَلَاكِ.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: وَلِيٌّ وَنَاصِرٌ.

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْمَعُونَ وَايَا كُفُلًا كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١١﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْخُذُ بِهِمْ لُغْتٌ لَهُمْ ﴿١٢﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٣﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَوِيضٍ غَيْرِ يُغَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴿١٤﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَفَقُلْنَا أَوْ لَمْ نَقُلْ لِلَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٦﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٧﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ بِعَمَلِكُمْ مُتَقَلِّبٌ وَمُتَوَكِّلٌ ﴿١٨﴾

(١٢) ﴿مَثْوًى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَايِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وكثير من أهل

قرية. ﴿مِنْ قَرْيَتِكَ﴾: من أهل قريتك.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿آسِنٍ﴾: متغير.

﴿لَذَّةٍ﴾: ذات لذة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى

في شدة حره.

(١٦) ﴿أَفَقُلْنَا﴾: الآن، أي أول وقت

يَقْرُبُ مِنَّا. ﴿طَبَعَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون.

﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها.

﴿ذِكْرُهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من

طاعة الله.

(١٩) ﴿مُتَقَلِّبٌ﴾: تصرّفكم في يقظتكم

نهاراً.

﴿وَمُتَوَكِّلٌ﴾: ومستقرّكم في نومكم

ليلاً.

- (٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَعْشَى عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره.
- ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت.
- ﴿فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾: وليهم شرٌّ فليحذروا.
- (٢١) ﴿عَذَرُ الْأَمْرِ﴾: جَدُّ وَعِزُّ عَلَيْهِ.
- (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلكم.
- ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.
- (٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أبعدهم.
- (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون.
- ﴿أَمَرَ﴾: بل. ﴿عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِا﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله.
- (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَقْبَى لَهُمْ﴾: أطال لهم أملهم.
- (٢٧) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف حالهم.
- ﴿تَوَفَّيْتُهُمْ﴾: قبضت أرواحهم.
- (٢٩) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أظنَّ.
- ﴿أَضَعْنَاهُمْ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأَوَّلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ۚ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ ۚ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۚ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْربُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۚ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَن لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ۚ

- (٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: بعلامات ظاهرة
فيهم. ﴿لَحْنُ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام
ومعناه.
- (٣١) ﴿وَلَسْبَلُونَكُمْ﴾: ولنختبرنكم.
- (٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.
- ﴿وَسَيُحِطُّ﴾: وسيبطل.
- (٣٥) ﴿السَّامِ﴾: الصُّلْح. ﴿يَتَرَكُ﴾:
ينقصكم.
- (٣٧) ﴿فِيُخَفِّكُ﴾: فيلج عليكم ويبالغ
في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَ هُمُ فَلَعَرْتَهُمْ بِسِمَتِهِمْ وَلَعَارَ فِتْنَهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَسْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنْ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ
﴿٣٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ
وَلَا تَطْلُبُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ ثُمَّ مَا نَالُوا وَهُمْ كَمَا زِلْنِ يَعْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتَوُوا
وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَ
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَفُوا
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا
فِي خُفٍّ فَيُخْفُوا وَيُخْرِجُ أَصْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ
تُدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَرُدَّادُوا إِلَى أَيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتُ جَنَّةِ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
يَا اللَّهُ ظَنَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَابَّةُ السُّوءِ وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتَتَّقُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝

سورة الفتح

- (١) ﴿فَتَحْنَا لَكَ﴾: قضينا لك.
- ﴿مُبِينًا﴾: عظيمًا.
- (٢) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقًا.
- (٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.
- (٦) ﴿ظَنَ السُّوءِ﴾: الظن السيئ.
- ﴿دَابَّةُ السُّوءِ﴾: الشدة المحيطة التي
- تسوءهم. ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾: وطردهم من
- رحمته.
- (٩) ﴿وَتَعَزَّزُوا﴾: وتنصروا الله بنصر
- دينه. ﴿وَتَتَّقُوهُ﴾: وتعظموا الله.
- ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار.
- ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١﴾ سَيَقُولُ
لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِئِنَّهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ
فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزِينَ ذَلِكَ فِي
قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿٣﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْ وَهَازِرُونَ أَنْتَ عَمَّا يُرِيدُونَ
أَنْ يَبْذُلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ لَحْخَسُدُ وَتَأْتَلْ كَاوُأْ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦﴾

(١٠) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة. ﴿نَكَثَ﴾: نقض بيعته.

﴿يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك

على نفسه.

(١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلّفوا عن

الخروج معك إلى مكة.

(١٢) ﴿يَنْقَلِبَ﴾: يرجع.

﴿بُورًا﴾: هلكى.

(١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾:

ناراً مؤجّجة.

(١٥) ﴿مَغَائِرَ﴾: غنائم خيبر.

﴿ذُرُونًا﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: وعده

لكم بغنائم خيبر واختصاصها بمن

شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ دَعَوْنِي إِلَى قَوْمِ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ
نُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمُرِيضِ حَرْجٌ
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتِ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَعَانِهِمْ
كَثِيرَةٌ يَأْخُذُ بِهَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ وَعَدَّ اللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُ بِهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ۝ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبُرَ لَكُمْ لَا يُجِدُونَ وِلْيَاءً وَلَا نَصِيرًا ۝ سُنَّةُ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝

الجزء
٥١٣

(١٦) ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تعرّضوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خير».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةُ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ فَاِنْ يَبْلُغْ مَجْلَهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَبِسَاءِ
مُؤْمِنَاتٍ لَمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطْهُوهُنَّ فَصَبِيحَكُمْ مِنْهُنَّ مَعْرَةٌ
بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَسَاءٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ اذْجَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أَيْدِيكُمْ عَلَيْهِمْ وَمَكَّنَكُمْ
مِنْ رِقَابِهِمْ.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ
مِنَ الْأَنْعَامِ، أَيْ: حَبَسُوا الْهَدْيَ.

﴿مَعَكُمْ﴾: مَحْبُوسًا. ﴿مَجْلَهُ﴾: مَكَانَ
حِلِّ نَحْرِهِ، وَهُوَ الْحَرَمُ. ﴿تَطْهُوهُنَّ﴾:
تَهْلِكُوهُنَّ. ﴿مَعْرَةٌ﴾: إِثْمٌ وَعَيْبٌ
وَعَرَامَةٌ دِينِيَّةٌ. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: لَوْ تَمَيَّزُوا
وَفَارَقُوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وَضَعَ.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الْأَنْفَةَ الَّتِي لَا مَوْجِبَ لَهَا.
﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الْحَمِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْجَاهِلِيَّةِ لِحَقَارَتِهَا وَشَنَاعَتِهَا.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثَّبَاتُ وَالطَّمَأْنِينَةُ.
﴿وَأَلْزَمَهُمْ﴾: جَعَلَهَا لَازِمَةً لَهُمْ لَا
يَفَارِقُونَهَا. ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قَوْلُ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا﴾: صَدَقَ

اللَّهُ رَسُولَهُ فِي الرُّؤْيَا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بِالْبَيَانِ الْوَاضِحِ. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دِينَ الْإِسْلَامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: لِيُعْلِيَهُ وَيُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾:
شَاهِدًا.

- (٢٩) ﴿سَيِّمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.
 ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.
 ﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.
 ﴿شَطَطُهُ﴾: فروعه وفراخه.
 ﴿فَقَارَرَهُ﴾: فقوى الفرع أصله.
 ﴿فَأَسْتَعْلَظَ﴾: غلظ غلظاً شديداً في نوعه.
 ﴿سَوْفَهُ﴾: جمع ساق وهو الأصل الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

سورة الحجرات

الحجرات

- (١) ﴿لَا تَقْدِمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله.
 (٢) ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.
 ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسون.
 (٣) ﴿يَغْضُوبُونَ﴾: يخفضون.
 ﴿أَمْتَحَنَ﴾: اختبر.
 (٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: غرف النبي ﷺ.

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ ؕ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ؕ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُوبُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ؕ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن
نُصِيبُوا قَوْلًا مِنْهُ فَتَصِيحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٌ ﴿٢﴾
وَأَعْمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِدُونَ ﴿٣﴾
فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ بَعْضُهُمْ وَأَلْفَسْتُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَذِبًا وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَقَتَا وَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى فَفُتِلَا إِلَى تَبَعٍ حَتَّى يَنْفِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ
عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا
مِنْهُنَّ وَلَا تَمْرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦﴾

(٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله

ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بِنَبَأٍ﴾:

بأي خبر. ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: فتبينوا الحق من

غير جهة الفاسق. ﴿أَنْ تُصِيبُوا﴾:

خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿بِجَهْلَةٍ﴾:

متلبسين بعدم العلم. ﴿فُتِلَا﴾:

فتصيروا.

(٧) ﴿لَعَنَتْ﴾: لوقعت في مشقة

وضرر وإثم. ﴿الرَّاكِدُونَ﴾: المستقيمون

على طريق الحق.

(٩) ﴿بَغَتْ﴾: اعتدت، ولم تقبل

الصلح. ﴿نَفَى﴾: ترجع.

﴿وَأَقْسَطُوا﴾: واعدلوا.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(١١) ﴿يَسْخَرُ﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَمْرُوا﴾

أَنفُسَكُمْ: ولا يعب بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً.

﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب.

﴿الْأَسْمُ﴾: الذُّكْر والتسمية.

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنازع بالألقاب.

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحثوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب. ﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً. ﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة. ﴿لَا يَلْتَمِسُكُمْ﴾: لا ينقصكم. ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا. (١٦) ﴿أَنْعَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ﴾: أنخبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَمْنُوا﴾: لا تذكروا إناعامكم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْدَرُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَنْعَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيْمَنِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ إِنْ دَامَتْ شَأْنُ آبَائِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ ۝ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيفٌ ۝ كُلُّ كَذِبٍ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۝ أَفَأَمَرَ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيْنُنَا وَرَيْتَ بَيْنَهُمَا سُلَاسِيًا ۝ وَأَمَّا هَاجِرٌ فَرُوجٌ ۝ وَالْأَرْضُ مَدَدُهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْدَرًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۝ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۝ كُلٌّ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝

- (١) ﴿ق﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿عَجِيبٌ﴾: مستغرب يُعَجِّبُ منه.
- (٣) ﴿رَجَعُ﴾: بعث.
- (٤) ﴿تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾: تُفْنِي من أجسامهم.
- (٥) ﴿مَرِيجٍ﴾: مختلط مضطرب.
- (٦) ﴿فُرُوجٍ﴾: شقوق وصدوع.
- (٧) ﴿مَدَدُهَا﴾: بسطناها.
- (٨) ﴿رَوَاسِيًا﴾: جبالاً ثوابت.
- (٩) ﴿بَهِيجٍ﴾: حسن المنظر.
- (١٠) ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾: تجعل المرء مبصراً.
- (١١) ﴿ذَكَرَى﴾: تذكَّر الناسي.
- (١٢) ﴿مُنِيبٍ﴾: رَجَعَ إلى الله.
- (١٣) ﴿مُبْدَرًا﴾: كثير الخير والمنافع.
- (١٤) ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾: وحب الزرع المحصود.

- (١٥) ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: مرتفعات.
- (١٦) ﴿طَلْعٌ﴾: هو أول ما يظهر من ثمر التمر وهو غلاف العنقود.
- (١٧) ﴿نَضِيدٌ﴾: منضود، مصفّف بعضه فوق بعض.
- (١٨) ﴿مَيِّتًا﴾: أجذبت وقحطت.
- (١٩) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أحيأ الله هذه الأرض الميتة.
- (٢٠) ﴿الْخُرُوجُ﴾: خروج الناس يوم البعث.
- (٢١) ﴿الرَّسِّ﴾: البئر.
- (٢٢) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتفّ وهم قوم شعيب عليه السلام.
- (٢٣) ﴿وَقَوْمُ تَبَّعٍ﴾: هم سبأ، وتبع هو أحد ملوك اليمن.
- (٢٤) ﴿فَحَقَّ﴾: صدق وتحقق.
- (٢٥) ﴿وَعِيدٍ﴾: إنذاري بالعقوبة.
- (٢٦) ﴿أَفَعَيَيْنَا﴾: أفعجزنا.
- (٢٧) ﴿لَبْسٍ﴾: اشتباه وشك.
- (٢٨) ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: قيام الخلق في البعث.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَآئِئَ سَوَاسٍ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
 قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ
 يَوْمُ الْوَعْدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾
 وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
 عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَلْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَفْغَيْتُهُ
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ﴿٢٨﴾ مَا يَذَّلُ الْقَوْلُ لَدِي وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأَزْلَفَتْ
 الْجَنَّةُ لِمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا نُوعِدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣٢﴾
 مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

الجزء
السادس
والعشرون

(١٦) ﴿نُوسُوسُ بِهِ﴾: تحدّث به. ﴿حَبْلُ الْوَرِيدِ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.
 (١٧) ﴿يَتَلَقَّى﴾: يسجّل. ﴿الْمُتَلَقِّيَانِ﴾: الملكان الموكلان بكتابة أعمال الناس وأقوالهم. ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: عن يمين الإنسان. ﴿قَعِيدٌ﴾: مُقَاعِد، مثل جليس للمجالس.
 (١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: مَلَكٌ يَرُقُبُ قَوْلَهُ وَيَكْتَبُهُ. ﴿عَيْنٌ﴾: حَاضِرٌ مُعَدٌّ لَذَلِكَ.
 (١٩) ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾: شِدَّةُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ. ﴿تَحِيدُ﴾: تَفَرُّ وَتَهَرِبُ.
 (٢٠) ﴿الصُّورُ﴾: الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفِخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ. ﴿يَوْمُ الْوَعْدِ﴾: أَيُّ الَّذِي تُوَعِّدُ اللَّهُ بِهِ الْكَفَّارَ.
 (٢١) ﴿سَائِقٌ﴾: مَلَكٌ يَسُوقُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْمَحْشَرِ. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: مَلَكٌ يَشْهَدُ عَلَى النَّفْسِ بِمَا عَمِلَتْ.
 (٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قَوِيٌّ الْفِئَافِ فِي الْمَرْتَبَةِ.
 (٢٣) ﴿قَرِينُهُ﴾: الْمَلَكُ الْكَاتِبُ الشَّهِيدُ عَلَيْهِ.
 (٢٤) ﴿عَنِيدٌ﴾: مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ.
 (٢٥) ﴿مَنَّاعٌ لِلْخَلْرِ﴾: مُعْتَدٍ لِلْحَقِّ.
 (٢٦) ﴿شَدِيدٌ﴾: مُعْتَدٍ لِلْحَقِّ.
 (٢٧) ﴿قَرِينُهُ﴾: شَيْطَانُهُ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فِي الدُّنْيَا. ﴿مَا أَفْغَيْتُهُ﴾: مَا أَضَلَلْتُهُ. ﴿ضَلَالٌ﴾: طَرِيقٌ بَعِيدٌ عَنِ سَبِيلِ الْهُدَى.
 (٢٨) ﴿قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ مَا يَنْتَظِرُ الْعَاصِي مِنَ الْعُقُوبَةِ.
 (٢٩) ﴿مَزِيدٌ﴾: زِيَادَةٌ فِي وَارِدِيهَا. ﴿وَأَزْلَفَتْ﴾: وَقَرَّبَتْ.
 (٣٠) ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مَكَانًا غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَ الْمُتَّقِينَ.
 (٣١) ﴿أَوَّابٌ﴾: كَثِيرُ الرَّجُوعِ مِنْ ذُنُوبِهِ. ﴿حَفِيفٌ﴾: حَافِظٌ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَرِيبٌ إِلَى رَبِّهِ.
 (٣٢) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: فِي حَالِ غِيَابِهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ. ﴿مُنِيبٌ﴾: تَائِبٌ مِنْ ذُنُوبِهِ.
 (٣٣) ﴿بِسَلَامٍ﴾: وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ. ﴿يَوْمُ الْخُلُودِ﴾: هُوَ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا مَوْتَ.
 (٣٤) ﴿مَزِيدٌ﴾: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ.

- (٣٦) ﴿مَنْ قَرَنَ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَقَبُولُ﴾: فطوفوا. ﴿مَجِيصٌ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٌ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَا مَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿لُغُوبٌ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَأَذِّنَ السُّجُودَ﴾: عَقِب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْمَعَ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور.
- ﴿مَكَانَ قَرِيبٍ﴾: صخرة بيت المقدس.
- (٤٢) ﴿يَا حَقُّ﴾: بالصدق.
- ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾: يوم البعث من القبور.
- (٤٤) ﴿تَشَقَّقُ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿يَجْبَارُ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيذان.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ قُلُوبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمَعْ يَوْمَئِذٍ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذِكْرٌ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِيكَ ذَرَوَا ﴿١﴾ فَأَلْهَمَلَكِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَأَلْجَرِيكَ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَأَلْمَقَسَمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الْآلِينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالَّذِيكَ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَأَلْهَمَلَكِ﴾: فالحسب الحاملات. ﴿وِقْرًا﴾: ثقلًا عظيمًا من الماء.
- (٣) ﴿فَأَلْجَرِيكَ﴾: فالسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَأَلْمَقَسَمَتِ﴾: فالملائكة المقسمات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقٌ﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿الَّذِينَ﴾: الحساب. ﴿لَوَاقِعٌ﴾: لكائن لا محالة.

(٧) ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾: ذات الخلق الحسن.

(٨) ﴿مُخْتَلِفٍ﴾: مضطرب.

(٩) ﴿يُؤْفَكُ﴾: يُصْرَفُ.

(١٠) ﴿قِيلَ﴾: لُعِنَ. ﴿الْحَرَّصُونَ﴾:

الكذّابون الطّاؤون غير الحق.

(١١) ﴿عَمْرٍو﴾: لُجّة من الكفر.

﴿سَاهُونَ﴾: غافلون.

(١٢) ﴿آيَاتٍ﴾: متى. ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم

الجزاء.

(١٣) ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُعَذِّبُونَ بالإحراق

بالنار.

(١٤) ﴿فَتَنَتْكُمْ﴾: عذابكم.

(١٦) ﴿ءَاخِزِينَ﴾: قابلين على وجه

الرضا. ﴿ءَاتَاهُمْ﴾: أعطاهم.

﴿مُحْسِنِينَ﴾: فاعلين الحسنات

والطاعات.

(١٧) ﴿يَبْجُوتُونَ﴾: ينامون.

(١٨) ﴿وَبِالْأَشْحَارِ﴾: جمع سَحَر وهو

آخر الليل. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: واجب

ثابت. ﴿لِلسَّائِلِ﴾: الذي يظهر فقره فيسأل الناس. ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الفقير المتعفف. (٢٠) ﴿لِلْمُؤَقِّنِ﴾: لأهل اليقين بأن الله ورسوله حق.

(٢١) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: وفي خلق أنفسكم دلائل وعبر.

(٢٢) ﴿رِزْقِكُمْ﴾: مادة رزقكم من الأمطار وما قدره الله. ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: من الجزاء في الدنيا والآخرة.

(٢٣) ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾: فتحقق الوعيد مثل نطقكم الذي لا تشكّون فيه.

(٢٤) ﴿ضَيِّفَ إِبْرَاهِيمَ﴾: هم من الملائكة.

(٢٥) ﴿سَلَامًا﴾: سلّمنا سلاما. ﴿سَلَامٌ﴾: أمري سلام لكم. ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفهم.

(٢٦) ﴿قِرَاعٌ﴾: ومال خفية.

(٢٨) ﴿فَأَوْحَسَ﴾: أحس في نفسه. ﴿يُعَلِّمُ عَلِيمٌ﴾: هو إسحاق عليه السلام.

(٢٩) ﴿صَرَّوْهُ﴾: صيحة. ﴿فَصَكَّتْ﴾: فلطمّت. ﴿عَقِيمٌ﴾: لا تحمل.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَنَاقِلٌ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ
أُفِكَ ﴿٩﴾ قَتَلَ الْحَرَّصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرٍو سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْتَلُونَ
آيَاتِنَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ دُورُهُمْ أَفْتَنَتْكُمْ
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
﴿١٥﴾ آخِزِينَ مَاءً تَنْزُهُمْ رَبُّهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾
كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ النَّاسِ لَمَّا يَبْتَغُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تَوْعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيِّفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ
دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ قِرَاعٌ إِلَى
أَهْلِهِمْ فَأَوْحَىٰ إِبْرَاهِيمَ سَمِينَ ﴿٢٦﴾ فَفَرَّغَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ
﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَيَسِّرْهُ يَوْمَ يُعَلِّمُ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾
فَأَقْبَلَ آمْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾
قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

٥٢٢

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مِصْرٍ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَقَوْلَىٰ بِرُبِّيهِ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ يَجُونُ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْتَهُ وَجُودَهُ وَفَبَذَلْنَاهُ فِي الْأَيْمِ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فَوْقَ مَا فَسَقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِإِيبَدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفَرَّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴿٥١﴾

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: فما شأنكم؟
 (٣٢) ﴿قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.
 (٣٣) ﴿مُسَوَّمَةً﴾: عليها علامة، وكل حجر عليه اسم صاحبه. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: للمفرطين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.
 (٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.
 (٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يُتَعَطَّ بها.
 (٣٦) ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: بحجة.
 (٣٧) ﴿قَوْلَىٰ﴾: فأعرض. ﴿بِرُبِّيهِ﴾: بقوة وجانبه.
 (٣٨) ﴿فَأَخَذْتَهُ﴾: فأهلكناه.
 (٣٩) ﴿فَبَذَلْنَاهُ﴾: فطرحناه. ﴿الْأَيْمِ﴾: البحر.
 (٤٠) ﴿مُلِيمٌ﴾: مستوجب العقاب، آت بما يلومه الله عليه.
 (٤١) ﴿الْعَقِيمَ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي ففتنت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿قَوْلَىٰ﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾: فأصابتهم. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾: الصيحة العظيمة المهلكة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشد للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿بَنَيْنَاهَا﴾: خلقناها وجعلناها سقفا للأرض. ﴿بِإِيبَدٍ﴾: بقوة. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لمقتدرون، من أوسع إذا كان ذا وسع وهي القدرة.

(٤٨) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهْدُونَ﴾: الموطَّئون المهيئون.

(٤٩) ﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين ذكرًا وأنثى.

(٥٠) ﴿فَفَرَّوْا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنٌّ ﴿٥٣﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ عَنَهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ ﴿٥٥﴾ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مُسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ
الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ
جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٢﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾

(٥٣) ﴿تَوَاصَوْا﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاغُونَ﴾: متعدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿فَمَنْ عَنَهُمْ﴾: فأعرض عنهم. ﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الذِّكْرَى﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينُ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿ذُنُوبًا﴾: خطئاً ونصيياً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

سورة الطور

(١) ﴿وَالطُّورِ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مُسْطُورٍ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنع حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورُ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَتَسِيرُ﴾: تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يَدْعُوتُ﴾: يُدْفَعُونَ. ﴿دَعَا﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

(١٦) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بنارها.

(١٨) ﴿نَكَيْهِمْ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشراباً هنيئاً أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَكِينِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿سُرُرٍ﴾: جمع سرير وهو ما يُضطجع عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَصْفُوفَةً﴾: متقابلة.

﴿وَرَوْحَنَّهُمْ﴾: قرناهم. ﴿يُحَوِّرُ﴾: ينساء شديداً يبايض العين وسوادها. ﴿عَيْنٍ﴾: واسعات العيون حسانهن.

(٢١) ﴿وَمَا التَّنْهَمُ﴾: وما نقصناهم. ﴿رَهِينٌ﴾: محبوس مقرون.

(٢٢) ﴿وَأَمَدَدْنَهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَنْتَرِعُونَ﴾: يتعاطون ويناول بعضهم بعضاً. ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوءاً

أَفْسِخْ هَذَا أَمْ أَشْمُ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٦﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٨﴾ فَكَاهِنِينَ بِمَاءٍ اتَّهُمُ رُتَّهُمْ
وَوَقَدْنَهُمْ رُتَّهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ مُتَكِينِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَرَوَّحْنَهُمْ
بِحَوَارِ عَيْنٍ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢٢﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٣﴾
يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ ﴿٢٤﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ
غُلَامَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٥﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٧﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مِجْنُونٍ ﴿٣٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ
الْمُنُونِ ﴿٣١﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣٢﴾

من الخمر. ﴿لَعْنٌ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْنِيهِ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٦) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٧) ﴿السَّعِيرُ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٨) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٩) ﴿يَنْعَمَتِ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٣٠) ﴿نَتَرَبَّصُ﴾: نتظر. ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُهُمْ بِهِدًى أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ
بَلْ لَا يَأْمُرُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِفُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلِقُوا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ
أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَاسِمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ نَسْنَا لَهُمْ آجْرَهُمْ مِنْ مَعْرُومٍ مُتَقَلِّوْنَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِذَا الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا
مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

﴿٣٢﴾ ﴿أَخْلَعُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُونَ﴾:

متجاوزون الحد.

﴿٣٣﴾ ﴿نَقُولُهُ﴾: اختلقه.

﴿٣٧﴾ ﴿الْمُصْطَرُّونَ﴾: المستلطون.

﴿٣٨﴾ ﴿سُلَاسِمٌ﴾: درج ومصعد إلى السماء.

﴿يَسْتَمِعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في
السماء ويسترقونه.

﴿يَسْلُطْنَ﴾: بحجة.

﴿٤٠﴾ ﴿مَعْرُومٍ﴾: غرامة مطلوبة منهم.

﴿٤٢﴾ ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا. ﴿الْمَكِيدُونَ﴾: يعود
ضَرَر مكرهم عليهم.

﴿٤٤﴾ ﴿كِسْفًا﴾: قطعاً كباراً من العذاب.

﴿مَرْكُومٌ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.

﴿٤٥﴾ ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.

﴿٤٦﴾ ﴿لَا يَنْفَعِي﴾: لا يدفع.

﴿٤٧﴾ ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل

والسبي وعذاب القبر.

﴿٤٨﴾ ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ

واعتناء. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصلاة، وحين تقوم من النوم.

﴿٤٩﴾ ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومَ.

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطُوعِنَ
الْهُوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُؤُنَا عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْنَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
الْقَالِئَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُفْرُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي
سَفْعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

- (١) ﴿هُوَ﴾: غاب.
(٢) ﴿غَوَى﴾: خرج عن الرشاد.
(٣) ﴿الْهُوَ﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.
(٤) ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾: ملكٌ شديد القوة.
(٥) ﴿مِرَّةٍ﴾: منظر حسن.
(٦) ﴿فَاسْتَوَى﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.
(٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾: أفق الشمس عند مطلعها.
(٨) ﴿تَدَلَّى﴾: فزاد في القرب.
(٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.
(١٠) ﴿فُؤَادٍ﴾: قلبه.
(١١) ﴿فَتَمْرُؤُنَا﴾: أتكذبون محمداً ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.
(١٢) ﴿رَآهُ﴾: رأى محمد صلى الله عليه عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَعْنَى السِّدْرَةَ﴾: يُعْطِيهَا وَيَسْتَرُهَا.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مال. ﴿طَغَى﴾: جاوز ما أمر برؤيته.

(١٨) ﴿ءَايَاتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(٢٠، ١٩) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَى﴾: مَنْوَةٌ: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الْقَالِئَةِ الْأُخْرَى﴾: صفتنا تأكيداً للمناة.

(٢٢) ﴿ضِيزَى﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّة. ﴿تَهْوَى﴾: تشتهيهِ وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّى﴾: اشتهى.

(٢٦) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ﴾: وكثير من الملائكة.

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةَ الْإِنْتَى﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿الظَّنَّ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُعْنِي﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾: منتهى علمهم، لا علم لهم فوقه؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿يَأْتِسُقُ﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿اللَّمَمُ﴾: الذنوب الصغار التي لا يصر صاحبها عليها، أو يُلم بها على وجه الندرة.

﴿أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: فلا تتركوا أنفسكم.

﴿فَتَمْدَحُوهَا بِالْتَقْوَى﴾: فتمدحوها بالتقوى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَأَكْدَى﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفٌ مُوسَى﴾: هي أسفار التوراة.

(٣٧) ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم.

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿وَقَى﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿الْأَنزُ﴾: أي لا تحمل ولا تؤاخذ. ﴿وَارَزَّ﴾: حامله إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعَاهُ﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُسَاهِدُ﴾: يشاهد عند الحساب.

(٤١) ﴿يُجْزَى﴾: يُجزى الإنسان على سعيه. ﴿الْأَوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿الْتَسْحَى﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنْتَى (٧) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (٨) فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٩) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (١٠) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَوُوا أَعْمَالُهمْ وَيُجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (١١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (١٢) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (١٣) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (١٤) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (١٥) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (١٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (١٧) أَلَا تَرَى وَارِزًا وَرَزَّارًا أُخْرَى (١٨) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (١٩) وَأَنْ سَعَاهُ سَوْفَ يَرَى (٢٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى (٢١) وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (٢٢) وَأَنْهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (٢٣) وَأَنْهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (٢٤)

(٤٦) ﴿نُفُثَةٍ﴾: ماء قليل. ﴿تُمْنَى﴾: تُصَبُّ فِي الرَّجَمِ وَتُقَذَفُ.

(٤٧) ﴿النَّشْأَةُ﴾: الخلق. ﴿الْآخِرَى﴾: الأخيرة التي لَا نَشْأَةَ بَعْدَهَا.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أَرْضِي الَّذِي أَغْنَاهُ.

(٤٩) ﴿السَّعْرَى﴾: نجم مضيء كان يعبدُه بعض أهل الجاهلية. (٥٠) ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:

قوم نبي الله هود عليه السلام، وهي أول العرب البائدة. (٥١) ﴿تَمُودًا﴾: قوم نبي الله صالح عليه السلام. ﴿فَمَا أَتَقْنَى﴾: فما تركها

بل أهلكها. (٥٢) ﴿وَأَطَقَ﴾: أَشَدَّ طَغْيَانًا وَتَمَرَّدًا عَلَى اللَّهِ. (٥٣) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هي

القرى المخسوف بها، المقلوب أعلاها أسفلها، وهي قرى قوم لوط عليه السلام.

﴿أَهْوَى﴾: أسقط، فجعلها هاوية.

(٥٤) ﴿فَعَشَّهَا مَا عَشَّى﴾: فألبسها ما ألبسها من الحجارة المتتابعة النازلة عليهم.

(٥٥) ﴿إِلَى الْآءِ﴾: نعم، جمع إِلَى. ﴿تَتَمَارَى﴾:

تشكك. (٥٦) ﴿هَذَا﴾: الذي أُنذَرْتُمْ بِهِ

من الوقائع. ﴿يَذِيرٌ﴾: إنذار. ﴿مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾: التي أُنذَرْتُهَا الْأُمَمَ الَّتِي قَبْلَكُمْ. (٥٧) ﴿أَرَفَتْ﴾: قَرِبت. ﴿الْأَرِزَّةُ﴾: القيامة.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لَا يَعْلَمُ بوقت وقوعها إِلَّا اللَّهُ. (٥٩) ﴿هَذَا الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿تَعْجَبُونَ﴾: من أن يكون صحيحاً. (٦٠) ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: منه سخرية واستهزاء. ﴿وَلَا تَبْكُونَ﴾: خوفاً من وعيده. (٦١) ﴿سَلِمْدُونَ﴾: لَا هُون

معرضون عنه.

سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة. ﴿وَأَنشَقَّ﴾: انفلق فلقين. (٢) ﴿بَرَهَانًا﴾: برهاناً على صدق الرسول محمد ﷺ. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: ذاهب مضمحل لا دوام له. (٣) ﴿أَهْوَاهُ﴾: ما تحبه أنفسهم من الضلال والتكذيب. ﴿أَمْرٌ﴾: من خير أو شر. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: واقع بأمله يوم القيامة. (٤) ﴿مُرْدَجَرٌ﴾: كفاية لِرُدْعِهِمْ. (٥) ﴿حَكْمَةٌ﴾: هذا القرآن فيه حكمة عظيمة. ﴿بَلِغَةٌ﴾: بالغة غايتها. ﴿فَمَا﴾: فأي شيء. ﴿تَنْقِنَ﴾: تدفع أو تنفع. ﴿النُّذُرُ﴾: الإنذارات. (٦) ﴿قَوْلٌ﴾: فَأَعْرِضْ. ﴿الدَّاعِ﴾: الْمَلَكُ بِنَفْخِهِ فِي «القرن». ﴿نُكْرٍ﴾: فطبع منكرو وهو موقف الحساب.

تفسير
القرآن

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَانِ﴾:

القبور. ﴿مُنْثَرٍ﴾: مُنْبِتٌ على وجه الأرض.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين ماديدين أعناقهم. ﴿الدَّاعِ﴾: صوت الملك.

﴿عِيسٍ﴾: شديد الهول.

(٩) ﴿وَرُدُّجٍ﴾: وانتهروه متوعدين إياه بأنواع الأذى.

(١٠) ﴿مَغْلُوبٍ﴾: ضعيف عن مقاومة هؤلاء. ﴿فَانْتَصَرَ﴾: لي بعقاب من عندك.

(١١) ﴿مُتَهَمِرٍ﴾: كثير متدقق.

(١٢) ﴿وَفَجَرْنَا﴾: وشققنا. ﴿غَيُونَا﴾:

من عيون متفجرة بالماء. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: فالتقى ماء السماء وماء الأرض.

﴿عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ﴾: على إهلاكهم الذي قدره الله لهم.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَاجِ﴾: سفينة ذات ألواح.

﴿وَدُسُرٍ﴾: ومسامير سُدَّتْ بها.

(١٤) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: ولقد أبقينا قصة نوح. ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿مُدَكِّرٍ﴾: متعظ.

(١٦) ﴿يَسِّرْنَا﴾: سهّلنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر.

(١٩) ﴿صَرَصَرَا﴾: شديدة البرد والصوت. ﴿نَحِيسٍ﴾: شؤم. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: استمر بهم العذاب إلى أن وافى بهم جهنم.

(٢٠) ﴿نَزَعَ النَّاسُ﴾: تعلق الناس من الأرض فَتَصَرَّعَهُمْ على رؤوسهم، فتندق رقابهم وتنفصل عن أجسامهم. ﴿أَعْجَازُ﴾: أصول. ﴿مُنْقَعِرٍ﴾: منقطع.

(٢٣) ﴿بِالْذُّرِّ﴾: بالآيات التي أنذروا بها.

(٢٤) ﴿ضَلَّالٍ﴾: بُعد عن الصواب. ﴿وَسُعْرٍ﴾: جنون.

(٢٥) ﴿أَلْفَى﴾: أنزل. ﴿الذِّكْرُ﴾: الوحي والقرآن. ﴿أَشْرَ﴾: صاحب بَطَرٍ وتكبر. ﴿مُرْسِلًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿فَارْتَفَعَهُمْ﴾: فانتظر ما يُجَلُّ عليهم من العذاب. ﴿وَأَصْطَرَّ﴾: واصر على الأذى الذي يصيبك من المدعّوين.

حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ
فَبَلَّهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ فَكذبوا عبدنا وقالوا مجنوناً وازدجر ﴿٩﴾ فدعا
ربه: أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاجِ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَن كَانَ
كُفْرٌ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾
كَذَبْتَ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرَصَرًا فِي يَوْمٍ نَحِيسٍ مُسْتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ نَزَعَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ تَخَلَّ
مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبْتَ ثَمُودُ بِالْذُّرِّ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
مِمَّا وَحَدَّا نَنْبِعُهُ: إِنَّا إِذَا أَلْفَى ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْفَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ عَذَابِنَا مِنَ الْكُذَّابِ الْأَشْرِ
﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّافَةَ فَتَنَةً لَهُمْ فَارْتَفَعَهُمْ وَأَصْطَرَّ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: وأخبرهم. ﴿فَسَمَاءٌ﴾:

مقسوم. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: بين ثمود والناقة.

﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾: كل نصيب من الشراب.

﴿مُخْتَصَرٌ﴾: يحضره صاحبه ويستحقه.

(٢٩) ﴿فَعَطَايَ﴾: فتناول الناقة بيده

ليعقرها. ﴿فَقَعَرٌ﴾: فقتل.

(٣١) ﴿كَهَشِيرٍ﴾: كالشجر اليابس

الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾:

الذي يريد أن يعمل سياجاً لحفظ

المواشي فيحتطب لذلك.

(٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة ترميهم

بحجارة. ﴿بِسَحَرٍ﴾: في آخر الليل.

(٣٥) ﴿تَجَزَّى﴾: نثب. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾:

من آمن بالله ووحدّه.

(٣٦) ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرُهُمْ﴾: خوّفهم.

﴿نَطَشْنَا﴾: بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾:

فشكوا. ﴿يَا لَنْذَرٍ﴾: بالإنذار.

(٣٨) ﴿صَبَحَهُمْ بُكَرَةً﴾: جاءهم وقت

الصباح. ﴿مُسْتَقَرًّا﴾: نازل بهم.

(٤١) ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾: أتباع فرعون. ﴿الْأَنْذَرُ﴾: الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم.

(٤٢) ﴿وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾: بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٍ﴾: لا يغالب.

﴿مُقَدِّرٍ﴾: قادر على هلاككم.

(٤٣) ﴿أَكْفَأُكُمْ﴾: يا معشر العرب. ﴿بِرَاءَةً﴾: من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب المنزلة

على الأنبياء المتقدمين.

(٤٤) ﴿جَمِيعٍ﴾: نحن يدٌ واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرٍ﴾: تغلب غيرنا.

(٤٥) ﴿الْجَمْعُ﴾: جمع كفار مكة أمام المؤمنين.

(٤٦) ﴿أَذْهَى﴾: أظفَع وأعظم. ﴿وَأَمْرٌ﴾: أشد مرارة من القتل والأسر.

(٤٧) ﴿ضَلَالٍ﴾: تيه عن الحق. ﴿وَسُعِيرٍ﴾: جنون أو نار تَسْتَعِر عليهم.

(٤٨) ﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ. ﴿مَسَّ سَقَرٌ﴾: شدة عذاب جهنم.

(٤٩) ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابتنا له في اللوح المحفوظ.

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ
﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ أَلْفَبًا ﴿٤﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾
وَأَقِيمُوا أُلُوزًا بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيكْمًا يُكْذَبَانِ ﴿١٣﴾
﴿١٤﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٥﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٦﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيكْمًا يُكْذَبَانِ ﴿١٧﴾ رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٨﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيكْمًا يُكْذَبَانِ ﴿١٩﴾

﴿٥٠﴾: قوله واحدة، وهي «كن». ﴿٥١﴾: كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ: فيوجد في أقصر وقت.

﴿٥١﴾: أَشْيَاءَكُمْ: أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة. ﴿٥٢﴾: مُدَكِّرٍ: متعظ.

﴿٥٢﴾: الزُّبُرِ: الكتب التي كتبها الحفظة.

﴿٥٣﴾: مُسْتَطَرٌ: مُسَطَّرٌ في صحائفهم.

﴿٥٥﴾: مَقْعَدِ صَدَقٍ: مجلس حق.

﴿٥٤﴾: مَلِكٍ: الله الملك العظيم.

﴿٥٥﴾: مُقْتَدِرٍ: عظيم القدرة.

سورة الرحمن

﴿٤﴾: أَلْفَبًا: النطق والتعبير عما في الضائرا.

﴿٥﴾: مُحْسَبَانِ: يجريان بحساب متقن.

﴿٧﴾: الْمِيزَانَ: العدل الذي شرعه لعباده.

﴿٨﴾: أَلَّا تَطْغَوْا: لئلا تعتدوا.

﴿٩﴾: بِالْقِسْطِ: بالعدل. ﴿١٠﴾: وَلَا تُخْسِرُوا: ولا تنقصوا.

﴿١٠﴾: وَضَعَهَا: مهدها. ﴿١١﴾: لِلْخَلْقِ: جمع كَم وهو وعاء الثمرة.

﴿١٢﴾: ذُو الْعَصْفِ: ذو القشر. ﴿١٣﴾: رِيكْمًا يُكْذَبَانِ: نعم.

﴿١٤﴾: الْإِنْسَانَ: أي أباه، وهو آدم. ﴿١٥﴾: صَلْصَلٍ: الطين الذي طُبِعَ بالنار.

﴿١٥﴾: الْجَانَّ: إبليس. ﴿١٦﴾: مَارِجٍ: هَب النار المختلط بعضه ببعض.

﴿١٧﴾: الْمَشْرِقَيْنِ: مشرق الشمس في الشتاء والصفيف. ﴿١٨﴾: الْمَغْرِبَيْنِ: مغرب الشمس في الشتاء والصفيف.

(١٩) ﴿مَرَجَ﴾: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء العذب والملح. ﴿يَلْقَيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرَزَخَ﴾: حاجز. ﴿لَا يَتَّبِعَانِ﴾: لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿الْلُّوْلُ﴾: الدر. ﴿الْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجَرَارُ﴾: السفن الضخمة التي تجري في البحر. ﴿الْمُنْشَأَتُ﴾: المرفوعات الشراع. ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾: كالجبال.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض. ﴿فَانِ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾: ذو العظمة والكبرياء. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجود.

(٣١) ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ﴾: سنفرغ لحسابكم ومجازاتكم. ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنس والجن.

(٣٣) ﴿تَفْعُدُوا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أطراف. ﴿يَسْأَلُنِ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنُحَاسَ﴾: مذاب يُصَبُّ على رؤوسكم. ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتِ﴾: تفتّرت يوم القيامة. ﴿وَرَدَّةٌ﴾: حمراء كلون الورد. ﴿كَالْدِهَانِ﴾: كالزيت المغلي والرصاص المذاب.

(٤١) ﴿بِسِمَتِهِمْ﴾: بعلاماتهم. ﴿يَا لَتَوَصَّى﴾: بمقدمة رؤوسهم.

(٤٤) ﴿حَمِيمٌ﴾: الماء الشديد الحرارة.

﴿إِنْ﴾: بالغ منتهاه في الحرارة.

(٤٦) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: وقت قيامه بين يدي ربه.

(٤٨) ﴿أَفْئَانٍ﴾: أغصان نضرة من الفواكه والثمار.

(٥٢) ﴿رَوْحَانٍ﴾: صنفان.

(٥٤) ﴿بَطَائِنُهَا﴾: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾: غليظ الحرير الخالص. ﴿وَجَنَى﴾: وثمر.

﴿دَانٍ﴾: قريب إليهم.

(٥٦) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الفرش.

﴿قَصَصْتُ الظَّرْفَ﴾: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن.

﴿لَمْ يَطْمِئْهُنَّ﴾: لم يطمأنهن.

(٥٨) ﴿أَلْيَافُوتٌ﴾: حَجَرٌ مِنَ الْأَحْجَارِ الكريمة، ذو ألوان. ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٦٢) ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾: ومن دون الجنتين السابقتين في الدَّرَجِ.

(٦٤) ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

(٦٦) ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾: فَوَارَتَانِ بِالماء لا تنقطعان.

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذَّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٥﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ﴿٤٦﴾ إِنِّي أَيُّهَا
رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٧﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأَيَّاءَ
الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٥٠﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٢﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٣﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٍ ﴿٥٤﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٦﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٥٧﴾ فِيهِنَّ قَصَصْتُ الظَّرْفَ
لَمْ يَطْمِئْهُنَّ أِنَّسُ قُلُوبُهُنَّ وَلَا حِجَابٌ ﴿٥٨﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٩﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦٠﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦١﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٢﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٦٣﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٦٥﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦٧﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٨﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦٩﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٧١﴾

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.
 ﴿حَسَنٌ﴾: حسان الوجوه.
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور،
 وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.
 ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.
 ﴿الْحَيَّاتُ﴾: البيوت.
 (٧٦) ﴿رُفُوفٌ﴾: وسائل ذوات أغطية.
 ﴿وَعَبَقَرِيٌّ﴾: وفرش بديعة.
 (٧٨) ﴿تَبَرَّكٌ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلِيلُ﴾:
 العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامُ﴾: لأوليائه.

سورة الواقعة

- (١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.
 (٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها
 تكذيب.
 (٣) ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾: هي خافضة

يحصل عندها خفض أقوام كانوا
 مرتفعين ورفع أقوام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان
 منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.

- (٤) ﴿رُجَّتْ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.
 (٥) ﴿فُتَّتِ الْجِبَالُ وَوُسِفَتْ﴾: (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.
 ﴿مُتَبَيَّنًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾
 حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِي
 ءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مَتَّكِئِينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ
 وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانِ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾
 تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾
 إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ
 هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أَوْجَانًا لَّثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾
 مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٩﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ
 الْمَشْأَمَةِ ﴿١٠﴾ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴿١١﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١٢﴾
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٣﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٥﴾
 عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٦﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٧﴾

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخْلَدُونَ ﴿١٧﴾ يَا كُوفٍ وَابَارِيقَ وَكَأَيْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ
 ﴿١٨﴾ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفِكَهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَسْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ
 الْمَكُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا أَقْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَحْصَى الْيَمِينُ مَا أَحْبَبَ
 الْيَمِينُ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
 ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفِكَهَةٌ كَثِيرَةٌ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ
 ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُمْ أَكْبَارًا
 ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾
 وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَحْبَبَ الشِّمَالُ
 ﴿٤١﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيرٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ تَحْتُمُورٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا
 يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَدًا مَّتَانَا وَكَانَا
 تَرَابًا وَعَظْمًا إِيَّا نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَّابًا أَوْنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

﴿١٧﴾ يَطُوفُ: يدور على نحو دائم.
 ﴿١٨﴾ مُخْلَدُونَ: أي دائمون على الطواف عليهم ومنازلتهم.

﴿١٨﴾ يَا كُوفٍ: جمع كوب، وهو إناء الخمر. وَابَارِيقَ: جمع إبريق، وهو إناء تُحْمَلُ فيه الخمر فتصبُّ في الأكواب. وَكَأَيْسٍ: هو إناء للخمر كالكوب. نَعِينٍ: هو الجاري، والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

﴿١٩﴾ لَا يَصْدَعُونَ: لا يصيهم صُداع الرأس. وَلَا يَنْزِفُونَ: أي لا يعتريهم اختلاط العقل.

﴿٢٠﴾ يَتَخَيَّرُونَ: يختارونه ويستهونهم.
 ﴿٢١﴾ وَحُورٌ: نساء ذوات حور أي نساء شديديات بياض العين وسوادها.
 عِينٍ: واسعات العيون.

﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ: كأشباه. الذُّلُولِ: الدَّرَجَاتِ الْمَكُونِ: المخزون المخبأ لنفاسه.

﴿٢٣﴾ لَغْوًا: هو الكلام الذي لا يعتد به. تَأْثِيمًا: هو اللوم والإنكار.

﴿٢٤﴾ سَلَامًا سَلَامًا: سلمنا سلاماً إثر سلام. ﴿٢٥﴾ سِدْرٍ: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر. مَخْضُودٍ: أُرِيزِل شوكه. ﴿٢٦﴾ طَلْحٍ: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف أغصانها. مَنضُودٍ: متراص متراب بالأغصان. ﴿٢٧﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ: لا يتقلص كظل الدنيا.

﴿٢٨﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ: منصوب. ﴿٢٩﴾ لَمَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ: دائمة مبدولة لهم. ﴿٣٠﴾ وَفُرُشٍ: جمع فراش، وهو ما يُفَرَش. مَّرْفُوعَةٌ: على الأسرَّة. ﴿٣١﴾ سَمُورٍ: هي الريح الشديدة الحرارة. وَحَمِيرٍ: هو الماء الشديد الحرارة. ﴿٣٢﴾ تَحْمُورٍ: الدخان الأسود. ﴿٣٣﴾ مُتْرَفِينَ: ذوي نعمة واسعة.

﴿٣٤﴾ يُصِرُّونَ: يثبتون عليه. الْحِنثِ: الذنب والمعصية. الْعَظِيمِ: القوي في نوعه، وهو الشرك. ﴿٣٥﴾ لَمَجْمُوعُونَ: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنِ زُؤُمٍ﴾: شجرة كريهة

الرائحة يُنبِئُهَا اللهُ فِي جَهَنَّمَ.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد

الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْمِ﴾: جمع أَهْيَمٍ، وهو البعير

الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب

الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمَ﴾: النزل هو ما يقدم

للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تُثْمُونَ﴾: ما يكون منكم من

المتى.

(٦٠) ﴿فَذَرْنَاهُ كَالْمَوْتِ﴾: قضينا

عليكم بالموت أو سَوَّيْنَا بَيْنَكُمْ فِي

الموت. ﴿يَسْبُوفِينَ﴾: بمغلوبين.

(٦١) ﴿يُبْدِلُ أَمْثَلَكُمْ﴾: نُغَيِّرُ خَلْقَكُمْ.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات

والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةُ الْأُولَى﴾: خَلَقَ اللهُ إِيَّاكُمْ

ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَلَاءَ﴾: يابساً هشياً لا يُنْتَفَعُ بِهِ. ﴿فَطَلَّئِمٌ﴾: فِصْرَتُمْ. ﴿تَفَكَّهُوتَ﴾:

تعجبون من يُسِّسُهُ بعد خضرته. (٦٦) ﴿إِنَّا الْمُغْرَمُونَ﴾: لَمُلْزَمُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَخْرُوفُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُرْنِ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَجَاكَا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقِدُونَ.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَاهَا﴾: التي تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ. ﴿الْمُنِشْنُونَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَتَّعَا﴾: ومنفعة. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَبَّحْ﴾: فترّه.

(٧٥) ﴿يَمُوقِعَ النَّجُومَ﴾: بمساقط النجوم في مغارها في السماء.

(٧٨) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مَصُونٌ مستور،

وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين

طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿مُدْهُونٌ﴾:

مكذبون.

(٨٢) ﴿رَزَقُكُمْ﴾: شكركم لنعم الله

عليكم.

(٨٣) ﴿قَالُوا﴾: فهلاً. ﴿بَلَغَتْ﴾: أي

النفس. ﴿الْخَلْقُ﴾: الخلق.

(٨٥) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بملائكتنا

ولكنكم لا ترونهم.

(٨٦) ﴿قَالُوا﴾: فهلاً. ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾:

غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٧) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تَرُدُّونَ النفس.

(٨٩) ﴿فَرُوحٌ﴾: فله راحة وفرح عند

موته. ﴿وَرِجَانٌ﴾: مستراح.

(٩١) ﴿فَسَلِّمْلَهُ﴾: فسلامة لك وأمن.

(٩٣) ﴿فَنُزِّلُ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٌ﴾:

شراب جهنم المغلي.

(٩٤) ﴿وَنَصْلِيهٌ﴾: وإدخال ليقاسي الحر. (٩٥) ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: اليقين حقاً. (٩٦) ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فنزهه.

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ
أَنْتُمْ مَذْهَبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا
إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفُ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْتَظِرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَحَتَّى نَعِيرٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلِّمْلَهُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَنَصْلِيهٌ جَجِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَّاقُ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَيِّحٌ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَازِمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الحديد

(١) ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نزهه عن السوء ومجده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق

بها.

(٣) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء.

﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكُمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ وَلَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

﴿الْعَرْشُ﴾: سرير المُلْك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِجُ﴾: يدخل من حبّ ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ ما نقص من ساعات الليل في النهار فيزيد النهار. ﴿وَيُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ﴾: و يُدْخِلُ ما نقص من ساعات النهار في الليل فيزيد الليل. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾: عهدكم المؤكّد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿لَرَّءُوفٌ﴾: لرحيم

بهم أشدّ رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسينتقل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق خالصاً عمله لله.

(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور

عملهم على الصراط على قدر أعمالهم.

(١٣) ﴿انْظُرُونَا﴾: انتظرونا وترثوا في

سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نَقْتَبِسْ﴾:

نأخذ. ﴿قَاتِلْ﴾: القاتل: المؤمنون.

﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾: ارجعوا إلى المكان

الذي قبستم فيه النور. ﴿فَاتَّبِعُوا﴾:

فاطلبوا. ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ﴾: فوضع بين

المؤمنين والمنافقين. ﴿يَسُورُ﴾: بجدار

محيط مرتفع. ﴿بِاطْنُهُ﴾: داخله.

﴿وِظَاهِرُهُ﴾: خارجه. ﴿مِنْ قِيَارِهِ﴾: في

جهته المقابلة التي فيها المنافقون.

(١٤) ﴿تَتَنَبَّأُ أَنْفُسُكُمْ﴾: أتمتموها

وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وَتَرْتَضِيهِمْ﴾:

وانتظرتهم بالنبي الموت وبالمؤمنين

الدوائر. ﴿وَأَنْزَلْنَاهُمْ﴾: شككتهم في

التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وَعَزَّزْنَاكُمْ﴾:

خدعتكم. ﴿الْأَمَانِيُّ﴾: ما تُمْنُون به

أنفسكم من الأباطيل. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:

الموت. ﴿الْعُرُورُ﴾: الشيطان.

(١٥) ﴿وَفِدْيَةٌ﴾: عوض تتخلصون به من العذاب. ﴿مَأْوَنُكُمْ﴾: مصيركم الذي تخلدون فيه. ﴿وَيَسَّسَ الْمَصِيرُ﴾:

وساء مرجع من صار إلى النار.

(١٦) ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تَخْشَعُ﴾: ترقئ وتلين. ﴿الْأَمَدُ﴾: الزمان أو الغاية، وبُعْدُ عَهْدِهِمْ بِالْأَنْبِيَاءِ

والصالحين.

(١٧) ﴿الْأَرْضُ﴾: الميتة التي لا تُنبِت شيئاً. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُيسسها لاحتباس الماء عنها. ﴿الْآيَاتِ﴾: الدلائل

والحجج. ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: رجاء أن تعقلوا.

(١٨) ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾: المتصدقين من أموالهم. ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَيَتَّبِعُهُمْ بَشْرٌ كَذِكْرِهِمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُوا وَانفَتِحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
فَاتَّبِعُوا أَوْ رَأَوْا فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بِسُورَةٍ رَابِئًا بِاطْنُهُ وَفِيهِ الرَّحْمَةُ
وِظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُوهُمْ أَمْ تُكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَنْتَهُم أَنْفُسَكُمْ وَتَرْتَضِيهِمْ وَارْتَبْتُمْ وَعَزَّزْنَاكُمْ الْآمَانِيَّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّزَكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ قَالِيَوْمَ لَا يُخَذُّ مِنْكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَنُكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَيَسَّسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكثيرٌ
مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ أَعْمَأُوْا أَنْ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهِمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَاللَّٰهَ شَهِدَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِعَاقِبَتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿٦١﴾ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ ۖ وَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثَرٌ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَبَائِهِ ثُمَّ يُمْسِكُ فَتَرَهُ
مَضْمَرًا ثُمَّ يُكونُ حُطَمًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعٌ الْعُرُورِ ﴿٦٢﴾
سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا عَرْضُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ مَا أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِّن
قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦٤﴾ لِكَيْلَا
تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۚ إِنَّكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٦٥﴾ الَّذِينَ يَبْتَخُلُوتِ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبَخْلِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٦﴾

03,

(١٩) ﴿الَّذِينَ قَالُوا: الَّذِينَ كُفِلُوا قَدْ كُفِلُوا﴾: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتلى في سبيل الله والذين يشهدون على الأمم الساقية.

(٢٠) ﴿كَثِيرٌ غَيْبٌ﴾: كحال القطر.
 ﴿الْكَفَّارُ﴾: الزَّرَّاعُ، لأن الزارع يستر ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهْبِجُ﴾: يَبْسُ.
 ﴿مُضْفَرٌ﴾: تحوّل لونه إلى الصفرة. ﴿حَطَمًا﴾: متهشّمًا متكسرًا.
 ﴿مَتَعِ الْعُرُورِ﴾: تمتّع ينخدع به أهله.
 (٢١) ﴿مَغْفِرٌ﴾: أسباب الغفرة من التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَابٌ﴾: اللوح المحفوظ.
﴿نَزَّاهَا﴾: نخلق الخليقة.

(۲۳) ﴿تَأْسَوْا﴾: تحزنوا. ﴿تَفْرَحُوا﴾: فرح بطر و آشرب. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متکبر.

(۲۴) ﴿يَبْخُلُونَ﴾: بأموالهم.
﴿تَوَلَّ﴾: يُعرض عن طاعة الله.

﴿الْغَنَى﴾: عن خلقه. ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود على أوصافه الكاملة.

(٢٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿يَقُومُوا لِلنَّاسِ بِالْقِسْطِ﴾: ليتعامل الناس

بينهم بالعدل. ﴿بِأْسٍ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَب.

(٢٦) ﴿فَقَقَيْنَا﴾: أتبعنا. ﴿رَافَةً﴾: ليناً.

﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية

بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَا﴾: ما

فرضناها. ﴿إِلَّا أَتْبَعَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾:

التزموا بالرهبانية المتبعة يطلبون

بذلك رضا الله. ﴿فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾:

فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كَفَّالِينَ﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تتهدون به.

(٢٩) ﴿لَقَدْ بَعَلَّمْ﴾: ليعلم. ﴿الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ﴾: الإحسان والعطاء الكثير

الواسع.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَصُرِهِ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ فَقَقَيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ
بِرُسُلِنَا وَقَقَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
أُتْبِدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَتْبَعَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلًا مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَقَدْ بَعَلَّمْ
أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحَرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ تُوعَظُونَ
بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُنُوتًا كَمَا كَتَبَتِ الذُّبُوبُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَتَعَنَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَنْبِتُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا ۖ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

٥٤٢

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجه: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم.

(٤) ﴿يَتَمَاسَّ﴾: يمسس أحدهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يُشَاقُّون ويخالفون.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

(٧) ﴿تَجَوَّى﴾: مناجاة ومساواة وما يكتمه الناس من أحاديثهم.

﴿هُوَ رَائِعُهُمْ﴾: مُشَاهِدُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾: وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾: هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ.

(٨) ﴿التَّجَوَّى﴾: حَدِيثُ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرًّا.

﴿حَيَّوْكَ﴾: سَلِّمُوا عَلَيْكَ. ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كَافِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يَدْخُلُونَهَا وَيُقَاسُونَ حَرَّهَا. ﴿فَيَسَّسَ الْمَصِيرُ﴾: فَسَاءَ الْمَقْلَبِ وَالْمَرْجِعِ.

(١١) ﴿تَفْسَحُوا﴾: لِيُوسَّعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ الْمَجَالِسَ. ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾: يُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿أَنْشُرُوا﴾: قَوْمُوا مِنْ مَجَالِسِكُمْ.

﴿يَرْفَعُ﴾: يَرْفَعُ مَكَانَهُ. ﴿دَرَجَتٍ﴾: مَرَاتِبَ رَفِيعَةٍ فِي دِينِهِمْ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ تَجَوَّى ثَلَاثَةَ أَهْوَاءَ بَعْضُهُمْ لِأَخْصَسَةِ الْأَهْوَاءِ سَادُسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ الْأَهْوَاءِ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَكَ وَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَسَّسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مُؤَيَّنَ بِيَدِي جُؤُودُكُمْ
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي جُؤُودَكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطْمِئِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَمُّهُمْ مَهْرُكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَلَا مِنْهُمْ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَخَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ
﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

- (١٢) ﴿نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾: أردتم أن تكلموا رسول الله ﷺ سرًا.
- ﴿وَأَطْهَرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.
- (١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتُم الفقر عقب تقديم الصدقة.
- (١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء يحبونهم وينصرونهم.
- (١٥) ﴿جُنَّةً﴾: وقاية وسترة.
- ﴿مُهِينٌ﴾: مُذِلٌّ في النار.
- (١٦) ﴿لَنْ نَغْنِي﴾: لن تدفع.
- (١٧) ﴿اسْتَخَوذَ﴾: غلب واستولى.
- ﴿فَأَنسَاهُمْ﴾: جعلهم يتركون.
- ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.
- (٢٠) ﴿يُحَادُّونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْأَذَلِّينَ﴾: من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.
- (٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح المحفوظ. ﴿لَأَعْلَيْنَا﴾: لتكون الغلبة بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع حربه من أن يُذَلَّ.

(٢٢) ﴿يُؤَادُّونَ﴾: يحبّون ويوالون.

﴿حَادَّ﴾: عادى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقرباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: ثبت. ﴿وَأَيَّدَهُمُ﴾: قوَّاهم.

﴿يُرْجَحُ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿يَذَرُهُمْ﴾: مساكنهم التي جاؤوا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم.

﴿فَأَنفَعَهُمُ اللَّهُ﴾: فجاءهم أمر الله.

﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرَّعْبَ﴾: الخوف

والفرع الشديد. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فاتعظوا. ﴿يَتَأُولَى الْأَبْصَرَ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمُ
بِرُوحٍ مِّنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ الْأَيَّانَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَتَأُولَى الْأَبْصَرَ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَاجِرَةً عَلَى أَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا اللَّهَ وَلِيَّ حَرْبٍ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخَيِّبُهُمْ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

(٤) ﴿شَاقُّوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْتَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أَيْمَانِكُمْ﴾: قواعدها، والمراد: شوق.

النخل. ﴿وَلِيَّ حَرْبٍ﴾: وليهين.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود بني النضير.

(٦) ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوجفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَى﴾: قرى فُتِحَتْ في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي

الْقُرْبَى﴾: ولذي قرابة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأطفال الذين مات

آبائهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يَسُدُّ حاجتهم.

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته.

(٩) ﴿تَبَوَّءُوا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة.

﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿خَصَاصَةٌ﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوقِ﴾: ومن سلمه الله فمُنِعَ. ﴿شَحْنُ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفاترون بمطلوبهم.

(١٠) ﴿غَلَا﴾ : حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ : هم بنو النضير. ﴿لَا طَبِيعَ فِيكُمْ﴾ : أي في ضرركم.

(١٢) ﴿وَلَيْنَ نَصْرُوهُمْ﴾ : ولئن أرادوا نصرتهم. ﴿ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ﴾ : أي لا يغلبون.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾ : خوفاً.

(١٤) ﴿مُحْصَنَةً﴾ : ممنوعة بأسوار أو خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدْرٍ﴾ : حيطان. ﴿بِأَسْهُمٍ﴾ : قوتهم.

﴿شَتَّى﴾ : متفرقة

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمْرُهُمْ﴾ : سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

الْمَدِينَةِ

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا تَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَلَئِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولِيَنَّ الْأُذُنُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَشَدُّ
رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذُوقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمْ الْفٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا
الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٥٤٨

﴿١٨﴾ ﴿مَّا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لِّغَدٍ﴾: يوم القيامة.

﴿١٩﴾ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفٰسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

﴿٢١﴾ ﴿خَاشِعًا﴾: خاضعاً متذلاً.

﴿مُتَصَدِّعًا﴾: متشققاً.

﴿نَضْرِبُهَا﴾: نوضحها.

﴿٢٢﴾ ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

﴿٢٣﴾ ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصّرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كلّ نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلّم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدّق رُسله وأنبياءه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغَالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

﴿٢٤﴾ ﴿الْخَلِيقُ﴾: المقدّر للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

- (١) ﴿أُولِيَاءَ﴾: خُلصاء وأحباء.
- ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾: أي فتُخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين.
- ﴿وَأَتْبَعَاءَ﴾: طلب. ﴿تُسْرُونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.
- (٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسرون إليهم بالمودة.
- ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم.
- ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتيم.
- (٣) ﴿أَرْحَامَكُمْ﴾: قرا باتكم. ﴿يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيُدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.
- (٤) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قدوة ﴿كَهْرَبَاكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَبَدَأَ﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَا﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغالب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَئْتُونَكَ أَنَّ تُوْمِنُوا بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَاتَّبَعْتَ مَرْضَاتِي تُسْرِوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ إِنْ يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۚ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ فَذَكَاتَ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمُ إِنَّا بُرءُؤُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ ۚ إِنَّا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبِيه لَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۖ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ تَوَكُّلَنَا وَإِلَيْكَ أَبْنَاءَ وَالِاتِكَ الْمَصِيرُ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢﴾ لَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنَ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يَحَرِّجُوكُم
مِّن دِينِكُمْ أَن يَبْرُوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٣﴾ إِنَّمَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ
فَاصْتَبِحُوهُنَّ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنِ عَمَسْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حُلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاؤُهُمْ
مَا أَنفَقُوا وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ
وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَسَأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَهُمُ أَنفَقُوا
ذَٰلِكُمْ حَرَّمَ اللَّهُ لِيَجْزِيَ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنَ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ فَبَاتُوا فِي الدِّينِ ذَهَبَتْ
أَرْوَاحُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

- (٦) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَّبِعِ﴾: ومن يعرض عما أمره الله به. ﴿الْغَنِيُّ﴾: عن عباده. ﴿الْحَمِيدُ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبَرَّوْهُمْ﴾: تحسبوا معاملتهم. ﴿وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعدلوا فيهم.
- (٩) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بسبب الدين.
- ﴿وَبَاتُوا فِي الدِّينِ ذَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ﴾: وعاونوا الكفار.
- ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾: بالنصرة والمحبة.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١٠) ﴿مُهْجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام. ﴿فَاصْتَبِحُوهُنَّ﴾: فاخترنوا إيمانهن. ﴿وَأَعْطُوا أَزْوَاجَ الْكُفَّارِ﴾: أعطوا أزواج الكفار. ﴿مِثْلَ مَا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور. ﴿الْأَرْوَاحُ﴾: المهور.
- ﴿يَعَصَمُ﴾: بِنكاح، وأصله جمع عَصَمَة

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكُفَّارِ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَاتَكُمْ﴾: فَرَزْن وَلِحَقْن. ﴿فَعَقَبْتُمْ﴾: كانت العقبي لكم، وهي الغنيمة.

(١٢) ﴿يُبَايِعُنَكَ﴾: يعاهدنك.

﴿أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: أَلَّا يُجْعَلَنَّ مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمْ يَوْمَ يَفْتَرِيهِ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهم. ﴿فَيُبَايِعُهُنَّ﴾: فعاهدهن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أحراراً.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما ينس الكفار من بعث موتاهم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَقْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقَاتٍ﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرَصُوصٌ﴾: متراصٌّ مُحْكَمٌ.

(٥) ﴿زَاعُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم به. ﴿أَرَاغَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ﴾: صرفها عن

قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمْ يَوْمَ يَفْتَرِيهِ، بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَيَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدْسُوا مِنْ الْآخِرَةِ وَكَأَيِّنْ مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقَاتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْلِتُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرَصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ تَوُفُّونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧﴾ وَالْآخِرَىٰ خَيْرٌ مِنْهَا أَنْصَرُّ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَلَبِئْسَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٩﴾

- (٦) ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.
 ﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول ﷺ.
 ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات الدالة على نبوته.
 (٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
 ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.
 (٨) ﴿لِيُظْفَرُوا نُورَ اللَّهِ﴾: ليقضوا على دين الله.
 ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمُ هذا الإسلام حتى ينتشر.
 (٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: ودين الإسلام.
 ﴿لِيُظَاهِرَهُ﴾: ليعليه.
 (١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.
 (١٣) ﴿وَالْآخِرَىٰ﴾: ونعمة أخرى.
 ﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.
 (١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى عليه السلام - وخُلَصَّ أصحابه.
 ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببعثة محمد ﷺ.

سورة الجمعة

- (١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُتَزَهَّر. ﴿الْمَلِكِ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسِ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الذي لا يُعَالَب ﴿الْحَكِيمِ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.
- (٢) ﴿الْأُمِّيْنَ﴾: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: القرآن. ﴿وَبُرُكِّيهِمْ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾: والسنة.
- (٣) ﴿وَأَخْرَيْنَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيبوا بعد، وسيجيئون.
- (٤) ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

الجزء
٥٥٣

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا تَسْمُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرُوتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِ وَالشَّهَادَةُ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

- (٥) ﴿مَثَلُ﴾: شبه. ﴿حُمِلُوا الثَّوْرَةَ﴾: كُلُّفُوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوا بها. ﴿أَسْفَارًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿بِئْسَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.
- (٦) ﴿هَادُوا﴾: تَمَسَّكُوا بِالْمِلَّةِ اليهودية. ﴿أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أَحِبَّاءُ لِلَّهِ.
- (٧) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.
- (٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ﴾: آتٍ إِلَيْكُمْ وقت محيٍ آجالكم. ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾: ثُمَّ تُرْجَعُونَ يوم القيامة. ﴿الْعَالَمِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةُ﴾: ما حَضَرَ.

(٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤمن. ﴿فَاسْعَوْا﴾: فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرَوْا﴾: واتركوا.

(١٠) ﴿وَأَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا من رزق الله. ﴿تَقْلِحُونَ﴾: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

(١١) ﴿لَهُمَا﴾: صارفاً عن الصلاة. ﴿أَنْفَضُوا﴾: تفرقوا. ﴿قَالِمًا﴾: أي: على المنبر.

سورة المنافقون

(١) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر. (٢) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية لهم من العذاب. ﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا الناس. ﴿سَاءَ﴾: بش.

(٣) ﴿فَطَّيْعٌ﴾: فحُتِمَ. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾:

لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هيئاتهم. ﴿تَسْمَعُ﴾: تُصْغِ. ﴿حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صَيْحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصْرَفُونَ عن الحق إلى الباطل؟

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ أَلْتَجِرْهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَتَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ
وَرَأَيْتَهُمْ يُصْذَدُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٣﴾ يَقُولُونَ لِنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ
مِنْهَا أَلَا ذَلٌّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَلَنْ
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

٥٥٥

- (٥) ﴿لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ﴾: أمالوها وحرّكوها
إِعْرَاضاً عَنْ كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ. ﴿يُصْذَدُونَ﴾:
يُعْرِضُونَ.
- (٧) ﴿حَقَّقَ﴾: لِأَجْلِ. ﴿يَنْفَضُوا﴾:
يَتَفَرَّقُوا وَيَتَبَعَدُوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:
مَقَارُ أَسْبَابِ حَصُولِ الْأَرْزَاقِ مِنْ
الْأَمْطَارِ وَالرِّيَّاحِ الصَّالِحَةِ وَأَشْعَةِ
الشَّمْسِ.
- (٨) ﴿الْمَدِينَةُ﴾: الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ.
- ﴿الْأَعَزُّ﴾: الْقَوِيُّ الْعِزَّةَ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يُقْهَرُ وَلَا يُغْلَبُ. ﴿الْعِزَّةُ﴾: الْقُوَّةُ
الْحَقُّ الْمَطْلُوقَةُ، وَعِزَّةُ غَيْرِ اللَّهِ نَاقِصَةٌ.
- (٩) ﴿لَا تُلْهِكُمْ﴾: لَا تُشْغَلْكُمْ.
- ﴿ذِكْرَ اللَّهِ﴾: عِبَادَتُهُ وَطَاعَتُهُ.
- (١١) ﴿أَجَلُهَا﴾: وَقْتُ مَوْتِهَا.

سورة التغابن

- (١) ﴿يَسْجُجُ﴾: يَنْزُرُهُ. ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء الحسن الجميل.
- (٢) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خلقكم.
- ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٣) ﴿يُسِرُّونَ﴾: يُخْفُونَ. ﴿تُعْلِنُونَ﴾: تُظْهِرُونَهُ. ﴿يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾: بما تخفيه النفوس.
- (٤) ﴿فَدَاوُوا﴾: حل بهم. ﴿وَبَالَ﴾: سوء عاقبة.
- (٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات الواضحات والمعجزات الظاهرات. ﴿وَوَلَّوْا﴾: أعرضوا عن الحق. ﴿وَأَسْتَفَى اللَّهُ﴾: عن عبادتهم وإيمانهم.
- محمود في أقواله وأفعاله وصفاته.
- (٦) ﴿يُبْعَثُوا﴾: يُخْرِجُوا من قبورهم.
- ﴿يَسِيرٌ﴾: هَيِّنٌ.
- (٧) ﴿وَالنُّورِ﴾: واهتدوا بالقرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْجُجُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَدَاوُوا رَبَّهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَهَلْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكُفِّرُوا وَاتَوَلَّوْا ۝ وَاسْتَفَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَفِيٌّ حَمِيدٌ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَشَاعُنُ ثُمَّ لَتَنْتُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ فَعَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۝ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيَأْتِيهِ وَيدْخُلْهُ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

- (٨) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: لِيَوْمِ الْحِشْرِ. ﴿التَّغَابُنِ﴾: الْعَبْنِ والتفاوت بين الخلق. ﴿يُكْفَرُ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتِهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُوْثِقْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَنْ أَرْزَقَكُمْ وَأَوْلَدَكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَأَخَذُوا هُمُومًا وَإِنْ تَعَفَّوْا وَنَصَفَحُوا وَتَغَفَّرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ
شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ نَقَرِضُوا
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الظَّلَاقِ

﴿١٠﴾ وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ: وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿١١﴾ مُصِيبَةٍ: مكروهه.

﴿١٢﴾ يَأْذِنُ اللَّهُ: بمشيئته. ﴿يَهْدِ﴾: يوفقه الله إلى مرضاته.

﴿١٣﴾ تَوَلَّيْتُمْ: أعرضتم عن طاعة الله.

﴿١٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: لا معبود بحق سواه. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمدوا في كل الأمور.

﴿١٥﴾ عَدُوًّا لَكُمْ: أي يمنعونكم من الإسلام أو الهجرة أو يكونون سبباً للمعاصي. ﴿وَإِنْ تَعَفَّوْا﴾: تتجاوزوا عن سيئاتهم. ﴿وَتَغَفَّرُوا﴾: وتستروها عليهم.

﴿١٦﴾ فِتْنَةٌ: اختبار لكم وشغل عن الآخرة. ﴿أَجْرٌ﴾: ثواب.

﴿١٧﴾ مَا اسْتَطَعْتُمْ: أطقتم.

﴿حَٰثِرًا﴾: يكن خيراً.

﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْ نَفْسِهِ﴾: ومن سلب من البخل والحرص. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الظَّافِرُونَ بكل خير.

﴿١٧﴾ نَقَرِضُوا اللَّهَ: تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس. ﴿شَكْرٌ﴾: مجاز على الطاعة. ﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعجل بالعقوبة على مَنْ عصاه.

﴿١٨﴾ الْغَيْبِ: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: ما لم يَغِبْ عن الأبصار.

سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ:﴾ إذا أردتم أن تطلقوا. ﴿لِعِدَّتِهِنَّ:﴾ مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعِدَّتِهِنَّ، أي في طهر لم يقع فيه جماع، أو في حمل ظاهر. ﴿وَأَحْصُوا:﴾ واحفظوا.

﴿يَفْجِشْنَ:﴾ بفعل منكرة ظاهرة كالزنى. ﴿يَعْدَنَّ:﴾ يتجاوزنه. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا:﴾ يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلاقتين.

(٢) ﴿بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ:﴾ قاربن نهاية عدتهن. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ:﴾ فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ:﴾ بحسن معاشره وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ:﴾ اتركوهن حتى تنقضي عدتهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ:﴾ مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ:﴾ أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا:﴾ من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ:﴾ لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسْبُهُ:﴾ كافي في جميع أموره. ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ:﴾ يقضي ما يريد. ﴿قَدْرًا:﴾ أجلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرْبَبْتُمْ:﴾ شككتم فلم تدروا ما عدتهن. ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ:﴾ ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلُهُنَّ:﴾ عدتهن.

(٥) ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ:﴾ يمح عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا:﴾ ويؤجل له الثواب.

أَسْكُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَمْتُمْ مِّنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تَبْخَارُوهُمْ لِلنِّصْيَانِ عَلَيْهِمْ وَلَئِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفَعُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْضَعْنَ حَمَلَهُمْ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْضَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ۚ لِيُنْفِقَ دُونَ سَعْيِهِ مِمَّنْ سَعَيْهِ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۚ وَكَانَ مِّنْ قَرْنٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا تُنْكِرًا ۚ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ وَمِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

(٦) ﴿مِّنْ وُجْدِكُمْ﴾: على قَدْر سَعْيِكُمْ وطَاقَتِكُمْ. ﴿وَلَا تَبْخَارُوهُمْ﴾: وَلَا تُلْحِقُوا بِهِمْ ضَرَرًا. ﴿أُولَئِكَ حَمَلَ﴾: ذوات حَمْل. ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾: وَلْتَشَاوَرُوا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مَا عُرِفَ مِنْ سَاحَةِ وَطِيبِ نَفْسٍ. ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وَإِنْ لَمْ تَتَّفَقُوا عَلَى إِرْضَاعِ الْأُمِّ.

(٧) ﴿دُونَ سَعْيِهِ﴾: ذُو غِنًى. ﴿وَمِنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ﴾: ضَبِيقٌ عَلَيْهِ. ﴿إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾: إِلَّا عَلَى قَدْر مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْمَالِ.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وَكَثِيرٌ. ﴿عَتَتْ﴾: عَصَى أَهْلُهَا وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ﴿تُنْكِرًا﴾: عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فَتَجَرَّعُوا سُوءَ عَاقِبَةِ عَصْيَانِهِمْ. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخِرُ أَمْرِهَا.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ. ﴿ذِكْرًا﴾: قُرْآنًا.

(١١) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: مُوَضِّحَاتٍ لَكُمْ الْحَقَّ.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظِلْمَاتُ الْكُفْرِ. ﴿النُّورِ﴾: نُورُ الْإِيمَانِ. ﴿رِزْقًا﴾: فِي الْجَنَّةِ.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ﴾: وَخَلَقَ سَبْعًا مِنَ الْأَرْضِيْنَ. ﴿الْأَمْرُ﴾: مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى رُسُلِهِ وَمَا يَدَّبَّرَ بِهِ خَلْقَهُ. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ فَلَوْ كُفَّاءُ وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يَبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَيِّبَاتٍ عِيدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

سورة التحريم

(٢) ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: تحليل قَسَمِكُمْ بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم.
(٣) ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبر به.

(٤) ﴿صَعَتْ﴾: مالت. ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونا عليه بها يسوءه. ﴿مَوْلَاهُ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أعوان له على من يعادونه.

(٥) ﴿مُسْلِمَاتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قَانِتَاتٍ﴾: مطيعات لله. ﴿سَيِّحَاتٍ﴾: صائحات.

(٦) ﴿قُوا﴾: احفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

(٧) ﴿لَا تَعْتَدُوا﴾: لا تلتمسوا الأعداء.

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسٰى رَبُّكُمْ
 اَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرٰى
 مِنْ تَحْتِهَا اَلْاَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزٰى اللّٰهُ الَّذِيْ وَالدِّينَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا
 اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١﴾
 يَتَّيِبُهَا لِلَّذِيْنَ جَاهَدُوا لِكُفْرٍ وَّالْمُفْسِقِيْنَ وَاَعْلَظْ عَلَيْهِمْ
 وَمَا وَبَّهْمُ جَهَنَّمُ وِبْسُ الْمَصِيْرِ ﴿٢﴾ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا
 لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَمْرًا نُّوحٍ وَاَمْرًا لُّوطٍ كَانَ تَاْتَاخْتِ
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمَّ زُغِنَا عَنْهُمَا
 مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَقِيْلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ﴿٣﴾
 وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوا اَمْرًا فِرْعَوْنَ اِذْ
 قَالَتْ رَبِّ اَبْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَجْعِنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهٖ وَجْعِنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤﴾ وَمَرِيَمَ اَبْنَتْ
 عِمْرَانَ اَلَّتِيْ اَخْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا فَتْرَةٌ مِّنَ الْقَلْتَيْنِ ﴿٥﴾

(٨) ﴿تُوْبُوْا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.
 ﴿تَوْبَةً نَّصُوْحًا﴾: رجوعاً لا معصية
 بعده. ﴿عَسٰى رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم
 يوعد ربكم. ﴿يُكْفِرُ﴾: يمحو.
 ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها
 وأشجارها. ﴿لَا يُخْزٰى﴾: لا يلحق
 بهم هوانا وذلاً بسبب العذاب، بل
 يُعْلِي شأنهم. ﴿يَسْعٰى﴾: يسير. ﴿بَيْنَ
 اَيْدِيْهِمْ﴾: امامهم. ﴿اَتْمِمْ﴾: ادم، أو
 زد.

(٩) ﴿وَاَعْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم
 الشدة في جهادهم. ﴿وَمَا وَبَّهْمُ﴾:
 ومسكنهم الذي يصيرون إليه في
 الآخرة. ﴿وِبْسُ الْمَصِيْرِ﴾: وقُبْحُ
 ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.
 (١٠) ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر.
 ﴿فَلَمَّ زُغِنَا﴾: فلم يذفعا.

(١٢) ﴿اَخْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في
 جيب قميصها. ﴿الْقَلْتَيْنِ﴾: الطيعين لله.

سورة الملك

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ أَمْلُكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ
تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ
الَّذِي بَاعَدَ بَيْنَ النَّاسِ وَجَعَلْنَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّسُ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾
إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنْ الْقَيْطِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

٥٦٢

(١) ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي﴾: تكاثر خير الله وبره على جميع خلقه. ﴿بِيَدِهِ أَمْلُكُ﴾: التصرف في ملك الدنيا والآخرة.

(٢) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: ليختبركم.

(٣) ﴿طِبَاقًا﴾: متناسقة. ﴿تَفَوتٍ﴾: اختلاف وتباين. ﴿فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ﴾: فأعِد النظر. ﴿فُطُورٍ﴾: شقوق أو صدوع.

(٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مرة بعد مرة. ﴿يَنْقَلِبْ﴾: يرجع. ﴿حَاسِئًا﴾: ذليلاً صاغراً. ﴿حَسِيرٌ﴾: متعب كليل.

(٥) ﴿السَّعِيرِ﴾: القريصة. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾: بنجوم عظيمة مضيئة. ﴿رُجُومًا﴾: شهاباً محرقة. ﴿لِلشَّيْطَانِ﴾: لمسترقى السمع من الشياطين. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(٦) ﴿وَيُسَّسُ الْمَصِيرُ﴾: وساء المرجع لهم جهنم.

لهم جهنم.

(٧) ﴿أُلْقُوا﴾: طُرِحُوا. ﴿شَهِيقًا﴾: صوتاً شديداً منكراً. ﴿تَفُورٌ﴾: تَغْلِي غَلِياناً شديداً.

(٨) ﴿تَمَيَّزُ﴾: تَتَمَرَّقُ. ﴿مِنْ الْقَيْطِ﴾: من شدة غضبها على الكفار. ﴿أُلْقِيَ﴾: طُرِحَ. ﴿فَوْجٌ﴾: جماعة من الناس. ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الملائكة الموكلون بأمرها. ﴿نَذِيرٌ﴾: رسول يحذركم من هذا العذاب.

(٩) ﴿نَسْمَعُ﴾: سَمَاعٌ من يطلب الحق. ﴿نَعْقِلُ﴾: نفكر فيما نُدعى إليه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(١٠) ﴿فَسُحْقًا﴾: فبعداً عن رحمة الله.

(١١) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وهم غائبون عن أعين الناس، وقبل معاينة العذاب. ﴿وَأَجْرٌ﴾: ثواب.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا﴾: وَأَخْفُوا. ﴿وَأَجْهَرُوا﴾: بَيَّهَ. أعلنوه. ﴿يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾: بما يتردد في النفس من الخواطر والنيات.
(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: الله.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿اللطيف﴾: العالم خبايا الأمور والمدير لها برفق وحكمة.
﴿الخبير﴾: العليم بباطن أمرهم.
(١٥) ﴿ذُلُّوا﴾: سهلة ممهدة تستقرون عليها. ﴿مَنَاجِبُهَا﴾: نواحيها وجوانبها.
﴿الشُّورُ﴾: البعث من قبوركم للحساب.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هل أمنتُمْ؟ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْصِفُ بِكَ الْأَرْضَ﴾: يقلب ظاهراً الأرض باطناً، وباطنهما ظاهراً مصاحبة لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريجاً ترجمكم بالحجارة الصغيرة. ﴿نَذِيرٍ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكاري عليهم بإزالة العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَفَّتْ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْضِ﴾: ويضممن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمِنَ هَذَا﴾: بل مَنْ هَذَا. ﴿جُنْدُكُمْ﴾: حزب لكم. ﴿مَنْ دُونَ الرَّحْمَنِ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿عُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَجُورًا﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عُتُورٍ﴾: معاندة واستكبار. ﴿وَتُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكْبًا﴾: ساقطاً على وجهه. ﴿أَهْدَى﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستوياً.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمُ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَالْآفِيدَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُخْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُونَ للحساب والجزاء.

(٢٥) ﴿نَذِيرٍ﴾: خَوْفٍ. ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: آيين لكم الشرائع.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْفَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْضِي مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُكُمْ أَنَّكُمْ إِنْ مَسَّكُمْ رِزْقُهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُورٍ وَتُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْآفِيدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

(٢٧) ﴿رُفْلَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سَمِيتَ﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿يَهْدُ تَدْعُونَ﴾: تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكْنِي﴾:

أمانتي. ﴿يُجِيرُ﴾: يحمي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾: صدّقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كلّ

أمرنا. ﴿ضَلَلِ﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوَّاكَ﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينِ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿تَ﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَاخِرًا﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أيّ منكم. ﴿الْمَقْنُونُ﴾: الفتنة والجنون. (٩) ﴿وَدُّوْاْ﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿تَوَدُّهُمْ﴾:

لو تلاينهم وتصانعهم على بعض ما هم عليه. ﴿فَيَدَّهُونُ﴾: فيلبنون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينٍ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَشَّاءٍ يَبْمِيزُ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعَدِّدٍ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَبِيرٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينَ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً ونبيناً فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَاسِمُهُ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُرُومِ﴾: على أنفه عقوبة له.

(١٧) ﴿بَيِّنْهُمْ﴾: اخترنا أهل مكة

بالجوع والقحط. ﴿الْجَنَّةَ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرُمُهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْوُونَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَتَنَادَوْا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿أَعْدَوْا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرِّكُمْ﴾: زرعكم. ﴿صَرِيمِينَ﴾: قاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَخْفَتُونَ﴾: يسير بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٥) ﴿وَعَدَوْا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَى حَرٍّ﴾: على أمر مجتمع عليه.

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي محترقة. ﴿لَمَّالُونَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حرماناً خيرها بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطُكُمْ﴾: أعدلهم وأفضلهم. ﴿وَلَا﴾: هلاً. ﴿سَيِّحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا﴾: نثره ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَوُمُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَوَدُّلَنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿طَائِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَعِبُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعل بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَبٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَذَرُسُونَ﴾: تقرؤون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَّا تَخَيَّرُون﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿أَيَّمْنَ عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلَاغَةٌ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له

كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَصْرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعم

استدرجاً لهم.

(٤٥) ﴿وَأَمْلِ لَهُمْ﴾: وأمنهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثماً. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٍ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَوْ عِنْدَ الْغَيْبِ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ الْاُحُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام -. ﴿مَكْظُورٌ﴾: مملوء

غماً وكرهاً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِّن رَّبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنُذِرَ﴾: لطرَح. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَذْمُومٌ﴾: آتٍ بما يلام عليه. (٥٠) ﴿فَاجْتَبَاهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُصِيبَنِكَ﴾: ليصيبوك

بالعين لبغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عَرَفَكَ حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَرَصَ﴾: باردة. (٧) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَرَعَى﴾: موتى. ﴿أَنْجَا نُخْلٍ﴾: أصول نخل. ﴿حَاوِيَةً﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةً﴾: نفس باقية دون هلاك.

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاطَّةِ﴾: بسبب الفعل المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَاحْذَرُوا﴾: فأهلكهم. ﴿رَابِيَةً﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَعَا الْمَاءُ﴾: جاوز حده حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتْكُمْ﴾: حملناكم. وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِتَجْعَلَهَا﴾: لتجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذِكْرًا﴾: عبرة وعظة. ﴿وَتَعْبَهَا﴾: وتحفظها. (١٣) ﴿أَصُورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رفعت عن أماكنها. ﴿فَذُكِّدَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: دُفْنَا دَكَّةً واحدة. (١٥) ﴿وَفُتِحَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَأُنشِقَّتِ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضعيفة لا تماسك

تَكُونُ
مَتَابَعَةً

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكْتُ بِالْحَاطَّةِ ﴿٩﴾ فَقَصَّوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتْنَا فِي الْجَارِيَةِ لِنَجْعَلَهَا لُكْمًا تَذَكُّرًا وَنَعِيهَا أَذُنًا وَعِيَةً ﴿١١﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿١٢﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكِّدَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٤﴾ وَأُنشِقَّتِ السَّمَاءُ فَفِي يَوْمِئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٥﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَزْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمْنِيَةٌ ﴿١٦﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٧﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَّةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ بَلَيِّتَنِي لَوْ أُوْتُوتُ كِتَابِيَّةً ﴿١٩﴾ وَلَوْ أَدْرَمَاحَ حِسَابِيَّةٍ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ فُطُوهُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ بَلَيِّتَنِي لَوْ أُوْتُوتُ كِتَابِيَّةً ﴿٢٥﴾ وَلَوْ أَدْرَمَاحَ حِسَابِيَّةٍ ﴿٢٦﴾ بَلَيِّتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾ خُدُّوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَزْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿تَمْنِيَةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كُنْتُ﴾: أيقنت. ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَاضِيَةً﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُهَا﴾: ثمارها. ﴿دَانِيَةً﴾: قريبة التناول. (٢٤) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشرباً يهنا بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتم. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾: جزائي. (٢٦) ﴿بَلَيِّتَهَا﴾: ياليت الموتة التي متها في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لأمرى فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي﴾: ما نفع. (٢٨) ﴿هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ﴾: غاب. (٢٩) ﴿خُدُّوهُ فَغُلُّوهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: ولا يحث. (٣٣) ﴿هَاهُنَا﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراك. (٣٨) ﴿يَمَاتُصُّوْنَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها. (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُحْيِرُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلُ﴾: رسول كريم: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تَوَثُّوْنَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار. (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأتانا قلنا قولاً لم نقله. (٤٥) ﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٦) ﴿أَلْوَيْنَ﴾: هو عِزْقُ عُلُقْ به القلبُ ويسقي الجسد بالدم، فإذا قُطِعَ مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التكذيب. ﴿لَحَسْرَةٌ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيِّحَ﴾: فنزّه.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿يَعَذَابُ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعَ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعَ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحَ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعَيْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

(١١) ﴿يَصْرُوهُمْ﴾: يروهم ويعرفونهم، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يُودَى﴾: يتمنى. ﴿لَوْ يَفْتَدَى﴾: لو يُخلص نفسه بفضية. (١٣) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرته. ﴿تُؤَيَّهِ﴾: تضمُّه ويتمي إليها في القرابة. (١٤) ﴿يُنْجِيهِ﴾: ينجيه الافتداء من العذاب. (١٥) ﴿كَلَّا﴾: لا افتداء ولا إنجاء. (١٩) ﴿هَلْوَءًا﴾: شديد الجزع والحرص. (٢١) ﴿الْحَيْرَ﴾: ما ينفع الإنسان. ﴿سَمُوعًا﴾: كثير المنع للخير. (٢٣) ﴿دَائِمُونَ﴾: مواظبون على أدائها. (٢٤) ﴿حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾: نصيب معين لذوي الحاجات. (٢٥) ﴿وَالْمَحْرُومَ﴾: الذي يتعفف عن سؤال الناس مع حاجته فلا يتقطَّن له كثير من الناس. (٢٦) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: بيوم الجزاء. (٢٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون. (٢٨) ﴿عَبْرَ مَا مَوْئُونَ﴾: لا يأمنه أحد من عَقْلٍ عن الله أمره إلا بأمانٍ من

بَصُرَ وَهُمْ يَبُودُ الْمَجْرُومَ ۖ لَوْ يَتَذَكَّرُ فِي يَوْمٍ مِمَّنْ يَبْدَأُ
وَصَلَاتِهِ ۖ وَآخِيهِ ۖ وَصَلَاتِهِ الَّتِي تُوْفِيهِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
نُفْجِعِيهِ ۖ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَمُوا ۖ نَزَاعَ لَلشَّوْىِ ۖ نَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ
وَوَلَّى ۖ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۖ إِذْ مَسَّهُ الشَّرُّ
جُرُوعًا ۖ وَإِذْ مَسَّهُ الْخَيْرُ مَمُوعًا ۖ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۖ لِلنَّسَائِلِ
وَالْمَحْرُومِ ۖ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ مِنَ عَذَابِ
رَبِّهِمْ مُتَّقُونَ ۖ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۖ فَمَنْ أَتَعَبَىٰ ذَلِكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَاذُونَ ۖ
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتَانَتِهِمْ وَمَهْدِهِمْ رِعُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ
ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۖ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۖ
فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ مُهْطِعِينَ ۖ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ ۖ يُطِيعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۖ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِمَّا يَعْلَمُونَ ۖ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَائِدُونَ ۖ

الله تبارك وتعالى. (٢٩) ﴿لِرُؤُوسِهِمْ حَفَظُونَ﴾: يحفظون أنفسهم من الحرام. (٣٠) ﴿وَأَمَّا مَلَكَاتُ آيْمَنَهُمْ﴾: النساء الإماء. ﴿عِزٌّ مُكْرَمُونَ﴾: غير مؤاخذين. (٣١) ﴿وَرَأَى ذَلِكَ﴾: غير الزوجات والمملوكات. ﴿الْقَادُونَ﴾: المفسدون. (٣٢) ﴿لَأَمْنِهِمْ﴾: لأمانات الله وأمانات الناس التي أؤتمنوا عليها. ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾: عهودهم مع الله ومع العباد. ﴿رَعُونَ﴾: حافظون. (٣٣) ﴿يَشْهَدُونَهُمْ﴾: بما عندهم من الدلالة على حق لغيرهم. ﴿قَائِمُونَ﴾: يهتمون بها ويحفظونها إلى أن تؤدى. (٣٤) ﴿يُحَافِظُونَ﴾: يعتنون باستكمال أركانها وشروطها وأوقاتها. (٣٥) ﴿مُكْرَمُونَ﴾: يكرمون بحسن اللقاء والثناء وأنواع اللذات والمسار. (٣٦) ﴿فَالَّذِينَ هُزُوا﴾: فأئى شيء ثبت لهم؟ ﴿فِيكَ﴾: في حال كونهم عندك. ﴿مُتَّعِينَ﴾: مسرعين، وقد مددوا أعناقهم إليك مقبلين عليك. (٣٧) ﴿عَرَبِينَ﴾: متفرقين. (٣٩) ﴿فَتَتَابَعَمُونَ﴾: من ماء مهين غيرهم. (٤٠) ﴿الْمَسْرِقُ﴾: مشارق الشمس والكواكب. ﴿الْعَرَبِ﴾: مغارب الشمس والكواكب.

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصْبٍ﴾: أصنام. ﴿يُفُضُّونَ﴾: يهرون ويسرعون أيهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حذر.
(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِيْءًا إِذْ أَنْهَهُمْ﴾: أي لئلا يسمعوا دعوة الحق.
﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾: تغطوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُفُضُّونَ ﴿٣﴾ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتَعِمُوا وَأَطِيعُوا يُعْزِفُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِيْءًا إِذْ أَنْهَهُمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلاً ما ظاهرراً.

(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطَرُ.

﴿يَذَرَارًا﴾: كَثِيرَ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُذَكِّرُ﴾: وَيُعْظِمُ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عِظَمَةَ اللَّهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدَرِّجَةً:

نُظْفَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا

وَلَحْمًا.

(١٥) ﴿طَبَاقًا﴾: مُتطَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَلْبَسَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿تَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مَهْدَةً كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِجَاجًا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُونَ الْهَتَكُمُ﴾: لَا تَتْرَكُوا

عِبَادَةَ أَهْتِكُمْ.

﴿وَلَا تَذَرُونَ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرَكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ غَمَائِلُ رِجَالٍ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَبِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لَأَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مَلَكًا﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرَفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ

يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرُ﴾: لَا تَتْرِكُ. ﴿دَبَّارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرُهمْ﴾: إِنْ تَتْرَكُهُمْ دُونَ إِهْلَاكِهمْ. ﴿إِلَّا فَاجِرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدَ الْكَفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

- (١) ﴿أَسْمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن.
 ﴿نَقَرَ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.
 (٣) ﴿تَعَلَّى﴾: علت وارتفعت.
 ﴿جَدُّرَيْنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله.
 ﴿صَاحِبَةً﴾: زوجة.
 (٤) ﴿سَفِيهًا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
 (٦) ﴿يَعُودُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.
 ﴿فَرَادُوهُمْ﴾: فزاد رجال الجن الإنس باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.
 (٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس.
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَلَمْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم -يامعشر الجن-. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُوهُمْ مَفْعَدًا﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لَلَّسْمَعُ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ﴾: فمن يحاول استراق السمع. ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرّقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَنَادُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَائِقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قَدَدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَلَنَّا﴾: أيقنا. ﴿أَن لَّن نُّعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُّعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ مِنْ عِقَابِهِ هَرَبًا.

(١٣) ﴿الْهُدَى﴾: القرآن. ﴿بَحْسًا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظلماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

(١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله

بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة.

﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة.

﴿تَخَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق

الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن

طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَالْوِاسْطِقُمُو عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو

سار الكفار من الإنس والجن على

طريقة الإسلام. ﴿عَدَقًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لَتَقْتَتِلَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم.

﴿ذَكَرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن،

والعمل به. ﴿يَسْلُكُ﴾: يدخله.

﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد

لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾:

فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبَدَ اللَّهُ﴾: محمد ﷺ. ﴿يَدًا﴾:

جماعات متراكمة، بعضها فوق بعض؛

من شدة ازدحامهم لسباع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمَّا لَكُمْ لُكُؤٌ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾: لن ينقذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحِدًا﴾: ملجأً أفرُّ إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بِلِقَائِنَا اللَّهَ وَرُسُلَهُ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدُّهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَدَدًا﴾: جنداً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرَى﴾: ما أعلم. ﴿مَا يُعَدِّكُمْ رَبُّكُمْ مِنَ الْعَذَابِ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرْزَقْنِي مِنْ رَسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾

وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به

إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

سورة الزمل

(١) ﴿الزَّمَلُ﴾: المتغطّي بشيابه. (٢) ﴿فُرُؤُا نَيْلٍ﴾: قم للصلاة في الليل. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا يسيراً منه. (٣) ﴿نَصْفُهُ﴾: قم نصف الليل. ﴿وَأَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أُورِدَ عَلَيْهِ﴾: أورد على النصف حتى تصل إلى الثلث. ﴿وَرَقِيلُ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: وافر القرآن بتؤدة مبيتاً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنَلْفِي عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي -. ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرأناً عظيماً مشتملاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةُ الْآيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشْدُ وَطًا﴾: أشد تأثراً في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾: وأبين قولاً لفرغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَبِيحًا طَوِيلًا﴾: نصرّفاً في مصالحك، واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَبَيَّنَلْ إِلَيْهِ

تَبَيَّنَلْ﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك. (٩) ﴿فَلَتَجِدْهُ وَكِيلًا﴾: فاعتمد عليه، وفوض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرَ جَبِيلًا﴾: وأعرض عنهم، وارك الانتقام منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بأياتي. ﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمِهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتاب أجله بعدايمهم. (١٢) ﴿إِنْ لَدَيْنَا﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنْكَالًا﴾: قيوداً ثقيلة. ﴿وَجَحِيمًا﴾: وناراً مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غَصَصَةٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشأ في الخلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتزلزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلاً من الرمل. ﴿مِهْلًا﴾: سائلاً منها لاً متناثراً. (١٥) ﴿شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَبَيْلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدة هوله وكرهه؟ (١٨) ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ﴾: السماء متصدعة في ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِهِ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ تَشْفِقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذَكُّرًا﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿أَتَخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

الجزء
٥٨

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي إِلِيلٍ وَصَفَهُ، وَثُلَاثُهُ، وَطَائِفُهُ﴾
 مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَنْ تُنْجِصُوهُ قَتَابَ
 عَلَيْكُمْ فَأَقْرَأُوا مَا تَسْرِعُونَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
 وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَأُوا مَا تَسْرِعُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَحْدُثْهُ
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٧﴾

سُورَةُ الْمَدَنِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ ﴿١﴾ قُلْ أَقْدَرُ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَيْفَ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
 وَالرُّجْفَ فَأُهَبِرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرُ
 فِي النَّافُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمٌ مِيزٍ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ عِزٍّ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ
 شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ تَرْتَضِعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ
 كَانَ لَا يَلْتَنِعُ عِندَآ ﴿١٦﴾ سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

﴿٢٠﴾ تَقُومُ: للتهجد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي إِلِيلٍ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَصَفَهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَاللَّهُ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر. ﴿وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ﴾: ويعلم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تُنْجِصُوهُ﴾: تُطْفِئُوا قيامه كله. ﴿قَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فحُفِّفْ عليكم. ﴿فَأَقْرَأُوا مَا تَسْرِعُونَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

سورة المدثر

﴿١﴾ الْمَدَنِيُّ: المتغطي بشيابه. ﴿٢﴾ قُلْ: أي من مضجعتك. ﴿قُلْ أَقْدَرُ﴾: فحذر الناس من عذاب الله. ﴿٣﴾ وَرَبِّكَ فَكَيْفَ: وخص ربك وحده بالتعظيم والعبادة. ﴿٤﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: أي من النجاسات. ﴿٥﴾ وَالرُّجْفَ فَأُهَبِرْ: ودم على هجر أعمال الشرك كلها. ﴿٦﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ: ولا تُعْطِ العِطَّةَ؛ كي تلمس أكثر منها. ﴿٧﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. ﴿٨﴾ نَقَرُ: تُفْخِ نفخة البعث والنشور. ﴿٩﴾ النَّافُورِ: القرن الذي يُنْفَخُ فيه. ﴿١١﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. ﴿١٢﴾ مَمْدُودًا: مبسوطاً واسعاً. ﴿١٣﴾ شُهُودًا: حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه. ﴿١٤﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ: ويسرت له سبل العيش. ﴿١٥﴾ أَنْ أَرِيدَ: أي في ماله وولده. ﴿١٦﴾ كَلَّا: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لَا يَلْتَنِعُ عِندَآ﴾: للقرآن. ﴿عِندَآ﴾: معانداً مكذباً. ﴿سَأَرْهُقُهُ﴾: سأكلفه. ﴿صُعُودًا﴾: مشقة من العذاب. ﴿١٨﴾ فَكَّرَ: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهباً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

(١٩) ﴿قَتَلْنَاكَ﴾: قُلْعِن، واستحق بذلك الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَرْنَا﴾: كيف أعد في نفسه هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرْنَا﴾: تأمل فيما قدر وهياً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قطب وجهه. ﴿وَنَسَرَ﴾: واشتد في العبوس. (٢٣) ﴿أَذْبَرْنَا﴾: رجع معرضاً عن الحق. ﴿وَأَسْتَكْبَرْنَا﴾: وتعاضم أن يعترف به. (٢٤) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد. ﴿يُؤْتَرْنَا﴾: يُثقل عن الأولين. (٢٥) ﴿قَوْلَ الْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلمه محمد منهم، ثم ادعى أنه من عند الله. (٢٦) ﴿سَأْصِلِيهِ﴾: سادخله. ﴿سَقَرْنَا﴾: جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَذْرَيْنَا﴾: وما أعلمك. ﴿وَمَا سَقَرْنَا﴾: أي شيء جهنم؟ (٢٨) ﴿لَا تَبْقَى﴾: لا تترك من أجزاء المعذبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرْنَا﴾: ولا تترك من فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلها جُدد خلقهم. (٢٩) ﴿لَوْحَةً﴾: حرقاة، مغبرة، مسودة. ﴿لِلْبَشَرِ﴾: للجلود، مفردها:

فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرْنَا ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرْنَا ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرْنَا ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَنَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُنَا ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأْصِلِيهِ سَفَرًا ﴿٢٦﴾ وَمَا أَذْرَيْنَا مَا سَفَرُنَا ﴿٢٧﴾ لَآتِبِقَى وَلَا تَذَرُنَا ﴿٢٨﴾ لَوْحَةً لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٣١﴾ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴿٣٢﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٣﴾ وَإِلَّاءِ أَذْبَرْنَا ﴿٣٤﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرْنَا ﴿٣٥﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٦﴾ نَذِيرَ الْبَشَرِ ﴿٣٧﴾ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٨﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا أَحْصَى الْيَمِينِ ﴿٤٠﴾ فِي جَنَّتِ بَيْتَاءَ لُونٍ ﴿٤١﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٣﴾ فَأَلْوَلْتَكُمْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٤﴾ وَلَمْ تَكُنْ تُطْعَمُونَ السَّكِينِ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَحْضُضُكُمْ عَلَى الْخَافِيَيْنِ ﴿٤٦﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٧﴾ حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٨﴾

بشرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء. (٣١) ﴿أَحْصَى النَّارَ﴾: خزنة النار. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذكّر عددهم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾: وليحصل اليقين. ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: ما الذي أَراده الله بهذا العدد؟ ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذكر. ﴿جُودَ رَبِّكَ﴾: عذدهم. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَى﴾: تذكرة وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذَا دَبَّرْنَا﴾: حين ولّى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرْنَا﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إن النار. ﴿الْكُبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرًا﴾: إنذاراً وتخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمُ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرُ﴾: بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّا أَحْصَى الْيَمِينِ﴾: وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بَيْتَاءَ لُونٍ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجزموا في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرٍ﴾: جهنم. (٤٣) ﴿نَحْضُضُكُمْ﴾: نتحدث بالباطل. ﴿مَعَ الْخَافِيَيْنِ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٤) ﴿بِیَوْمِ الدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٥) ﴿الْيَقِينَ﴾: الموت.

فَمَا تَسْأَلُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿١٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿١٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٢٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٢١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُوَفَّىٰ صُحْفًا مُنْشَرَةً ﴿٢٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٢٤﴾ مَن شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٢٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَعْفِوَةِ ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدْ رَيْنَ عَلَىٰ أَنْ سُورِيَ بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا زَوْرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ نَبُوءُ الْإِنْسَانِ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ قَاتِعَ قُرْءَانِهِ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

نجد
الجزء
٥٨

﴿١٨﴾ «شَفَعَةُ»: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. «الشَّافِعِينَ»: الملائكة والنبیین وغيرهم. ﴿١٩﴾ «فَمَا لَهُمْ»: فما هؤلاء المشركين. «عَنِ التَّذِكْرِ»: عن القرآن وما فيه من المواعظ. «مُعْرِضِينَ»: منصرفين. ﴿٢٠﴾ «حُمُرٌ»: حمر وحشية. «مُسْتَنْفِرَةٌ»: شديدة التفار. ﴿٢١﴾ «قَسْوَرَةٍ»: أسد كاسر. ﴿٢٢﴾ «صُحْفًا»: كُتِبَا. «مُنْشَرَةً»: مفتوحة مقروءة. ﴿٢٣﴾ «كَلَّا»: ليس الأمر كما زعموا. «لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ»: لا يصدفون بالبعث والجزاء. ﴿٢٤﴾ «كَلَّا»: حقًا. «إِنَّهُ»: إن القرآن. «تَذَكُّرٌ»: موعظة بلغة كافية لا تعاطفهم. ﴿٢٥﴾ «ذَكَرْهُ»: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. ﴿٢٦﴾ «وَمَا يَذْكُرُونَ»: وما يتعظون به. «أَهْلُ التَّقْوَىٰ»: المستحق لأن يتقى ويطاع. «وَأَهْلُ الْمَعْفِوَةِ»: والجدير بأن يغير لمن آمن به وأطاعه.

سورة القيامة

﴿١﴾ «لَا أَقْسِمُ»: أخليف. ﴿٢﴾ «وَلَا أَقْسِمُ»: وأخليف. «بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ»: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. ﴿٣﴾ «أَيْحَسِبُ»: أيطئن. «أَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ»: أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرقها. ﴿٤﴾ «بَلَىٰ»: بل سنجمعها. «أَنْ سُورِيَ بَنَانُهُ»: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله مقومة متقنة. ﴿٥﴾ «لِيَفْجُرَ»: ليلقي على فجوره. «أَمَامَهُ»: فيها يستقبل من أيام عمره. ﴿٦﴾ «أَيَّانَ»: متى. ﴿٧﴾ «بَرِقَ الْبَصَرُ»: تحير البصر ودُهِشَ فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. ﴿٨﴾ «وَخَسَفَ الْقَمَرُ»: وذهب نور القمر. ﴿٩﴾ «وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ»: في ذهاب ضوئهما. ﴿١٠﴾ «كَلَّا»: ليس الأمر كما تمناء. «لَا زَوْرَ»: لا ملجأ لك ولا منجى. ﴿١١﴾ «الْمُسْتَقَرُّ»: مصير الخلائق يوم القيامة. ﴿١٢﴾ «بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ»: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدمه منها في حياته وما أخره. ﴿١٣﴾ «نَبُوءُ الْإِنْسَانِ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ»: بصر بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. ﴿١٤﴾ «وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ»: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. ﴿١٥﴾ «لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ»: لا تحرك - أيها النبي - بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تعجل بحفظه، مخافة أن يتفلت منك. ﴿١٦﴾ «جَمَعَهُ»: في صدرك. «وَقُرْءَانَهُ»: أن تقرأه بلسانك متى شئت. ﴿١٧﴾ «فَإِذَا قَرَأْتَ قَاتِعَ قُرْءَانِهِ»: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. «فَاتَّبَعَ قُرْءَانَهُ»: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم قرأه كما أقرأك إياه. ﴿١٨﴾ «بَيَانَهُ»: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. ﴿الْعَاجِلَةِ﴾: الدنيا وزينتها.
 (٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة. ﴿يَوْمِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه الأشفياء. ﴿يَوْمِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾: تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنَزَّاقِي﴾: وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: هل من راق يرقيه ويُشفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَظَنَ﴾: وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل به. ﴿الْفَرَّاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت. (٢٩) ﴿وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة. (٣٠) ﴿الْمَسَاقُ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَسْطَلُّ﴾: يتبختر مختللاً في مشيته. (٣٤) ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوَّلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: هو المنكر للبعث. ﴿سُدَى﴾: هملاً لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٌ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَتًى﴾: ماء الرجل. ﴿يَمْنَى﴾: يراق ويصَّب في الأرحام. (٣٨) ﴿عَلَقَةٌ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوًى﴾: فعدَّل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين. (٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يُعيد الخلق بعد فناءهم.

سورة الإسنان

(١) ﴿هَلْ أَتَى﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح. ﴿لَرَيْكَ شَيْئًا كَذُورًا﴾: لم يكن شيئاً يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٌ أَمْشَاحٌ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿بَبْتَلِيهِ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَا﴾: بيننا له. ﴿السَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَفُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلَسِلًا﴾: جلقاً غليظة من حديد تُشدُّ بها أرجلهم. ﴿وَأَعْلَلَّا﴾: ثُبُوداً تُعلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحرقون بها. (٥) ﴿الْأَثَرُ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. ﴿كُلِّينَ﴾: إناء للخمر. ﴿مَرَجَها﴾: ما خلط بالخمِر لتخفيف حدته. ﴿كَافُورًا﴾: أحسن أنواع الطيب.

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: يشرب منها. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾:

هم الأبرار. ﴿يَفْجُرُونَهَا﴾: يستقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إجراء سهلا.

(٧) ﴿يُؤْنَسُ﴾: يؤثون وافيًا دون نقص

ولا نقصير. ﴿يَلْتَذَرُ﴾: ما أوجبوه على

أنفسهم من فعل الخير المتقرب به إلى الله.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾: يخافون عقاب الله يوم

القيامة. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: منتشرًا.

(٨) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾: مع حبه له وحاجتهم

إليه. ﴿مُسْكِينًا﴾: محتاجًا. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً

مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي

تم أسرُه في الحرب. (٩) ﴿لَوْجَةِ اللَّهِ﴾:

ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَاءً﴾: عوضًا.

(١٠) ﴿عَمُوسًا﴾: تكلح فيه الوجوه.

﴿مَقْطُورًا﴾: تتقطب الجباه من فظاعة

أمره. (١١) ﴿وَلَقَهُمْ﴾: جعلهم يلقون.

﴿نَصْرَةً﴾: نورًا في وجوههم.

(١٣) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾: جالسين على وجه

التمكن والراحة. ﴿الْأَرَائِكِ﴾: الأسرة

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُؤْنَسُ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ

يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَنَرْدِيَ مِنْكَ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا

﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمُوسًا فَمَقْطُورًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ

الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَدُّوا حُجَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَمْطُلُهَا تَذِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ

مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُنَمَّى سَلْسِيلًا ﴿١٨﴾

﴿١٩﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ خُلْدٌ وَلَا تَذَارَىٰ عَنْهَا حَسْبُهُمْ تَلُوتًا مَشُورًا ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ وَإِذَا زَارَتْكَ تَرْزَأَتْ نَعِيمًا وَمُلْكًا كِيرًا ﴿٢٢﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ

خُضْرٌ وَأَسْتَبْرَقٌ وَحُلُوهَا سُورٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَّاهُمْ مِنْهُم شَرَابًا

طَهُورًا ﴿٢٣﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٤﴾ إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ

مِنْهُمْ أَمَّا أَوْكَفٌ فَهُوَ ﴿٢٦﴾ وَأَذْكُرْ أَصْرَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٧﴾

المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿شَمْسًا﴾: حر شمس؛ لِعَدَم وجودها. ﴿زَمْهَرِيرًا﴾: شدة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾:

وقريبة منهم. ﴿ظِلَالُهَا﴾: أشجار الجنة مظلمة عليهم. ﴿وَذُلَّتْ﴾: وسُهل لهم. ﴿طُفُوفُهَا﴾: أخذ ثمارها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ

عَلَيْهِمْ﴾: ويدور عليهم الخدم. ﴿بَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضية. ﴿قَوَارِيرًا﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَّرُوهَا

تَقْدِيرًا﴾: قَدَّرَهَا السَّقَاةُ عَلَى مِقْدَار مَا يَشْتَهِي الشَّارِبُونَ لَا تَزِيد وَلَا تَقْصُ. (١٧) ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوء آخرًا. ﴿مِزَاجُهَا﴾:

ما تَخْلُطُ بِهِ. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجبيل. ﴿سَلْسِيلًا﴾: الماء السهل المساغ. (١٩) ﴿وَلَدْنًا مُخْلَدُونَ﴾: غلمان

دائمون. ﴿تَلُوتًا﴾: دُرًا مضيئًا. ﴿مَشُورًا﴾: مُفَرَّقًا. (٢٠) ﴿رَأَيْتُمْ﴾: أبصرت أي مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: يعلوهم

وَيُجَمَّلُ أبدانهم. ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَأَسْتَبْرَقٌ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ.

﴿وَحُلُوهَا﴾: وألبسوا اللزينة. ﴿سُورٌ﴾: جمع سوار، وهو ما يُلبس في المَقْصَمِ مِنَ الْحُلِيِّ. ﴿طَهُورًا﴾: لا رجس فيه ولا

دنس. (٢٢) ﴿سَعْيُكُمْ﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مرضيًا عند الله مقبولًا. (٢٤) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم

ربك الْقَدَرِيِّ وأقبله، ولحكمه الدُّنْيِي فامض عليه. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصيًا. ﴿أَوْكَفٌ فَهُوَ﴾: أو مبالغًا في الكفر والضلال.

(٢٥) ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾: فاضع لربك.
 ﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وصل له، وتهجد له.
 (٢٧) ﴿الْعَاجِلَةِ﴾: الدنيا. ﴿ثَقِيلًا﴾:
 عظيم الشدائد. (٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾:
 وأحكامنا. ﴿أَسْرَهُمْ﴾: خلقهم. ﴿بَدَلْنَا﴾:
 أمثلهم: أهلكناهم، وجئنا بقوم
 مطيعين. (٢٩) ﴿تَذَكَّرُ﴾: عظة للعالمين.
 ﴿سَيِّلًا﴾: طريقاً يوصله إلى مغفرة
 الله ورضوانه.

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾: أقسم بالرياح حين
 تهب. ﴿عُرْفًا﴾: متتابعة يتبع بعضها
 بعضاً كعُرف الفرس. (٢) ﴿فَالْعَصْفَاتِ﴾:
 وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة.
 ﴿عَصْفًا﴾: هبوباً شديداً. (٣) ﴿وَالنَّشْرَاتِ﴾:
 نَشْرًا: وبالملائكة الموكلين بالسحب
 يسوقونها حيث شاء الله.

(٤) ﴿فَالْفَرْقَاتِ فَرَقًا﴾: وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. (٥) ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾: وبالملائكة التي تلقى
 الوحي من عند الله وتبلغه رسله. (٦) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه. (٧) ﴿لَوْعًا﴾: لنازل
 بكم لا محالة. (٨) ﴿طُمَسَتْ﴾: ذهب ضياؤها. (٩) ﴿وُجِّتْ﴾: تصدعت. (١٠) ﴿سُفِّتْ﴾: تطايرت وتناثرت.
 (١١) ﴿أُفْتُتْ﴾: عُيِّنَ لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم. (١٢) ﴿لَيَوْمِ الْقُصَلِ﴾: ليوم القضاء بين الخلائق.
 (١٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. (١٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك عظيم.
 (١٥) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: هلاك عظيم.
 (١٦) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: هلاك عظيم.
 (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: هلاك عظيم.
 (١٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: هلاك عظيم.
 (١٩) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك عظيم.

(٢٠) ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنّا على خلقه وتصويره وإخراجه. (٢٤) ﴿وَنَزَّلْنَا﴾: أَنْزَلْنَاهُ: على الأشياء. (٢٥) ﴿وَنَزَّلْنَا﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٦) ﴿أَحْيَاءَ﴾: تضم وعاء جامعاً. (٢٧) ﴿وَأَمْوَاتًا﴾: وتضم على ظهرها أحياء. (٢٨) ﴿رَوَّاسِي﴾: في بطنها أمواتاً. (٢٩) ﴿شَمِخَاتٍ﴾: جبالاً ثوابت. (٣٠) ﴿فَرَأَيْنَا﴾: غلباً سائغاً. (٣١) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِّ لَ ذَلِكَ الظِّلِّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾: وَلَا يَبْقَى مِنَ اللَّهِيبِ: ولا يدفع من حرّ اللهب شيئاً. (٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾: إن جهنم. ﴿بَشَرٍّ﴾: اسم جمع شرّرة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَالْقَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي. (٣٣) ﴿جَمَلَتْ﴾: جمع جمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرٍ﴾: سود يميل لونها إلى الصفرة. (٣٤) ﴿وَنَزَّلْنَا﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم. (٣٦) ﴿يَوْمَ الْقَضَى﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْنَاكُمْ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ قَبْلُ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية. (٣٧) ﴿كَيْدٍ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَيَكِيدُونَ﴾: فاحتالوا، وأنفذوا أنفسهم من بطش الله وانتقامه. (٣٨) ﴿وَعَمِيقُونَ﴾: وعميقون الماء الجارية. (٣٩) ﴿هَبِيتَ﴾: سائغاً. (٤٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ جَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٢٤﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٢٥﴾ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَّاسِيًا ﴿٢٧﴾ سَلَامًا وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِّ لَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿٣١﴾ إِنْهَا تَرَى مِنْ بَشَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ رَجُلٌ ضُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ قَيْعَتُورُونَ ﴿٣٦﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْقَضَى ﴿٣٨﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٣٩﴾ لَكُمْ كَيْدٌ فَيَكِيدُونَ ﴿٤٠﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٤١﴾ إِنْ الْمُسْتَفِينَ فِي ظِلِّ وَعَمِيقُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٤٣﴾ كَلَّوْا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٥﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٤٦﴾ كَلَّوْا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْزَوْنَ ﴿٤٧﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَى الْآيَاتِ كُنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَزَّلْنَا نَارًا مَّهِينَ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

سورة النبا

- (١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿يَسْأَلُونَ﴾: يسأل بعض كفار قريش بعضاً.
 (٢) ﴿النَّبَا الْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي ينبي عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَبْعَمُونَ﴾: أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَا﴾: مهددة لكم كالفراس. (٧) ﴿أَوْتَادَا﴾: رواسي. (٨) ﴿أَزْوَاجَا﴾: أصنافاً ذكراً وأنثى. (٩) ﴿سُبَّانَا﴾: راحة لأبدانكم، وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسَا﴾: تلبسكم ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.
 (١١) ﴿مَعَاشَا﴾: تنتشرون فيه لمصالحكم. (١٢) ﴿سَبْعَا﴾: سبع سموات. ﴿شِدَادَا﴾: متينة البناء، مُحْكَمَةُ الخلق والإنشاء.

(١٣) ﴿سِرَاجَا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجَا﴾:

- وَقَادَا مَضِيًّا. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾: السحب المطيرة. ﴿مُجَاجَا﴾: منصّباً بكثرة. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: ملتفة بعضها ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَصَلِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَتَا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين. (١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيذاناً بالبعث. ﴿أَوْرَاجَا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم. (١٩) ﴿وَفُتِحَتْ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. ﴿أَبْوَابَا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾: ونسفت الجبال. ﴿سَرَايَا﴾: يظن من يراه من بُعد ماء، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مَرَصَادَا﴾: ترقب من يجتازها. (٢٢) ﴿لِلطَّاعِينَ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابَا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿لِثَنِينَ﴾: ماكتين. ﴿أَحْقَابَا﴾: دهوراً متعاقبة لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يحسّون. ﴿بَرْدَا﴾: نسيماً بارداً. ﴿شَرَابَا﴾: ماء يُروى. (٢٥) ﴿حَوِيْمَا﴾: ماء حارّاً. ﴿وَعَسَاقَا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقَا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابَا﴾: لا يتوقّعون وقوع الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿يَايُنَتَا﴾: بها جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابَا﴾: كتبه في اللوح المحفوظ.

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَبْعَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَبْعَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتَ كُرُوزًا وَجَا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْقَصَلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَتَاوُنٌ أَرْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَعَابًا ﴿٢٢﴾ لِّثَنِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا الْحَمِيمَ وَعَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَقَارًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ حِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَبَّرُونَ
إِلَّا مَنْ أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكَ عَذَابًا قَرِيبًا يُطْرُقُ
الْمَرْءَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَايَا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ﴿٣﴾
فَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا ﴿٤﴾ فَاَلْمُرِيرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتَّبِعُهَا الزَّارِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ بِوَمَيْدٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصُرُهَا خَشَعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ لَوْ نَأْمُرُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ لَوْ ذَاكَ عَظْمًا نَّحْوَةً ﴿١١﴾ قَالُوا
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَانصَاهِي رَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأُولَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

- (٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.
(٣٢) ﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نواهد، أنداء هن مرتفعة لم تتدل.
(٣٣) ﴿أَتْرَابًا﴾: مستويات في سن واحدة.
(٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مملوءة خمرًا.
(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من القول. ﴿وَلَا كِدًّا﴾: ولا تكديباً.
(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.
(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ حِطَابًا﴾: لا يستطيعون خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.
(٣٩) ﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.
(٣٩) ﴿الرُّوحُ الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.
(٤٠) ﴿أَنْذَرْنَاكَ﴾: حذرنّاكم. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.
(٤٠) ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَايَا﴾: فلم أبعث.

سورة النازعات

- (١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أفسمُ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿غَرْقًا﴾: نزعاً غرقاً، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من أقاصي الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّشِيطَاتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.
(٣) ﴿وَالسَّابِقَاتِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَالسَّابِقَاتِ﴾: فالملائكة التي تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَاَلْمُرِيرَاتِ أَمْرًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربه. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يوم تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الزَّارِفَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.
(٨) ﴿قُلُوبٌ بِوَمَيْدٍ وَاجِفَةٌ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿أَبْصُرُهَا خَشَعَةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.
(١٠) ﴿لَوْ نَأْمُرُودُونَ﴾: أنردُ بعد موتنا؟ ﴿الْحَافِرَةِ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿لَوْ ذَاكَ عَظْمًا نَّحْوَةً﴾: أنردُ وقد صرنا عظاماً بالية؟ (١٢) ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿رَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.
(١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: على وجه الأرض. (١٥) ﴿أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾: المطهر المبارك. ﴿طُوًى﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبِّي ﴿١٨﴾ وَهَدَيْكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشَى ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْرَسَعَى ﴿٢٢﴾ فَخَسِرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُورِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَا أَنتَ مِن ذِكْرِنَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهِنًا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَى ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَو ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبِّي﴾: أتودُّ. ﴿رَبِّي﴾: تطهر نفسك.
(٢٠) ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: فأرى موسى فرعونَ. ﴿الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى: العصا واليد.
(٢٢) ﴿أَذْرَسَعَى﴾: في معارضة عن الإيمان. ﴿يَسَعَى﴾: فجمع الناس.
(٢٤) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقبه.
(٢٥) ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.
(٢٦) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظة. (٢٧) ﴿أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾: أبغضكم - أيها الناس - بعد الموت أشدُّ في تقديركم أم خلق السماء؟ ﴿بَنَاهَا﴾: خلقها.
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.
(٢٩) ﴿وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.
(٣٠) ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾: وأبرز نهارها.

(٣٠) ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بعد خلق السماء. ﴿دَحَاهَا﴾: بسطها وأودع فيها منافعها. (٣١) ﴿وَمَرْعَاهَا﴾: وأبنت فيها ما يرعى من النباتات. (٣٢) ﴿أَرْسَاهَا﴾: أثبتها في الأرض. (٣٣) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: منفعة لكم. (٣٤) ﴿الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾: القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يُعرض على الإنسان عمله، فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُورِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾: وأظهرت. (٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾: وفضل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمآل. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله للحساب. ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟ (٤٣) ﴿فِيمَا أَنتَ مِن ذِكْرِنَا﴾: لست في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهِنًا﴾: مردد ذلك إلى الله عز وجل. (٤٥) ﴿مُنذِرٌ﴾: مُخَذَّرٌ منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿ضُحَاهَا﴾: ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

سورة عبس

الجزء
٥٩

- (١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض.
- (٢) ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه.
- (٣) ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَذْكُرُ﴾: تزكو نفسه وتطهر.
- (٤) ﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾: أو يتعظ.
- (٥) ﴿أَسْتَعْتَى﴾: عن هديك.
- (٦) ﴿صَدَّى﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه.
- (٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكُرُ﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟.
- (٨) ﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: من كان حربياً على لقائك.
- (٩) ﴿يَخْتَفَى﴾: يخشى الله.
- (١٠) ﴿تَأْتِي﴾: تتشاغل.
- (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول.
- ﴿إِنَّمَا تَذْكُرُ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ.
- (١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه.
- (١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من الدنس والزيادة والنقص.

- (١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله.
- (١٦) ﴿كِرَامٍ﴾: أي على ربهيم.
- ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة.
- (١٧) ﴿فُتِلَ الْإِنْسَنُ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب.
- ﴿مَأْكُفَرَةٍ﴾: ما أشد كفره بربه!!
- (١٨) ﴿مَنْ أَيُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟.
- (١٩) ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السقي -.
- ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطواراً.
- (٢٠) ﴿فَرَسَّ السَّيْلَ بَاسِرَهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر.
- (٢١) ﴿فَاقْبَرَهُ﴾: فجعل له مكاناً يقبر فيه.
- (٢٢) ﴿أَنشُرَهُ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء.
- (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل.
- ﴿لَمَّا قَبِضَ مَا أَمَرَهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به.
- (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟.
- (٢٥) ﴿صَبَبْنَا﴾: أنزلناه.
- (٢٦) ﴿وَنُفِثْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بها أخرجنا منها من نبات شتى.
- (٢٨) ﴿وَقَصَبْنَا﴾: وعلفنا للدواب.
- (٣٠) ﴿عَلَبْنَا﴾: عظمت الأشجار.
- (٣١) ﴿وَأَنبَا﴾: كلاً.
- (٣٢) ﴿مَتَعْنَا﴾: تَتَعْمُونَ بها تتفعمون.
- (٣٣) ﴿الْصَّالِحَةَ﴾: صيحة يوم القيامة التي تصم من هولها الأسعاع.
- (٣٦) ﴿وَصَحْبَتِهِ﴾: وزوجه.
- (٣٧) ﴿شَأْنُ بَيْتِنِهِ﴾: أمر يشغله.
- (٣٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل النعيم.
- ﴿مُسْفِرَةٌ﴾: مستنيرة.
- (٣٩) ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة.
- (٤٠) ﴿وَوُجُوهٌ﴾: وجوه أهل الجحيم.
- ﴿عَلَيْهَا غَرَّةٌ﴾: غبار، فهي مظلمة.

تَرَهُّهَا قَتَرَةٌ ﴿١١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿١٢﴾

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْتُ رُدَّ ﴿٨﴾ سُيِّلَتْ ﴿٩﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١١﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَبَابِلُ صُعِرَتْ ﴿١٣﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَاسِ ﴿١٦﴾
الْجَوَارِ الْكُنَاسِ ﴿١٧﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٨﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٩﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٢٠﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ مُطَاعٍ
ثَمَّ آمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ الْمُبِينِ ﴿٢٤﴾
وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٥﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٦﴾
فَأَن تَدَّهَبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن
يَسْتَقِيرَ ﴿٢٩﴾ وَمَا لَشَاءٍ وَتَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

(١١) ﴿تَرَهُّهَا﴾: تغشاها. ﴿قَتَرَةٌ﴾:

شبهة دخان يغشى الوجه من كرب

شديد. (١٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا

على محارم الله بالفجور والطغيان.

سورة التكوین

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّتْ وذهب ضَوْؤها.

(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب

نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سِيرَتْ عن

وجه الأرض فصارت هباءً.

(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: ألْغِيَتْ: النوق الحوامل.

﴿عُطِّلَتْ﴾: تُرِكَتْ وأهملت.

(٥) ﴿الْوُحُوشُ﴾: الحيوانات الوحشية.

﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ واختَلَطَتْ، ليقْتَصَّ

الله من بعضها البعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾:

أوقدت. (٧) ﴿رُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بأمثالها.

(٨) ﴿الْمَوْتُ رُدَّ﴾: الطفلة المدفونة حية.

﴿سُيِّلَتْ﴾: سؤال تطيب لها ولوم

لواندها. (١٠) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرِضَتْ. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿صُعِرَتْ﴾: أوقدت.

(١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدَّمت من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَاسِ﴾: بالنجوم المختفية

أنوارها نهاراً. (١٦) ﴿الْجَوَارِ﴾: الجارية. ﴿الْكُنَاسِ﴾: المستترة في أبراجها. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه.

(١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.

(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿ثَمَّ﴾: هناك. ﴿آمِينَ﴾: مؤتمن على الوحي الذي

ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْئِ الْمُبِينِ﴾:

بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: بيبخل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله.

(٢٦) ﴿فَأَن تَدَّهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟.

(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَقِيرَ﴾: على الحق والإيمان.

سورة الانقطار

سند
الجزء
٥٨٧

- (١) ﴿أَنفَطَرْتُ﴾: انشقت، واختل نظامها.
 (٢) ﴿أَنتَرْتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِرْتُ﴾: فُجِّرَ الله بعضها في بعض، فَمَلَأَ جميعها.
 (٤) ﴿بُعِثْتُ﴾: قُلِبْتُ بيعث مَنْ كَانَ فيها. (٥) ﴿نَفْسٌ﴾: كُلُّ نفس. ﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهَا وَمَا تَأَخَّرَ. (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: الْمُنْكَرُ لِلْبُعْثِ. ﴿مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾: مَا الَّذِي خَدَعَكَ حَتَّى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ ﴿الْكِرِيمُ﴾: الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ. (٧) ﴿فَسَوَّكَ﴾: فَجَعَلَكَ قَوِيًّا سَلِيمًا. ﴿فَعَدَّكَ﴾: فَجَعَلَكَ مُسْتَقِيمًا الْقَامَةَ مُتَنَاسِبَ الْأَجْزَاءِ. (٨) ﴿مَآشَاءَ رَبِّكَ﴾: رَبَّكَ التَّرَكِيبُ الَّذِي شَاءَهُ. (٩) ﴿كَلَّا﴾: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ. ﴿بِالَّذِينَ﴾: يَوْمَ الْحِسَابِ. (١٠) ﴿لِحَفِظَيْنِ﴾: لِمَلَائِكَةِ رِقَابِهِ. (١١) ﴿كِرَامًا﴾: عَلَى اللَّهِ. ﴿كِتَبَيْنِ﴾:

سورة الانقطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أُنْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْإِبْرَاجُ فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكِرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَّكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفِظَيْنِ ۝ كِرَامًا كِتَبَيْنِ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِعَايِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَ لِلَّهِ ۝

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُهُمْ وَآوَرُّوهُمُ بِحُسْرُونِ ۝ لَا يُعْطُونَ ۝ وَلَيْسَ لَهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝

لَمَّا وَكَلُوا بِإِحْسَانِهِ. (١٣) ﴿الْأَبْرَارُ﴾: الْقَائِمِينَ بِحَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ عِبَادِهِ. ﴿نَعِيمٍ﴾: التَّنْعَمُ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّةِ.

- (١٤) ﴿الْفُجَّارُ﴾: الَّذِينَ قَصَّروا فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ عِبَادِهِ. (١٥) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يَصِيهِمُ لَهَا. ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يَوْمُ الْجَزَاءِ. (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عَذَابُ جَهَنَّمَ. ﴿بِعَايِينَ﴾: لَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَمُوتُونَ. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَمَا أَعْلَمُكَ؟ ﴿مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾: مَا عَظْمَةُ يَوْمِ الْحِسَابِ. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى نَفْعِ أَحَدٍ.

سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عَذَابٌ شَدِيدٌ. ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: وَهُمْ الَّذِينَ يَبْخَسُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الَّذِينَ إِذَا اشْتَرَوْا مِنَ النَّاسِ مِكْيَلًا أَوْ مَوْزُونًا. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يَطْلُبُونَ وَفَاءَ نَصِيهِهِمْ. (٣) ﴿وَلَا كَالُهُمْ﴾: وَإِذَا بَاعُوا النَّاسَ مِكْيَلًا. ﴿وَزَوَّجُهُمْ﴾: بَاعُوا النَّاسَ مَوْزُونًا. ﴿يَحْسِرُونَ﴾: يَنْقُصُونَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ. (٤) ﴿يُظَلُّ﴾: يَعْتَدِلُ.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٥٣﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٥٤﴾
وَبِلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿٥٧﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥٨﴾
كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٩﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّمْ حُجُّوْنَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿٦١﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٦٢﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿٦٣﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿٦٤﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٦٥﴾ شَهِدَهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٦٦﴾
إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٦٧﴾ عَلَى الْأَرَاكِ يُنْظَرُونَ ﴿٦٨﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٦٩﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٧٠﴾ خِتَمُهُ
مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٧١﴾ وَفِي رِجْلَيْهِ مِنْ
تَسْنِيمٍ ﴿٧٢﴾ عَيْنَا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بَصِحَّ كُونَ ﴿٧٤﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٧٥﴾
وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٧٦﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَصَالَوَاتٌ ﴿٧٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٧٨﴾

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظنّ هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿كِتَابُ الْفُجَارِ﴾: صحيفة أعمال المشرّكين. ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَبِلَّ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: بوقوع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا-. ﴿لَمْ حُجُّوْنَ﴾: لمنعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: لدخلوا النار. (١٨) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَنْبَارِ﴾: الاتقياء. ﴿لَفِي عِلِّيَّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

(٢١) ﴿يَشْهَدُهُ﴾: يطلع عليه. (٢٢) ﴿الْأَنْبَارِ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعدّ لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَخْمُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خِتَمُهُ﴾: آخره. ﴿مِسْكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾: فليستابق المتسابقون. (٢٧) ﴿وَفِي رِجْلَيْهِ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: وخلطه من عين في الجنة تُعرف بـ«تسним». (٢٨) ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾: الملائكة المقربون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرَمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿بَصِحَّ كُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخرية بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾: رجعوا. ﴿فَكِهِينَ﴾: متفكّهين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٢٥﴾ عَلَى
الْأَرَابِكِ يُنْظُرُونَ ﴿٢٦﴾ هَلْ نُؤْتِي الْكُفَّارَ مَآكَانًا يُفْعَلُونَ ﴿٢٧﴾

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ تَبَّأُيُّهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَارِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَذَّابًا مُلْقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ وَبِيعْتَهُ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ
إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُوزَ ﴿١٤﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ
بِالشَّقَى ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

سورة الانشقاق
٥٩

سجدة

سورة الانشقاق

(٢٥) ﴿الْأَرَابِكِ﴾: المجالس الفاخرة.
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ نُؤْتِي الْكُفَّارَ﴾: هل
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

(١) ﴿انْشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربها.
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾:
وانقادت لربها فيما أمرها به.
(٦) ﴿كَارِحٌ﴾: ساع إلى الله.
﴿فَمُلْقِيهِ﴾: تلاقي الله يوم القيامة.
(٧) ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطيت صحيفة
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.
(١٢) ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مُسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحْجُوزَ﴾:
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بَصِيرًا﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٧) ﴿اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة
وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأئ شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وُضِّحت لهم الآيات؟
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.
(٢٣) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.
 (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَاهِدٍ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿فُتِلَ﴾: لعن. ﴿أَحْجَبُ الْأَخْدُودِ﴾: الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُقُودِ﴾: ما تُوقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْهُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودٌ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَانَقَحُوا مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
 قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْهُمْ عَلَيْهَا
 قُودُوا ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا
 مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ كَفَرُوا فَالَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
 عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
 رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ الْوَعْدِ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾
 ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾
 فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ
 وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

من انتقم منه. ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود في أقواله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

(١٠) ﴿قَتَلُوا﴾: حرقوا.

(١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(١٣) ﴿بَدِئُ الْوَعْدِ﴾: بَدَأُ الخلق. ﴿وَعِيدٌ﴾: الخلق للحساب.

(١٤) ﴿الْغَفُورُ﴾: لمن تاب. ﴿الْوَدُودُ﴾: كثير المحبة لأوليائه.

(١٥) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صاحب العرش. ﴿الْمَجِيدُ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.

(١٦) ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريد.

(١٧) ﴿حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.

(٢١) ﴿مَجِيدٌ﴾: عظيم كريم.

(٢٢) ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾: لا يناله تبديل ولا تحريف.

سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلًا.
- (٢) ﴿وَمَا أَذْرِيكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿مَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: النجم المضي المتوهج.
- (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمَّا﴾: إلّا.
- ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها.
- (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصبٌ بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبُ﴾: العمود العظيم في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿الترَّيبُ﴾: جمع تربة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثديين.
- (٨) ﴿رَجْعُهُ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت.
- (٩) ﴿بَيْلٍ﴾: تختبر. ﴿التَّسْرِيرُ﴾: ما يُخفيه الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

الجزء

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَمَنْ نَظَرَ إِلَّا نَسْنُ مِمَّ حَلَقٌ ۝
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ بُلِيَ التَّسْرِيرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝
 وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
 ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ جَعَلَهُ عِئَاءً أَخْوَى ۝ سَنُقَرِّئُكَ
 فَلَا تَنْسَى ۝ إِنْ أَمَّا شَاءَ اللَّهِ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُبَشِّرُكَ
 لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرْهُمْ أَنْظِرْهُمْ ۝ رُويْدًا ۝

سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نزهه عن كل ما لا يليق به.
- (٢) ﴿فَسَوَّى﴾: فأنتن خلق الإنسان.
- (٣) ﴿فَهَدَى﴾: الإنسان لسبيل الخير والشر، وهدى الأنعام لمراتها.
- (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الكلاً الأخضر.
- (٥) ﴿عِئَاءً﴾: هشيماً جافاً.
- ﴿أَخْوَى﴾: متغيراً إلى السواد بعد الخضرة.
- (٦) ﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾: سنُعَلِّمُكَ بقراءة جبريل عليك.
- ﴿إِنْ أَمَّا شَاءَ اللَّهِ﴾: أن تنساه وما نسخ الله تلاوته.
- (٨) ﴿وَنُبَشِّرُكَ﴾: ونهون عليك.
- ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عمل أهل الجنة.
- (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بالقرآن.
- ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾: إن رُجِيَ منه التذكُّر.
- (١٠) ﴿سَيَذَكِّرْ﴾: سيتعظ.

- (١١) ﴿الْأَنفَى﴾: الذي لا يخشى ربه،
 وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصَلَّى﴾:
 يقاسي حرها. ﴿النَّارُ الْكُبْرَى﴾: نار
 جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:
 فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.
 (١٤) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرَى﴾: طهر
 نفسه من الأخلاق السيئة.
 (١٦) ﴿تُورُونَ﴾: تفضلون.
 (١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:
 ﴿وَأَفْلَحَ مَنْ تَرَى﴾ إلى تمام أربع آيات.
 ﴿الْصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي
 أنزلت قبل القرآن.

سورة الغاشية

- (١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْغَاشِيَةِ﴾: القيامة
 التي تغشى الناس بأهوالها.
 (٢) ﴿وَجْهٌ﴾: وجوه الكفار.
 ﴿خَشِيعَةً﴾: ذليلة بالعذاب.
 (٣) ﴿عَامِلَةً﴾: مجتهدة بالعمل.

وَيَجْجِبُهَا الْأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ
 فِيهَا وَلَا يَحْيَى (١٣) فَدَأْفَحَ مَنْ تَرَى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥)
 بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١٧) إِنَّ
 هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٩)

سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ
 نَّاصِبَةٌ (٣) تَصَلَّى نَارًا كَامِمَةً (٤) تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ (٥) لَيْسَ
 لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وَجْهٌ
 يَوْمَئِذٍ نَاعِمٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ
 فِيهَا الْغِيَّةَ (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ
 مَوْضُوعَةٌ (١٤) وَمَنَاقِبُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزُرَّاقِي مَبْنُوتَةٌ (١٦) أَفَلَا يَنْظُرُونَ
 إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى
 الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ (٢١) إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢٢) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٣)

- ﴿نَّاصِبَةٌ﴾: مُتَعَبَةٌ. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿كَامِمَةً﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿آتِيَةٍ﴾: بلغت مُتَتَهِي الحرارة.
 (٦) ﴿صَرِيحٌ﴾: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) ﴿وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وَجْهٌ﴾: وجوه
 المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لِسَعْيِهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة
 حين أُعْطِيَتْ الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿الْغِيَّةَ﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾:
 تتدفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشاربين. (١٥) ﴿وَمَنَاقِبُ﴾: ووسائد ومرافق. ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾: بعضها بجانب
 بعض. (١٦) ﴿وَزُرَّاقِي﴾: وبُسُط. ﴿مَبْنُوتَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)
 ﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ و مُهَّدَتْ.
 (٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: وَاِعِظْ.
 (٢٢) ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾: بمسلط فتكرهم على الإيوان.

إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٣٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَالْإِلِيلِ إِذَا بَسَرَ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِي
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي
الْعَالَمِ ﴿١١﴾ فَأَنصَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْدَانِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ
إِلَّيْتِمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَخْضَعُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُونَ
الْزُّرَّاءَ أَكَلًا لِّمَاءٍ ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرَض وأصرَّ على
الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار.
(٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت.
(٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر.
(٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر
الأول من ذي الحجة.
(٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خَلَقَهُ اللهُ
زوجاً فهو شَفْع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد.
(٤) ﴿يَسَرَ﴾: يسري بظلامه.
(٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مَقْنَعٌ ومُكْتَفَى في القَسَمِ.
﴿لِّذِي حَبْرِ﴾: لصاحب عقل.
(٦) ﴿إِرمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾:
صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على
الأمعدة. (٨) ﴿مِثْلَهَا﴾: مثل تلك
القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَابُوا﴾:
قطعوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبُ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ الْقُرَى﴾: (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثَبَّتُوا
ملكه، وقوَّاه أمره. (١١) ﴿طَعَوْا﴾: تجاوزوا الحدَّ في الظلم. (١٣) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغَشَّاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾:
عذاباً شديداً. (١٤) ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط
له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أَطْيَبِ عَيْشٍ. (١٦) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَّرَ﴾: فضيَّق. ﴿أَهْدَانِ﴾: أذلني
بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تُكْرَمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿إِلَّيْتِمَ﴾:
الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿وَلَا تَخْضَعُونَ﴾: ولا يَحُثُّ بعضهم بعضاً. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: المحتاج الذي
لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿الزُّرَّاءَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لِمَاءٍ﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب
غيره. (٢٠) ﴿جَمًّا﴾: كثيراً مفراطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذُكِرَ. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زلزلت
الأرض وكسَّرَ بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً
صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَذَكِّرُ الْإِنْسَانَ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَذِّنْ لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدْ مَنَّ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِي﴾: ولا يُشَدُّ ويُربط للعذاب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقنة بأن الله ربها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحل لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿يَحْسَبُ﴾: أيظن بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَبِئْسَ﴾: كثيراً. (٧) ﴿يَحْسَبُ﴾: أيظن في فعله هذا. ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيّنا له سبيلَي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعَقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقِبةٌ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرّق. (١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿ذَامَقَرَةٍ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَحْبَبَ الْمَيِّمَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَذِّنْ لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ أَحَدٌ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً فَأَدْخِلِي فِي عَبْدِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدٌ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُ رَقِبةٌ أَوْ أَطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَسْجَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَافَى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

(١٩) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالقرآن. ﴿أَصْحَابُ الْمَسْجَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَاهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَّهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿جَلَّهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَاهَا﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا يَسَوَّاهَا﴾: وينائها المحكم. (٦) ﴿وَمَا طَحَّاهَا﴾: وبسطها. (٧) ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فبين لها. ﴿فُجُورَهَا﴾: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿رَكَّهَا﴾: طهرها ونهاها بالخير. (١٠) ﴿خَابَ﴾: خسر. ﴿دَسَّهَا﴾: أخفى

نفسه في المعاصي. (١١) ﴿يَطْغَوْهَا﴾: ببلوغها الغاية في العصيان. (١٢) ﴿أُنْبِئَتْ﴾: نهض لعقر الناقة. ﴿أَشْقَاهَا﴾: أكثر القبيلة شقاوة. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: احذروا أن تمسوا الناقة بسوء. ﴿وَسُقْيَاهَا﴾: واحذروا أن تعتدوا على سقيها. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فتحروها. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: فأطبق عليهم العقوبة. ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فجعلها عليهم على السواء، فلم يفلت منهم أحد. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تبعة ما أنزله بهم من العقاب.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَافَى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياءه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى﴾: عملكم لمختلف بين عامل للدين وعامل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بذل من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بـ"لا إله إلا الله" وما دلت عليه، وما ترتب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾: فسنوفقه. لعمل الخير والشرعة السهلة. (٨) ﴿بِخِلَ﴾: بما له. ﴿وَاسْتَغْنَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالعوض من الله.

- (١٠) ﴿فَسَبِّحْهُ بِالْعُسْرِ﴾: فسبِّحْهُ في الدنيا.
 ﴿لِلْعُسْرِ﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يَغْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.
 (١٢) ﴿لِلْهَدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَلَنَا الْآخِرَةُ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿نَارًا تَأْكُلُ﴾: ناراً تتوهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَحُهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبي الله محمدًا ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها.
 (١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وسيزحزح عنها.
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتَرَكَّى﴾: يطلب المزيد من الخير.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا.
 (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

فَسَبِّحْهُ بِالْعُسْرِ ﴿١٠﴾ وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَأْكُلُ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَحُهَا إِلَّا الْآشَقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتدَّ ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿يَتِيمًا﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ ﴿فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿عَائِلًا﴾: فقيرًا. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟ (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا ترجره.

سورة الضحى

- (١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك حملك.

- (٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أنقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.
(٧) ﴿فَرَعَتْ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَأَنْصَبَ﴾: فجَدَّ في العبادة.

سورة التين

- (٢) ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾: أقسم الله بجبل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾: أي إلى النار.
(٦) ﴿أَجْرُ عَرْمَمُونَ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.
(٧) ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾: أي شيء يملكك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

- (٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَكَمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضاؤه.

سورة العلق

الْحِزُّ الْفَلَاوْنُ سُورَةُ التِّينِ سُورَةُ الْعَلَقِ

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ۚ

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالتَّوْنِ ۖ وَطُورِ سَيْنِينَ ۚ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ ۚ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۚ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۚ

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۚ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ ۚ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِتْعَظِ ۚ أَلَمْ نَرَهُ أَتْعَظِ ۚ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّكَ لَارْجِعُ ۚ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۚ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ وَأَوْمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۚ

٥٩٧

- (١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَحًا بِاسْمِ رَبِّكَ. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَى﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿وَالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لَإِتْعَظِ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَلَمْ نَرَهُ أَتْعَظِ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مُسْتَعْنِيًا شديد الغنى. (٨) ﴿الرَّجِعُ﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۚ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۚ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۚ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۚ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۚ كَلَّا لَا تَطْعَعُهُ ۚ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝

سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۚ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ قِصَّةٌ ۚ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۝

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ

بمقدّم رأسه أخذاً عنيفاً، ولنطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليخضِر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾: سندعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَطْعَعُهُ﴾: فلا تطعه فيما دعاك

إليه. ﴿وَاقْتَرِبْ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدْرِ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

فصلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كل أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرأنا في

صحف. (٣) ﴿كُتِبَ قِصَّةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَاءً﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِيَمَةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑥ جَزَاءُ هُمُ عَذْرَائِهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ⑧

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤

(٦) ﴿شَرُّ﴾: أشدُّ شرًّا.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِبَ رَبَّهُ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجًا شديدًا. (٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾: تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر.

(٥) ﴿أَوْحَى لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب.

﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافًا متفرقين.

﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿صُبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغارات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فبهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا.

(٥) ﴿فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركبانهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿رَبِّهِ لَكُوْدٌ﴾: لنعم ربه لحدود.
 (٧) ﴿عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مُقَرَّبٌ بجحوده.
 (٨) ﴿الْحَقِيرُ﴾: المال. (٩) ﴿بُعْتَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أخرج الله الأموات من القبور للحساب؟ (١٠) ﴿وَحَصِّلَ﴾: واستخرج. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: ما استتر في الصدور من خير أو شر.
 (١١) ﴿لَحَيِّرُ﴾: لِمُطْلِعٍ عَلَى باطن أمرهم فلا يخفى عليه شيء من ذلك.

سورة الفارعة

- (١) ﴿الْفَارِعَةُ﴾: الساعة التي تقصر قلوب الناس بأهوالها. (٢) ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟ (٣) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُوثِ﴾: كالفرش المشر.
 (٤) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد، فيصير هباءً ويزول. (٥) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: من رجحت موازين حسناته. (٦) ﴿عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ﴾: حياة مرضية في الجنة. (٧) ﴿مَنْ خَفَتْ مَوَازِينُهُ﴾: من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته. (٨) ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ﴾: فمأواه جهنم؛ لأنه يهوي فيها على أم رأسه. (٩) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَاهِيَةٌ﴾: ما هذه الهاوية؟ (١٠) ﴿حَامِيَةٌ﴾: قد حُيِّت من الوقود عليها.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُوْدٌ ۖ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۚ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۚ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۚ

سورة الفارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْفَارِعَةُ ۖ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۖ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۚ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۚ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ فِى عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ۚ وَأَمَّا مَنْ خَفَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۖ نَارٌ حَامِيَةٌ ۚ

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَكْمُورُ ۖ التَّكَاثُرُ ۚ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ ۚ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۚ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۚ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۚ

سورة التكاثر

- (١) ﴿الْمَكْمُورُ﴾: شغلکم عن طاعة الله. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التفاخر بکثرة الأموال والأولاد. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وانشغلتم بذلك إلى أن دُفِتم في المقابر. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هكذا ينبغي أن يُلْهِيكم التكاثر بالأموال. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أن الدار الآخرة خير لكم. (٤) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ﴾: لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك. (٥) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لتبصرون الجحيم. (٦) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثم لتبصرنَّها دون ريب. (٧) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن كل أنواع النعيم.

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُنْبَذَتَ فِي الْخُطْمَةِ ۝ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْخُطْمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ ۝ أَلَتَّى تُظْلِعَ عَلَى الْآفِقَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝

سورة العصر

(١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.

(٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان، وسوء عاقبة.

(٣) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهمة

(١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌّ وهلاك. ﴿لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لُّمَزَةٍ﴾: طعان فيهم.

(٢) ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾: كان همه جمع المال وتعداده.

(٣) ﴿أَخْلَدَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا.

(٤) ﴿لَيُنْبَذَتَ﴾: ليُطرحَنَّ.

(٥) ﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يُلقى فيها.

(٦) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأَيَّ شيء أعلمك؟

(٧) ﴿تُظْلِعُ عَلَى الْآفِقَةِ﴾: من شدتها تنفذ من الأجسام إلى القلوب.

(٨) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مُغلقة عُلقاً مُطْبِقاً. ﴿فِي عَمَدٍ﴾: مؤثوقين في سلاسل وأغلال. ﴿مُمَدَّدَةٍ﴾: مطوَّلة؛ لئلا يخرجوا منها.

سورة الفيل

(١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.

(٢) ﴿كَيْدَهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟

(٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.

(٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجّر.

(٥) ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَيْلِيفُ قُرَيْشٍ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَيْلِيفُ قُرَيْشٍ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انْتِظَامِ رَحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «الْيَمَنِ»، وَفِي الصَّيْفِ إِلَى «الشَّامِ». وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحَالِ.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هُوَ الْكَعْبَةُ.

سورة الماعون

- (١) ﴿بِالَّذِينَ﴾: بِالْبُعْثِ وَالْجِزَاءِ.
- (٢) ﴿يُدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يَدْفَعُ الْيَتِيمَ بَعْفًا.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: وَلَا يَحْضُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لَا يَهْتَمُّونَ بِهَا، لَا يَهْتَمُّونَ بِهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَلَا يَهْتَمُّونَ بِهَا فِي وَقْتِهَا.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: الَّذِينَ هُمْ

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَيْلِيفُ قُرَيْشٍ ۝ لَيْلِيفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ مِرَاءَةً لِلنَّاسِ.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتَهُ مِنَ الْآتِيَةِ وَغَيْرِهَا.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ فِي الْجَنَّةِ.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: وَادِّحْ ذَيْبِحَتَكَ لِلَّهِ.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مَبْغَضُكَ. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هُوَ الْمَنْقُوعُ أَثَرُهُ، الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة. (٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان. (٥) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد. (٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررتم على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينِ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْرَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَيَحْيِي﴾: فتنزه ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مثلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾: في عنقها. ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالآلوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السيّد الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحد من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدّس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتمد برب الصبح.

(٢) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝
النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي
يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتمد برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الذي يخفي عند ذكر الله.

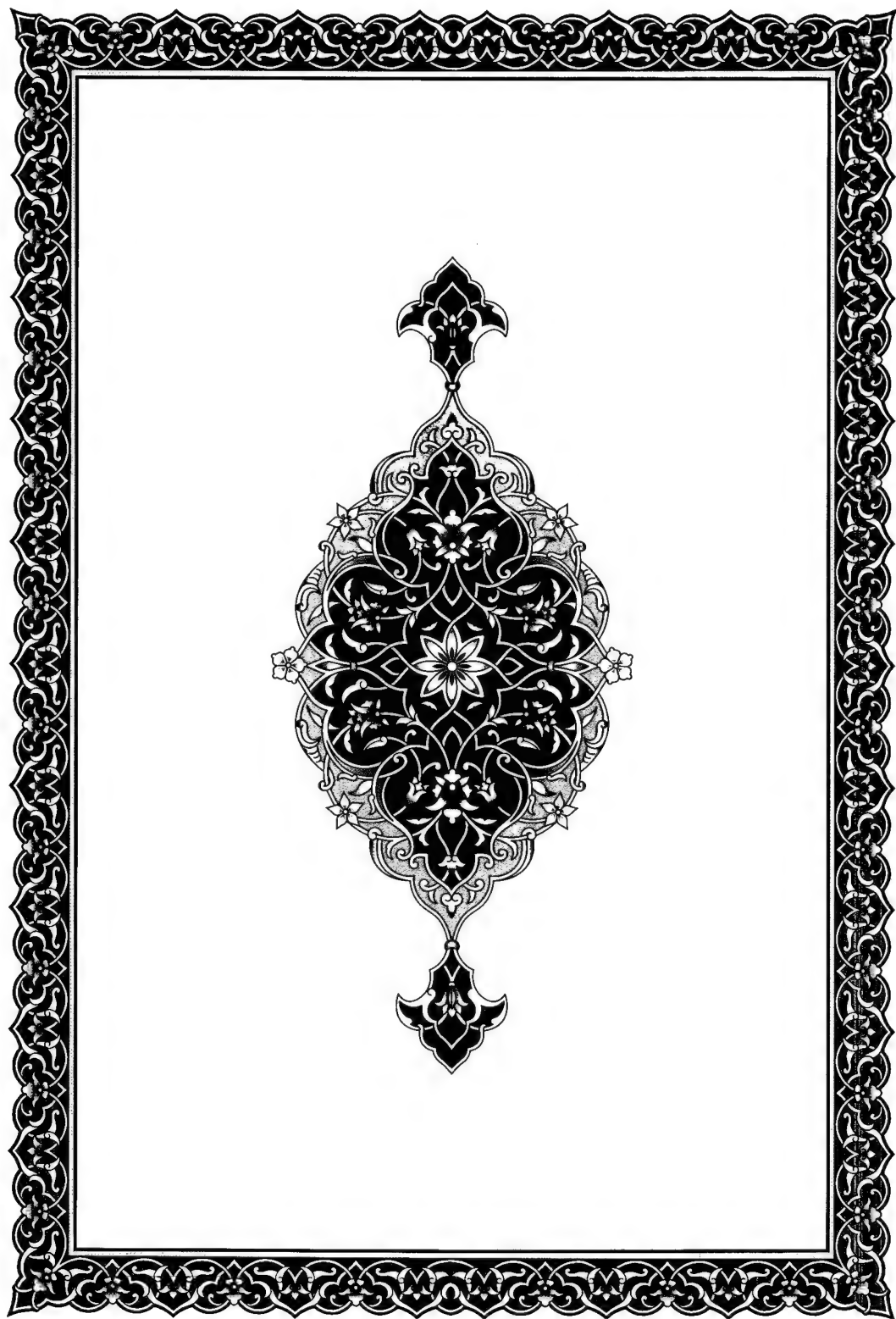
(٥) ﴿يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبث الشر والشكوك في صدور الناس.

فَهْـنَـسَـيَـسْمُـاَ السُّـوُـرِ وَبَيَانُ الْكِتَابِ الَّذِي فِيهَا

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	الصَّفْحَةُ	الْبَيَان	السُّورَةُ	رَقْمُهَا	الصَّفْحَةُ	الْبَيَان
الْفَاتِحَةُ	١	١	مَكِّيَّة	العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَّة
البقرة	٢	٢	مَدَنِيَّة	الرُّوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَّة
آل عمران	٣	٥٠	مَدَنِيَّة	لُقْمَانَ	٣١	٤١١	مَكِّيَّة
النساء	٤	٧٧	مَدَنِيَّة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَّة
المائدة	٥	١٠٦	مَدَنِيَّة	الأخزاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَّة
الأنعام	٦	١٢٨	مَكِّيَّة	سكيا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَّة
الأعراف	٧	١٥١	مَكِّيَّة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَّة
الأنفال	٨	١٧٧	مَدَنِيَّة	يس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَّة
التوبة	٩	١٨٧	مَدَنِيَّة	الصفافات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَّة
يونس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَّة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَّة
هود	١١	٢٢١	مَكِّيَّة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَّة
يوسف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَّة	غافر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَّة
الرعد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَّة	فُصِّلَتْ	٤١	٤٧٧	مَكِّيَّة
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَّة	الشورى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَّة
الحجر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَّة	الرُّحُف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَّة
التحل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَّة	الدخان	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَّة
الإسراء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَّة	الجاثية	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَّة
الكهف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَّة	الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَّة
مريم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَّة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَّة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَّة	الفتح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَّة
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَّة	الحجرات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَّة
الحج	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَّة	ق	٥٠	٥١٨	مَكِّيَّة
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَّة	الذاريات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَّة
النور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَّة	الطور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَّة
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَّة	التَّجَم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَّة
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَّة	القمر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَّة
التل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَّة	الرحمن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَّة
القصاص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَّة	الواقعة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَّة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة
الممتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة
التحريم	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة
الملك	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة
الزمر	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة
التازعات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة
المطففين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
الهمزة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَزَارَةَ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَالْأَوْفِيَّةِ وَالْأَعْمَالِ وَالْإِشْرَافِ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

الْمُشْفَعَةِ عَلَى مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَدِ

لِطَبَاعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِذِيسَّرُهَا أَنْ يُصَدَرَ الْمُجْمَعُ كِتَابَ

الْمَلِكِ السُّعُودِيِّ فِي غَرْنِ الْفَرَنْجِ الْكَبِيرِ

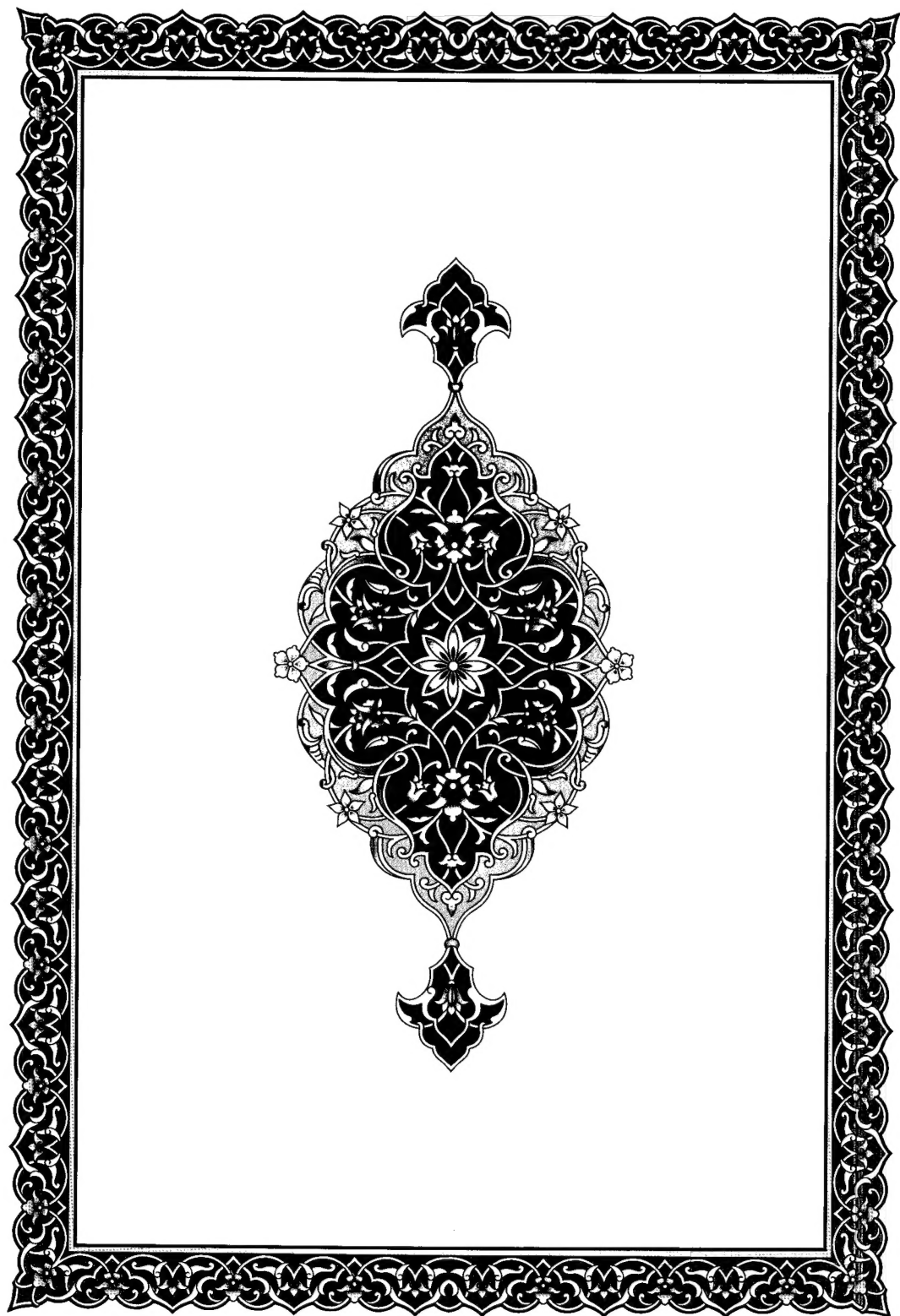
تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ الْمُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِيِّ

أَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ الْعَظِيمَةِ فِي تَشْرِكَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا لِطَبَايعِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

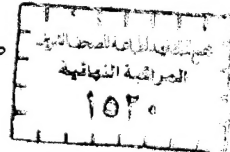
وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ

وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْإِشْقَاءِ

عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

حَقُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ
الْجَمْعُ الْمَلِكُ فَهَذَا طَبَاعَةٌ لِلصَّحِيفَةِ الشَّرْعِيَّةِ

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa